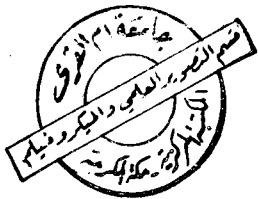


طالب بالقبول في رتبة اللجنة ولم يلب في
 في هذا الجهاد أي تعديل
 لم يرف
 علم
 د. محمود ناصي عبيدات
 د. كبري
 ١٤٠٦/١/٢ هـ

المملكة العربية السعودية
 وزارة التعليم العالي
 جامعة أم القرى
 كلية الدعوة وأصول الدين
 قسم الكتاب والسنة

رسالة في الإسلام

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

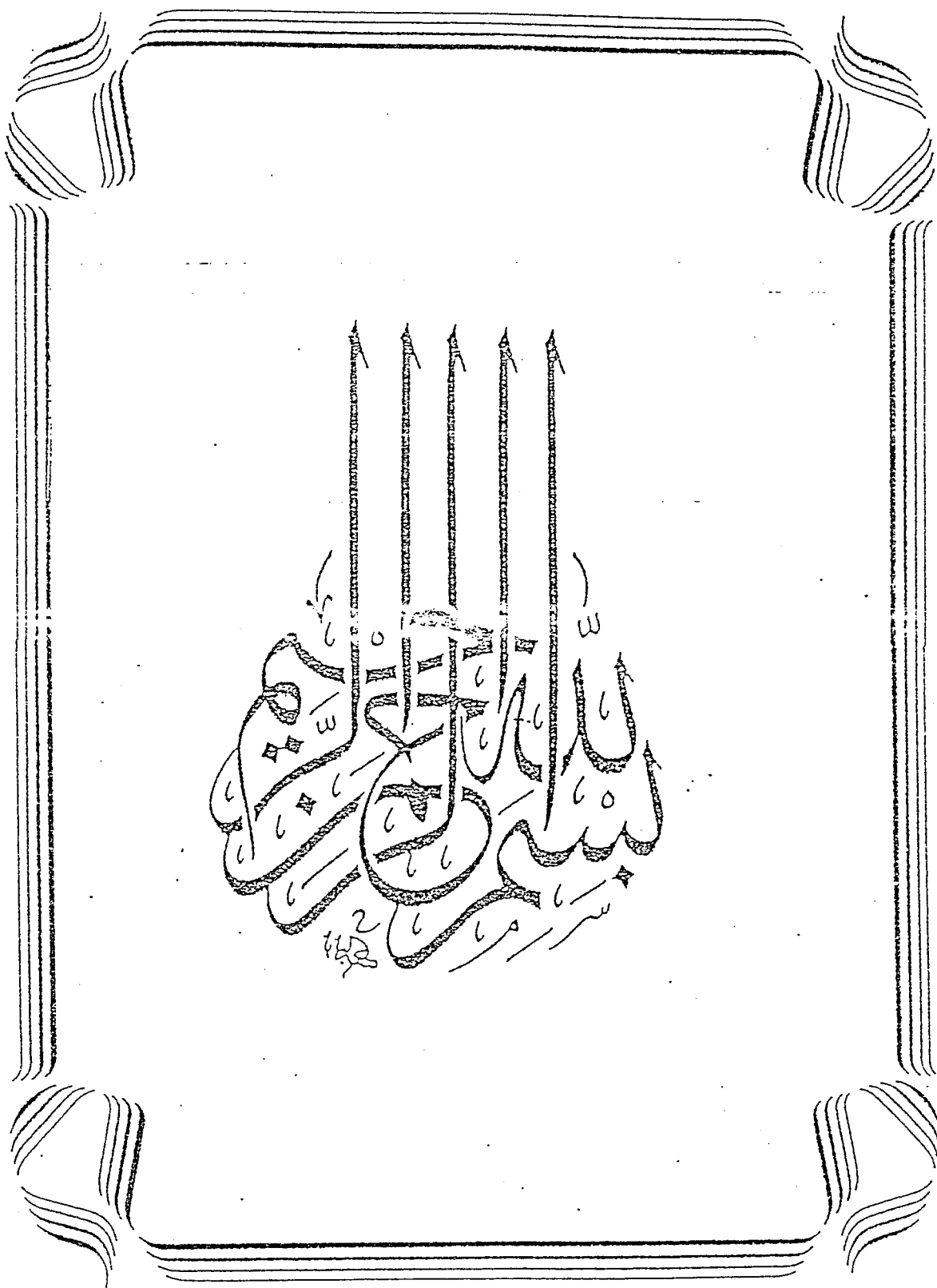


إعداد الطالب أحمد بن محمد يحيى زبيله

إشراف الدكتور محمود ناصي عبيدات ١٤٠٥ هـ



١٤٠٨ - ١٩٨٨ هـ



القسم الثاني

الجزء الثاني

* القسم الثاني في الطب الوقائي *

* باب الحمية *

" دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على وعلى ناقة " أم المنذر بنت قيس / د ت ق
 ٣٦٥- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا هارون بن عبد الله ، قال أخبرنا
 أبو داود وأبو عامر ، وهذا لفظ أبي عامر ، عن فليح بن سليمان ، عن أيوب بن عبد الرحمن
 ابن صمصمة الأنصاري ، عن يعقوب بن أبي يعقوب ، عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية
 قالت " دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على ، وعلى ناقة ^(١) ولنا د وال ^(٢)
 معلقه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منها ، وقام على ليأكل ، فطفق ^(٣) رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لعلي ^(٤) مه ، إنك ناقة حتى كف على ، قالت : وضعت شععيرا
 وسلقا ^(٥) فجئت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا علي أصب من هذا
 فهو أنفع لك " ^(٦) .

بيان حال روايته :

- هارون بن عبد الله الحمال : ثقة تقدم رقم (١٦) .
- أبو داود : هو سليمان بن داود الطيالسي : ثقة ثبت تقدم رقم (١٤) .

-
- (١) (ناقة) : ناقة المريض ينقه اذا برئ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع
 إليه كمال صحته . النهاية (١١١ / ٥) .
 - (٢) (د وال) : الد والى جمع د الية ، وهي العنق من البسر يعلق فاذا أرطب
 أكل . النهاية (١٤١ / ٢) .
 - (٣) (طفق) : بمعنى أخذ في الفعل وجعل يفعل . النهاية (١٢٩ / ١٣) .
 - (٤) (مه) : أى كف عن الأكل وائته . بذل المجهود : (١٨٦ / ١٦) .
 - (٥) (سلقا) : بكسر فسكون نبت يطبخ ويؤكل ويسمى بالفارسية جفندر .
 عون المعبود : (٣٣٦ / ١٠) ، تحفة الأحرار (١٨٨ / ٦) .
 - (٦) أبو داود في الطب باب في الحمية (٣ / ٤) .

- أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو القيسي : ثقه تقدم رقم (٢٤٤) .
- فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي أبو يحيى المدني ، ويقال : فليح لقب واسمه عبد الملك ، قال ابن عدى : له أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البخارى فى صحيحه وروى عنه الكثير وهو عندى لأبأس به ^(١) ، وقال الساجى : هو من أهل الصدق وبهم ، وقال الدارقطنى يخطفون فيه ولأبأس به ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الحاكم أبو عبد الله اتفاق الشيخين عليه يقوى أمره .
- وضعه أبو حاتم والنسائى وابن معين وعلى بن المدينى ^(٢) .
- وقال الذهبي : اعتمد أبو عبد الله البخارى فليحا فى غير ما حديث واحتج به أصحاب السنن ^(٣) .
- وقال ابن حجر: لم يعتمد عليه البخارى اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما ، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها فى المناقب وبعضها فى الرقاق ^(٤) ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ من السابعة مائة سنة ٦٨ / ١٤٠ ^(٥) .
- أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة ، وقيل أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي صعصعة ، الأنصارى بن أخى مالك من أهل المدينة :
- ذكره ابن حبان فى الثقات ^(٦) ، وقال ابن حجر: صدوق من السادسة / د ت ق ^(٧) .

- (١) الكامل لابن عدى (٦ / ٢٠٥٦) .
- (٢) التهذيب (٨ / ٣٠٣) .
- (٣) الميزان (٣ / ٣٦٥) .
- (٤) مقدمة الفتح (ص : ٤٣٥) .
- (٥) التقريب (٢ / ١١٤) ، وانظر: الضعفاء والمتروكون للنسائى : (ص ٨٧) ،
- التعديل والتجريح للباغى : (٣ / ١٠٥٤) .
- (٦) الثقات لابن حبان (٦ / ٥٢) .
- (٧) التقريب (١ / ٩٠) ، وانظر: التهذيب (١ / ٤٠٨) ، الكاشف : (١ / ١٤) .

- يعقوب بن أبي يعقوب المدني :

ذكره ابن حبان في الثقات ^(١)، وقال أبو حاتم : صدوق ^(٢)، وقال ابن حجر :
صدوق من الثالثة / د ت ق ^(٣)

درجة الاسناد :

في اسناده فليح مختلف فيه وقد اعتمده البخاري ومسلم وأصحاب السنن ، وأيوب
ابن عبد الرحمن : صدوق ويعقوب بن أبي يعقوب : صدوق .
فلا سناد : حسن

٣٦٦- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا
يونس بن محمد ، حدثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن يعقوب
ابن أبي يعقوب ، عن أم المنذر به نحوه . ^(٤)

بيان حال روايته :

- عباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي خوارزمي الأصل .
ثقة من الحادية عشرة مات سنة ٢٧١ هـ / ^(٥)

- يونس بن محمد بن مسلم المؤدب : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٢٨) .

- فليح بن سليمان : مختلف فيه وقد اعتمده الشيخان وأصحاب السنن تقدم رقم (٣٦٥) .

- عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي المدني ثقة من الخامسة / خ د ت ^(٦)

- يعقوب بن أبي يعقوب : صدوق تقدم رقم (٣٦٥) .

(١) الثقات لابن حبان (٣٥٣/٥) .

(٢) التهذيب (٣٩٩/١١) ، (٣) التقريب : (٣٧٧/٢) .

(٤) الترمذي في الطب باب ١ ما جاء في الحمية (٣٨٢/٤) .

(٥) التهذيب (١٢٩/٥) ، التقريب (٣٩٩/١) .

(٦) التهذيب (١٣٣/٧) ، التقريب : (١١/٢) .

درجة الاسناد :

مداره على فليح وهو مختلف فيه ، فالحديث اسناده حسن وقال الترمذى :
حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فليح (١) .

٣٦٧- وأخرجه الترمذى أيضا من طريق آخر قال : حدثنا محمد بن بشار ،
حدثنا أبو عامر وأبو داود قالا : حدثنا فليح بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن عن
يعقوب ، عن أم المنذر الأنصارية في حديثه قالت : دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر نحو حديث يونس بن محمد إلا أنه قال : أنفع لك . وقال محمد بن
بشار : وحدثني أيوب بن عبد الرحمن هذا حديث جيد غريب (٢) .

بيان حال روايته :

- محمد بن بشار العبدى : ثقه تقدم رقم (٣) .
- بقية رجال الاسناد تقدموا في الحديث رقم (٣٦٥) .

درجة الاسناد :

حسن كسابقه .

٣٦٨- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا
يونس بن محمد حدثنا فليح بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي
صعصعه .

ح - وحدثناه محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر وأبو داود ، قالا : حدثنا فليح
ابن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن ، عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر بنت قيس
الأنصارية به نحوه (٣) .

(١) الترمذى (٤ / ٣٨٢) .

(٢) الترمذى فى الطب باب (٤ / ٣٨٢) فى الحمية .

(٣) ابن ماجه فى الطب باب الحمية (٢ / ١١٣٩) .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود والترمذى ، والحديث مداره على فليح فى جميع طرقه فهو حسن .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه أحمد^(١) والحاكم وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي^(٢) .

وأخرجه البيهقي^(٣) .

كلهم من طريق فليح

ونذكره الألبانى فى الصحيحة وقال : فليح مختلف فيه وقد ضعفه جماعة ، ومشاه بعضهم ، واحتج به الشيخان فى " صحيحيهما " ، والراجح عندنا أنه صدوق فى نفسه ، وأنه يخطئ أحيانا فمثلته حسن الحديث إن شاء الله تعالى إذا لم يتبين خطؤه وتعتب الحاكم فى تصحيحه وموافقة الذهبي له ، فقال : وإنما هو حسن فقط كما قال الترمذى^(٤) .

" إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا . . . قتاده / ت

٣٦٩- وأخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا إسحاق

ابن محمد الفروى ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمارة بن غزية ، عن عاصم بن عمر بن

قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن قتادة بن النعمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : " إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم بحمى سقيم الماء^(٥) .

(١) المسند (٦ / ٣٦٤) .

(٢) المستدرک (٤ / ٤٠٧) فى الطب .

(٣) السنن الكبرى (٩ / ٣٤٤) باب ما جاء فى اباحة التداوى .

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١ / ٨٩) من القسم الأول ، رقم (٥٩) .

(٥) الترمذى فى الطب باب ما جاء فى الحمية (٤ / ٣٨١) .

بيان حال روايته :

- محمد بن يحيى الذهلي : ثقه حافظ جليل تقدم رقم (١٠٤) .
 - اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة ، الفروى ^(١) المدني
 الأموى ، مولى عثمان : قال أبو حاتم : صدوق ذهب بصره فربما لئن وكتبه صحيحه ^(٢) ،
 وذكره ابن حبان في الثقات ^(٣) ، وقال النسائي : متروك ^(٤) ، وضعفه الدارقطني وقال لا يترك ،
 وقال الساجي : فيه لين ، وقال العقيلي جاء بأحاديث كثيرة عن مالك لا يتابع عليها
 أخرج له البخاري ، وانتقده في هذا الدارقطني والحاكم ^(٥) ، ودفع ابن حجر اعتراض
 الدارقطني والحاكم ، وقال : والمعتمد فيه ما قاله أبو حاتم ، والبخاري أخذ عنه من
 كتابه قبل ذهب بصره ، فلا يلتفت إلى النقد الموجه إليه ^(٦) .

النتيجة :

ما ذكره الحافظ ^{ابن حجر} : صدوق كف فساء حفظه من العاشرة / ^(٧) خ ت ق
 - اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقى أبو اسحاق القارئ :
 ثقه ثبت من الثامنة مات سنة ١٨٠ هـ / ٤٠٨
 - عماره بن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية بن ثعلبة الأنصاري المازني المدني :

-
- (١) الفروى : بفتح الفاء وسكون الراء وفي آخرها واو - هذه النسبة إلى الجسد ،
 الباب : (٤٢٦ / ٢) .
 (٢) الجرح والتعديل (٢٣٣ / ٢) .
 (٣) الثقات لابن حبان (١١٤ / ٨) - (١١٥) .
 (٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي : (ص ٤٥) (٥١) .
 (٥) التهذيب (١ / ٢٤٨) .
 (٦) مقدمة الفتح (١ / ٦٤) .
 (٧) التقريب (١ / ٦٠) ، وانظر : الكاشف (١ / ٦٤) ، الميزان (١ / ١٩٨) .
 (٨) التقريب (١ / ٦٨) .

قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، ووثقه أبو زرعة وأحمد والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : ما يحدثه بأس صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس .

(١) وذكره العقيلي في الضعفاء فلم يورد شيئاً يدل على ضعفه ، وضعفه ابن حزم ورد الذهبي هذا التضعيف ، فقال : ما علمت أحداً وضعفه سوى ابن حزم ، وقال عن تضعيف العقيلي : بأنه غفلة منه ، إذ ظن أن قول ابن عيينة : جالسته كم مرة فلم أحفظ عنه شيئاً تضعيف ، فهذا تغفل من العقيلي إذ ظن أن هذه العبارة تليين لا والله ، وقال عنه : ثقة مشهور . (٢)

وقال ابن حجر : لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة من السادسة / خت م ٣ (٣)

النتيجة :

أنه ثقة حيث وثقه الأكثرون واعتمده مسلم ، وما قيل فيه من ضعف مردود ، ردّه الذهبي .

- عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري ، أبو عمر المدني :

ثقة عالم بالمغازي من الرابعة مات بعد ١٢٠ هـ / ع (٤)

- محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشجلي أبو نعيم المدني :

صاحب صغير وجل روايته عن الصحابة اختلف في سنة وفاته ، قال الواقدي : مات

وهو ابن ٩٩ سنة ، وقد أثبت له الصحبة البخاري ، وذكره ابن حبان في الصحابة ،

(١) التهذيب (٧ / ٤٢٣) .

(٢) الميزان (٣ / ١٧٨) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم (ص : ١٥١) ، رقم (٢٥٢) .

(٣) التقريب (٢ / ٥١) ، وانظر : الثقات للعجلي (ص ٣٥٤) ، الضعفاء

للعقيلي (٣ / ٣١٥) ، مقدمة الفتح (ص : ٤٥٨) .

(٤) التقريب : (١ / ٣٨٥) .

وقال الترمذى رأى النبى صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير، وقيل فيه أقوال كثيرة^(١).

النتيجة : أنه من صفار الصحابة .

درجة الاسناد :

فى اسناده إسحاق بن محمد : صدوق وثقة رجاله ثقات فالحديث اسناده حسن
وقال الترمذى : حسن غريب ، وقد روى هذا الحديث عن محمود بن لبيد عن النبى
صلى الله عليه وسلم مرسل^(٢).

٣٧- وأخرجه الترمذى مرسلًا قال : حدثنا علي بن حجر، أخبرنا اسماعيل
ابن جعفر عن عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد عن النبى صلى الله
عليه وسلم نحوه ، ولم يذكر فيه قتادة بن النعمان^(٣).

بيان حال روايته :

- علي بن حجر السعدى : ثقة حافظ تقدم رقم (١٤٠) .
- اسماعيل بن جعفر : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٦٩) .
- عمرو بن أبى عمرو ميسرة ، مولى المطلب المدنى أبو عثمان :
- وثقه أبو زرعة والعجلي ، واعتمد به البخارى ومسلم وأصحاب السنن وروى عنه مالك
وهو لا يروى إلا عن ثقة ، وضعفه ابن معين ، وقال النسائى : ليس بالقوى^(٤) ، وقال ابن حجر
ثقه ربما وهم من الخامسة مات بعد ١٥٠ هـ^(٥).

-
- (١) انظر: الاصابة (٣ / ٣٨٢) ، التهذيب (١٠ / ٦٦) ، التقريب :
- (٢) (٣٨٢ / ٢) .
- (٣) الترمذى (٤ / ٣٨١) .
- (٤) الترمذى فى الطب باب ما جاء فى الحميه (٤ / ٣٨٢-٣٨١) .
- (٥) التهذيب (٨ / ٨٣) .
- (٥) التقريب (٢ / ٧٥) ، وانظر: الميزان (٣ / ٢٨٢) ، مقدمة الفتح (ص ٤٣٢) .

- عاصم بن عمر بن قتادة : ثقة عالم تقدم رقم (٣٦٩) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وارسال محمود بن لبيد لا يضره لأنه صاحب وقد عرف الساقط منه وهو قتادة .
ابن النعمان وهو صاحب .
ذكر من أخرجه من غير السسته :

أخرجه أحمد عن محمود بن لبيد مرسلًا بلفظ إن الله ليحیی عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم من الطعام والشراب تخافونه عليه .^(١)
وأخرجه الحاكم موصولًا عن قتادة ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي^(٢) ، وللحديث شواهد عن رافع بن خديج وعقبة بن رافع وغيرهما أوردها الهيثمي^(٣) .

" ... تأكل تمرًا ويك رمد ؟ " صهيب / ق

٣٧١- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا ابن المبارك ، عن عبد الحميد بن صيفي من ولد صهيب ، عن أبيه ، عن جده صهيب ، قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه خبز وتمر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " أدن فكل " فأخذت أكل من التمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم " تأكل تمرًا ويك رمد ؟ " فقال : قلت : اني أمضغ من ناحية أخرى فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم .^(٤)
بيان حال روايته :

- عبد الرحمن بن عبد الوهاب العمي : ثقة تقدم رقم (٨٠) .

- (١) المسند (٥ / ٤٢٧) .
- (٢) المستدرک (٤ / ٣٠٩) في الطب .
- (٣) مجمع الزوائد (١٠ / ٢٨٥) .
- (٤) ابن ماجة في الطب باب الحميه (٢ / ١١٣٩) .

- موسى بن اسماعيل المنقري : ثقته ثبت تقدم رقم (٢٩٦) .
- ابن المبارك : هو عبد الله : ثقته ثبت مجاهد تقدم رقم (١٧) .
- عبد الحميد بن زياد أو زيد بن صيفي بن صهيب الرومي ، وربما ينسب إلى جده .
- ذكره ابن حبان في الثقات ^(١) ، وقال أبو حاتم : شيخ يروى عن أبيه عن جده ^(٢) ،
- ونقل الذهبي عن البخاري أنه قال : لا يعرف سماع بعضهم من بعض ^(٣) ، ولكن ترجم ^(٤) له
- البخاري في تاريخه ولم يذكر فيه ما قاله الذهبي ، وقال ابن حجر : لين الحديث من الثامنة / ق .

- صيفي بن سنان الرومي ،

ذكره ابن حبان في الثقات ^(٥) ، وقال الذهبي : وثق ^(٦) ، وقال ابن حجر : مقبول من

الثالث / ق ^(٧)

درجة الاسناد :



في اسناده عبد الحميد بن زياد : لين الحديث .

فالحديث اسناده ضعيف .

(٨)

لكن قال صاحب الزوائد : اسناده صحيح

-
- (١) الثقات لابن حبان (٧ / ١٢١) .
 - (٢) الجرح والتعديل (٦ / ١٣) .
 - (٣) الميزان (٢ / ٤٥٠) ، انظر : التاريخ الكبير (٦ / ٥٢-٥٣) .
 - (٤) التقريب (١ / ٤٦٧) ، وانظر : الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ / ٤٧) ،
 - التهذيب (٦ / ١١٧) .
 - (٥) الثقات لابن حبان (٤ / ٣٨٤) .
 - (٦) الكاشف : (٢ / ٣٠) .
 - (٧) التقريب : (١ / ٣٧١) ، وانظر : التهذيب : (٤ / ٤٤١) .
 - (٨) مصباح الزجاجة : (٤ / ٥١) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه الحاكم وقال : هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي (١) ،
قلت ليس بصحيح فإن مدار الحديث على عبد الحميد بن زياد وهو لين .
وأخرجه البيهقي (٢) .

كلاهما من طريق عبد الحميد بن زياد بن صهيب عن أبيه عن جده .

ما يؤخذ من الأحاديث :

١- فضل علم الطب وأن الطبيب يقبل قوله ويرجع إليه في ترك المضر وتناول النافع (٣) .
٢- في الحديث دلالة على أن من محبة الله لعبده المؤمن الحيلولة بينه وبين
متاع الدنيا ومناصبها وعلو قلبه بالتقاة والزهد فإن شواغل الدنيا وتعلق القلب بها
يصرف العبد عن الله ، ويعوق سير العبد عن العمل للدار الآخرة ، نسأل الله الحماية
والتوفيق .

٣- الإعجاز الطبي في ثبوت الحمية ، وهي كف المريض عما يضره في مرضه من الأطعمة
والأشربة التي تكون سببا في تأخر شفاء المرض أو الزيادة فيه .
وقد أثبت العلم الحديث في الطب أن الامتناع عن بعض الأطعمة والأشربة
ما يساعد على شفاء بعض الأمراض ، وتناول بعض الأطعمة والأشربة ما يسبب هيجان
المرض وتأخر شفاءه .

يقول الدكتور النسيبي نقلا عن المجلة الطبية العربية عدد الحميات : (الحمية هي
التدبير الغذائي الخاص بالمريض من إلزامه منهاجا معينا من التغذية لا يتعداه ،
أو منعه عن بعض أنواع الأغذية والأشربة التي أصبحت بسبب مرضه مؤذية له لأنها

(١) المستدرك (٤ / ١١١) في الطب .

(٢) سنن البيهقي الكبرى (٩ / ٣٤٤) باب ما جاء في الاحتناء .

(٣) بذل المجهود (١٦ / ١٨٦) .

تزيد في شدة المرض ، أو تؤخر برأه ، أو تساعد في حدوث الاختلاطات لديه ، أو تتنافر مع الأدوية الموصوفة ، أو تزيد آثارها الجانبية الضارة ، ولذا فإن الحمية تختلف باختلاف الأمراض التي تحتاج إلى حمية ، وباختلاف الحالة الصحية العامة لأجهزة الجسم عند المرض وباختلاف أنواع الأدوية المستعملة وآثارها الجانبية المحتملة الوقوع ، وبناء على ذلك تعتبر الحمية جزء من المعالجة في كثير من الحالات ، وهي في كثير من الظروف أصعب تطبيقاً على الإنسان من استعمال الدواء . . الخ .^(١)

٤- قال ابن العربي : " وفيه أن الماء قد يحمي منه المريض على صفة في الاقلال والاكثر ، وكثير من الأمراض يدعو الى شرب الماء فيؤمر بأن يأخذ منه على قدر ما يحتمله بدنه وحاله ."^(٢)

قال الموفق عبد اللطيف البغدادي في شرحه لحديث أم المنذر (في هذا الحديث الأمر بالحمية ، وأن الناقه ينبغي له أن يحتفظ على نفسه ، ولا يمرجها مرج الأصحاء . والناقه هو الذي خلص من المرض وهو متحرك إلى الصحة الوثيقة ، ولم تحصل له بعد صحة تامة ، وأعضاؤه ضعيفة ، وكذلك هضومه وأفعال أعضائه ، فهي سهلة القبول للآفات ، وبهذا ونحوه ثبت الحالة الوسطى الثالثة التي هي لأصحه ولا مرض التي أثبتتها جالينوس وأنكرها جماعة من المتأخرين والعنب) وأكثر الفواكه^(٣) ما ينبغي أن يحتسب عنه الناقه لقلّة غذائها وكثرة فضلاتها ، وشدة مجاهدة القوى لها ، وأيضا فإن الناقه مفتقر إلى ما يزيد في جواهر أعضائه ، ويكون مع ذلك سريع النفوس سريع الإحالة لفعل الطبيعة بطيء الاستحالة إلى الفساد كالسلق والشعير مطبوخين^(٤) .

(١) الطب النبوي والعلم الحديث (٣ / ٢٩٩) .

(٢) عارضة الأحوذى (٦ / ١٨٩) .

(٣) ذكر العنب والفواكه على الإطلاق والمنهى عنه إنما هو البسر المسمى بالدوالسي وعذق العنب يقال له الدوالي .

قال صاحب القاموس : والدوالي : عنب طائفي ، (ترتيب القاموس : ٢ / ٢٣٤) .

(٤) كتاب الأربعين الطبيه المستخرجه من سنن ابن ماجه (ص : ١٨) .

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى : (واعلم أن في منع النبي صلى الله عليه وسلم
لعلی من الأكل من الدوالي وهو ناقة أحسن التدبير، فإن الدوالي أقناء من الرطب
تعلق في البيت للأكل بمنزلة عناقيد العنب والفاكهة تضرب بالناقة من المرض لسرعة
استحالتها ، وضعف الطبيعة عن دفعها ، فإنها بعد لم تتمكن قوتها وهي مشغولة
بدفع آثار العلة وإزالتها من البدن ، وفي الرطب خاصة نوع ثقل على المعدة ،
فتشتغل بمعالجته وإصلاحه عما هي بصدده من إزالة بقية المرض وآثاره فاما أن تقف
تلك البقية ، واما أن تتزايد ، فلما وضع بين يديه السلق والشعير أمره أن يصيب منه
فانه من أنفع الأغذية للناقة ، فإن ما في الشعير من التبريد والتغذية والتلطيف ،
والتليين ، وتقوية الطبيعة ما هو أوفق وأصلح للناقة ، ولا سيما اذا طبخ بأصول
السلق فهذا من أوفق الغذاء لمن في معدته ضعف ولا يتولد عنه من الأخطا ما يخاف
منه) (١) .

- باب -

* ماجاء في تخفيف الطعام *

* ماملاً آدمى وعاء شراً من بطن * مقدم بن معدى كرب / ت ق

٣٧٢- أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا اسماعيل بن عياش ، حدثنى أبو سلمة الحمصى وحبيب بن صالح ، عن يحيى بن جابر الطائى عن مقدم بن معدى كرب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : * ماملاً آدمى وعاء شراً من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن عليه ، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه (١) .

بيان حال روايته :

- سويد بن نصر الشاه : ثقة تقدم رقم (١٧) .
- عبد الله بن المبارك : ثقة ثبت مجاهد تقدم رقم (١٧) .
- اسماعيل بن عياش : ثقة فى الشاميين تقدم رقم (١١) .
- أبو سلمة الحمصى : هو سليمان بن سليم الكلبي الشامي القاضى بحمص :
(٢)
ثقة عابد من السابعة مات سنة ١٤٧ / ٤
- حبيب بن صالح أو ابن أبى موسى الطائى أبو موسى الحمصى .
(٣)
ثقة من السابعة مات سنة ١٤٧ / ٤ ت ق
- يحيى بن جابر بن حسان الطائى أبو عمرو الحمصى القاضى :
(٤)
ثقة من السادسة ، وأرسل كثيراً مات سنة ١٢٦ / بخ م ٤

-
- (١) الترمذى فى الزهد باب ٤٧ ماجاء فى كراهية كثرة الأكل (٤ / ٥٩٠) .
 - (٢) التقريب (١ / ٣٢٥) .
 - (٣) انظر: التهذيب (٢ / ١٨٦) ، التقريب (١ / ١٥٠) .
 - (٤) التقريب (٢ / ٣٤٤) .

درجة الاسناد :

رجالہ ثقات واسنادہ صحیح ، ولا یضر ما قیل فی اسماعیل بن عیاش لآئہ ثقہ فسی الشامیین وشيخہ منهم .

٣٧٣- وأخرجه أيضا من طريق آخر ،

قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا اسماعيل بن عياش نحوه ، وقال المقدم ابن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . (١)

بيان حال روايته :

- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى أبو على البغدادي :
صدوق من العاشرة مات سنة ٢٥٧ وقد جاوز المائة / ت س ق . (٢)
بقية رجال الاسناد هم رجال الطريق الأول نفسه .

درجة الاسناد :

فيه الحسن بن عرفة صدوق ولكن ^{قد} تابعه في الرواية الأولى عبد الله بن المبارك ،
وقال الترمذى : حسن صحيح . (٣)

٣٧٤- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا هشام بن عبد الملك الحمصى ،
حدثنا محمد بن حرب حدثني أمي عن أمها ، أنها سمعت المقدم بن معدي كرب
يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث بمعنى حديث
الترمذى . (٤)

(١) الترمذى فى الزهد باب ٤٧ ماجاء فى كراهية كثرة الأكل : (٥٩٠ / ٤) .

(٢) التقريب (١ / ١٦٨) .

(٣) الترمذى (٤ / ٥٩٠) .

(٤) ابن ماجه فى الأطعمة باب ٥ . الاقتصاد فى الأكل وكراهة الشبع :

بيان حال روايته:

- هشام بن عبد الملك بن عمران اليزني^(١) أبو تقي^(٢) الحمصي :
- قال أبو حاتم : كان متقنا في الحديث^(٣) ، وقال النسائي ثقة^(٤) وفي موضع آخر لابأس به^(٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦) ، وثقه الذهبي^(٧) .
- وقال الآجري عن أبي داود : شيخ ضعيف^(٨) ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم من العاشرة ، مات سنة ٢٥١ هـ / س ق .^(٩)
- محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرش :
- ثقة من التاسعة مات سنة ١٩٤ هـ / ع .^(١٠)
- والده محمد بن حرب عن أمها ، راوية من رواية الحديث ، روت عن أمها عن المقدم بن معدى كرب ، وروى عنها ابنها محمد .^(١١)
- قال الذهبي : تفرد عنها ابنها محمد .^(١٢)

-
- (١) اليزني : بفتح الياء والزاي ، التقريب (٣١٩ / ٢) .
- (٢) أبو تقي : بفتح التاء وكسر القاف ، التقريب (٣١٩ / ٢) .
- (٣) الجرح والتعديل (٦٦ / ٩) .
- (٤) التهذيب (٤٥ / ١١) .
- (٥) الثقات لابن حبان (٢٣٣ / ٩) ،
- (٦) الميزان (٣٠١ / ٤) .
- (٧) التهذيب (٤٥ / ١١) .
- (٨) التقريب (٣١٩ / ٢) .
- (٩) التقريب : (١٥٣ / ٢) .
- (١٠) أعلام النساء (٢٨ / ٥) .
- (١١) الميزان (٦١٥ / ٤) .

درجة الاسناد :

هذا الاسناد ضعيف لجهالة والدة محمد بن حرب وأمها، لكنه حسن لغيره بالمتابعات.

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

- ١- أخرجه النسائي في الوليمة (الكبرى) . عن عمرو بن عثمان عن محمد بن حرب عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن صالح بن يحيى عن جده المقدام بن معدى يكرب بلفظ " مملأ ابن آدم وعاء شراً من بطن حسب الآدمى لقيات يقمن صلبه " (١).
- ٢- وأخرجه الحاكم من طريق معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن جابر يحدث عن المقدام بن معدى كرب رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وذكر الحديث بمعنى ما تقدم ، وصححه ووافقه الذهبي . (٢)
- ٣- وأخرجه أحمد من طريق سليمان بن سليم قال : حدثنا يحيى بن جابر الطائي قال : سمعت المقدام بن معدى يكرب عنه به . (٣)
- ٤- وأخرجه ابن حبان من طريق محمد بن حرب حدثنا سليمان بن سليم عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدى يكرب عن أبيه عن جده المقدام .
- (٤) وأخرجه من طريق معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر عن المقدام بن معدى يكرب .
- ٥- وأخرجه البغوي من طريق اسماعيل بن عياش حدثني أبو سلمة الحمصي وحبيب بن صالح عن يحيى بن جابر الطائي عنه به . وقال : هذا حديث حسن

(١) انظر: تحفة الأشراف : (٨ / ٩٠٥) .

(٢) المستدرك (٤ / ١٢١) .

(٣) المسند (٤ / ١٣٢) .

(٤) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، ذكر وصف أكل المسلمين الذي يجب

عليهم (٧ / ٣٣١) .

وأيداه المحقق الأرنؤوط ، وأخرجه من طريق بقيه"بن الوليد عن أبي سلمة سليمان
ابن سليم عن يحيى بن جابر الطائي باسناده نحوه . (١)

وحسن الحديث الحافظ ابن حجر . (٢)

قلت : الحديث صحيح كما قال الترمذى والحاكم والذهبي وابن حبان ،
لأن رجاله كلهم ثقات وإسماعيل بن عياش ثقة فى الشاميين وهو يروى عن أبي سلمة
الحمصى .

هذا وقد تابع إسماعيل بن عياش محمد بن حرب ، وبيقية"بن الوليد ووجد متابع
لأبي سلمة وحبيب بن صالح وهو معاوية"بن صالح ، كما اتضح من تخريج الحديث ،
فالحديث إذا لم يكن صحيحاً لذاته فهو صحيح لغيره بماله من متابعات .

الفوائد المأخوذة من الحديث :

- ١- إرشاده صلى الله عليه وسلم إلى حفظ الصحة باعطاء الجسم القدر المحتاج
إليه من الطعام وهو ألا يزيد على الثلث .
- ٢- وفى الحديث ما ذكره الحافظ بن حجر: بيان المقدار الكافى من الطعام بأمرين
أمر تقديرى ، وأمر تقريبي ، فى قوله صلى الله عليه وسلم : " ثلاث يقمن صلبه"
بيان الأمر التقديرى ، وفى قوله : " إن كان لابد فاعلا فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه "
بيان الأمر التقرىبي .

وفى تخصيصه للصلب بالذكر لأنه الأساس الذى يقوم عليه جسم الانسان .

- ٣- فى الحديث بيان مراتب الغذاء الثلاث وهى : مرتبة الحاجة ، وهى
تناول الانسان القدر المحتاج إليه جسمه من الطعام فلا يضعف قوته ، ثم إن كان
فاعلا فليتناول قدر الكفاية وهى المرتبة الثانية ، ويدع الثالثة للماء والنفس . (٣)

(١) شرح السنة (٢٤٩ / ١٤) رقم (٤٠٤٨) .

(٢) الفتح (٥٢٨ / ٩) .

(٣) انظر: الفتح (٥٢٨ / ٩ - ٥٢٩) بتصرف .

وقد ذكر الامام الغزالي مراتب الشبع فقسمها الى سبعة أقسام : فقال :

- ١- ما تقوم به الحياة .
- ٢- أن يزيد حتى يصوم ويصلى عن قيام ، وهذا واجب .
- ٣- أن يزيد حتى يقوى على أداء النوافل .
- ٤- أن يزيد حتى يقدر على التكسب وهذا مستحبان .
- ٥- أن يملأ الثلث وهذا جائز .
- ٦- أن يزيد على ذلك وبه يثقل البدن ويكثر النوم وهذا مكروه .
- ٧- أن يزيد حتى يتضرر وهي البطنه المنهى عنها ، وهذا حرام ، ويمكن دخول الثالث فى الرابع والأول فى الثانى والله أعلم . (١)

الحكمة من ذكره صلى الله عليه وسلم الأقسام الثلاثة :

ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى الحكمة من ذلك فقال :

لما كان فى الانسان جزء أرضى ، وجزء هوائى ، وجزء مائى قسم النبى صلى الله عليه وسلم طعامه وشربه ونفسه على الأجزاء الثلاثة . (٢)

الأضرار الناجمة عن كثرة الأكل :

للافراط فى الأكل أضرار كثيرة أثبتها الطب وتحدث عنها الأطباء قديما وحديثا .
منها ما تحدث عنه ابن القيم رحمه الله تعالى فقال : الأمراض نوعان :

أمراض مادية تكون عن زيادة مادة أفرطت فى البدن حتى أضرت بأفعاله الطبيعية ،
وهى الأمراض الأكثرية ، وسببها ادخال الطعام على الطعام قبل هضم الأول والزيادة
فى القدر الذى يحتاج إليه البدن ، وتناول الأغذية القليلة النفع البطيئة الهضم ،

(١) انظر : احياء علوم الدين (٣ / ٨٩ - ٩٠) بتصرف .

(٢) الطب النبوى (ص : ١٩) .

والاكثار من الأغذية المختلفة التراكيب المتنوعة ، فإذا ملأ آدمى بطنه من هذه الأغذية ، واعتاد ذلك أورثه أمراضا متنوعة ، فإذا توسط في الغذاء وتناول منه قدر الحاجة ، وكان معتدلا في كميته ، وكيفيته كان انتفاع البدن به أكثر من انتفاعه بالغذاء الكثير) الى أن قال . . (ومن أضرار الشبع أنه يضعف القوى والبدن وإن أخصبه لأن البدن يقوى ويكون نفعه من الغذاء بحسب ما يقبل ويحتاج إليه جسمه لا بحسب كثرة الغذاء (١)) .

ما أثبتته الطب الحديث من أضرار بسبب الشبع :

ذكر الطبيب محمد سعيد السيوطي كلاما نذكر خلاصته فقال :-

- ١- إن الشبع سبب للتخمة الناشئة عنها التسمم الذاتي .
- ٢- تحصيل المعدة فوق طاقتها من الأغذية الثقيلة وتناول الغذاء قبل هضم الغذاء الأول يحدث عسرة هضم وتخمرات ، وبالتالي التهابات معدية وحادة ، ثم تصير مزمنة ، وفي النوع المزمن تتوطن الجراثيم المرضية ، وترسل سمومها الى الدورة الدموية فتؤثر على الجهاز العصبي ، والجهاز التنفسي وعلى القلب والشرابين ، وعلى الكبد ، وعلى الجهاز البولي الكلوي ، وتحدث التهابات واستحالات في أعضاء الأجهزة المذكورة ، الأمر الذي يسبب اختلال وظائف الأعضاء المذكورة بصورة يتعسر معها اصلاحها ومعالجتها وشفائها ، ويحصل ما يسمى بالتسمم الذاتي وقد يجسر الحال للموت المحتم الى أن قال : وما زاد عن القدر المحدد فإنه يتحول لمواد سمية بسبب التخمرات المرضية ، فتكون الاستزادة من الطعام والافراط فيه استزادة الانسان مما يقربه من حتفه وهلاكه وهو لا يشعر ، فملاك الأمر لزوم الاعتدال وتناول المقدار الكافي (٢) .

(١) الطب النبوي (ص ١٨-١٩) .

(٢) انظر: معجزات في الطب (ص : ٧٦-٧٧) .

التوفيق بين مآثره التعارض :

ظاهر هذا الحديث التعارض مع الأحاديث الواردة في صحيح البخارى الدالة على جواز الشبع .

مثل حديث أبى هريرة الذى ذكر فيه أنه شرب بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم من اللبن حتى قال : والذى بعثك بالحق لا أجد له مسلكا (١).

وحديث أكل الصحابة فى بيت أبى طلحة أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شبعوا .

وحديث عبد الرحمن بن أبى بكر وفى آخره (فأكلنا أجمعون وشبعنا وفضل فى القصعتين فحملته على البعير أو كما قال .

وحديث عائشة توفى النبى صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الأسودين التمر والماء (٢).

ذكر الحافظ ابن حجر: ثلاثة أوجه للتوفيق بين الأحاديث :-

الأول : أن النهى عن الشبع محمول على الشبع الذى يثقل المعدة ويثبط صاحبه عن القيام للعبادة ، ويفضى الى البطر والأشعر والنوم والكسل .

٢- ما نقله عن الكرمانى تبعاً لابن المنير أن الشبع المذكور محمول على شبعهم المعتاد منهم ، وهو أن الثلث للطعام والثلث للشراب ، والثلث للنفس وتعقبه فى هذا

القول ابن حجر : بأنه يحتاج الى نقل خاص بأن تلك عادتهم .

٣- قال ابن المنير: ذكر البخارى فى الأشربة فى باب شرب البركة والماء المبارك حديث أنس ، وفيه قوله " فجعلت لا آلو ما جعلت فى بطنى منه (٣)

(١) أخرجه البخارى فى الرقاق باب كيف كان عيش النبى صلى الله عليه وسلم (١٧٩/٢)

(٢) البخارى مع الفتح كتاب الأطعمة باب ٦ من أكل حتى شبع (٥٢٧/٩) .

(٣) الفتح (٥٢٨/٩) وعزوه لحديث أنس وهم بل هو من حديث جابر .

وقال فات الحافظ ابن حجر التنبيه عليه . انظر: الفتح (١٠١/١٠) .

فيحتل أن يكون الشيع المشار إليه في أحاديث الباب من ذلك لأنه طعام
بركه .

ثم تعقبه الحافظ بقوله : قلت : وهو محتمل إلا في حديث عائشة ثالث أحاديث
الباب ، فإن المراد به الشيع المعتاد لهم ، والله أعلم .^(١)

وحمل ابن القيم النهي عن الشيع على ما إذا كان دائما أو أكثريا ، وحمل أحاديث
الجواز على ما إذا كان في الأحيان فلا بأس به .^(٢)

قلت : والظاهر والله أعلم أن الشيع الوارد في الأحاديث هو الشيع بقدر
الكفاية ، وهو ما اعتادوا عليه ، لأن الصحابة الكرام أسبق الناس لامثال أمر نبيهم
صلى الله عليه وسلم ، والشيع المنهى عنه هو الشيع الزائد عن قدر الكفاية والله أعلم .

(١) الفتح (٥٢٨ / ٩) .

(٢) الطب النبوي (ص : ١٨) .

* باب ما جاء في النهي عن اكره المريض على الطعام *

* لا تكررهم مرضاكم على الطعام * عقبه بن عامر الجهني / تق

٣٧٥- أخرج الترمذی فی سننه قال : حدثنا أبو كريب حدثنا بكر بن يونس بن بكير، عن موسى بن علي عن أبيه ، عن عقبه بن عامر الجهني ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تكررهم مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم " (١)

بيان حال رواه :

- أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني : ثقة حافظ تقدم رقم (٣٣) .

- بكر بن يونس بن بكير الشيباني الكوفي :

قال العجلي : لا بأس به (٢) ، وقال البخاري : منكر الحديث (٣) ، وقال أبو زرعة :

واهى الحديث حدث عن موسى بن علي بحدِيثين منكرين لم أجد لهما أصلاً من حديث موسى (٤) ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث (٥) ، وقال ابن عدي :

عامه مايرويه لا يتابع عليه ، روى له الترمذی وابن ماجه " حديثاً واحداً من حديث عقبه بن عامر " لا تكررهم مرضاكم (٦) ، وقال ابن حجر : ضعيف من التاسعة / تق (٧) .

- موسى بن علي - بالتصغير - بن رباح اللخمي (٨) أبو عبد الرحمن البصري

وثقه أحمد وابن معين والعجلي ، والنسائي ، وأبو حاتم وأثنى عليه ، وذكره

ابن حبان في الثقات .

(١) الترمذی فی الطب باب ٤ لا تكررهم مرضاكم على الطعام والشراب (٤ / ٣٨٤) .

(٢) الثقات للعجلي (ص : ٨٥) (١٦٦) .

(٣) التاريخ الصغير : (٢ / ٢٦٤) .

(٤) التهذيب (١ / ٤٨٨) .

(٥) الجرح والتعديل (٢ / ٣٩٣-٣٩٤) .

(٦) الكامل لابن عدي (٢ / ٤٦٤) .

(٧) التقريب (١ / ١٠٢) .

(٨) اللخمي بفتح اللام وسكون لاء نسبة الى لخم (الباب : ٣ / ١٣٠) .

- وقال الساجي : صدوق ، وقال ابن عبد البر : ما انفرد به قليس بالقوى .^(١)
 وقال الذهبي : ثبت صالح^(٢) ، وقال ابن حجر : صدق ربما أخطأ من السابعة ،
 مات سنة ١٦٣ / بحج م^(٣) ٤

النتيجة:

(*)
 أنه ثقة تبعاً للجمهور خصوصاً وقد اعتمده مسلم عن أبيه في الصلاة والصوم والفتن .
 - علي بن رباح بن قصير - ضد الطويل - اللخمي ، أبو عبد الله البصري ، والمشهور
 علي - بالتصغير -

(٤)
 ثقة من الثالثة مات سنة بضعة عشرة ومائة / بخ م ٤

درجة الاسناد : في اسناده بكر بن يونس ضعيف ، فالحديث اسناده ضعيف ،
 لكنه حسن لغيره بالشواهد التي ستأتي ص : ٢٢٩ .

وقال الترمذي : حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه .^(٥)

٣٧٦ - وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ،
 حدثنا بكر بن يونس بن بكير عن موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه عن عقبة بن عامر
 بنحو حديث الترمذي وزيادة لفظ " والشراب " .^(٦)

بيان حال روايته:

محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة تقدم رقم (٤١) .

-
- (١) التهذيب (١٠ / ٣٦٣) .
 (٢) الميزان : (٤ / ٢١٥) .
 (٣) التقريب (٢ / ٢٨٦) ، وانظر : الجرح والتعديل (٨ / ١٥٣) ، تاريخ
 الثقات للعجلي : ص ٤٤٤ ، والكاشف : (٣ / ١٦٥) .
 (٤) انظر : التهذيب (٧ / ٣١٨) ، التقريب (٢ / ٣٦٧) .
 (٥) الترمذي (٤ / ٣٨٤) .
 (٦) ابن ماجه في الطب باب ٤ لا تتركوهوا المريض على الطعام (٢ / ١٤٤٠) .
 (*) انظر : رجال صحيح مسلم (٢ / ٢٦٢) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند الترمذى .

درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه وهو حسن لغيره بالشواهد .

الأنه قال فى الزوائد : هذا اسناد حسن بكر بن يونس مختلف فيه ، وباقي رجال الاسناد ثقات ^(١) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه الرويانى ^(٢) والحكيم الترمذى ^(٣) وابن أبى حاتم ^(٤) ، وابن عدى ، وقال : هذا ليس يرويه عن موسى بن على غير بكر بن يونس هذا ^(٥) كلهم من طريق بكر بن يونس ابن بكير عن موسى بن على عن أبيه عنه به .

وقال ابن أبى حاتم قال أبى : هذا حديث باطل وبكر هذا منكر الحديث ^(٦) .
قال الشيخ الألبانى : هذا لا يخلو من مبالغة فان بكر لم يجمع على ضعفه فضلا عن تركه ، فقد قال العجلي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وان كان الجمهور على تضعيفه فالحق أن حديثه ضعيف اذا لم يوجد ما يشهد له ، وليس الأمر كذلك هنا لما يأتى له من الشواهد ، ولعله لذلك قال الترمذى عقبه حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ^(٧) .

-
- (١) مصباح الزجاجة (٤ / ٥٢) .
 - (٢) نقله الألبانى فى السلسلة الصحيحة (٢ / ٣٦٤) من مسند الرويانى (١ / ٤٩ / ٩) .
 - (٣) نوار الأصول (ص : ٦٦) .
 - (٤) العلل (٢ / ٢٤٢) .
 - (٥) الكامل (٢ / ٤٦٤) .
 - (٦) العلل (٢ / ٢٤٢) .
 - (٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ٣٦٤) .

وأخرجه ابن الجوزي^(١) والبيهقي ، وقال : تفرد به بكر بن يونس عن موسى بن علي وهو منكر الحديث^(٢) .

الشواهد :

وللحديث شواهد من حديث عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله .

رواية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه :

١- أخرجه الحاكم من طريق إبراهيم بن المنذر الخزامي حدثنا محمد بن العلاء الثقفي ، حدثني خالي الوليد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم " .

وقال : هذا حديث صحيح الاسناد رواه كلهم مدنيون وعندنا فيه حديث مالك عن نافع الذي تفرد به محمد بن محمد بن الوليد اليشكري عنه ، ووافقه الذهبي^(٣) .

٢- وأخرجها البزار من طريق يحيى بن المعلى بن منصور وأحمد بن الوليد املاء ، قال : ثنا محمد بن العلاء المدني قال : حدثني الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده به ، وقال : لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف الا بهذا الاسناد^(٤) .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : فيه الوليد بن عبد الرحمن بن عوف لم أعرفه ولا من روى عنه ، وبقي رجاله ثقات^(٥) .

(١) الطل المتناهية (٢ / ٨٦٦) .

(٢) السنن الكبرى (٩ / ٣٤٧) .

(٣) المستدرك (٤ / ٤١٠) .

(٤) كشف الأستار (٣٨٧) .

(٥) مجمع الزوائد (٥ / ٨٦) .

وعلى هذا فان تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له لحديث عبد الرحمن بن عوف فيه نظر لجهاالة الوليد بن عبد الرحمن .

رواية عبد الله بن عمر رضى الله عنه :

١- أخرجها ابن الجوزى من طريقين من طريق عبد الوهاب بن نافع ، ومن طريق على بن قتيبة كلاهما عن مالك عن نافع ، عن ابن عمر .

٢- وأخرجها العقيلي من طريق عبد الوهاب بن نافع عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وقال : ليس له أصل من حديث مالك ، ولا رواه ثقة عنه ، وله رواية من غير هذا الوجه فيه لين أيضا ،^(١) يشير الى رواية على بن قتيبة .

٣- وأخرجها الدارقطني في غرائب مالك كما نقله الحافظ بن حجر من طريق عبد الوهاب بن نافع عن مالك قال : ولم أسمع من مالك غيره عن نافع ، ثم أخرجه من خمسة أوجه عن مالك ، وقال : كل من رواه عن مالك ضعيف قال : وفي قول الراوى : " لم أسمع من مالك غيره " نظر ، فان له عن مالك حديثا آخر أخرجه الدارقطني أيضا والخطيب في الرواه عن مالك عن اسحاق بن عبد الله عن أنس رفعه " من حاول أمر المعصية كان أبعد لما يرجى وأقرب لما اتقى^(٢) " .

٤- وأورد ها الذهبي من طريق على بن قتيبة الرفاعي عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر بلفظ " لا تكرهوا مرضاكم على الداء^(٣) " .

ومن طريق عبد الوهاب بن نافع ، وقال عبد الوهاب وهاء الدارقطني وغيره الصق بمالك عن نافع ، عن ابن عمر - مرفوعا " لا تكرهوا مرضاكم " .^(٤) الخ

(١) الضعفاء الكبير (٣ / ٧٤) .

(٢) لسان الميزان (٤ / ٩٢-٩٣) .

(٣) الميزان : (٣ / ١٥١) .

(٤) الميزان (٢ / ٦٨٤) .

٥- وأخرجها ابن عدى من طريق على بن قتيبة عنه به .

وقال : وقد حدث عن على بن قتيبة غير أحمد بن داود بهذه الأحاديث عن مالك ، وهذه الأحاديث باطلة عن مالك . (١)

وعلى هذا فرواية ابن عمر مدارها على بن قتيبة وعبد الوهاب بن نافع وكلاهما ضعيفان .

رواية جابر بن عبد الله رضى الله عنه :

١- أخرجها أبو نعيم من طريق محمد بن ثابت عن شريك عن عبد الله عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عنه به . (٢)

٢- وأخرجها ابن عساكر . (٣)

ورواية جابر فيها شريك بن عبد الله النخعي قال فيه الحافظ ابن حجر : صدوق يخطئ كثيراً (٤) .

والخلاصة : أن مجموع روايات الحديث لا تخلو من مقال ، وبعضها الضعف فيه ليس شديداً وحينئذ يكون صالحاً للشواهد فيرتفع إلى درجة الحسن وإذا حسنه الترمذى .

وقال ابن علان في شرح الأذكار ، قال الحافظ بعد تخريجه - يعنى حديث عقبة - هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وهو حسن لشواهد (٥) .

ما يؤخذ من الحديث من فوائد :

١- النهى عن اكراه المرضى على الطعام والشراب .

٢- بيان أن الله يمد لهم بما يقع موقع الطعام والشراب ، ويرزقهم الصبر على ألم الجوع والعطش .

(١) الكامل في الضعفاء (٥ / ١٨٥٠) .

(٢) الحلية (١٠ / ٥٠-٥١-٢٢١) .

(٣) تاريخ دمشق (١١ / ٣٠٩) . نقله الألباني في السلسلة (٢ / ٣٦٤) .

(٤) التقريب (١ / ٣٥١) .

(٥) الفتوحات الربانية (٤ / ٩٠) .

٣- فيه دلالة على أن حقيقة الحياة والقوة من الله سبحانه وتعالى لا من جهة الطعام والشراب ولا من جهة الصحة^(١).

٤- أن المريض له مدد من الله تعالى يغذيه به زائدا على ما ذكره الأطباء من تغذيته بالدم .

٥- يحصل للمريض من المدد بحسب ضعفه وانكساره فان العبد أقرب ما يكون من ربه اذا انكسر قلبه ، فتكون رحمة ربه عندئذ قريبة منه ، فتحصل له من الأغذية القلبية ما تقوى به طبيعته^(٢).

٦- ويؤخذ من الحديث أن المريض قد يعيش أياما بدون غذاء لا يستطيع الصحيح أن يعيش في مثلها .

التعليل في عدم اكراه المريض على الطعام والشراب :

تكلم الأطباء قديما وحديثا أن اكراه المريض على الطعام يعود عليه بالضرر ، فمن ذلك ما ذكره أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح الحنبلي .

قال : " (وانما نهى والله أعلم عن ذلك لأن المقصود من تناول الطعام التقوى به والتغذى ، ولا يحصل ذلك مع الاكراه ، لأنه انما يكره على تناوله مع كراهيته وعدم قبول نفسه له ، ولا تكون كراهيته للطعام والشراب الا بسبب خلط منصب على المعدة ، فإذا أكره على الطعام فأكل استحال الى ذلك الخطأ فيكون سببا في زيادة المرض ، بخلاف شرب الأدوية فانها مزيلة للداء^(٣) .

وعلى ابن القيم رحمه الله تعالى سبب كراهية المريض للطعام والشراب .

فقال : (ذلك لاشتغال الطبيعة بمجاهدة المرض أو لسقوط شهوته أو نقصانها لضعف الحرارة الغريزية أو خمودها ، وكيف ما كان فلا يجوز اعطاء المريض الغذاء فسي هذه الحالة^(٤) .

(١) انظر: تحفة الأحوزي (٦ / ١٩٣) بتصرف .

(٢) انظر: الطب النبوي لابن القيم بتصرف (ص : ٩٣) .

(٣) أربعون بابا في الطب : ص ٨٧ .

(٤) الطب النبوي (ص : ٩٠ - ٩١) .

قال المعلق على كتاب الطب نقلا عن الطبيب الأزهرى (ومعظم الأمراض
يصحبها عدم رغبة المريض للطعام واطعام المريض غصبا فى هذه الحال يعود عليه
بالضرر لعدم قيام الجهاز الهضمى بعمله كما يجب ما يتبعه عسر هضم وسوء حالة
المرض) (١) .

واستثنى ابن القيم رحمه الله تعالى بعض الحالات المرضية أن المريض قد يحتاج
الى إجباره على الطعام والشراب ، وذلك فى الأمراض التى يكون فيها اختلاط العقل ،
وعلى هذا فيكون الحديث من العام المخصوص أو المطلق الذى قد دل على تقييده
دليل ، وقد أظال ابن القيم الكلام على هذا الحديث (٢) .

(١) التعليق على الطب النبوى (ص: ٩٠) .

(٢) انظر: الطب النبوى (ص : ٩٢-٩٦) .

✱ باب ماجاء في اعطاء المريض ما يشتهي ✱

✱ اذا اشتهى مريض أحدكم شيئاً فليطعمه ✱ ابن عباس / ق

٣٧٧- أخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا الحسن بن علي الخلال ، حدثنا صفوان بن هبيرة حدثنا أبو مسكين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً فقال له " ماتشتهي ؟ فقال : أشتهي خبزاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " من كان عنده خبز بر ، فليبعث الى أخيه " ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : " اذا اشتهى مريض أحدكم شيئاً فليطعمه " (١) .

بيان حال روايته :

- الحسن بن علي الخلال : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٤٣) .
- صفوان بن هبيرة العيشي - بالتحانية والمعجمة - أبو عبد الرحمن البصري .
- قال أبو حاتم : شيخ روى له ابن ماجه حديثاً واحداً في الطب ، وقال العقيلي : ولا يتابع علي حديثه ولا لا يعرف الا به (٣) .
- وقال ابن حجر : لين الحديث من التاسعة / ق (٤) .

- نوح بن ربيعة الأنصاري مولا هم أبو تكين - بفتح الميم وكسر الكاف - البصري : وثقه أحمد وابن معين وأبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان يخطئ (٥) .

(١) ابن ماجه في الطب باب ٢ المريض يشتهي الشيء (٢ / ١١٣٨) ، وفي الجنايز ،

باب ١ ماجاء في عيادة المريض (١ / ٤٦٣) .

(٢) الجرح والتعديل (٤ / ٤٢٥) .

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ / ٢١٢)

وانظر : التهذيب (٥ / ٤٣١) .

(٤) التقريب : (١ / ٣٦٩) .

(٥) التهذيب (١٠ / ٤٨٤) .

وجعلهما البخارى اثنين فقال : نوح عن أبى مجلز روى عنه ليث بن أبى سليم
مرسل حديثه منكر ثم ترجم لنوح بن ربيعة فى موضع آخر . (١)

وكذلك فعل الذهى فى الميزان ، فقال : نوح عن أبى مجلز عن أبى ذر لا يصح
حديثه ، وترجم له فى موضع آخر فقال : نوح بن ربيعة أبو مكين عن عكرمة وأبى مجلز
وعنه يحيى بن سعيد وأبو داود وجماعة وثقه غير واحد وله حديث غريب . (٢)

وقال ابن حجر : صدق من السادسة ، وهم وكيع فى اسم أبيه ، فقال : نوح بن
أبان ووهم من جعله اثنين / د سرق . (٣)

- عكرمة مولى ابن عباس : ثقة ثبت تقدم : (١٠٣) .

درجة الاسناد :

فى اسناده صفوان بن هبيرة : لين الحديث .

فإسناده ضعيف .

لكن قال فى الزوائد : هذا اسناد حسن صفوان مختلف فيه وأبو مكين اسمه
نوح بن ربيعة . (٤)

قلت : فى تحسينه نظر فان صفوان قد ضعفه أبوحاتم وابن حجر ولم يوثقه أحمد .
ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه أبو نعيم (٥) وأخرجه العقيلي من طريق الحسن بن على الخلال قال :
حدثنا صفوان بن هبيرة المخدج عن أبى مكين ، عن عكرمة عن ابن عباس عنه به
وفيه زيادة * فجاء رجل بكسرة فقال أطعموها إياه (٦) . وعده من منكرات صفوان وأبى مكين
فالحديث منكر لكونه تغرد به صفوان وهو ضعيف .

(١) التاريخ الكبير للبخارى (٨ / ١١٠ - ١١١) .

(٢) الميزان (٤ / ٢٧٧ - ٢٨٠) .

(٣) التقريب (٢ / ٣٠٨) .

(٤) مصباح الزجاجة (٤ / ٥١) .

(٥) الطب النبوى لأبى نعيم (ص : ١٢٠) .

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ / ٢١٢) و (٤ / ٣٠٦) .

حديث " أشتهى شيئا قال : أشتهى كعكا " أنس / ق .

٣٧٨- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبو يحيى

الحمانى ، عن الأعشى ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك قال : دخل النبى صلى الله عليه وسلم على مريض يعوده قال " أشتهى شيئا ؟ قال : أشتهى كعكا ^(١) قال " نعم " فطلبوا له ^(٢) .

بيان حال روايته :

- سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرئاسى الكوفى :

قال البخارى : يتكلمون فيه لأشياء لقنوه أياها ^(٣) . وقال أبو زرعة : يتهم بالكذب ^(٤) ،

وقال ابن أبى حاتم : أشار عليه أبى أن يغير وراقه لأنه أفسد عليه حديثه ، ولا يحدث الا من

أصله فقال : سأفعل ثم نادى وحدث بأحاديث أدخلت عليه ^(٥) ، وقال النسائى : ليس

بثقة ، وقال ابن حبان كان شيخا فاضلا صدوقا الا أنه ابتلى بوراقه ^(٦) ، وقال الذهبي :

ذكره ابن خزيمة بأنه من الضرب الذى لو خر من السماء فتخطفه الطير أحب اليه

من أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر أنه قد روى عنه خلق وحسن

له الترمذى ^(٧) .

(١) الكعك : بفتح الكاف وسكون العين خبز معروف فارسى معرب . ترتيب القاموس :

• (٤ / ٦١) .

(٢) ابن ماجة في الطب باب ٢ المريض يشتهى الشئ ^(٢ / ١١٣٨) ، وفي الجنايز

باب ١ ماجاء فى عيادة المريض (١ / ٤٦٣) .

(٣) التاريخ الصغير للبخارى (٢ / ٣٥٥) .

(٤) التهذيب (٤ / ١٢٣) .

(٥) انظر الجرح والتعديل : (٤ / ٢٣١-٢٣٢) بتصرف .

(٦) التهذيب (٤ / ١٢٣) .

(٧) الميزان (٢ / ١٧٣) .

وقال ابن حجر: صدوق ابتلى بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم

يقبل فسقط حديثه من العاشرة ، مات سنة ٢٤٧ / ت ق (١) .

- عبد الحميد بن عبد الرحمن الحنّاني (٢) أبو يحيى الكوفي لقبه بشمين (٣) :

وثقه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بقوى .

وقال في موضع آخر: ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وضعه أحمد وابن سعد والعجلي ، وقال ابن عدي : هو وابنه ممن يكتب حديثهم ،

وقال أبو داود : وكان داعية إلى الرجاء (٤) .

وقال الحافظ ابن حجر: إنما روى له البخاري حديثا واحدا في فضائل القرآن

من روايته عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي موسى " لقد أوتيت زمسارا "

وهذا الحديث رواه مسلم من طريق آخر عن أبي بردة عن أبي موسى فلم يخرج له

إلا ماله أصل (٥) .

وقال : صدوق يخطئ ورعى بالارضاء ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٢ / خ م د ت ق (٦)

- الأعمش : سليمان بن مهران : ثقة حافظ مدلس تقدم رقم (٩٣)

- يزيد بن أبان الرقاشي (٧) أبو عمرو البصري القاص (٨) :

زاهد ضعيف ، من الخامسة مات قبل ١٢٠ / بخ ت ق (٩)

(١) التقريب (١ / ٣١٢) .

(٢) الحنّاني : بكسر الحاء وتشديد الميم - هذه النسبة إلى حنان . اللباب (١ / ٣٨٦)

(٣) بشمين : بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة

ثم نون . التقريب (١ / ٤٦٩) .

(٤) التهذيب (٦ / ١٢٠) .

(٥) مقدمة الفتح (٤١٦) .

(٦) التقريب (١ / ٤٦٩) ، وانظر: الميزان (٢ / ٥٤٢) .

(٧) الرقاشي : بتخفيف القاف ثم معجمة . التقريب (٢ / ٣٦١) .

(٨) القاص : بتشديد المهملة . المرجع نفسه .

(٩) المرجع نفسه .

درجة الاسناد :

ضعيف لضعف سفيان بن وكيع وعبد الحميد الحمانى ويزيد الرقاشى وقد
(١)
ضعفه البوصيرى لذلك .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

أخرجه ابن السنى

بدون قوله صلى الله عليه وسلم : " اذا شتهى " الا أن فيه رجلا لم يسم . (٢)

ما يؤخذ من الحديث من فوائد :

١- قال محمد عبد الله العلوى : (حديثا الباب يدلان على استحباب أكل
المريض ما يشتهى) . (٣)

الحكمة الطبية فى إعطاء المريض ما يشتهى :

أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم مشتتة على حكم وفوائد ، لأنها من الوحي
الالهى المنزل من عند الله العليم الحكيم الذى يعلم السر وأخفى ، ويعلم ما يصلح
أحوال عباده حالا ومستقبلا سواء ما يتعلق بصلاح الأديان أو صلاح الأبدان
أو صلاح الأموال ، وقد يعجز أحيانا العقل البشرى عن ادراك بعض الحكم فيكشف

(١) مصباح الزجاجة (٤ / ٥١) .

(٢) عمل اليوم والليلة (ص ٢٠٢) باب اشتهاه المريض .

(٣) مفتاح الحاجة (ص : ٢٥٤) .

(*) محمد عبد الله العلوى : هو أبو الفضل محمد بن عبد الله المعروف بحيون

ابن نور الدين الفنجانى ، كان عالما متبحرا فاضلا محققا ، عاش فى حيدرآباد

الدكن وعمره طويلا حتى جاوز ثمانين سنة ، مات سنة ١٣٦٦ هـ .

مقدمة مفتاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه (ص : ١) .

عنها العلم الحديث فتتحقق المعجزة النبوية ، فكثير من أحاديث الطب التي نطق بها الرسول صلى الله عليه وسلم كشف عنها العلم الحديث .

من ذلك ما جاء في هذا الحديث من اعطاء المريض ما يشتهي .

قال الموفق عبد اللطيف البغدادي : (هذا الحديث فيه حكمة طبية فاضلة تشهد لقانون شريف ذكره (بقراط) في عدة مواضع وعدة عبارات ، وعظمه من بعده وشرحوه وذيلوه) الى أن قال . . (والذي يلائم هذا الموضع في معنى هذا الحديث أن المريض اذا تناول ما يشتهي ، وان كان أضر قليلا كان أنفع وأقل ضررا مما لا يشتهي ، وان كان نافعا ، ولا سيما اذا كان ما يشتهي غذاء .

وقال بقراط : ما كان في الطعام والشراب أخس قليلا الا أنه ألد ، فينبغي أن يختار على ما هو الأفضل ، وذلك أن المذون المشتهى تقبل القوة المغيرة عليه بعناية ، وتشتمل عليه بحفاوة ، وأيضا فان المشتهى كثيرا ما يكون به الشفاء ، أو يكون عنده ، ولا سيما ان انبعثت النفس اليه بصدق شهوة وصحة قوة ، ولا سيما ان كان ملائما كالخبز والكعك ، فكلاهما جاء في الحديث ، ولا سيما ان كانت صناعة الطب لا تنكره ، وطالما رأيت وسمعت مرضى يشتهون أشياء ينكرها الطبيب فيتناولونها على رغم فيعقبها الشفاء ، فاذا فحص الطبيب عن علة ذلك ألفاها صحيحة مطابقة ، وما ذلك الا لعجز البشر عن اقتناء كل ما في طبيعة الأشياء فينبغي للطبيب الكيس أن يجعل شهوة المريض من جملة أدلته على طبيعته ، وما يهتدى به الى طريق علاه فسيحان المستأثر بالغيب أهـ (١)

﴿ باب ما جاء في النهي أن يبيت الانسان وفي يده أثر الطعام ﴾

” من نام وفي يده غمر ^(١) ولم يغسله ، فأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ” أبو هريرة / د ت ق
 ٣٧٩- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ،
 حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : ” من نام وفي يده غمر ولم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن
 الا نفسه ” ^(٢)

بيان حال روايته :

- أحمد بن يونس : ثقة حافظ تقدم رقم (١٠٠)
- زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة :
- ثقة ثبت الا أن سماعه عن أبي اسحاق بأخرة ، من السابعة ، مات سنة ٣٢ أو ٣٣
 أو ٧٤- يعني بعد المائة -ع. ^(٣)
- سهيل بن أبي صالح : ثقة تقدم رقم (٣٥٦)
- أبوه : هو أبو صالح ذكوان السمان : ثقة ثبت تقدم رقم : (٣٥٦) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٣٨٠- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا أبو بكر محمد بن اسحاق البغدادي
 الصاغانى ، حدثنا محمد بن جعفر المدائنى حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعشى ،

(١) (غمر) الغمر : بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن ،

النهاية : (٣ / ٣٨٥) .

(٢) أبو داود في الأئمة باب غسل اليدين من الطعام (٣ / ٣٦٦) .

(٣) التقريب (١ / ٢٦٥) .

عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه " (١)

بيان حال روايته :

- محمد بن اسحاق الصفاني (٢) أبو بكر نزيل بغداد : ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٠ م / ٤ (٣)

- محمد بن جعفر المدائني : هو محمد بن جعفر البزار أبو جعفر المدائني : قال أحمد وأبو داود : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه ابن قانع وابن عبد البر ، له في مسلم حديث واحد حدث به عن ورقاء عمن ابن المنكدر عن جابر .

قال ابن حجر : صدوق فيه لين من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ م / ت (٤)

- منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي يقال اسم أبيه حازم : صدوق ، رمى بالتشيع ، من الثامنة / د ت س (٥)

- الأعمش : هو سليمان بن مهران : ثقة حافظ .

- أبو صالح السمان : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٥٦)

(١) الترمذي في الأطعمة باب ٤٨ ما جاء في كراهية البيتوتة وفي يده ريح غمر :

٠ (٢٨٩ / ٤)

(٢) الصفاني : بفتح الصاد والغين - هذه النسبة الى بلاد مجتمعه وراء نهر

جيحون يقال لها صفانيان . اللباب (٢ / ٢٤٢) .

(٣) التقريب (٢ / ١٤٤) .

(٤) التهذيب (٩٨ / ٩) ، التقريب (٢ / ١٥١) ، وانظر : الميزان (٣ / ٤٩٩) .

(٥) التقريب (٢ / ٢٧٥) .

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن جعفر: صدوق فيه لين .
 ومنصور بن أبي الأسود : صدوق روى بالتشيع .
 فالحديث في اسناده ضعف ومع الذى قبله يصير حسنا لغيره .
 وقال الترمذى : حسن غريب ^(١) لانعرفه من حديث الأعمش الا من هذا الوجه ^(٢) .

٣٨١- وأخرجه من طريق آخر

قال : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يعقوب بن الوليد المزني ، عن ابن أبي نئب
 عن المقبرى ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ان الشيطان
 حساس لحاس ^(٣) فاحذروه على أنفسكم من بات وفى يده ريح غمر فأصابه شيء
 فلا يلومن الا نفسه ^(٤) .

بيان حال رواته :

- أحمد بن منيع : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٢)
- يعقوب بن الوليد بن عبد الله بن هلال الأزدي أبو يوسف ، أو أبو هلال
 المدنى ، نزيل بغداد كذبه أحمد وغيره من الثامنة / ت ق ^(٥) .

(١) يعنى بالغرابة - هنا - الغرابة النسبية لا الغريب المطلق فهو غريب
 لكون التفرد فيه حصل بالنسبة الى الأعمش والافالحديث قد صح من
 غير هذا الطريق ، وهذا يرد كثيرا فى كلام الترمذى .

(٢) الترمذى (٢٨٩ / ٤) .

(٣) حساس لحاس : أى شديد الحس والادراك . النهاية (١ / ٣٨٤) .

(٤) الترمذى فى الأطعمة باب ٤٨ ما جاء فى كراهية البيتوتة وفى يد ريح غمر :

(٤ / ٢٨٩) .

(٥) الميزان (٤ / ٤٥٥) ، التقريب (٢ / ٣٧٧) ، الكشف الحثيث عن روى

بوضع الحديث : ص ٤٦٤ .

- ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة : ثقة فقيه تقدم رقم : (٢٧)

- المقبري : هو كيسان بن سعيد المقبري ^(١) المدني مولى أم شريك ، ويقال :

هو الذي يقال له : صاحب العباس :

ثقة ثبت ، من الثانية مات سنة ١٠٠ هـ / ١٠٠٠ (٢)

درجة الاسناد :

في اسناده يعقوب بن الوليد : ضعيف جدا ومتهم بالوضع فهذا الاسناد ضعيف

وقال الترمذي : غريب من هذا الوجه . (٣)

قلت : الحديث صحيح من طرق من غير زيادة * ان الشيطان حساس لحساس *

عند أبي داود كما تقدم لنا (٣٧٩) وعند غيره كما سيظهر عند التخريج .

٣٨٢- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي

الشوارب ، حدثنا عبد العزيز بن المختار ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ،

عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اذا نام أحدكم وفي يده ريش

غمر فلم يغسل يده فأصابه شيء " فلا يلومن الا نفسه . (٤)

بيان حال روايته :

- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي أبو عبد الله البصري ، واسم

أبي الشوارب محمد بن عبد الرحمن بن أبي عثمان :

(١) المقبري : بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء - هذه النسبة الى المقبرة ،

(اللباب : ٣ / ٢٤٥-٢٤٦) .

(٢) التقريب (٢ / ١٣٧) .

(٣) الترمذي (٤ / ٢٨٩) .

(٤) ابن ماجه في الأئمة باب ٢٢ من بات وفي يده ريش غمر (٢ / ١٠٩٦) .

قال أحمد : ما بلغني عنه الا خير ، وقال صالح بن محمد الأسدي : شيخ جليل صدوق ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال مسلمة : بصري : ثقة ، وقال عثمان ابن أبي شيبة : شيخ صدوق لا بأس به .^(١)

وقال ابن حجر : صدوق من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ م / ت س ق .^(٢)

النتيجة : أنه ثقة حيث اعتمده مسلم في شيخه عبد العزيز فأخرج له في الزكاة والحج والدعاء .^(٣)

(٤) - عبد العزيز بن المختار الدباغ ، البصري مولى حفصة بنت سيرين : ثقة من السابعة / ع .

- سهيل بن أبي صالح : ثقة تقدم (٣٥٦) .

- أبوه : أبو صالح نكوان السمان : ثقة تقدم (٣٥٦) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وله شاهد من حديث فاطمة وابن عباس وابن مسعود ، وعائشة ستأتي هنا فسي

الباب ان شاء الله .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه ابن حبان قال : أخبرنا أبو خليفة حدثنا مسدد ، حدثنا خالد بن

عبد الله ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " من بات وفي يده غمر فعرض له عارض فلا يلومن الا نفسه " .^(٥)

(١) التهذيب (٣١٦ / ٩) ، وانظر : تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص : ٢٩٤) ،

رقم (١٢١٢) .

(٢) التقريب (١٨٦ / ٢) .

(٣) رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٨٨ / ٢) .

(٤) التقريب (٥١٢ / ١) .

(٥) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان (ص : ٣٢٩) باب الفصل من الطعام .

٢- وأخرجه الحاكم من طريق يعقوب بن الوليد عن ابن أبي ذئب عن الثَّقْبُرِيِّ ،
وسكت عنه هو والذهبي وأخرجه من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وصح
إسناده ووافقه الذهبي . (١)

٣- وأخرجه البيهقي من طريقين من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ،
ومن طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . (٢)

٤- وأخرجه أيضا في الشعب . (٣)

٥- وأخرجه البغوي من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ،
وقال : هذا حديث حسن . (٤)

٦- وأورده المنذرى في الترغيب وحسنه . (٥)

٧- وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالحسن ، ونقل المناوي عن
ابن حجر أنه صح رواية أبي داود وقال : على شرط مسلم . (٦)

” ألا ليلومن امرؤ الا نفسه يبيت وفي يده ريح ” فاطمة / ق

٣٨٣- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا جُبَّارة بن المغلس ، حدثنا
عبيد بن وسيم الجمال حدثني الحسن بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين
عن الحسين بن علي عن أمه فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت :

(١) المستدرک (٤ / ١٣٧) في الطب .

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٧ / ٢٧٦) باب غسل اليد قبل الطعام ،
وبعده .

(٣) شعب الايمان القسم الثاني (٢ / ٢٨٢) .

(٤) شرح السنة (١١ / ٣١٧) رقم (٢٨٧٨) باب كراهية البيتوتة وفي
يده ريح غر .

(٥) الترغيب والترهيب (٣ / ١٥١-١٥٤) .

(٦) الجامع الصغير مع فيض القدير (٦ / ٩٢) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا لا يلومن امرؤ الا نفسه يبيت وفي يسهده
ريح غمر " (١)

بيان حال روايته :

- جبارة بن المفلس الحماني : ضعيف تقدم رقم (٣٢٣)

- عبيد بن الوسيم - بفتح الواو وكسر المهملة - الجمال البكري : صدوق مسن
السابعة / ق (٢) .

- الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : مقبول من السادسة
مات سنة ١٤٥ / ق (٣) .

- فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية زوج الحسن بن
الحسن بن علي بن الحسن : ثقة ، من الرابعة مات بعد المائة / د عسق (٤)

درجة الاسناد :

فيه جبارة ضعيف ، والحسن بن الحسن مقبول من السادسة ،
فهذا الاسناد ضعيف .

لكن الحديث له شواهد صحيحة ، منها حديث أبي هريرة المتقدم (٣٢٩)
قبله في الباب ، وله شواهد في غير الستة فهو بها حسن لغيره .

الشواهد :

١- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من بات وفي يسهده
ريح غمر فأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه " .

(١) ابن ماجه في الأُطعمة باب ٢٢ من بات وفي يده ريح غمر (٢ / ١٠٩٦) .

(٢) التقريب (١ / ٥٤٦) .

(٣) التقريب (١ / ١٦٤) .

(٤) التقريب (٢ / ٦٠٩) .

رواه البزار، وقال : قد اختلف فيه عن الزهري فقال ابن عيينة : عن الزهري
عن عبيد الله عن أبي سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وقال سفيان بن حسين عن
الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .^(١)

وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال أحدهما رجال الصحيح
خلا الزبير بن بكار وهو ثقة وقد تفرد به كما قال الطبراني .^(٢)

٢- عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من بات وفي يمينه
ريح غمر فأصابه وضح^(٣) فلا يلومن الا نفسه " .
قال الهيثمي : رواه الطبراني واسناده حسن .^(٤)

٣ - وأخرجه الطبراني عن الزهري عن عروة عن عائشة بلفظ : " فأصابه شيء " .
وقال : لم يروه عن الزهري الا سفيان بن حسين .^(٥)

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- سمو تعاليم الاسلام وآدابه السامية في حثه على النظافة ، وتحذيره للانسان
عن كل ما يؤدي الى الاضرار بالصحة .
- ٢- استحباب غسل اليدين قبل أن ينام خشية أن يصيبه شيء من الهوام
وذوات السموم لرائحة الطعام في يده .^(٦)

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣ / ٣٣٧) .

(٢) مجمع الزوائد (٥ / ٣٠) .

(٣) وضح : أي برص .

(٤) مجمع الزوائد (٥ / ٣٠) .

(٥) معجم الطبراني الصغير (٢ / ١٩) .

(٦) انظر: مفتاح الحاجة (ص : ٢٤٥) .

- ٣- بيان العلة في النهي وقد جاء مصرحا بها في بعض روايات الحديث بقوله : " إن الشيطان حساس لحاس " فيجد سبيلا للتسلط على الانسان .
- ٤- أنه سبب لمرض البرص وقد جاء مصرحا به في بعض الروايات بقوله : " فأصابه وضح " لأن اليد حينئذ اذا وصلت الى شيء من بدنه بعد عرقه فربما أورث ذلك (١) .
- ٥- التحذير من مخالفة أمر النبي صلى الله عليه وسلم فان مخالفته سبب للوقوع في البلاء ، فهو صلى الله عليه وسلم لا يأمر الا بنافع ولا ينهى الا عن ضار .

(١) عون المعبود (١٠ / ٣٣٢) .

* سباب ماجاء في الأمر بالفرار من المجذوم *

* لاعدوى ولا طيرة ولا هامة * أبو هريرة / خ

٣٨٤- أخرج البخارى فى صحيحه تعليقا قال : وقال عفان حدثنا سليم بن حيان ، حدثنى سعيد بن ميناء قال : سمعت أبا هريرة يقول : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعدوى ^(١) ولا طيرة ^(٢) ولا هامة ^(٣) ولا صفر ^(٤) ، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد ^(٥) .

قال ابن حجر : عفان : هو ابن مسلم الصغار وهو من شيوخ البخارى ، لكن أكثر ما يخرج عنه بواسطة وهو من المعلقات التى لم يصلها فى موضع آخر .
وقد جزم أبو نعيم أنه أخرجه عنه بلا رواية وعلى طريقة ابن الصلاح يكون موصولا ، وقد وصله أبو نعيم من طريق أبي داود الطيالسى وأبى قتيبة مسلم بن قتيبة كلاهما عن سليم بن حيان شيخ عفان فيه ، وأخرجه أيضا من طريق عمرو بن مرزوق عن سليم لكن موقوفا ، ولم يستخرجه الاسماعيلى ، وقد وصله ابن خزيمة أيضا ^(٦) .

(١) (لاعدوى) العدو : اسم من الاعداء كالرعى والبقوى من الارعاء والابقاء ، يقال : أعداء الداء يعديه اعداء ، وهو أن يصيبه مثل ما يصاحب السداء النهاية (٣ / ١٩٢) .

(٢) الطيرة : بكسر طاء وفتح ياء وقد تسكن ، التشاغم بشئ . مجمع بحار الأنوار (٣ / ٤٨٠) .

(٣) الهامة : الدابة ، وكل ذى سم يقتل سمه ، وجمعه هوام ، المعجم الوسيط (٢ / ٩٩٥) .

(٤) صفر : كانت العرب تزعم أن فى البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان إذا جاع وتؤذيه وأنها تعدى فأبطل الاسلام ذلك ، وقيل : أراد به النسيء الذى كانوا يفعلونه فى الجاهلية ، وهو تأخير المحرم الى صفر ويجعلون صفرا هو الشهر الحرام ، فأبطله . النهاية (٣ / ٣٥) .

(٥) البخارى فى الطب باب ١٩ الجذام (٧ / ١٧) .

(٦) الفتح (١٠ / ١٥٨) ، وانظر : تغليق التعليق (٥ / ٤٣) .

* كان في وفد ثقيف رجل مجذوم * عمرو بن الشريد / م س ق

٣٨٥- أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم * انا قد بايعناك فارجع^(١) ٣٨٦- وأخرجه النسائي في سننه قال : أخبرنا زياد بن أيوب حدثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن رجل من آل الشريد يقال له : عمرو ، عن أبيه ، قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم : * ارجع فقد بايعت^(٢) .

بيان حال رواته :

- زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ، أبو هاشم الطوسي الأصل يلقب دلويه^(٣) وكان يغضب منها ، ولقبه أحد شعبة الصغير :

ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ / خ د ت س^(٤)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم ، فالحديث سنده

صحيح ولا يضر تدليس هشيم لأنه جاء مقترنا بشريك بن عبد الله عند مسلم .

٣٨٧- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا عمرو بن رافع ، حدثنا هشيم

عن يعلى بن عطاء ، عن رجل من آل الشريد يقال له عمرو عن أبيه وذكر الحديث نحوه^(٥) .

بيان حال رواته :

- عمرو بن رافع القزويني : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٠٠) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم والنسائي .

(١) مسلم في السلام باب ٣٦ اجتناب المجذوم ونحوه (٤ / ١٢٥٢) .

(٢) سنن النسائي الصغير في البيعة ، بيعة من به عاهه (٧ / ١٥٠) .

(٣) دلويه : بفتح الدال وضم اللام المشددة ، الخلاصة للخزرجي (ص : ١٢٤) .

(٤) التقريب (١ / ٢٦٥) .

(٥) ابن ماجه في الطب باب ٤٤ الجذام (٢ / ١١٧٢) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

" لاعدوى ولا صفر ولا هامة " أبو هريرة / خ م د ق

٣٨٨- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن أبى هريرة رضى الله عنه
 " أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " لاعدوى ولا صفر ولا هامة ، فقال أعرابى
 يارسول الله فما بال الابل تكون فى الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرب
 فيجربها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الأول ؟

وعن أبى سلمة سمع أبا هريرة بعد يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم :
 " لا يوردن مريض على مصح وأنكر أبو هريرة حديث الأول ، قلنا : ألم تحدث
 أنه لاعدوى فرطن^(١) بالجيشية ، قال أبو سلمة فما رأيته نسى حديثا غيره .
 وفى رواية قال : " لا توردوا الممرض على المصح^(٢) .

٣٨٩- وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده عن أبى سلمة أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال : " لاعدوى " ويحدث ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يورد
 مريض على مصح " قال أبو سلمة : كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله " لاعدوى " وأقام على
 " ألا يورد مريض على مصح " قال : فقال الحارث ابن أبى ذباب (وهو ابن عم
 أبى هريرة) : قد كنت أسمعك يا أبا هريرة ! تحدثنا مع هذا الحديث حديثا
 آخر ، قد سكت عنه . كنت تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لاعدوى "
 قال أبو هريرة أن يعرف ذلك وقال " لا يورد مريض على مصح " فما رأه^(٣) الحارث فسى

(١) الرطانه : التكلم بالعجمية أى لغة كانت (جامع الأصول : ٧ / ٦٣٧) .

(٢) البخارى فى الطب باب ٥٣ لهامة (٧ / ٣١) ، وباب ٥٤ لاعدوى :

(٧ / ٣١-٣٢) .

(٣) (فما راه) : الماراه والمجادله : المخاصمه (جامع الأصول ٧ / ٦٣٧) .

ذلك حتى غضب أبو هريرة فرطن بالحشية فقال للحارث : أتدرى ماذا قلت ؟
قال : لا . قال أبو هريرة : قلت : أبيت .

قال أبو سلمة : ولعمري ! لقد كان أبو هريرة يحدثنا ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لا عدوى " فلا أدري أنسى أبو هريرة ، أو نسخ أحد القولين الآخر (١) ؟

٣٩ - وأخرجه أبو داود قال : حدثنا محمد ابن المتوكل العسقلاني والحسن ابن علي قالا : أخبرنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا عدوى ولا طيرة ولا هامة " ، قال أعرابي : ما بال الأبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجر ب فيجر بها ، قال : " فمن أعدى الأول ؟ " قال معمر : قال الزهري فحدثني رجل (٢) عن أبي هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول " لا يوردن مريض طي مصح " قال : فراجعة الرجل ، فقال : أليس قد حدثتنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " لا عدوى ولا صفر ولا هامة ؟ " قال : لم أحدثكموه ، قال الزهري : قال أبو سلمة : قد حدث به ، وما سمعت أبا هريرة نسي حديثاً قط غيره (٣) .

بيان حال روايته :

- محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي مولا هم أبو عبد الله بسن

أبي السري الحافظ العسقلاني أبو الحسين بن أبي السري :

وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال ابن عدي : كثير الغلط كثير الحفظ ، وقال مسلمة بن قاسم :

كان كثير الوهم وكان لا بأس به (٤) .

(١) مسلم في السلام باب ٣٣ لا عدوى ولا طيرة (٤ / ١٧٤٤) .

(٢) رجل هو : أبو سلمة كما جاء مصرحاً به عند البخاري ومسلم .

(٣) أبو داود في الطب باب في الطيرة (٤ / ١٧) .

(٤) التهذيب (٩ / ٤٢٤) .

وقال الذهبي : حافظ وثق ، وقال في المغني : صدوق ^(١) ، وقال ابن حجر :
 صدوق عارف له أوهام كثيرة من العاشرة مات سنة ٢٣٨ هـ / ١٠٥٠ ^(٢).

- الحسن بن علي الهذلي الخلال : ثقة حافظ : تقدم رقم (٢٤٣)

عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٤٢)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن المتوكل : صدوق له أوهام لكنه اقتن بالحسن بن علي الهذلي
 وهو ثقة فالحديث رجاله ثقات واسناده صحيح .

٣٩١- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

علي بن مسهر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : * لا يورد الممرض على المصح ^(٣) .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ شهير

- علي بن مسهر القرشي : ثقة له غرائب تقدم رقم (٢٥٨) .

- محمد بن عمرو بن علقمة : صدوق له أوهام تقدم رقم (٩٠)

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن عمرو : صدوق له أوهام لكنه في هذا الحديث لم يهـم
 فقد تابعه في روايته عن أبي سلمة الزهري عند البخاري ومسلم وأبي داود فالاسناد
 بحاله من متابعات صحيح لغيره .

(١) الكاشف (٣ / ٨٢) ، المغني (٢ / ٦٢٨) .

(٢) التقريب (٢ / ٢٠٤) ، وانظر : الميزان (٤ / ٢٣) ، الخلاصة : ص ٣٥٢ .

(٣) ابن ماجه في الطب باب ٤٣ من كان يمجبه الفأل (٢ / ١١٧١) .

* لا تدعوا النظر الى المجذومين * ابن عباس / ق

٣٩٢- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم ،
حدثنا عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي الزناد ح وحدثنا علي بن أبي الخصيب ،
حدثنا وكيع ، عن عبد الله بن أبي هند ، جميعا عن محمد بن عبد الله بن عمرو
ابن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال * لا تدعوا النظر الى المجذومين (١) .

بيان حال رواته :

- عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو القرشي : ثقة حافظ متقن تقدم رقم (٢٨٢)

- عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي مولا هم أبو محمد المدني :

وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان وغيرهم .

وقال أبو زرعة : لا بأس به (٢) وقال البخاري : يعرف حفظه وينكر كتابه أصح (٣)

وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين من كبار العاشرة ، مات سنة

(٤)

٢٠٦ / خ ٤

- عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني مولى قريش .

وثقه الترمذي والعجلي ومالك ، وضعفه غيرهم (٥) .

قال الذهبي : قد مشاه جماعة وعدلوه ، وكان من الحفاظ الكثيرين لاسيما عن

أبيه وهشام بن عروة حتى قال ابن معين : هو أثبت الناس في عروة وهو ان شاء الله
حسن الحال في الرواية (٦)

(١) ابن ماجه في الطب باب الجذام (٢ / ١١٧٢) .

(٢) التهذيب (٦ / ١٥١) .

(٣) التاريخ الكبير (٥ / ٢١٣) .

(٤) التقريب (١ / ٤٥٦) ، وانظر : الجرح والتعديل (٥ / ١٨٤) ، الكاشف :

(٢ / ١٢١) ، والميزان (٢ / ٥١٣) ، الخلاصة (ص : ٢١٦) .

(٥) التهذيب (٦ / ١٧٠) .

(٦) الميزان (٢ / ٥٧٥-٥٧٦) .

وقال ابن المديني : ما حدث بالمدينة فهو صحيح وما حدث ببغداد أفسده
البغداديون . (١)

وقال ابن سعد : كان يضعف لروايته عن أبيه . (٢)

(٣)
وقال ابن حجر : صدوق . تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً عن السابعة / ختم

- علي بن أبي الخصيب : صدوق ربما أخطأ تقدم رقم (١٨١)

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم (١٨) .

- عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولا هم أبو بكر المدني :

وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن حبان وابن سعد والعجلي وابن المديني ،
والذهبي وغيرهم ، ووهنه أبو زرعة (٤) وضعفه أبو حاتم (٥) ، وقال ابن حجر : صدوق
ربما وهم من السادسة ، توفي سنة ١٤٧ / ٤٠ (٦)

النتيجة :

أن الراوي ثقة لتوثيق الجمهور له واعتماد البخاري ومسلم له في الصحيحين
وبقية أصحاب السنن ، أما أبو حاتم فلم يفسر سبب ضعفه .

- محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي المدني يلقب بالديباج :

(١) التهذيب (٦ / ١٢٠) .

(٢) طبقات ابن سعد (٥ / ٤١٥) .

(٣) التقريب (١ / ٤٧٩) .

وانظر : تاريخ الثقات للعجلي : (ص ٢٩٢) رقم (٩٥٢) ، الجرح والتعديل :

(٥ / ٢٥٢) ، الكاشف : (٢ / ١٤٦) ، تاريخ بغداد : (١٠ / ٢٢٨) ،

الكواكب النيرات : ص ٤٧٢ .

(٤) التهذيب (٥ / ٢٣٩) .

(٥) الجرح والتعديل (٥ / ٧٠) .

(٦) التقريب (١ / ٤٢٠) . وانظر : الميزان (٢ / ٤٢٩) ، الكاشف : (٢ / ٨٢) ،

المغني (١ / ٣٤٠) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم للذهبي (ص : ١٢٥) ،

رقم (١٧٧) ، مقدمة الفتح (ص ٤١٣) .

وثقه النسائي وقال مرة : ليس بالقوى ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال
في حديثه عن أبي الزناد بعض المناكير . (٢)

ووثقه العجلي ، وقال ابن الجارود لا يكاد يتابع على حديثه ، وقال
البخاري عنده عجائب ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث عالماً . (٣) (٤)

وقال ابن حجر : صدوق من السابعة قتل سنة ١٤٥ هـ / ق . (٥)

- فاطمة بنت الحسين بن علي الهاشمية : ثقه تقدمت رقم ٣٨١ .

درجة الاسناد :

رواته ثقات .

(٦)
وقال في الزوائد : هذا اسناد رواه ثقات .

(٧)
وقال ابن حجر : سنده ضعيف .

ولم يبين سبب ضعف سنده .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير^(٨) والبيهقي من طريق ابن أبي الزناد ،
وعبد الله بن سعيد كلاهما عن محمد بن عبد الله عن فاطمة عن ابن عباس عنه به . (٩)

-
- (١) التهذيب (٢٦٨ / ٩) .
(٢) الثقات للعجلي (ص ٤٠٦) (١٤٧٢) . (٣) التهذيب (٢٦٩ / ٩) .
(٤) طبقات ابن سعد (٢٦٠ / ٧) .
(٥) التقريب (١٧٩ / ٢) ، وانظر : التاريخ الكبير للبخاري (١٣٨ / ١) ،
الميزان (٥٩٣ / ٣) ، الكاشف : (٩٦ / ٣) .
(٦) مصباح الزجاجة (٧٨ / ٤) .
(٧) الفتح (١٥٩ / ١٠) .
(٨) التاريخ الكبير (١٣٨ / ١) رقم (٤١٧) .
(٩) السنن الكبرى للبيهقي (٢١٨ - ٢١٩ / ٧) لا يورد مرضي على مصحح .

٢- وأخرجه أحمد من طريق وكيع وصفوان كلاهما عن عبد الله بن سعيد عن محمد بن عبد الله عن فاطمة عن ابن عباس .

قال أحمد شاكر: واسناداه صحيحان ، وصفوان هو ابن عيسى الزهرى البصرى وهو ثقة صالح من خيار عباد الله .^(١)

٣- وأخرجه ابن أبي شيبة .^(٢)

وللحديث شواهد :

١- عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تديموا النظر إلى المجذمين وإن أكلتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح .

قال الهيثمى : رواه عبد الله بن أحمد ، وفيه الفرغ بن فضاله وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائى وغيره وبقيته رجاله ثقات إن لم يكن سقط من الاسناد أحد .^(٣)

٢- وعن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث علي . قال الهيثمى : رواه أبو يعلى والطبرانى وفي اسناد أبي يعلى الفرغ بن فضالة وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وبقيته رجاله ثقات ، وفي اسناد الطبرانى يحيى الحمانى وهو ضعيف وبقيته رجاله ثقات .

٣- وعن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المجذمين لا تديموا النظر اليهم " رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه عن شيخه الوليد بن حماد الرملى ولم أعرفه وبقيته رجاله ثقات .^(٤)

ما يؤخذ من الأحاديث من فوائد :

١- تدل هذه الأحاديث على ثبوت العدوى ، وأن الداء ينقل من المريض إلى

(١) المسند تحقيق أحمد شاكر (٣ / ٣٤٣-٣٤٤) رقم (٢٠٧٥) .

(٢) المصنف فى العقيقة من كان يتقى المجذوم (٨ / ١٣٢) .

(٣) مجمع الزوائد (٥ / ١٠٠-١٠١) .

(٤) مجمع الزوائد (٥ / ١٠٠-١٠١) .

الصحيح اذا خالطه فينبغي للانسان أن يتوقى من به داء الجذام .

٢- تشبيهه له بالفرار من الأسد يدل على شدة خطورة مرض الجذام وأنه سريع العدوى .

٣- أن العدوى كما تنقل عن طريق المخالطة في الطعام والشراب واللباس أيضا تنقل عن طريق الرائحة النتنة الناشئة من أثر المرض ، ومن أجل ذلك نهى صلى الله عليه وسلم من ادامة النظر الى المجدوم .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : " ومقارب المجدوم وصاحب السل يسقم براضته ، فالنبي صلى الله عليه وسلم لكمال شفقته على الأمة ونصحه لهم نهاهم عن الأسباب التي تعرضهم لوصول العيب والفساد الى أجسامهم وقلوبهم ، ولا ريب أنه قد يكون في البدن تهيؤ واستعداد كامن لقبول هذا الداء ، وقد تكون الطبيعة سريعة الانفعال ، قابلة للاكتساب من أبدان من تجاوره وتخالطه ، فانها نقالة ، وقد يكون خوفها من ذلك ووهمها من أكبر أسباب اصابة تلك العلة لها ، فان الوهم فعال مستول على القوى والطبائع ، وقد تصل رائحة العليل الى الصحيح فتسقمه ، وهذا معان في بعض الأمراض ، والرائحة أحد أسباب العدوى ، ومع هذا كله فلا بد من وجود استعداد البدن ، وقبوله لذلك الداء " (١) .

٤- وفي الحديث أن العدوى كما تنقل من بنى الانسان فانها تنقل في سائر الحيوانات من أجل ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يورد الانسان جملة المريض على جبل غيره الصحيح .

قال موفق الدين عبد اللطيف البغدادي : (قوله صلى الله عليه وسلم " لا يورد مريض " ليس ذا للرجل المريض ، بل المراد به الذي مرضت ماشيته لا يورد على صاحب الماشية الصحيحة فلعل الصحيحة لو مرضت بقدر الله تحرك في نفس صاحبها ان هذا عدوى فيفتن في ذلك) (٢) .

(١) الطب النبوى (ص : ١٤٨ - ١٤٩) .

(٢) الطب من الكتاب والسنة (ص : ٢٠٠) .

* باب ماجاء في الاكل مع المجذوم *

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم وقال : كل ثقة بالله
وتوكلا عليه " جابر / د ت ق .

٣٩٣- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا
يونس بن محمد حدثنا مفضل بن فضالة ، عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر ،
عن جابر " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم ^(١) فوضعهما في القصعة ،
^(٢) وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه " .

بيان حال روايته :

- عثمان بن أبي شيبة : ثقة حافظ تقدم رقم (٦٤) .
- يونس بن محمد بن مسلم : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧٨) .
- مفضل بن فضالة بن أبي أمية أبو مالك البصري أخو مبارك :
ذكره ابن حبان في الثقات ^(٣) ،
- وضعه ابن معين ^(٤) والنسائي ^(٥) ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ^(٦) ، وقال أبو داود :
بلغني عن علي أنه قال : في حديثه نكارة ^(٧) ، ورد ابن عدي حديث المجذوم وهو
الذي معنا وقال : لم أر أنكر منه ^(٨) .

- (١) (مجذوم) يقال رجل أجذم ومجذوم اذا تهافت أطرافه من الجذام وهو
الداء المعروف . النهاية (١ / ٢٥١) .
- (٢) أبو داود في الطب باب الطيرة (٤ / ٢٠) .
- (٣) الثقات لابن حبان (٧ / ٤٩٦) .
- (٤) تاريخ ابن معين (٢ / ٥٨٢) .
- (٥) انظر الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص : ٢٢٦) (٥٩١) .
- (٦) الجرح والتعديل (٨ / ٣١٧) .
- (٧) التهذيب (١٠ / ٢٧٣) .
- (٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٦ / ٢٤٠٤) .

وقال ابن حجر: ضعيف من السابعة / د ت ق (١)

- حبيب بن الشهيد الأزدي ، أبو محمد البصري :

ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٥ / ع. (٢)

- محمد بن المنكدر الهدير : ثقة فاضل تقدم رقم (١١٤)

درجة الاسناد :

في اسناده مفضل بن فضالة ضعيف وبقية رجاله ثقات ، فالحديث اسناده ضعيف .

٣٩٤- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا أحمد بن سعيد الأشقر وأبراهيم

ابن يعقوب ، قالا : حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا المفضل بن فضالة عن حبيب

ابن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بنحوه وزاد " بسم الله " . (٣)

بيان حال روايته :

- أحمد بن سعيد الأشقر: ثقة حافظ تقدم رقم (٥٥) .

- ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجاني (٤) نزيل دمشق : ثقة حافظ ، رمى

بالنصب ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٩ / س. (٥)

(١) التقريب (٢ / ٢٧١) ، وانظر: الميزان (٤ / ١٦٩) ، المغنسي :

(٢ / ٦٧٤) ، الكاشف (٣ / ١٥٠) .

(٢) انظر: التهذيب (٢ / ١٨٥) ، التقريب (١ / ١٤٩) .

(٣) الترمذي في الأئمة باب ١٩ ماجاء في الأكل مع المجذوم (٤ / ٢٦٦) .

(٤) جوزجانان ، وجوزجان : هما واحد ، بعد الزاي جيم وفي الأولى نونان ،

اسم كورة واسعة من كور بلخ بين مرو الروذ وبلخ ، ويقال : لقصبتها

اليهوديه (مراصد الاطلاع : ١ / ٣٥٧) .

(٥) التقريب (١ / ٤٦) .

درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث يونس
ابن محمد عن المفضل بن فضاله ، والمفضل بن فضاله : هو شيخ آخر ، بصري
أوثق من هذا وأشهر ، وقد روى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد عن
ابن بريدة أن ابن عمر أخذ بيد مجذوم وحديث شعبة أثبت عندى وأصح (١)
٣٩٥- وأخرجه ابن ماجة فى سننه قال حدثنا أبو بكر ومجاهد بن موسى
ومحمد بن خلف قالوا : حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا مفضل بن فضاله عنه به (٢).

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبى شيبة : ثقة حافظ .
- مجاهد بن موسى الخوارزمي (٣) وهو الخثلى (٤) أبو على نزيل بغداد .
- ثقة من العاشرة مات سنة ٢٤٤ / ٤٠٥ (٥)
- محمد بن خلف بن عمارة أبو نصر العسقلاني :
- وثقه ابن أبى عاصم ومسلمة بن قاسم .
- وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : صالح ، وقال الذهبى : صدوق ،

- (١) الترمذى (٤ / ٢٦٦) .
 - (٢) ابن ماجة فى الطب باب ٤٤ الجذام (٢ / ١١٧٢) .
 - (٣) خوارزم : بين الضمة والفتحة والألف مسترقه مختلصه ليست بألف صحيحة ، هكذا يتلفظون به وهو اسم لناحية كبيرة عظيمة ، قصبتها الجرجانية أهلها يسمون كركانج ، وهى ولاية متصلة العمارة متقاربة القرى (مراد الاطلاع : ١ / ٤٨٧) .
 - (٤) الخثلى : بضم المعجمة وفتح المثناة المشددة (الخلاصة : ص ٣٦٩) .
 - (٥) م ت : الكاشف (٣ / ١٠٦) ، التهذيب (١٠ / ٤٤) ، التقريب :
- (٢٢٩ / ٢) .

وقال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٠ / نس ق (١)

درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه فيه مفضل بن فضاله .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

١- أخرجه ابن جرير الطبري (٢) والطحاوي (٣) وابن حبان (٤) وابن السني (٥) والحاكم (٦) كلهم من طريق يونس بن محمد عن مفضل بن فضالة وصحح الحاكم اسناده ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطحاوي من طريق ابن مرزوق قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا اسماعيل ابن مسلم عن أبي الزبير عن جابر مثله . (٢)

وأخرجه ابن عدي من طريق اسماعيل المكي عن محمد بن المنكدر عن جابر (٨) وهذه متبعة لكنها ضعيفة فاسماعيل المكي ضعيف . (٩)

-
- (١) انظر : الكاشف (٣٥/٣) ، التهذيب (١٤٩/٩) ، التقريب (١٥٨/٢) ، الخلاصة (ص : ٣٣٥) .
- (٢) تهذيب الآثار (١ / ٢٨) .
- (٣) شرح معاني الآثار (٤ / ٣٠٩) باب الرجل يكن به الداء هل يجتب أم لا ؟
- (٤) الاحسان بترتيب ابن حبان ، ذكر الاباحة للمرأة مواكلة ذوى العاهات ضد قول من كرهه (٦٤١ / ٧) رقم (٦٠٨٢) .
- (٥) عمل اليوم والليلة (ص ١٧٥) .
- (٦) المستدرک (٤ / ١٣٦-١٣٧) .
- (٧) شرح معاني الآثار (٤ / ٣٠٩) .
- (٨) الكامل (١ / ٢٨١) .
- (٩) انظر : ترجمته في الكامل لابن عدي (١ / ٢٧٩-٢٨٢) .

وأخرجه ابن الجوزى من طريق يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة عن حبيب
ابن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عنه .

قال الدارقطني : تفرد به المفضل ، قال يحيى : ليس المفضل بذاك ، قال
العقيلي : ولا يتابع عليه الا من طريق فيها لين .

وأخرجه من طريق عبد الله بن تمام عن اسماعيل المكي ، عن محمد بن المنكدر
عن جابر قال أحمد : اسماعيل المكي : منكر الحديث ، قال يحيى لم يزل مخططاً
وليس بشيء ، وقال على : لا يكتب حديثه ، وقال النسائي : متروك الحديث . (١)

وأخرجه العقيلي من طريق مفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد .

ومن طريق شعبة عن حبيب بن الشهيد قال : سمعت عبد الله بن بريدة يقول :
كان سلمان يعمل بيديه ثم يشتري طعاماً ثم يبعث الى المجذمين فيأكلون معه
هذا أصل الحديث وهذه الرواية أولى . (٢)

قلت : وهكذا قال الترمذي انها أثبت وأصح كما تقدم لنا حديث رقم (٣٩٤) .
والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالصحة وحسنه الحافظ
ابن حجر وصرحه ابن خزيمة وابن حبان ، كما نقله المناوي قال : وفيه نظر . (٣)

وأورده ابن عدي عن مفضل بن فضالة ، وقال : لم أر في حديثه أنكر من هذا
الحديث الذي أملكته وباقي حديثه مستقيم . (٤)

وأورده الذهبي في الميزان من طريق يونس بن محمد عن مفضل بن فضالة .
وقال : أخطأ من قال : هو أخو فرج بن فضالة . (٥)

(١) العلل المتناهية (٢ / ٨٦٩ - ٨٧٠) .

(٢) الضعفاء الكبير (٤ / ٢٤٢ - ٢٤٣) .

(٣) انظر فيض القدير (٥ / ٤١) .

(٤) الكامل في الضعفاء (٦ / ٢٤٠٤) .

(٥) الميزان (٤ / ١٦٩) .

ما يؤخذ من الحديث من فوائد :

١- فيه : غاية التوكل على الله والاعتماد عليه وذلك من جهتين : الأولى أخذ بيده ، وثانيها الأكل معه .^(١)

التوفيق بين مظاهره المتعارض :

ظاهر هذا الحديث المتعارض مع الأحاديث السابقة الدالة على الفرار من المجذوم ، والنهي عن ادامة النظر اليه ، وأمره بالرجوع وكراهية النبي صلى الله عليه وسلم لمبايعته .

وقد اختلف العلماء في طرق الجمع بينها الى عدة طرق .

والذى ذهب اليه الأكثرون ويتعين المصير اليه .

هو : أن الأمر باجتنابه والفرار منه محمول على الاستحباب والاحتياط لا الوجوب

وأما الأكل معه ففعله لبيان الجواز لمن قوى يقينه ويدل على ذلك قوله : لــــه . . . ثقة بالله وتوكلا عليه " والله أعلم .^(٢)

وسياتى معنا التفصيل الكامل ان شاء الله بين حديث ثبوت العدوى ونفيها فى آخر

باب العدوى .

(١) انظر: تحفة الأحوزى (٥ / ٥٣٨-٥٣٩) .

(٢) انظر: عون المعبود (١٠ / ٤٢٤) ، تحفة الأحوزى (٥ / ٥٣٩) .

✽ باب ما جاء في العدو ✽

وفيه فصول :

— الفصل الأول —

✽ في نفي العدو والهامة والنوء^(١) والصفر والغول ✽

" لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر " أبو هريرة / د

٣٩٦- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا القعنبي ، حدثنا عبد العزيز

- يعني ابن محمد - عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر^(٢) .

بيان حال رواته :

القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة : ثقة عابد تقدم رقم (٩٧)

- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي : صدوق تقدم رقم (١٤١)

- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي^(٣) أبو شبل المدني :

(١) (نوء) النوء : واحد الأنواء وهي ثمانية وعشرون نجما هي منازل القمر تسقط كل ثلاث عشرة ليلة منها منزلة من طلوع الفجر ، وتطلع أخرى مقابلها فتتقضى هذه الثمانية والعشرون مع انقضاء السنة ، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزل ، وطلوع نظيرها يكون مطر فينسبون المطر الى المنزل ، ويقولون مطرنا بنوء كذا ، وانما سمي نوءا ، لأنه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالشرق أى طلع ونهض ، وقيل : إن النوء هو الغروب ، وهو من الأضداد ، قال أبو عبيد : ولم يسمع في النوء أنه السقوط الا في هذا الموضع .

جامع الأصول (٦٣٨ / ٧ - ٦٣٩) ، وانظر : النهاية (١٢٢ / ٥) ، وغريب

الحديث للمهروى (٣٢٠ / ١) .

(٢) أبو داود في الطب باب الطيرة (١٧ / ٤) .

(٣) الحرقي : بضم الحاء وفتح الراء - هذه النسبة الى الحرقات من جهينة ،

اللياب : (٣٥٨ / ١) .

وثقه أحمد وابن سعد ، وقال الترمذى : هو ثقة عند أهل الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن معين : ليس حديثه بحجة ، وقال أبو زرعة : ليس بالقوى ،^(١) وقال أبو حاتم : صالح روى عنه الثقات ، ولكنه أنكر من حديثه أشياء ،^(٢) وقال النسائى : ليس به بأس ،^(٣) وقال ابن عدى : للعلاء نسخ يرويه عن الثقات ، وما أرى به بأساً^(٤) ، وقال الخليلى : مدنى مختلف فيه ، لأنه ينسرد بأحاديث لا يتابع عليها^(٥) .

(٦) وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم من الخامسة مات سنة بشع وثلاثين ومائة / زم ٤
- عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى المدنى مولى الحرقة : ثقة من الثالثة / زم ٤ .^(٨)

درجة الاسناد :

فى اسناده العلاء بن عبد الرحمن : صدوق ، ربما وهم وبقية رجاله ثقات ، لكن العلاء يروى هذا الحديث عن أبيه ، وقد أخرج له مسلم عن أبيه فى صحيحه فى الايمان والوضوء والصلاة .^(٩)

وهذا يدل على أن مسلماً قد عرف أنه لم يهمل فى روايته عن أبيه ، فهو فيه ثقة وعلى هذا فيكون الحديث اسناده صحيح .

-
- (١) التهذيب (١٨٦ / ٨) .
 - (٢) الجرح والتعديل (٦ / ٣٥٧ - ٣٥٨) .
 - (٣) التهذيب (٨ / ١٨٦) .
 - (٤) الكامل فى ضعفاء الرجال (٥ / ١٨٦٠ - ١٨٦١) .
 - (٥) التهذيب (٨ / ١٨٦) .
 - (٦) التقريب (٢ / ٩٢) ، وانظر: الميزان (٣ / ١٠٢) ، الكاشف (٢ / ٣١٠) .
 - (٧) الحرقة - بضم المهملة وفتح الراء ، كما فى التقريب (١ / ٥٠٣) .
 - (٨) التهذيب (٦ / ٣٠١) ، التقريب (١ / ٥٠٣) .
 - (٩) انظر: رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢ / ٦٣) .

رواية ابن عباس / ق

٣٩٧- أخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر " (١).

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفى : ثقة متقن تقدم رقم (٢٣٥) .

- سماك (٢) بن حرب بن أوس بن خالد الذهلى أبو المغيرة :

وثقه ابن معين وأبو حاتم .

وقال أحمد : مضطرب الحديث ، وقال ابن المدينى ويعقوب : روايته عن عكرمة مضطربة ، وهو فى غير عكرمة صالح الحديث وليس من المبتتين ، ومن سمع منه قد يما فحديثه عنه مستقيم ، وقال ابن عدى : ولسمك حديث كثير مستقيم ان شاء الله وهو من كبار تابعى أهل الكوفة وأحاديثه حسان وهو صدوق لا بأس به (٣).

وقال الذهبي : صدوق صالح من أوعية العلم مشهور (٤) ، وقال ابن حجر :

صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره فكان ربما يلحق من الرابعة ، مات سنة ١٢٣ / ختم م (٥).

(١) ابن ماجه فى الطب باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيره (٢/ ١١٧١) .

(٢) سماك : بكسر السين وتخفيف الميم . (التقريب : ١ / ٣٢٢) .

(٣) التهذيب (٤ / ٢٣٢) .

(٤) الميزان (٢ / ٢٣٢) .

(٥) التقريب (١ / ٣٢٢) .

وانظر : الثقات للعجلي (ص : ٢٠٧) ، المغنى فى الضعفاء (١ / ٢٧٥) ،

الكاشف : (١ / ٣٢٢) ، الكواكب النيرات (ص : ٢٣٧) .

- عكرمة مولى ابن عباس : ثقة ثبت لم يثبت تكذيبه تقدم رقم : (١٠٣) .

درجة الاسناد :

فى اسناده سماك بن حرب عن عكرمة ، وروايته عن عكرمة مضطربة كما عرفت مسن
خلال ترجمته ، لكن لم يظهر اضطراب فى هذا الحديث .
وقال فى الزوائد : هذا اسناد صحيح ورجاله ثقات .^(١)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه ابن حبان من طريق محمد بن عبد الله بن الجنيد ، عن قتيبة بن سعيد ،
عن أبي عوانة عن سماك عنه به .

وزاد فيه : قال رجل يارسول الله انا لنأخذ الشاة الجرباء فنطرحها فى
الغنم فتجرب الغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فمن أعدى الأول^(٢) !

رواية ابن عمر رضى الله عنه / ق

٣٩٨- أخرج ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا
وكيع عن ابن أبى جناب ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : " لا عدوى ولا طيرة ولا هامة " فقام اليه رجل فقال : يارسول البعير يكون به
الجرب فتجرب به الابل ، قال : " ذلك القدر فمن أجرب الأول^(٣) !

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبى شيبة : ثقة حافظ

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ

(١) مصباح الزجاجة (٤ / ٧٨) .

(٢) الاحسان بترتيب ابن حبان ، ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن هذه

السنة أختلف على أبى هريرة فيها ونفى صحتها أصلا (٧ / ٦٤٠) .

(٣) ابن ماجة فى الطب باب ٤٣ من كان يعجبه الغال ويكره التطير (٢ / ١١٧١)

وفى المقدمة باب ١٠ فى القدر (١ / ٣٤) .

- ابن أبي جناب : هو يحيى بن أبي حية : ضعيف لكثرة تدليسه تقدم رقم (٢٧٤)
 - أبو حية الكلبى والد أبي جناب : مجهول من الرابعة / ق (١) .

درجة الاسناد :

في اسناده أبو جناب الكلبى ضعيف ووالده أبو حية مجهول .
 فالحدوث اسناده ضعيف . لكن تشهد له رواية أبي هريرة ص ٦٦٥ ، ورواية ابن عباس ص : ٦٦٧ فهو بهما حسن لغيره .
 قال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف لضعف يحيى بن أبي حية ولكونه روى عن أبيه بصيغة العنعنة فانه كان يدلس . (٢)

* لا يعدى شيء شيئا " ابن مسعود / ت

٣٩٩- أخرج الترمذى فى سنده قال : حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي ، حدثنا سفيان عن عمار بن القعقاع ، حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، قال : حدثنا صاحب لنا عن ابن مسعود قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " لا يعدى شيء شيئا ، فقال أعرابي : يا رسول الله البعير الجرب الحشفة " (٣)
 بذنبه فتجرب الابل كلها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فمن أجرب الأول ؟ لا عدوى ولا صفر خلق الله كل نفس وكتب حياتها ورزقها ومصائبها " (٤)

بيان حال روايته :

- بندار : هو محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣)
 - عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت تقدم رقم (٣)

-
- (١) التقريب (٢ / ٤١٥) .
 (٢) مصباح الزجاجة (١ / ١٤) .
 (٣) (الحشفة) القرحة (ترتيب القاموس المحيط : ١ / ٦٤٨) .
 (٤) الترمذى فى القدر باب ٩ لا عدوى ولا هامة ولا صفر (٤ / ٤٥٠) .

- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدم رقم (٧)
 - عمارة (١) بن القعقاع (٢) بن شبرمة (٣) الضبي (٤) الكوفي :
 ثقة أرسل عن ابن مسعود وهو من السادسة / (٥)
 - أبو زرعة : هو عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، قيل هرم ، وقيل عمرو
 وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن ، وقيل جرير :
 ثقة من الثالثة / (٦) ع .
 - صاحب لنا : مبهم .
درجة الاسناد :

في اسناده راو مبهم وبقيه رجاله ثقات فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .
 لكنه بالشواهد حسن لغيره ومن شواهد أحاديث الباب .
 " لا عدوى ولا غول " (٧) ولا صفر " جابر / م
 . . ٤ - أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : " لا عدوى ولا غول ولا صفر " . وفي رواية بتقديم الصفر على الغول .

- (١) عماره : بضم المهملة وخفه ميم . المغني في ضبط أسماء الرجال (ص : ١٢٩) .
 (٢) القعقاع : بفتح وبعينين مهملتين . المغني في ضبط أسماء الرجال (ص : ٢٠٤) .
 (٣) شبرمة : بضم المعجمة والراء بينهما موحد ساكنه . المغني في ضبط أسماء الرجال :
 (ص : ١٤١) .
 (٤) الضبي : بفتح صاد وشدة موحد نسبة الى ضيه بن اد ، المغني في ضبط أسماء الرجال :
 (ص : ١٥٦) .
 (٥) التهذيب (٧ / ٤٢٣) ، التقريب (٢ / ٥١)

- (٦) التهذيب (١٢ / ٩٩) ، التقريب (٢ / ٤٢٤) .
 (٧) الغول : أحد الغيلان ، وهي جنس من الجن والشياطين ، كانت العرب
 تزعم أن الغول في الغلاء تتراءى للناس فتتغول تغولا أي تتلون تلونا في صور
 شتى ، وتغولهم أي تضلهم الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم
 وأبطله .

النهاية (٣ / ٣٩٦) .

وفي رواية " لا عدوى ولا طيرة ولا غول "

وسمعت أبا الزبير يذكر أن جابرا فسر لهم قوله " ولا صفر " فقال أبو الزبير: الصفر البطن ، فقيل لجابر كيف ؟ قال : كان يقال : دواب البطن ، قال : ولم يفسر الغول ، قال أبو الزبير : هذه الغول التي تغول^(١).

(١) مسلم في السلام باب ٣٣ لا عدوى : (٤ / ١٧٤٤ - ١٧٤٤٥) من عدة طرق .

- الفصل الثاني -

* في نفى العدوى وثبوت الشؤم في المرأة والدار والدابة *

* لا عدوى ولا طيرة انما الشؤم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار * ابن عمر/ خ م د ت س ر

٤٠١- أخرج البخارى في صحيحه بسنده عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا عدوى ولا طيرة انما الشؤم في ثلاث : ففى الفرس، والمرأة ، والدار " .

وفى رواية : " والشؤم فى ثلاث فى المرأة، والدار ، والدابة " .

وفى رواية : " ذكروا الشؤم فقال : " إن كان الشؤم ، ففى الدار، والمرأة، والفرس " (١)

٤٠٢- وأخرج مسلم فى صحيحه بسنده نحوه .

وفى رواية : " إن كان الشؤم فى شئ ففى الفرس والمسكن والمرأة " .

وفى رواية : " إن يكن من الشؤم شئ حق ففى الفرس والمرأة والدار " (٢)

٤٠٣- وأخرجه أبوداود فى سننه قال : حدثنا القعنبي ، حدثنا مالك عن

ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الشؤم فى الدار والمرأة والفرس " .

(١) البخارى من عدة طرق فى عدة أبواب بالفاظ متقاربه فى الطب باب ٥٤ ،

لا عدوى (٧ / ٣٢-٣١) ، وباب الطيرة (٧ / ٢٦-٢٧) ، وفى البيوع

باب ٣٦ شرا والابل الهيم (٣ / ١٥-١٦) فى الجهاد باب ٤٧ ما يذكر

فى شؤم الفرس (٣ / ٢١٧) ، وفى النكاح باب ١٢ ما يتقى من شؤم

المرأة (٦ / ١٢٤-١٢٥) .

(٢) مسلم فى السلام باب ٣٤ الطيره والغال (٤ / ١٧٤٦-١٧٤٧-١٧٤٨) ،

من عدة طرق بالفاظ متقاربه ولم يرد ذكر العدوى والطيرة فى حديث

ابن عمر الا من طريق يونس بن يزيد .

قال أبو داود قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد : أخبرك بن القاسم قال :
سئل مالك عن الشؤم في الفرس والدار ؟ قال : كم من دار سكنها ناس فهلكوا ،
ثم سكنها آخرون فهلكوا فهذا تفسيره فيما نرى ، قال أبو داود : قال عمر رضي الله عنه :
حصير في البيت خير من امرأة لا تلد (١) .

بيان حال روايته :

- القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة : ثقة عابد تقدم رقم (٩٧)
بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .
٤٠٤- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان
عن الزهري عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر عن أبيهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : " الشؤم في ثلاث في المرأة والمسكن والدابة (٢) .

بيان حال روايته :

- رجال هذا الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم ، فقد أخرجه من طريق
ابن أبي عمر في المتابعات .

وقال الترمذي : هذا حديث صحيح وبعض أصحاب الزهري لا يذكرون فيه عن
حمزة ، وإنما يقولون عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣) .
٤٠٥- وأخرجه النسائي في سننه قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن منصور
واللفظ له قالوا : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم عن أبيه ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : " الشؤم في ثلاث : المرأة ، والفرس ، والدار (٤) .

(١) أبو داود في الطب باب في الطيرة (١٩ / ٤) .

(٢) الترمذي في الألب باب ٥٨ ماجاء في الشؤم (١٢٦ / ٥) .

(٣) الترمذي (١٢٦ / ٥) .

(٤) النسائي باب شؤم الخيل (٦ / ٢٢٠) .

بيان حال روايته:

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧) .
- محمد بن منصور بن داود : ثقة تقدم رقم (٦٦) .
- وبقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم
- فالحديث صحيح الاسناد .

٦ . ٤ - وأخرجه من طريق آخر قال : وأخبرني هارون بن عبد الله قال : حدثنا معن ، قال : حدثنا مالك والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع - واللفظ له - عن ابن القاسم قال : حدثنا مالك ، عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله ابن عمر ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الشؤم في الدار ، والمرأة ، والفرس " (١) .

بيان حال روايته:

- هارون بن عبد الله بن مروان الحمال : ثقة تقدم رقم (١٦) .
- معن بن عيسى الأشجعي : ثقة تقدم رقم : (٩٨) .
- مالك بن أنس الأصبحي امام دار الهجرة أحد الأئمة الأعلام غني عن التعريف
- وقد تقدم رقم (١٦١) .
- الحارث بن مسكين : ثقة فقيه تقدم رقم (١٦١) .
- ابن القاسم : هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي (٢)
- أبو عبد الله البصري الفقيه صاحب مالك :
- ثقة من كبار العاشرة مات سنة ٢٩١ / خ مد س (٣) .

(١) النسائي باب شؤم الخيل (٦ / ٢٢٠) .
 (٢) العتقي : بضم مهملة وفتح مثناه (المغني في ضبط أسماء الرجال : ص ١٨٤) .
 (٣) التقريب (٢ / ٤٩٥) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

" لا هامة ، ولا عدوى ، ولا طيرة ، وان تكن الطيرة فى شىء ففى : الفرس ، والمرأة "

والدار " سعد بن مالك / د .

٤٠٧- أخرج أبو داود فى سننه قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا

أبان ، حدثنى يحيى ، أن الحضرمى بن لا حق حدثه ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول " لا هامة ولا عدوى ولا طيرة ، وان تكن الطيرة فى شىء ففى الفرس والمرأة والدار " (١).

بيان حال روايته :

- موسى بن اسماعيل المنقرى : ثقة ثبت تقدم برقم (٢٩٦)

- أبان بن يزيد العطار أبو زيد البصرى :

ثقة له أفراد من السابعة مات فى حدود الستين بعد المائة / خ م د ت س (٢)

- يحيى بن أبى كثير الطائى : ثقة يدلّس ويرسل تقدم رقم (٢٠٨)

- الحضرمى بن لا حق التميمى السعدى الأعرجى اليمامى ، قال البخارى وقال

الدستوائى : حضرمى بن اسحاق وهو وهم ، وفق البخارى بينه وبين حضرمى الذى

روى عنه سليمان التيمى .

وكذلك فعل ابن حبان فرق بينه وبين الذى يروى عنه سليمان التيمى ، فقال

عن الذى يروى عن القاسم ويروى عنه سليمان التيمى : لأدري من هو ولا ابن من هو ؟

(١) أبو داود فى الطب باب فى الطيرة (١٩ / ٤) .

(٢) التهذيب (١ / ١٠١) ، التقريب (١ / ٣١) .

وانظر: الكامل لابن عدى (١ / ٣٨١) ، مقدمة الفتح (ص ٣٨٧) .

وقال ابن المديني : حضرني شيخ بالبصرة روى عنه التيمي مجهول ، وكان قاصدا وليس هو بالحضرمي بن لاحق ، وكذا قال الذهبي وقال الحافظ بن حجر: والذي يظهر لي أنهما اثنان .

ونقل الخطيب البغدادي عن يحيى بن معين أنه قال : الحضرمي بن لاحق : يروى عنه التيمي ويروى عنه يحيى بن أبي كثير، وقد روى الحضرمي عن القاسم بن محمد وهو يمانى قال : وقد وهم يحيى في هذا القول ، لأن الحضرمي الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير غير الذي يروى عنه سليمان التيمي ، وهما اثنان أقدمهما شيخ يحيى ، وذكر من أحاديث الحديث الذي معنا ، وأما الآخر الذي روى عنه سليمان التيمي فلا نعلم أحدا سمي أباه .

وهكذا فرق ابن عدي بينهما وقال : ، لأن هذا الذي يروى عنه سليمان لا يروى عنه غير سليمان ، وقال : أرجو أنه لا بأس به ،

وقال ابن حجر : لا بأس به من السادسة ، وفرق ابن المديني بين الحضرمي شيخ سليمان التيمي ، وبين ابن لاحق / د س . (١)

والنتيجة أنهما اثنان ابن لاحق هو الذي يروى عنه يحيى بن أبي كثير، والثاني يروى عنه سليمان التيمي فقط وهو مجهول ، وهذا ما ذهب إليه ابن المديني والبخاري وابن حبان وابن عدي والخطيب البغدادي والذهبي .

- سعيد بن المسيب : من كبار الأثبات ومرسلاته أصح المراسيل بالاتفاق

تقدم رقم : (٢٦) .

درجة الاسناد :

فيه الحضرمي بن لاحق لا بأس به وبقيّة رجاله ثقات فالاسناد حسن .

وقد صح من طرق أخرى ، فهو بها صحيح لغيره .

(١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٢٥ / ٣) ، رقم (٤١٩ - ٤٢٠) ، الثقات لابن حبان (٢٤٩ / ٦) ، الكامل لابن عدي (٨٦٠ / ٢) ، الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢٢٧ / ١) ، الميزان (٥٥٥ / ١) ، التهذيب (٣٩٤ / ٢) ، التقريب : (١٨٥ / ١) .

— الفصل الثالث —

* في نفي العدوى والطيرة واستحباب الفأل الحسن *

" لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل . . . " أنس / خ م د ت ق

٤٠٨- أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ، عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال : " لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل ، قالوا : وما الفأل ؟ قال : كلمة طيبة " .

وفي رواية " يعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة ^(١) " .

٤٠٩- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده نحوه مع اختلاف في بعض الألفاظ ^(٢) .

٤١٠- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام

عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا عدوى ولا طيرة ويعجبني

الفأل الصالح ، والفأل الصالح : الكلمة الحسنة ^(٣) .

بيان حال رواته :

رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخاري

٤١١- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي

عدي ، عن هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس بنحوه ^(٤) .

بيان حال رواته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣)

- ابن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم ، وقد ينسب لجدّه ، وقيل : هو إبراهيم

أبو عمرو البصري ثقة ، مات سنة ١٩٤ على الصحيح ^(٥) / ع

(١) البخاري في الطب باب ٤٤ الفأل (٢٧ / ٧) ، وباب ٥٤ لا عدوى (٣١ - ٣٢) .

(٢) مسلم في السلام باب ٢٣ لا عدوى (١٧٤٦ / ٤) .

(٣) أبو داود في الطب باب في الطيرة (١٨ / ٤) .

(٤) الترمذي في السير باب ٤٧ ما جاء في الطيرة (١٦١ / ٤) .

(٥) التقريب (٢ / ١٤١) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٤١٢- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا شعبة ، عن قتادة عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا عدوى ، ولا طيرة ، وأحب الغال الصالح ^(١) .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ

- يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد تقدم رقم (١١)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

(١) ابن ماجه في الطب باب ٤٣ من كان يعجبه الغال ويكره الطيرة (٢ / ١١٢٠) .

الفوائد المأخوذة من أحاديث الباب :

١- ابطال الاسلام لما كان يظنه أهل الجاهلية من أن المرض بنفسه يتعدى من غير اضافة الى الله ، فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمر ليس كذلك وإنما الله هو الذى يمرض وينزل الداء .

٢- بيان أن كل شئ بقضاء الله وقدره فى أول أمره وآخره . (١)

٣- نفى الطيرة وهى التشائم والمراد به النهى عنها .

٤- ابطال ما كانت تعتقده أهل الجاهلية من أن (الغول) وهى جنس من الشياطين تتراءى للناس فتضلهم الطريق وتهلكهم .

وقال آخرون : ليس المراد بالحديث نفى وجود الغول ، وإنما معناه ابطال ما تزعمه العرب من تلون الغول بالصور المختلفة ، ومعناه أن الغول لا تستطيع أن تضل أحداً . (٢)

٥- ابطال الصفر وهى دودة البطن أو تأجيل شهر صفر على كلا المعنيين اللذين تقدمنا لنا فقد أبطله الاسلام .

أما الحديث عن الشرع والفأل فسيأتى معنا . باذن الله فى الطب النفساني تحت باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشرع .

وانما أوردنا هذه الأحاديث فى هذا الباب لمناسبتها لذكر العدوى ، وهى من الطب الوقائى .

التوفيق بين مآثره التعارض :

ظاهر أحاديث الباب تدل على نفى العدوى وأنه لا تأثير لها فى جلب المرض وأن كل شئ يحدث فى الوجود هو بقضاء الله وقدره ، وكذلك الحديث الوارد فى

(١) انظر : تحفة الأحمدي (٦ / ٣٥٤) .

(٢) انظر : شرح صحيح مسلم (١٤ / ٢١٦-٢١٧) .

مؤالكة المجذوم ، وقوله صلى الله عليه وسلم له : " كل ثقة بالله وتوكلا عليه " .
وهذه الأحاديث تتعارض في الظاهر مع أحاديث الباب السابق الدالة على
الأمر بالفرار من المجذوم ومبايعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وصوله اليه
كراهة علامسة يده والنهي عن ادامة النظر الى المجذوم ، والنهي ألا يورد ممرض
على مصح .

وقد اختلف العلماء في طريق التوفيق لرفع التعارض بين هذه الأحاديث وسلكوا عدة
مسالك للتوفيق بينها .

أ - فمنهم من قال بالنسخ : وهو رأى ابن عمر وجماعة من السلف ، ومن قال
بذلك عيسى بن دينار من المالكية . (*)

فأروا أن الأمر باجتناّب المجذوم منسوخ .

ب - ومنهم من قال بالترجيح : وهذا الفريق انقسم الى قسمين :

قسم رجح الأخبار الدالة على نفى العدوى وأجابوا عن الأخبار الدالة على
ثبوت العدوى بأمور :

منها : أن حديث الأمر بالفرار من المجذوم معلول بالشذوذ ، وأن عائشة
أنكرت ذلك أخرج الطبري بسنده قال : حدثنا نافع بن القاسم عن جدته فطيمة
قالت دخلت على عائشة فسألتها : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
المجذمين فروا منهم كفراركم من الأسد ؟ فقالت أم المؤمنين : كلا . ولكنه قال :
" لا عدوى ، فمن أعدى الأول ؟ " ، وقد كان مولى يأكل في صحافي ويشرب في أقداحي
وينام على فراشي أصابه ذلك الداء (١) .

(١) تهذيب الآثار (١ / ٢٦٦ - ٢٧) .

(*) هو الخافقي صاحب ابن القاسم وكان ورعا صالحا مجاب الدعوة مقدما في

الفقه على يحيى بن يحيى .

(العبر : ١ / ٢٨٥) ، سير أعلام النبلاء : (١٠ / ٤٣٩) ، شذرات الذهب :

(٢ / ٢٨) ، الديباج المذهب (٢ / ٦٤ - ٦٦) .

ومنها : أن أبا هريرة تردد في هذا الحكم

ومنها : أن الأخبار الواردة في نفى العدوى كثيرة ومشهورة بخلاف الأخبار

المرخصة في ذلك .

وأجابوا عن حديث " لا تديموا النظر إلى المجذومين " :

بأنه ضعيف ، وأن الأحاديث الواردة في هذا الشأن لم تصح .

وأجابوا عن حديث عمرو بن الشريد الذي أخرجه مسلم في قوله للأعرابي

" ارجع فقد بايعناك " بأنه ليس صريحا في أن ذلك بسبب الجذام .

قال السندی : (وكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم رأى أنه يكرهه الناس ، ويتأذون

به ، وعلم أنه لا يتأذى بهذا ففعل هذا والله تعالى أعلم) (١) .

وقال محمد بن عبد الله العلوي : (وانما قال " ارجع " لئلا ينظر اليه أصحابه

فيزدروه ، ويرون لأنفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب ، أولئلا يحزن المجذوم ،

برؤية النبي وأصحابه وما فضلوا به) (٢) .

القسم الثاني : سلك في الترجيح عكس المسلك السابق ، فرجحوا الأخبار

الواردة في ثبوت العدوى على الأخبار الواردة في نفيها ، وأجابوا على الأخبار

في نفى العدوى بعدة أجوبة :

منها : أن أبا هريرة رجع عنه ، أما لشكه فيه وأما لثبوت عكسه عنده .

ومنها : أن الأخبار الدالة على الاجتناب أكثر مخارج ، وأكثر طرقا فالمصير

إليها أولى .

ومنها : أن حديث جابر الدال على أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد

مجدوم فوضعها في القصعة " ، فيه نظر ، وقد بين الاختلاف فيه الترمذي ورجح وقفة

(١) حاشية السندی على سنن النسائي (٧ / ١٥٠) .

(٢) مفتاح الحاجه شرح سنن ابن ماجه (ص : ٢٦١) .

على ابن عمر، وعلى تقدير ثبوته فليس فيه أنه صلى الله عليه وسلم أكل معه وإنما فيه أنه صلى الله عليه وسلم وضع يده في القصعة .

ت - ومنهم من سلك طريق الجمع بين الأدلة : وهو الذى رجحه الحافظ بن حجر ، فقال : طريق الجمع أولى لأن الترجيح لا يصار اليه الا مع تعذر الجمع وهو ممكن فهو أولى ^(١) .

واختاره الامام النووي ^(٢) .

وأما حديث لا عدوى فقال الحافظ ابن حجر ثبت من غير طريق أبى هريرة فصح عن عائشة وابن عمر وسعد بن أبى وقاص وجابر وغيرهم ، فلا معنى لكونه معلولاً ، والله أعلم ^(٣) .

(١) انظر: الفتح (١٩٥/١٠) .

(٢) انظر: شرح مسلم (٢٢٨/١٤) .

(٣) الفتح (١٦٠/١٠) .

وجوه الجمع عند العلماء :

اختلف العلماء في طريق الجمع بين الأدلة الى عدة وجوه أشهرها سبعة:

الوجه الأول :

نفى العدوى جملة ، وحمل الأمر بالفرار من المجدوم وإدامة النظر اليه —
مراعاة لخاطره ، ونحوه حديث " لا تديموا النظر الى المجدومين " فانه محمول على
هذا المعنى .

الوجه الثاني :

حمل الخطاب بالنفي والاثبات على حالتين مختلفتين ، فنفي العدوى لمن قوى
يقينه ، وصح توكله بحيث يستطيع دفع التطير الذي يقع فيه كل أحد .
وحمل الأمر بالفرار من المجدوم لمن ضعف يقينه ولم يتمكن من تمام التوكل فأريد
بذلك سد باب اعتقاد العدوى ، فلا يباشر ما يكون سببا لاثباتها .^(١)

الوجه الثالث :

لأبي بكر الباقلاني^(*) وابن بطال : كما نقله عنهما ابن حجر
وهو أن اثبات العدوى والجذام ونحوه مخصوص من عموم نفي العدوى ، فيكون
معنى قوله " ولا عدوى الا من الجذام والبرص والجرب " .^(٢)

الوجه الرابع :

لابن قتيبة : وهو أن الأمر بالفرار من المجدوم ليس لأجل العدوى ، وانما لأمر

(١) فتح الباري (١٥٩/١٠ - ١٦٠) .

(٢) انظر: الفتح (١٦٠/١٠) بتصرف .

(*) أبو بكر الباقلاني : هو محمد بن الطيب بن جعفر بن القاسم المالكي الفقيه
متوفى سنة ٤٠٣ هـ .

انظر: وفيات الأعيان (٦٠٩/١) ، شذرات الذهب (١٦٨ / ٣) ، البداية

والنهاية (٣٥٠/١١) .

طبيعى ، وهو أن المرض ينتقل من جسد لجسد بواسطة الملامسة والمخالطة
وشم الرائحة .

وقسم العدوى الى قسمين :

القسم الأول : عدوى الجذام ، فان المجدوم تشتت رائحته حتى يسقم من أطال
مجالسته ومؤاكلته وكذلك من به دق^(١) وسل ونقب ، والأطباء تأمر بالاجالس المسلول ،
ولا المجدوم ، ولا يريدون بذلك معنى العدوى ، وانما يريدون به تغير الرائحة ، وكذلك
النقبه تكون بالبعير وهى جرب رطب ، فاذا خالطها الابل وحكها وأوى الى مباركها
أوصل اليها بالماء الذى يسيل منه نحو ما به ، وعلى هذا المعنى يحمل قوله :
صلى الله عليه وسلم : " لا يوردن مريض على مصح " .

القسم الثانى : العدوى من الطاعون ينزل ببلد فيخرج منه خوفا من العدوى ،
فنهى عن الخروج من البلد اذا كان فيه ، لئلا يظنوا أن الفرار من قدر الله نجاهم ،
ونهى عن الدخول فى البلد التى حل بها الطاعون ، لأن المقام بالموضع الذى
لا طاعون فيه أسكن لأنفسهم وأطيب لعيشهم .^(٢)

الوجه الخامس :

للقاضى أبى بكر بن العربى^(*) وأبى عمرو بن الصلاح^(**) ، وابن القيم ، والمنذرى

والبيهقى :

(١) دق : لعله يقصد حمى الدق ، وهى حمى معاودة يومية تصحب غالبا السل الحادة

المعجم الوسيط (١ / ٢٩١) .

(٢) انظر : تأويل مختلف الحديث : ص (٧٠ - ٧١) بتصرف قليل .

(*) أبوبكر بن العربى : هو العلامة الحافظ القاضى أبوبكر محمد بن عبد الله بن

محمد الاشبلى ، توفى سنة ٥٤٣ هـ . طبقات الحفاظ (ص ٤٦٨) ، وانظر : —

البداية والنهاية لابن كثير (١٢ / ٢٢٨) ، تذكرة الحفاظ : (٤ / ١٢٩٤) .

(**) أبو عمرو بن الصلاح : هو الامام الحافظ شيخ الاسلام تقي الدين أبو عمرو

عثمان بن الشيخ صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردى الشهرزورى

الشافعى - متوفى سنة ٦٤٣ هـ . طبقات الحفاظ للسيوطى (ص ٥٠٣) .

وانظر : البداية والنهاية لابن كثير : (١٣ / ١٦٨) ، تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٣٠) .

وهو أن المراد بنفي العدوى ابطال ما كانت تعتقده أهل الجاهلية من أن الأمراض تعدى بطبعها من غير إضافة إلى الله تعالى ، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، وأكل مع المجذوم ليعين لهم أن الله هو الذى يمرض ويشفى ، ونهاهم عن مخالطة المجذوم وأمرهم بالفرار منه ليعين لهم أن ذلك من الأسباب التى تجرى بقضاء الله وقدره (١) .

قال النووي : (وأما حديث " لا يورد مريض على مصح فأرشد فيه إلى مجانية العدوى ما يحصل الضرر عنده فى العادة بفعل الله تعالى وقدره ، فنفى فى الحديث الأول العروى بطبعها ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله تعالى وفعله ، وأرشد فى الثانى إلى الاحتراز ما يحصل عنده الضرر بفعل الله وإرادته وقدره) (٢) .

الوجه السادس :

للحافظ ابن حجر وحكاة عن ابن خزيمة^(*) وأبى عبيد وجماعة ، وهو اختصار الطحاوى وابن جرير الطبرى .

وهو نفي العدوى أصلاً ورأساً وحمل الأمر بالمجانبة على حسم المادة لئلا يصاب من يخالط المجذوم بالجذام ، أو من يورد إليه المريض على الأبل الصحيحة فتسقم بقدر الله وقضائه السابق فى علمه ، فيعتقد ثبوت العدوى التى أبطلها الشارع (٣) .

(١) الفتح (١٠/١٦٠) ، وانظر: عارضة الأحمدي (٨/٣١١-٣١٣) مقدمة

ابن الصلاح مع التقيد والايضاح : (ص ٢٨٥) ، تهذيب سنن أبى داود :

(٥/٣٧٥) ، مختصر سنن أبى داود (٥/٣٧٦-٣٧٧) .

(٢) شرح مسلم (١٤/٢١٣-٢١٤) .

(٣) الفتح (١٠/١٦١) بتصرف .

وانظر: شرح معاني الآثار (٤/٣١٠) ، تهذيب الآثار (١/٢٩-٣٠) .

(*) ابن خزيمة : هو محمد بن اسحاق بن خزيمة امام الأئمة أبو بكر السلمي ،

النيسابورى الحافظ .

قال ابن حبان : لم ير مثل ابن خزيمة فى حفظ الاسناد والسنن .

وقال الدارقطني : كان اماماً معدوم النظر . توفي سنة ٣١١ هـ .

المعبر : (١/٤٦٢) ، البداية والنهاية (١١/١٤٩) .

الوجه السابع :

للقاضى عياض نقله عنه ابن حجر :

وهو : حمل الأمر باجتنابه والفرار منه على الاستحباب ، والأكل معه على بيان الجواز. (١)

هذه الوجوه هي أظهر وأشهر ما ذكر ولا يخفى أن لكل وجه منها وجهها في القبول وبعضها أقوى من بعض .

والراجع من هذه الوجوه التي تقدمت هي الوجوه الموافقة لما أثبتته الطب الحديث لأن أوامر الشريعة لا تتعارض مع الحقائق العلمية .

والعلماء الأقدمون معذورون في اجتتهاداتهم إذ لم يوفقوا للصواب ، لأن الاكتشافات في الطب لم تكن قد تقدمت حتى تكشف لهم عن الحقائق .

والرسول صلى الله عليه وسلم حينما أمر بالفرار من الجذوم أثبت أمرا لم يدركه الأقدمون ، وقد أدركه الرسول صلى الله عليه وسلم قبل أن يدركه الطب الحديث بأجهزته ومعامله ، ومناظيره .

فقد أثبت الطب أن الجراثيم الخاصة بهذا المرض ، إنما تنتقل وتنتشر عن طريق الرذاذ الخارج من فم المريض أو أنفه ، فالقرب منهم فيه ضرر بليغ وربما يصاب الانسان بالضرر بأمر الله وتقديره ، وكان الأقدمون يعبرون عن هذا بالرائحة ، علاوة على أن الطب الحديث أثبت أن هناك نوعا من الجذام لا يعدي .

يقول الدكتور يوسف جورجى : (والجذام من جهة عدواه أو عدمها نوعان :

الأول : النوع المفتوح وهو الذى يوجد فيه باسيل الجذام فى أغشية الأنف أو الجلد ، وهذا النوع معد .

النوع الثاني : وهو المغفول ، وهو سلبي الباسيل ولا يحتوى على ميكروبات فسي الأنف ولا في الجلد وهذا النوع غير معد .

وتنتقل العدوى الى السليم من طرق عدة .

أولا : افرازات الغشاء المخاطي لأنف المريض وتكون تلك الافرازات محملة بمئات من الجراثيم في حالة النوع المفتوح .

ثانيا : عن طريق خدش أو جرح ، أو بطريق التطعيم من ذراع الى ذراع .

ثالثا : عن طريق العلاقات الجنسية والرضاعة . الخ (١)

وقد تحدث الدكتور محمود ناظم النسيبي عن أحاديث العدوى ، وذكر أن الطب الحديث أثبت العدوى وأن الرسل صلى الله عليه وسلم قد وضع الحجر الصحي للوقاية من المرض ، وقد فهم عنه هذا خواص الصحابة كعمر بن الخطاب وأبي هريرة ، وأبي موسى الأشعري .

واختار من أوجه الجمع التي ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ما يتناسب مع ما أثبتته الطب ، فاختر منها ثلاثة أوجه وزاد وجهها رابعا نقله عن أحد العلماء المتأخرين وهذه الأوجه هي :-

أولا : (وهو الخامس في الرسالة) : أن المراد بنفي العدوى ابطال ما كانت تعتقده أهل الجاهلية من أن الأمراض تعدى بطبيعتها ، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وأكل مع المجذوم ليبين لهم أن الله هو الذي يمرض ويشفي . .

الثاني : (وهو الثالث في الرسالة) : وهو أن اثبات العدوى والجذام ونحوه مخصوص من عموم نفي العدوى . . . الخ

الثالث : (وهو الثاني في الرسالة) :

حمل الخطاب على حالتين مختلفتين ، فنفي العدوى لمن قوى يقينه وصح توكله

(١) انظر: كتاب أضواء على الجذام (ص: ٤١) .

بحيث يستطيع دفع التطير الذي يقع فيه كل أحد وحمل الأمر بالفرار من المجرم
لمن ضعف يقينه . . . الخ

الرابع: وهو الذي سمعه النسبي من بعض العلماء ، وهو أن النفي في قوله
صلى الله عليه وسلم " لا عدوى " هو نفي بمعنى النهي على غرار قوله " لا ضرر ولا ضرار "
فان الضرر بين الناس أمر دافع فليس المقصود نفي وجوده ، وإنما المراد النهي عن
إيقاعه . أهـ

ووجه هذه الأوجه بما يتناسب مع الطب الحديث (١) .

وقد تحدث الدكتور البار بما يحسن إيراد في هذا المقام .

فقال : ان هذه الأحاديث لا تتعارض مع ما أثبتته الطب ، وأن الحقائق العلمية
توضح بجلاء معنى الأحاديث النبوية الواردة في العدوى وتزيل عنها ما قد يبدو
لأول وهلة من تعارض .

وبعد أن أورد الدكتور البار الأحاديث المتعلقة بالعدوى قال : ان هذه
الأحاديث تبين أن العدوى وحدها ، أو الميكروب وحده ليس هو السبب في حصول
المرض ، وأن هناك أسبابا أخرى بيد الله سبحانه وتعالى ان شاء صرفها وان شاء
جمعها فكان المرض وكانت العدوى .

أما الاعتقاد بأن هذا الميكروب هو سبب المرض الوحيد ، وأن العدوى هي
سبب المرض الوحيد ، فهو أولا جهل بحقائق الأشياء .

ثانيا : جهل بقدرة الله الخالق .

ثالثا : تعظيم للأسباب الظاهرة ، فيتكل عليها المرء ، وبذلك يخرج من دائرة
التوحيد الى دائرة الشرك بالله تعالى فيرى الأسباب الظاهرة ولا يرى سببها الحقيقي
وهو الله جل جلالته وتعالى حكمته . . الخ (٢)

أما ما يتعلق بالجمع بين حديث النهي عن التطير وحديث الشوم في ثلاث فسيات
معنا ان شاء الله في الطب النفساني في باب التشاؤم .

(١) انظر: الطب النبوي والعلم الحديث (٢ / ٣٦١ - ٣٧٠) .

(٢) انظر: العدوى بين الطب وحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم (ص : ٥٢ - ٥٨) .

- باب -

* ماجاء في الطاعون *

وفيه فصول :

- الفصل الأول -

* في النهي عن الدخول في البلد التي وقع بها الطاعون ^(١) والخروج منها فرارا منه *

" الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني اسرائيل " سعد بن أبي وقاص / خ م ت
 ٤١٣- أخرج البخارى في صحيحه بسنده ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص
 عن أبيه أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد ، ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الطاعون ؟ فقال أسامة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الطاعون
 رجس ^(٢) أرسل على طائفة من بني اسرائيل ، أو على من كان قبلكم ، فإذا سمعتم به
 بأرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها ، فلا تخرجوا فرارا منه " .
 قال أبو النضر : لا يخرجكم الافرا من ، وفي رواية : أنه سمع أسامة بن زيد
 يحدث سعدا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الوجد فقال " رجز ^(٣) أو عذاب ،

(١) الطاعون : المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة
 والأبدان .

وقيل : بشر ورم مؤلم جدا يخرج مع لهب ، ويسود ما حوله أو يخضر ، ويحصل
 معه خفقان القلب والقيء ، ويخرج المرافق - لعله المرافع - قاله المعلق -
 والأباط غالبا . (مجمع بحار الأنوار : ٣ / ٤٤٦-٤٤٧) .
 وذكر الحافظ بن حجر فيه عدة أقوال ، قال : والحاصل أنه ورم ينشأ عن هيجان
 الدم أو انصباب الدم فيفسده ، وأن غير ذلك من الأمراض العامة الناشئة عن
 فساد الهواء يسمى طاعونا بطريق المجاز لاشتراكهما في عموم المرض أو كثرة
 الموت . (الفتح : ١٠ / ١٨٠-١٨١) .

(٢) (رجس) : الرجز : القدر ، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب ،
 واللعنة والكفر . (النهاية : ٢ / ٢٠٠) . والمراد هنا العذاب .

(٣) (رجز) : الرجز : بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ، ورجز الشيطان وساوسه
 (النهاية : ٢ / ٢٠٠) . والمراد به هنا العذاب .

عذب به بعض الأمم ثم بقي منه بقية ، فيذهب المره ، ويأتي الأخرى فمن سمع به بأرض فلا يقدم عليه ، ومن كان بأرض وقع بها فلا يخرج فرارا منه .

وفي رواية : قال : سمعت أسامة بن زيد يحدث سعدا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اذا سمعتم بالطاعون في أرض فلاتدخلوها ، واذا وقع بأرض وأنتم بها فلاتخرجوا منها " ، فقلت : أنت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره ؟ قال : نعم .^(١)

٤١٤ - وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده نحوه .

وفي رواية " الطاعون آية الرجز ابتلى الله عز وجل به ناسا من عباده ، فاذا سمعتم به فلاتدخلوها عليه ، واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تغروا منه " .

وفي رواية : " ان هذا الطاعون رجز سلط على من كان قبلكم أو على بني اسرائيل ، فاذا كان بأرض فلاتخرجوا منها فرارا منه ، واذا كان بأرض فلاتدخلوها " .

وفي رواية " أن رجلا سأل سعد بن أبي وقاص عن الطاعون ؟ فقال أسامة بن زيد : أنا أخبرك عنه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هو عذاب أو رجز أرسله الله على طائفة من بني اسرائيل ، أو ناس كانوا قبلكم ، فاذا سمعتم به بأرض فلاتدخلوها عليه ، واذا دخلها عليكم فلا تخرجوا منها فرارا " .

وفي رواية " ان هذا الوجع أو السقم رجز عذب بعض الأمم قبلكم " وذكر بقية الحديث بنحو ما تقدم .^(٢)

٤١٥ - وأخرجه الترمذى في سننه قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن أسامة بن زيد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الطاعون

(١) البخارى من عدة طرق في عدة مواضع بالفاظ مختلفة في الطب باب ٣٠ ،

ما يذكر في الطاعون (٢٠/٢) ، وفي الأنبياء باب ٥٤ (٤/١٥٠) ، وفي

الحيل باب ١٣ ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون (٨/٦٤) .

(٢) مسلم في السلام باب ٣٢ في الطاعون والظيرة والكهانة ونحوها .

(٤/١٤٣٧-١٢٤٠٠)

فقال " رجز أو عذاب أرسل على طائفة من بني اسرائيل ، فاذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، واذا وقع بأرض ولستم بها فلا تهبطوا عليها ^(١) .

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٢) .
- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهمي أبو اسماعيل البصري :
ثقة ثبت فقيه ، من كبار الثامنة ، مات سنة ١٢٩ هـ / ٠٤ ^(٢) .
- عمرو بن دينار المكي : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٥٥)
- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني :
ثقة ، من الثالثة مات سنة ١٠٤ هـ / ٠٤ ^(٣) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وقال الترمذي : حسن صحيح ^(٤) .

" اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا

فرارا منه " عبد الله بن عباس / خ م د .

٤١٦- أخرج البخاري في صحيحه بسنده ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ ^(٥) لقيه أمراء

(١) الترمذي في الجنايز باب ٦٦ ما جاء في كراهية الفرار من الطاعون (٣ / ٣٧٨) .

(٢) التقريب (١ / ١٩٢) .

(٣) التهذيب (٥ / ٦٣) ، التقريب : (١ / ٣٨٢) .

(٤) الترمذي (٣ / ٣٧٨) .

(٥) (بسرغ) بفتح الراء وسكونها : قرية بوادي تبوك من طريق الشام ، وقيل :

على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة . (النهاية : ٢ / ٣٦١) .

الأجنار^(١) أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام ، قال ابن عباس ، فقال عمر : أَدْعِ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأُولِينَ فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام ، فاختلفوا فقال بعضهم ، قد خرجنا لأمر ولا نرى أن نرجع عنه ، وقال بعضهم : معك بقية الناس ، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال : ارتفعوا عني ، ثم قال : أَدْعِ لِي الْأَنْصَارِ فدعوتهم ، فاستشارهم فسلخوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم ، فقال : ارتفعوا عني ثم قال : أَدْعِ لِي مَنْ كَانَ ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح ، فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان ، فقالوا : نرى أن نرجع بالناس ، ولا تقدمهم على هذا الوباء ، فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر^(٢) فأصبحوا عليه ، فقال أبو عبيدة ابن الجراح أفرارا من قدر الله ، فقال عمر : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ! نعم نفر من قدر الله الى قدر الله . أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ ابْل هَبَطَتْ وَاْدِيَا لَهُ عِدْوَتَانِ^(٣) احداهما خصبه^(٤) والآخرى جذبه^(٥) أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله ، وإن رعيت الجذبه رعيتها بقدر الله ؟ ، قال : فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان

-
- (١) " أمراء الأجناد " الشام خمسة أجناد ، فلسطين ، والأردن ، ودمشق ، وحمص ، وقنسرين ، كل واحد منها يسمى جندا أى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين . (النهاية : ١ / ٣٠٦) .
- (٢) ظهر : الظهر : ابل يحمل عليها وتركب . (مجمع بحار الأنوار : ٣ / ٥٠٠) .
- (٣) (عدوتان) العدو : بالضم والكسر جانب الوادى . (النهاية : ٣ / ١٩٤) .
- (٤) (خصبة) الخصبة : يسكون الصاد وكسرهما وفتح خاء وهى الأرض الكثيرة العشب والمرعى . (مجمع بحار الأنوار : ٢ / ٤٤-٤٥) .
- (٥) (جذبه) : بفتح جيم وسكون دال مهملة : ضد الخصبة ، وهى الأرض الصلبة التى لا تمسك الماء ولا تشريه ، وقيل ما لا نبات فيها من الجذب القحط كأنسه جمع أجذب . (مجمع بحار الأنوار : ١ / ٣٢٥) .

متغيبا في بعض حاجته فقال : ان عندى في هذا علما . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ، وانذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه " قال : فحمد الله عرشه انصرف . (١)

٤١٧- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده نحوه وزاد " وكان عمر يكره الخلاف " (٢) .

٤١٨- وأخرجه أبو داود في سننه مختصرا قال : حدثنا القعنبي ، عن مالك ،

عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن عبد الله

ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن عبد الله بن عباس ، قال : قال عبد الرحمن

ابن عوف : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اذا سمعتم به بأرض

فلا تقدموا عليه ، وانذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه " (يعني الطاعون) (٣)

بيان حال روايته :

- القعنبي هو عبد الله بن مسلمه : ثقة عابد تقدم رقم : (٩٧)

- مالك بن أنس : امام مشهور .

- ابن شهاب الزهري : ثقة حافظ متقن تقدم رقم (٨)

- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي ، أبو عمر المدني :

ثقة ، من الرابعة توفي بحران في خلافة هشام / ع (٤)

- عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب الهاشمي أبو يحيى المدني :

ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ٩٩ / خ م د س . (٥)

(١) البخاري في الطب باب ٣٠ ما يذكر في الطاعون (٧ / ٢٠) .

(٢) مسلم في السلام باب ٣٢ الطاعون والطير ، والكهانة (٤ / ١٧٤٠-١٧٤١) .

(٣) أبو داود في الجنائز باب الخروج من الطاعون (٣ / ١٨٦) .

(٤) التقريب : (١ / ٤٦٨) .

(٥) التقريب : (١ / ٤٢٦) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

" رواية عبد الله بن عامر " / خ م

٤١٩- أخرج البخاري في صحيحه بسنده ، عن عبد الله بن عامر أن عمر خرج الى الشام فلما كان بسرغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه .

وفي رواية " فرجع عمر من سرغ " (١) .

٤٢٠- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده نحوه . (٢)

(١) البخاري في الطب باب ٣٠ ما يذكر في الطاعون (٢٢-٢١/٢) .

وفي الحيل باب ١٣ ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون (٦٤/٨) .

(٢) مسلم في السلام باب ٣٢ الطاعون والطيرة (١٧٤٢ / ٤) .

ما يؤخذ من الأحاديث :

١- جواز رجوع من أراد دخول بلدة فعلم أن بها الطاعون ، وهذا ليس من الطيرة المنهى عنها وإنما هو من منع الالتقاء بالنفس إلى التهلكة ، أو سدد الذريعة لئلا يصيب من قدم عليه بتقدير الله فيقول : لولا أنى قدمت هـــــ الأرض لما أصابنى ولعله لو أقام فى الموضع الذى كان فيه لأصابه فأمر ألا يقدم عليه حسماً للمادة (١).

٢- منع المرء أن يخرج من بلد وقع بها الطاعون لئلا يسلم ، فيقول : لو أقمت فى تلك الأرض لأصابنى ما أصاب أهلها ، ولعله لو أقام بها ما أصابه من ذلك شيء ، وهذا النهى فى حق من خرج لقصد الفرار محضاً . أما من خرج لحاجة متحضة لقصد الفرار فلا يتناول النهى ، مثل من تهيأ للرحيل من بلد إلى بلد أقامته مثلاً ، ولم يكن الطاعون وقع فاتفق الطاعون فى أثناء تجهيزه فهذا لم يقصد الفرار أصلاً فلا يدخل فى النهى (٢).

٣- أن الطاعون عذاب سببه الكفر والمعاصى ، قال تعالى : * كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون * (٣).

والتنصيص على بنى إسرائيل إشارة إلى ما جاء فى قصة بلعام التى أخرجها الطبرى (٤).

٤- مشروعية المناظرة والاستشارة فى النوازل وفى الأحكام .

٥- أن الاختلاف لا يوجب حكماً ، وأن الاتفاق هو الذى يوجب (٥).

(١) انظر: الفتح (١٠/١٨٧) .

(٢) انظر: الفتح (١٠/١٨٨) .

(٣) الأنعام : ١٢٥ .

(٤) انظر: الفتح (١٠/١٨٣) .

وانظر: تفسير الطبرى عند قوله تعالى * فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث * ٩ ٧٦ .

(٥) انظر: الفتح (١٠/١٩٠) .

٦- الرجوع عند الاختلاف الى النص ، وأن النص يسمى علما ، وأن الأمور كلها تجري بقدر الله وعلمه .

٧- أن العالم قد يكون عنده ما لا يكون عند غيره ممن هو أعلم منه .

٨- وجوب العمل بخبر الواحد وهو من أقوى الأدلة على ذلك ، لأن ذلك كان باتفاق أهل الحل والعقد من الصحابة ، فقبلوه من عبد الرحمن بن عوف ولم يطلبوا معه مقويا .

٩- الترجيح بالأكثر عددا والأكثر تجربة لرجوع عمر لقول مشيخة قريش — ما انضم اليهم ممن وافق رأيهم من المهاجرين والأنصار .

١٠- تفقد الامام أحوال رعيته لما فيه من ازالة ظلم المظلوم وكشف كربة المكروب وردع أهل الفساد ، واظهار الشرائع والشعائر وتنزيل الناس منازلهم .^(١)

١١- اثبات الحذر والنهي عن التعرض للطف .

١٢- اثبات التوكل والتسليم لأمر الله وقضائه فأحد الأمرين تأديب وتعليم ، والآخر تفويض وتسليم .^(٢)

(١) انظر: الفتح (١٠/١٩٠) .

(٢) معالم السنن (٤/٢٧٩-٢٨٠) .

- الفصل الثانی -

* فی أجر الصابر علی الطاعون *

" الطاعون شهادة لكل مسلم " أنس / خ م .

٤٢١- أخرج البخاری فی صحیحه بسنده من عدة طرق ، عن حفصة بنت سيرين رضی الله عنها قالت : قال لی أنس بن مالك رضی الله عنه : يحيى بم مات ؟ قلت : من الطاعون ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الطاعون شهادة لكل مسلم " .

وفي رواية ذكره مختصرا من غير ذكر قصة يحيى (١) .

٤٢٢- وأخرجه مسلم بلفظ " بم مات يحيى بن أبي عرة ؟

قالت : قلت : بالطاعون ، قالت : فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الطاعون شهادة لكل مسلم " (٢) .

" انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين / عائشة / خ

٤٢٣- أخرج البخاری فی صحیحه بسنده من عدة طرق عن عائشة زوج النبی صلى الله عليه وسلم أنها أخبرتنا أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء ، فجعله الله رحمة للمؤمنين ، فليسى من عبد يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم أنه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر شهيد . (٣)

(١) البخاری فی الطب باب ٣٠ ما يذكر في الطاعون (٢٢/٧) .

وفي الجهاد باب ٣٠ الشهادة سبع سوى القتل (٢١١/٣) .

(٢) مسلم فی الامارة باب ٥١ بيان الشهيد (١٥٢٢/٣) .

(٣) البخاری فی الطب باب ٣١ أجر الصابر علی الطاعون (٢٢/٧) .

وفي الانبياء باب ٥٤ (١٥٠/٤) .

وفي القدر باب ٥٤ " قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا " (٢١٥/٧) .

* المبطلون شهيد ، والمطعون شهيد * أبو هريرة / خ

٤٢٤- أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : * المبطلون ^(١) شهيد ، والمطعون ^(٢) شهيد * .
وفي رواية * الشهداء خمسة : المطعون ، والمبطلون ، والغرق ، وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله ^(٣) .

-
- (١) المبطلون : الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه . (مجمع بحار الأنوار : ١ / ١٨٥) .
(٢) المطعون : الذي طعنه الجن ، انظر : الفتح (١٠ / ١٩٢) .
(٣) البخاري في الطب باب ٣ . ما يذكر في الطاعون (٧ / ٢٢) ، وفي الجهاد باب ٣ . الشهادة سبع سوى القتل (٣ / ٢١١) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- الطاعون عذاب يبعثه الله على من يشاء بسبب الكفر والمعاصي .
 - ٢- أن الطاعون رحمة خاصة بالمؤمنين ، وعذاب للكفار يجعل لهم في الدنيا قبل الآخرة .
 - ٣- الطاعون ينشأ عن ظهور الفاحشة فيكون عقوبة بسبب المعصية .
 - ٤- الحظ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فإن العقوبة تعم المسيء والبرئ ، المسيء لأجل إساءته ، والبرئ لأجل تقاعده عن انكار المنكر .
 - ٥- أن الطاعون له أجر الشهيد ، بهذه القيود المذكورة في الحديث . وهي : أن يكون صابرا غير منزعج ولا قلق ، مسلما الأمر لله ، راضيا بقضائه . وأن يمكث في المكان الذي وقع به فلا يخرج فرارا منه . وأن يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له .
- أما إذا لم تتحقق له هذه القيود فلا يحصل له أجر الشهيد ولومات بالطاعون . كما يفهم من الحديث . والله أعلم . ويدخل تحته ثلاث صور :
- من اتصف بذلك فوقع به الطاعون فمات به ، أو وقع به ولم يميت ، أو لم يقع به أصلا ومات بغيره عاجلا أو آجلا ، وفي قوله " مثل أجر شهيد " .
- قال الحافظ ابن حجر : " لعل السر بالمثلية مع ثبوت التصريح بأن من مات بالطاعون كان شهيدا ، أن من لم يميت من هؤلاء بالطاعون كان له مثل أجر الشهيد ، وإن لم تحصل له درجة الشهادة بعينها ، وذلك أن من اتصف بكونه شهيدا أعطي درجة ممن وعد بأنه يعطى مثل أجر الشهيد .
- واستنبط من الحديث أن من اتصف بالصفات المذكورة ، ثم وقع به الطاعون فمات به يكون له أجر شهيدين ، يكون شهيدا بوقوع الطاعون ، ويضاف له مثل أجر الشهيد لصبره وثباته . (١)

*** باب ما جاء في الدعاء للمريض المبطل ***

* من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد الذى عافانى مما ابتلاك به . الخ " عمر / تق
٤٢٥ - أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيغ ، حدثنا
عبد الوارث بن سعيد ، عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر ،
عن ابن عمر ، عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " من رأى صاحب بلاء
فقال : الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به ، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً
الا عوفى من ذلك البلاء كائن ما كان ما عاش " (١) .

بيان حال روايته :

- محمد بن عبد الله بن بزيغ^(٢) أبو عبد الله البصرى : ثقة ، من العاشرة ،
مات سنة ٢٤٧ / م ت س . (٣)

- عبد الوارث بن سعيد : ثقة ثبت حجة تقدم رقم (٤٦٦)

- عمرو بن دينار البصرى أبو يحيى قهرمان آل الزبير ابن شعيب البصرى .

ضعفه أحمد والنسائى ، وقال البخارى : فيه نظر . (٤)

وقال ابن معين : زاهب الحديث ، وقال مرة ليس بشئ . (٥)

وقال ابن حجر : ضعيف من السادسة / ت ق . (٦)

(١) الترمذى فى الدعوات باب ٣٨ ما يقول اذا رأى مبتلى (٤٩٣ / ٥) .

(٢) بزيغ : بفتح الباء وكسر الزاى . التقريب (١٧٥ / ٢) .

(٣) انظر : التهذيب (٢٤٨ / ٩) ، التقريب (١٧٥ / ٢) .

(٤) فيه نظر : تعنى عند البخارى من تركوا حديثه (قواعد فى علوم الحديث

للتهانوى : ص ٢٥٤) .

(٥) التهذيب : (٣٠ / ٨) ، وانظر : الضعفاء الصغير للبخارى (ص : ١٦٩)

رقم (٢٦٠) ، الميزان (٢٥٩ / ٣) .

(٦) التقريب : (٦٩ / ٢) .

- سالم بن عبد الله بن عمر المدنى : ثبت فاضل تقدم رقم (١١٣)

درجة الاسناد :

فى اسناد عمرو بن دينار البصرى ضعيف ، وبقية رجاله ثقات فالاسناد ضعيف ، ولكن يشهد له حديث أبى هريرة الذى بعده فى الباب فهو به حسن لغيره . قال الترمذى : هذا حديث غريب ، وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، شيخ بصرى وليس هو بالقوى وقد تغرد بأحاديث عن سالم بن عبد الله بن عمر . وقد روى عن أبى جعفر محمد بن على أنه قال : اذا رأى صاحب بلاء فتعشرون منه يقول ذلك فى نفسه ولا يسمع صاحب البلاء . (١)

٤٢٦- وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا على بن محمد ، حدثنا وكيع عن خارجة بن مصعب عن أبى يحيى عمرو بن دينار (وليس بصاحب ابن عيينة) مولى آل الزبير ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من فجئه صاحب بلاء ، فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا ، عوفى من ذلك البلاء كائنا ما كان " . (٢)

بيان حال روايته :

- على بن محمد بن اسحاق الطنافسى ، وعلى بن محمد بن أبى الخصيب كلاهما يرويان عن وكيع ، وكلاهما يروى عنهما ابن ماجه .
الأول : ثقة عابد ، والثانى : صدوق يخطئ . (٣)

(١) الترمذى (٥ / ٤٩٣) .

(٢) ابن ماجه فى الدعاء باب ٢٢ ما يدعوه به الرجل اذا نظر الى أهل البلاء :

(٢ / ١٢٨١) .

(٣) التقريب : (٢ / ٤٣) .

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم (١٨)
- خارجة بن مصعب^(١) بن خارجة الضبعي أبو الحجاج الخراساني السرخسي^(٢).
- قال ابن معين : ليس بثقة^(٣).
- وقال البخاري : تركه وكيع وكان يدلّس عن غياث بن ابراهيم ، وغياث ذهب حديثه ، ولا يعرف صحيح حديثه من غيره^(٤).
- وضعه الدارقطني^(٥).
- وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه^(٦).
- وقال الذهبي : واه^(٧).
- وقال ابن حجر : متروك وكان يدلّس عن الكذابين من الثامنة مات سنة ١٦٨ / ١ تق^(٨).

درجة الاسناد :

في اسناده خارجة بن مصعب متروك ، وعمر بن دينار ضعيف فالاسناد ضعيف جدا .

-
- (١) مصعب : بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين كما في التقريب : (١ / ٢١٠) .
- (٢) السرخسي : بفتح السين وسكون المعجمة ومهملّة - نسبة الى سرخس مدينة بخراسان (الباب : ٢ / ١١٢) .
- (٣) تاريخ ابن معين (٢ / ١٤٢) .
- (٤) الضعفاء الصغير للبخاري (ص : ٨٤) ، (١٠٨) .
- (٥) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص : ٢٠١) (٢٠٤) .
- (٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٣ / ٩٢٧) .
- (٧) الميزان (١ / ٦٢٥) ، المغني (١ / ٢٠٠) .
- (٨) التقريب (١ / ٢١٠) .
- وانظر : التهذيب (٣ / ٧٦) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه أبو نعيم^(١) وعبد بن حميد^(٢) والخرائطي^(٣) من عدة طرق كلهم عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عنه به .

* رواية أبي هريرة رضي الله عنه (ت .

٤٢٧- أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا أبو جعفر السمانى وغير واحد ، قالوا : حدثنا مطرف بن عبد الله المدنى ، حدثنا عبد الله بن عمر العمرى ، عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من رأى مبتلى فقال : الحمد لله الذى عافنى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلاً ، لم يصبه ذلك البلاء " ^(٤) .

بيان حال روايته :

- أبو جعفر السَّمانى^(٥) : هو محمد بن جعفر بن أبى الحسين :

ثقة ، من الحادية عشرة ، مات قبل العشرين / خ ت ق ^(٦) .

- مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار التيسارى^(٧) الهلالى ،

أبو مصعب المدنى ، ابن أخت الامام مالك :

(١) حذية الأولياء (٦ / ٢٦٥) .

(٢) المنتخب (٨٨ / ١) رقم (٣٨) .

(٣) فضيلة الشكر على نعمه (ص : ٣٣) رقم (٢) .

(٤) الترمذى فى الدعوات باب ما يقول اذا رأى مبتلى (٥ / ٤٩٣ - ٤٩٤) .

(٥) السمانى : بكسر السين ، وسكون الميم وفتح النون - هذه النسبة الى

سمان مدينة من مدن قوس . (الباب : ٢ / ١٤١) .

(٦) التقريب (٢ / ١٥١) .

(٧) اليسارى : بفتح الياء والسين - هذه النسبة الى يسار قوم من العرب :

(الباب : ٣ / ٤١٢) .

ثقة ، لم يصب ابن عدى فى تضعيفه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٠ على
الصحيح / خ ت ق . (١)

- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى المدني ،
أبو عبد الرحمن العمرى :

قال أحمد : صالح الحديث لا بأس به ، وثقه ابن معين ، وقال ابن عدى :
هو فى نفسه صدوق ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق فى حديثه اضطراب
وقال النسائي وغيره : ليس بالقوى وضعفه ابن المدينى ، (٢) وقال عبد الرحمن بن أبى
حاتم سمعت أبى يقول : يكتب حديثه ولا يحتج به ، (٣) وقال الذهبي : صدوق حسن
الحديث ، (٤) وقال ابن حجر : ضعيف عابد من السابعة مات سنة ١٧١ م / ٤٠٠ . . .
أخرج له مسلم متابعة .

النتيجة : أنه صدوق فى نفسه ويخطئ فحديثه حسن الا فيما تبين فيه خطأه
والله اعلم .

- سهيل بن أبى صالح ذكوان السمان : ثقة ، تقدم رقم : (٣٥٦)

- ذكوان : ثقة ثبت تقدم رقم : (٣٥٦) .

درجة الاسناد :

فى اسناده عبد الله بن عمر العمرى : صدوق يخطئ وبقيّة رجاله ثقات .

(١) التهذيب (١٠ / ١٧٤) ، التقريب (٢ / ٢٥٣) ، وانظر : الميزان :

٠ (١٢٤ / ٤)

(٢) التهذيب (٥ / ٣٢٦) .

(٣) الجرح والتعديل (٥ / ١١٠) .

(٤) الميزان (٢ / ٤٦٥) ، الكاشف (٢ / ٩٩)

(٥) التقريب (١ / ٤٣٤) .

وانظر : المجر وحين لابن حبان (٦ / ٢) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم :

(ص : ١٢٨) (١٨٧) ، تاريخ ابن معين : (٢ / ٣٢٢) ، معرفة الرواة

المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص ١٢٨) رقم (١٨٧) .

فالا سناد ضعيف ويعتبر بالمتابع والشاهد ويشهد له حديث عمر السابق ،
فهو به حسن لغيره ، وقال الترمذى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .^(١)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه البزار^(٢) والطبرانى^(٣) والخرائطى^(٤) من طرق كلهم عن عبد الله بن عمر
العمرى عنه به .

وزاد فى آخره " فانه اذا قال ذلك فقد شكر تلك النعمة " .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن أبى هريرة الا بهذا الاسناد ، وعبد الله بن عمر
قد احتل أهل العلم حديثه .^(٥)

وحسن اسناده الحافظ المنذرى^(٦) والهيثمى^(٧) وأورده السيوطى فى الجامع
الصغير ورمز له بالحسن .^(٨) وله شاهد من حديث ابن عمر رضى الله عنهما ،
أخرجه أبو نعيم من طريق مروان بن محمد الطاطرى حدثنا الوليد بن عتبة ، عن
محمد بن سوقة عن نافع ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : " من رأى مبتلى فقال : الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى به هذا ، وفضلنى
عليه ، وعلى كثير ممن خلق تفضيلا عافاه الله من ذلك البلاء كائنا ما كان " .
وقال أبو نعيم : غريب من حديث محمد تفرد به مروان عن الوليد .^(٩)

-
- (١) الترمذى (٥ / ٤٩٤) .
 - (٢) كشف الأستار عن زوائد البزار (٢٩ / ٤) باب ما يقول اذا رأى مبتلى .
 - (٣) المعجم الصغير (١ / ٢٤١) .
 - (٤) فضيلة الشكر على النعمة (ص : ٣٣-٣٤) رقم (٣) .
 - (٥) كشف الأستار (٤ / ٣٠) ، باب ما يقول اذا رأى مبتلى .
 - (٦) الترغيب والترهيب (٤ / ٢٧٣-٢٧٤) الترغيب فى كلمات يقولهن من رأى مبتلى .
 - (٧) مجمع الزوائد (١٠ / ١٣٨) .
 - (٨) انظر فيض القدير : (٦ / ١٣٠) .
 - (٩) حلية الأولياء (٥ / ١٣-١٤) ، أخبار أصبهان (١ / ٢٧١) .

(١)

وهذا الحديث رجاله ثقات ماعدا الوليد بن عتبة قال عنه أبو حاتم : مجهول .

(٢)

وقال البخاري : معروف الحديث روى عنه محمد بن عبد العزيز .

قلت : الرجل قد عرفه البخاري ومن عرف حجة على من لم يعرف .

والخلاصة أن الحديث مجموع طرقه يقوى بعضها بعضها فهو بهذا الطريق اذا

لم يكن صحيحا لغيره فلا أقل من أن يكون حسنا . والله أعلم .

(١) الجرح والتعديل (٩ / ١٢ - ١٣) .

(٢) التاريخ الكبير (٨ / ١٥٠ - ١٥١) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- الحث على حمد الله وشكره على نعمة العافية .
 - ٢- سؤال الله العافية عند رؤية أهل البلاء سواء كان المبتلى في بدنه ببعض الأمراض ، أو في دينه بالفسق والفجور ، فالبلاء يشمل بلاء مرض القلب ومرض البدن ، والعافية تشمل العافية من الجميع .
 - ٣- ينبغي للإنسان التفكير في نعم الله التي أنعم بها عليه ، من نعمة العافية في البدن والعافية في الدين ، وينظر إلى من حرموا من هذه النعمة ، فيكون ذلك حافزا له على الشكر ومزيد الطاعة لمولى النعم وسؤال الله تمام العافية .
 - ٤- وفي قوله : " الا عوفى من ذلك البلاء كائنا ما كان " دليل على أن شكر العبد لربه وحمده وثنائه عليه سبب لدوام العافية والزيادة من النعمة ودفع البلاء والنقمة .
- وخص الطيبى هذا الدعاء كما نقله المباركفوري بما إذا كان مبتلى بالمعاصي والفسق ، وأما إذا كان مريضا أو ناقص الخلقة فلا يحسن الخطاب ، وتعقبه القارى بأن الصواب أنه يأتي به لورود الحديث بذلك وإنما يعدل عن رفع الصوت إلى إخفائه في غير الفاسق ، بل في حقه أيضا إذا كان يترتب عليه مفسدة ، ويسمع صاحب البلاء الدينى إذا أراد زجره . (١)
- قلت : وفي نظرى أن الانسان يقول هذا الدعاء تذكيرا لنفسه بنعم الله عز وجل ، وحمدا وشكرا لخالقه المتفضل عليه بجزيل النعم ، وليس في الحديث ما يدل على التصريح بالخطاب للمبتلى ، سواء كان مبتلى في بدنه ، أو دينه ولا يخفى أن التصريح بهذا الخطاب للمبتلى في بدنه يحزنه ويجعله يشعر باحتقار الناس له من أجل البلاء الذى نزل به ، وإن كان البلاء في الدين فإن التصريح للمبتلى بهذا اللفظ يجعل المبتلى يشعر بتعالى المصريح بهذا اللفظ عليه وتحقيره ، فيزداد تعنتا واصرارا على ما هو عليه ، ولما في هذا الأسلوب من المنافاة للحكمة والموعظة الحسنة المطلوبة في الدعوة إلى الله . والله أعلم .

قال المناوى : (ويسن السجود لذلك شكرا لله على سلامته) . (٢)

الاشكال الوارد على الحديث والجواب عنه :

قال ابن علان : (استشكل عد العافية من البلاء فضلا مع ما أعدّه الله للمبتلى
 ما اذا شاهدّه المعافون تمنوا أن لو كانوا ابتلوا ليحصل لهم مثل ذلك ؟
 قال : ويجاب بأن البلاء مظنة الجزع وعدم الصبر ، وحينئذ يكون محنة أى محنة
 وفتمه ، فالسلامة منه بالنظر الى هذا فضيلة ، ولذا أمر صلى الله عليه وسلم بسؤال
 العافية ، فقال : " عافيتك أوسع لى " (١) .

وأتبع ذلك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " لا تتمنوا لقاء العدو وفتضربوا
 أعناقهم ويضربوا أعناقكم ، ولكن سلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا وأثبتوا " .
 (٢) (٣)

-
- (١) أخرجه الطبرانى كما فى الجامع الصغير (١١٩ / ٢) مع فيض القدير ورمز له
 السيوطى بالحسن .
- (٢) البخارى فى الجهاد باب ١١٢ (٩ / ٤) ، وفى باب ١٥٦ لا تتمنوا لقاء
 العدو (٢٣ / ٤) .
- مسلم فى الجهاد باب ٦ كراهة تمن لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء :
 (٣ / ١٣٦٢) .
- (٣) الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية (١٨٢ / ٦) .

✽ باب ماجاء في النهي عن البول في الماء الدائم ✽

" لا يبولن أحدكم في الماء الدائم " أبو هريرة / خم د تس .

٤٢٨- أخرج البخاري في صحيحه بسنده ، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : " نحن الآخرون السابقون " .

وباسناده قال : " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه " (١)

٤٢٩- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال : " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه " .

وفي رواية : " لا تبل في الماء الدائم الذي لا يجري ثم تغتسل منه " .

وفي رواية : " لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب " فقال : كيف يفعل

يا أبا هريرة ؟ قال يتناولُه تناولاً (٢) .

٤٣٠- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زائدة

في حديث هشام عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه " (٣) .

بيان حال روايته :

- أحمد بن يونس : ثقة حافظ تقدم رقم : (١٠٠)

- زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي :

ثقة ، ثبت ، صاحب سنة ، من السابعة ، مات سنة ١٩٠ ، وقيل بعدها / ع . (٤)

(١) البخاري في الوضوء باب ٦٨ البول في الماء الدائم (١ / ٣٤٥-٣٤٦) .

(٢) مسلم في الطهارة باب ٢٨ النهي عن البول في الماء الراكد (١ / ٢٣٥-٢٣٦) .

(٣) أبو داود في الطهارة باب البول في الماء الراكد (١ / ١٨) .

(٤) التقريب : (١ / ٢٥٦) .

- هشام بن عروة : ثقة فقيه ربما دلس تقدم رقم : (١٤٠)
 - محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي^(١) أبو عبد الله المدني : ثقة ،
 له أفراد ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٠ على الصحيح / ع .^(٢)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

- ٤٣١- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا مسدد حدثنا يحيى ، عن محمد بن
 عجلان قال : سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة " .^(٣)

بيان حال روايته :

- مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ تقدم رقم : (٧٤)
 - يحيى بن محمد بن قيس المحاربي الضرير ، أبو محمد المدني ، نزيل البصرة ،
 لقبه أبو زكير بالتصغير .

- قال أبو حاتم : يكتب حديثه ،^(٤) وقال ابن معين : ضعيف ، وقال الفلاس : ليس
 بمتروك ، وقال ابن حبان : لا يحتج به ،^(٥) وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ،^(٦)
 وقال ابن حجر : صدوق ، يخطئ كثيرا من الثامنة / بخ م ت س ق ، وحديثه عند
 مسلم في المتابعات ، وقد عدوا عليه أحاديث يسيرة منكره هي أربعة .^(٨)

(١) التيمي : بفتح التاء والياء - هذه النسبة الى تيم وهو بطن من غافق . اللباب :

٠ (٢٣٢ / ١)

(٢) التقريب (٢ / ١٤٠) .

(٣) أبو داود في الطهارة باب البول في الماء الراكد (١ / ١٨) .

(٤) الجرح والتعديل (٩ / ١٨٤) .

(٥) التهذيب (١١ / ٢٧٤) .

(٦) الضعفاء للعقيلي (٤ / ٤٢٧) .

(٧) التقريب (٢ / ٣٥٧) .

(٨) انظر : الميزان : (٤ / ٤٠٥)

النتيجة : أنه صدوق يخطئ كثيرا يحتج به في المتابعات والشواهد كما فعل مسلم .

- محمد بن عجلان المدني : صدوق الا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة
تقدم رقم : (٢٣)

- أبوه : هو عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة المدني :
قال النسائي : لا بأس به ، وقال الآجري عن أبي داود : لم يرو عنه غير ابنه محمد^(١)
وذكره ابن حبان في الثقات^(٢) .

وقال ابن حجر: لا بأس به من الرابعة / خ م م^(٣)

قلت : هو من رجال مسلم الذين اعتمد روايتهم في صحيحه روى عن أبي هريرة
في حق المملوك ، روى عنه بكير الأشج^(٤) .

درجة الاسناد :

في اسناده يحيى بن محمد بن قيس : صدوق يخطئ كثيرا .

لكنه في هذا الحديث لم يخطئ ، لأن الحديث قد صح عند البخاري ومسلم ،
وغيرهما من عدة طرق ، فيكون هذا الاسناد حسنا وبالطرق الأخرى صحيحا لغيره .

٤٣٢- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا

عبد الرزاق ، عن معمر بن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه " ^(٥) .

(١) التهذيب (٧ / ١٦٢) .

(٢) الثقات لابن حبان (٥ / ٢٢٢) .

(٣) التقريب (٢ / ١٦) .

وانظر: التاريخ الكبير (٢ / ٣٥٧) .

(٤) رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢ / ١٢٧) .

(٥) الترمذي في الطهارة باب ٥ كراهية البول في الماء الراكد (١ / ١٠٠) .

بيان حال روايته:

- محمود بن غيلان : ثقة تقدم رقم : (١٤)
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة حافظ تغير في آخر عمره متشيع تقدم رقم : (٢٤٢)
- معمر بن راشد الأزدي : ثقة ثبت فاضل تقدم رقم : ٢٩٩ .
- همام بن منبه بن كامل الصنعاني أبو عتبة أخو وهب : ثقة ، من الرابعة ،
(١)
مات سنة ١٣٢ على الصحيح / ع .

درجة الاسناد :

- رجاله ثقات واسناده صحيح .
- وقال الترمذي : حسن صحيح . (٢)
- ٤٣٣- وأخرجه النسائي في سننه قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، قال أنبأنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا عوف ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله
- قال : " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه " .
- قال عوف : وقال خلاص : عن أبي هريرة مثله . (٣)

بيان حال روايته:

- اسحاق بن ابراهيم بن سويد البلوي ، (٤) أبو يعقوب الرملي ، وقد ينسب الى جده :
- ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٤ / ٨٥٠ . (٥)

-
- (١) التقريب (١ / ٣٢) .
 - (٢) الترمذي (١ / ١٠٠) .
 - (٣) النسائي في الطهارة باب الماء الدائم (١ / ٤٩) .
 - (٤) البلوي : بفتح الباء الموحدة واللام - هذه النسبة الى بلي بن عمرو بن الحارث بن قضاة . اللباب : (١ / ١٧٧) .
 - (٥) التقريب (١ / ٥٤) .

- عيسى بن يونس بن اسحاق السبيعي : ثقة مأمون تقدم رقم : (١٠٩)
- عوف بن أبي جميله العبدى الهجرى أبوسهل البصرى المعروف بالأعرابى .
وثقه ابن معين^(١) والنسائى وابن سعد وقال : كان يتشيع^(٢) ، قال ابن المبارك :
والله مارضى عوف ببدعة حتى كان فيه بدعتان قدرى وشيعى^(٣) ، وقال ابن حجر :
ثقة^(٤) ، روى بالقدر والتشيع ، من السادسة ، مات سنة ١٤٧ هـ / ع .
- محمد بن سيرين الأنصارى : ثقة ثبت عابد تقدم رقم : (٣١٦)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

- ٤٣٤- وأخرجه من طريق آخر قال : أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال : حدثنا
اسماعيل عن يحيى بن عتيق ، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : " لا يبولن أحدكم فى الماء الدائم ثم يغتسل منه " .
قال أبو عبد الرحمن كان يعقوب لا يحدث بهذا الحديث الا بدینار^(٥) .

بيان حال روايته :

- يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدى مولا هم أبو يوسف
الدورقى :^(٦)

ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـ وكان من الحفاظ / ع .^(٧)

-
- (١) تاريخ ابن معين (٢ / ٤٦٠ - ٤٦١) .
(٢) طبقات ابن سعد (٢٥٨ / ٧) .
(٣) التهذيب (١٦٦ / ٨) .
(٤) التقريب (٨٩ / ٢) .
(٥) النسائى فى الطهارة باب الماء الدائم (٤٩ / ١) .
(٦) الدورقى : بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء - هذه النسبة الى شيئين ،
أحدهما : بلد بفارس ، وقيل بخورستان وهو أصح يقال لها دورق ، والثاني :
الى القلائس الدورقية . (الباب : ١ / ٥١٢) .
(٧) التهذيب (١١ / ٣٨١) ، التقريب (٢ / ٣٧٤) .

- اسماعيل بن علية : ثقة حافظ تقدم رقم : (١١٤)
- يحيى بن عتيق الطفاوى ^(١) البصرى :
- ثقة ، من السادسة ، مات قبل أيوب وكان أصغر من أيوب / خت م د س . ^(٢)

درجة لاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٤٣٥- وأخرجه من طريق آخر قال : أخبرنا سليمان بن داود والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث أن أباه السائب حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يفتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب " ^(٣).

بيان حال روايته :

- سليمان بن داود بن حماد المهرى : ثقة تقدم رقم : (٢١٦)
- الحارث بن مسكين : ثقة فقيه تقدم رقم : (١٦١)
- ابن وهب : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى : ثقة حافظ تقدم رقم : (٧٦)
- عمرو بن الحارث بن يعقوب : ثقة فقيه حافظ تقدم رقم : (١٣٨)
- أبو السائب : هو عبد الله بن السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله ابن عمر ، ابن مخزوم المخزومي ، أبو السائب ويقال : أبو عبد الرحمن له ولأبيهم صحبة ، وكان قارئ أهل مكة ، مات سنة بضع وستين / بخ م ٤ . ^(٤)

(١) الطفاوى : بضم الطاء وفتح الفاء - هذه النسبة الى طفاوة (الباب :

٢ / ٢٨٣) .

(٢) التقريب (٢ / ٣٥٣) .

(٣) النسائي كتاب الغسل باب ذكر نهى الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم :

(١ / ١٩٧) .

(٤) التقريب (١ / ٤١٩) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وأخرجه من عدة طرق كلها عن أبي هريرة ^(١) .

فلاداعي الى الاطالة في تعدادها .

كما أخرجه من طريق قتيبة قال : حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن البول في الماء الراكد ^(٢) .

٤٣٦- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أحمد بن عيسى وحرمة ابن يحيى المصريان قالا : حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله ابن الأشج أن أبا السائب مولى هشام بن زهرة حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب فقال : كيف يفعل ؟ يا أبا هريرة ! فقال : يتناوله تناولا ^(٣) .

بيان حال روايته :

- أحمد بن عيسى بن حسان المصري ، أبو عبد الله بن أبي موسى العسكري ، المعروف بالتستري ^(٤) كان يتجر الى تستر فعرف بذلك ، وقيل : ان أصله من الأهواز : كذبه يحيى بن معين ، وقال أبو زرعة : ما رأيت أهل مصر يشكون في أن أحمد بن عيسى وأشار الى لسانه ، كأنه يقول الكذب ، وقال الخطيب ما رأيت لمن تكلم في أحمد بن عيسى حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه ، وقد ذكره النسائي في جملة شيوخه الذين بين أحوالهم ، وقال : ليس به بأس ، وأنكر أبو زرعة على مسلم روايته عنه في الصحيح ، وأجاب مسلم عن هذا الانكار بقوله : انما أدرأه ما قد رواه الثقات

(١) النسائي (١٩٢/١) .

(٢) النسائي (٣٤ / ١) .

(٣) ابن ماجه في الطهارة باب ١٩ الجنب ينغمس في الماء الدائم أجزئه ؟

(١٩٨/١) .

(٤) التستري : بالتاء المضمومة وسكون السين وفتح التاء - هذه النسبة الى تستر

بلدة من كور الأهواز . (اللباب : ٢١٦/١) .

عن شيوخهم الا أنه ربما وقع الى عنهم بارتفاع ويكون عندى من رواية مسن أوثق
منهم بنزول فأقتصر على أولئك ، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات ^(١) ، وأجاب
ابن حجر عن تخريج البخارى له بأنه أخرج له فى ثلاثة مواضع موضع مقرونا بفسيره
وموضعين توبع فيهما ولم يخرج له شيئاً تفرد به ^(٢) ، وقال الذهبي : ثقة ثبت كان
يحيى بن معين يكذبه وحاشاه بل هو صادق متقن ^(٣) .

وقال ابن حجر : صدق من العاشرة مات سنة ٢٤٣ / خ م سرق ^(٤) .

- حرمة بن يحيى بن حرمة بن عمران ، أبو حفص التجيبي المصرى صاحب الشافعي

قال المحقق أبو سعيد بن يونس وهو أعلم بالمصريين كان حرمة أملاً للناس بما
حدث به ابن وهب ، وقال العقيلي : كان أعلم الناس بابن وهب وهو ثقة ان شاء الله
تعالى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ^(٥) .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ^(٦) ، وقال ابن عدى : وقد تبهرت

حديث حرمة وفتشته الكثير فلم أجد فى حديثه ما يجب أن يضعف من أجله ،
ورجل يتوارى ابن وهب عندهم ويكون عنده حديثه كله فليس ببعيد أن يقرب على غيره
من أصحاب ابن وهب كتب ونسخ وافرادات ابن وهب ، وأما حمل أحمد بن صالح عليه فان أحمد سمع
فى كتابه من ابن وهب فأعطاه نصف سماعه ومنعه النصف فتولدت بينهما العداوة ^(٧) .
وقال الذهبي : حرمة أحد الأئمة الثقات ورواية ابن وهب وصاحب الشافعي ^(٨) .

(١) تهذيب الكمال (١ / ٤١٢) ، التهذيب : (١ / ٦٤-٦٥) .

(٢) مقدمة الفتح (ص : ٣٨٢) .

(٣) معرفة الرواة المتكلم فيهم (ص : ٦١) رقم (١٩) .

(٤) التقريب (١ / ٢٣) .

(٥) التهذيب (٢ / ٢٢٩) .

(٦) الجرح والتعديل (٣ / ٢٢٤) .

(٧) الكامل (٢ / ٨٦٦) .

(٨) الميزان (١ / ٤٧٢) .

وقال ابن حجر: صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٣ أو ٢٤٤ م / سن ق .^(١)

النتيجة : أنه ثقة لاعتماد مسلم له في صحيحه ، ومن تكلم فيه لم يأت بجرح

مفسر ، وقد روى عن ابن وهب في مواضع من صحيح مسلم .^(٢)

- ابن وهب عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي :

ثقة حافظ عابد تقدم رقم : (٧٦)

- عمرو بن الحارث : ثقة حافظ فقيه تقدم رقم : (١٣٨)

- بكير بن عبد الله بن الأشج مولى بنى مخزوم أبو عبد الله ، أو أبو يوسف المدني ،

نزىل مصر ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٠ هـ / ع .^(٣)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٤٣٧- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " لا يبولن أحدكم في الماء الراكد " .^(٤)

بيان حال رواته :

- ابن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- أبو خالد الأحمر : هو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي :

وثقه ابن المديني وابن سعد والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، واختلف

(١) التقريب (١ / ١٥٨) .

(٢) انظر: رجال صحيح مسلم (١ / ١٧٧) .

(٣) التقريب (١ / ١٠٨) .

(٤) ابن ماجه في الطهارة وسننها باب ٢٥ النهي عن البول في الماء الراكد :

(١ / ١٢٤) .

فيه قيل ابن معين فقال مرة : ثقة ، ومرة صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ،
وقال أبو حاتم : صدوق ^(١) ، وقال الذهبي : الرجل من رجال الكتب الستة وهو
مكثر يهيم كغيره ، وقال عنه : ثقة مشهور ^(٢) ، وقال ابن عدي : انما أوتي من سوء
حفظه فيغلط ويخطئ وهو في الأصل كما قال ابن معين : صدوق وليس بحجه ^(٣) .
وقال ابن حجر : له عند البخاري ثلاثة أحاديث كلها ما توضع عليه ^(٤) ، وقال :
صدوق يخطئ من الثامنة مائة سنة ١٩٠ هـ أو قبلها وله بضع وسبعون سنة / ع ^(٥) .
النتيجة : أنه ثقة حيث وثقه أئمة من أهل الجرح والتعديل وأخرج له الجماعة
أخرج له مسلم في عدة مواضع واعتمده في شيخه ابن عجلان ^(٦) .

- ابن عجلان : صدوق تقدم رقم : (٢٣)

- عجلان مولى فاطمة : ثقة تقدم رقم : (٤٣١)

درجة الاسناد :

اسناده حسن وبالمتابعات والشواهد يكون صحيحا لغيره .
وأخرجه من طريق آخر باسناد ضعيف بلفظ : لا يبولن في الماء الناقع ^(٧) .
قال في الزوائد : فيه ابن أبي مرة اسمه اسحاق متفق على تركه ، وأصله في الصحيحين
من حديث أبي هريرة ، وفي مسلم من حديث جابر بن عبد الله وكلهم قالوا : المساء
الدائم ^(٨) .

-
- (١) الجرح والتعديل : (٤ / ١٠٦ - ١٠٧) .
(٢) الميزان (٢ / ٢٠٠) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم (ص : ١٠٢) (١١٩) .
(٣) الكامل (٣ / ١١٣١) .
(٤) مقدمة الفتح (ص : ٤٠٧) .
(٥) التقريب : (١ / ٣٢٣) . (٦) انظر : رجال صحيح مسلم (١ / ٢٦٧) .
(٧) ابن ماجه في الطهارة باب ٤٥ النهي عن البول في الماء الراكد (١ / ١٢٤) .
(٨) مصباح الزجاجة (١ / ٥١) .

والخلاصة : أن حديث أبي هريرة قد أخرجه الجماعة وغيرهم من عدة طرق
بألفاظ متقاربة وبأسانيد صحاح وحسان .

ما يؤخذ من الحديث :

١- النهى عن البول والاغتسال فى الماء الراكد كالخزانات والصهاريج ونحوها
من الموارد التى يستسقى منها الناس .

٢- البعد عن كل ما من شأنه الاضرار بالناس .

٣- حرص الاسلام على وقاية المجتمع مما يعرضه للأمراض الفتاكة .

قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام : (نهى النبى صلى الله عليه وسلم
عن البول فى الماء الدائم الذى لا يجرى كالخزانات والصهاريج والغدران فى الفلوات
والموارد التى يستسقى منها الناس لئلا يلوثها عليهم ويكرهها ، كما أن هذه
الفضلات القذرة سبب فى انتشار الأمراض الفتاكة) (١) .

٤- أن النظافة فى المطعم والملبس والمأكل والمشرى مطلوبة شرعا ، وهى وقاية
للبدن من الأمراض ، فان الماء الملوث بالقاذورات تتكاثر فيه جراثيم الأمراض ، وتنقل
هذه الجراثيم الى الانسان عن طريق الشرب أو الاستحمام فيصاب الانسان
بأمراض مستعصية كالبلهارسيا وغيرها .

قال عفيف عبد الفتاح طباره : (ففى هذا الحديث حارب النبى صلى الله عليه وسلم
بلهارسيا وغيرها من الأمراض فالمرء الراكد اذا بال فيه الانسان وخاصة
اذا كان مصابا بمرض ما ينقل العدوى الى سواه ، هذا فضلا عما يتولد فيه من
الروائح الكريهة) (٢) .

(١) تيسير العلام شرح عدة الأحكام (١ / ١٨) .

(٢) روح الدين الاسلامى (ص : ٤٣٤) .

هـ- قال ابن قتيبة استدل به أصحاب أبي حنيفة على نجاسة الماء الدائم ، وخالفهم

أصحاب الشافعي وخصوصا هذا العموم بها دون القلتين .

الى أن قال : (اعلم أن هذا الحديث لا بد من اخراجه عن ظاهره بالتخصيص أو التقييد ، لأن الاتفاق واقع على أن الماء المستبحر الكثير جدا لا تؤثر فيه النجاسة)^(١).

٦- كما يؤخذ من الحديث النهي عن البهل والغتسال يؤخذ منه أيضا النهي عن كل واحد على انفراده ، وقد جاء في بعض الروايات : " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة " .

٧- يفهم منه ان كان الماء جاريا كثيرا لا يحرم لأن ما قبله يدفع ما بعده فتسزول علة النهي وهي تعكيره وتقديره على الناس ، والأفضل التنزه عن ذلك .

٨- استدل به على أن الماء المستعمل يخرج عن كونه أهلا للتطهير .^(٢)

حيث يسلبه طهوريته ، فيستعمل في غير رفع الحدث وإزالة الخبث من سائر الاستعمالات .^(٣)

٩ - أن النهي لا يختص بالغسل بل الوضوء أيضا في معناه ، وقد ورد النهي عنه في بعض الروايات المقدمة لنا في الباب .

قال الامام الشوكاني : ولو لم يرد هذا النهي لكان معلوما لاستواء الوضوء والغسل في المعنى المقتضى للنهي .^(٤)

(١) احكام الاحكام لابن قتيبة : (١ / ٢١-٢٢) .

(٢) عون المعبود (١ / ١٣٣) .

(٣) ابانة الأحكام (١ / ٣٩) .

(٤) نيل الأوطار (١ / ٤١) .

*** باب ماجاء في النهي عن التخلي في الظل والطرقات ***

• اتقوا اللعانيين^(١) أبو هريرة / م د .

٤٣٨- أخرج مسلم في صحيحه بسنده ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اتقوا اللعانيين ، قالوا : وما اللعائن يا رسول الله قال : الذي يتخلى في طريق الناس أو ظلهم^(٢) .

٤٣٩- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا اسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة ، مثله^(٣) .

بيان حال روايته :

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

فقد أخرجه مسلم من طريق يحيى بن أيوب مقتربا بابن قتيبة وابن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر .

• اتقوا الملاعن الثلاثة^(٤) معاذ بن جبل / د ق .

٤٤٠- أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا اسحاق بن سويد الرملي وعمر ابن الخطاب أبو حفص وحديثه أتم ، أن سعيد بن الحكم حدثهم قال : أخبرنا نافع

(١) اللعانيين : قال الامام الخطابي المراد باللعانيين الأمرين الجالبيين للعن الحاملين الناس غديه والداعيين اليه وذلك أن من فعلهما شتم ولعن يعنى عادة الناس لعنه فلما صار سببا لذلك أضيف اللعن اليهما .

انظر : معالم السنن (١ / ٣٠) .

(٢) مسلم في الطهارة باب ٢٠ النهي عن التخلي في الطرق والظلال (١ / ٢٢٦) .

(٣) أبو داود في الطهارة باب المواضع التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم

عن البهل فيها : (١ / ٧) .

ابن يزيد ، حدثني حيوة بن شريح ، أن أبا سعيد الحميري حدثه عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اتقوا الملاعن الثلاث البراز فسى الموارد ^(١) وقارة الطريق ^(٢) ، والظل ^(٣) .

بيان حال روايته :

- اسحاق بن سويد الرملى : هو اسحاق بن ابراهيم البلوى : ثقة تقدم رقم : (٤٣٣)
- عمر بن الخطاب أبو حفص : هو عمر بن الخطاب السجستاني القشيري ^(٤)
- أبو حفص ، نزيل الأهواز :
- ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث ^(٥) .
- وقال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة مات فى شوال سنة ٢٦٤ / ٥ .
- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء ، أبو محمد المصرى : ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٤ / ٤ . ^(٦)
- نافع بن يزيد الكلاعى أبو يزيد المصرى يقال : انه مولى شرحبيل بن حسنة :
- ثقة عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨ / ختم د سرق ^(٨) .

-
- (١) (البراز فى الموارد) : البراز : بالفتح الفضاء الواسع ، وتبرز الرجل أى خرج الى البراز للحاجة . (النهاية : ١ / ١١٨) .
 - والموارد : أى المجارى والطرق الى الماء ، واحد ها مورد وهو مفعول من الورود : يقال : وردت الماء أردته ورودا اذا حضرته للشرب ، والورد الماء الذى تورد عليه . (النهاية : ٥ / ١٧٣) .
 - (٢) قارة الطريق : هى وسطه ، وقيل : أعلاه . (النهاية : ٤ / ٤٥) .
 - (٣) أبو داود فى الطهارة باب المواضع التى نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن البول فيها (٧ / ١) .
 - (٤) القشيري بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء - هذه النسبة الى قشير بن كعب ابن ربيعة . (اللباب : ٣ / ٣٧) .
 - (٥) الثقات لابن حبان (٨ / ٤٤٧) .
 - (٦) التقريب : (٢ / ٥٤) ، وانظر : التهذيب (٧ / ٤٤١) .
 - (٧) التقريب : (١ / ٢٩٣) . (٨) التقريب : (٢ / ٢٩٦) .

- حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبى أبو زرعة المصرى الفقيه الزاهد :

ثقة ثبت فقيه ، من السابعة ، مات سنة ٨٠ ، وقيل ١٥٩ / ع . (١)

- أبو سعيد الحميرى : شامى مجهول ، وروايته عن معاذ بن جبل مرسله / نق . (٢)

درجة الاسناد :

فيه أبو سعيد الحميرى مجهول ولم يسمع من معاذ فالاسناد ضعيف ، للجهاالة
والانقطاع .

٤٤١- وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا حرمة بن يحيى ، حدثنا عبد الله
ابن وهب ، أخبرنى نافع بن يزيد عن حيوة بن شريح أن أبا سعيد الحميرى حدثه
قال : كان معاذ بن جبل يتحدث بما لم يسمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويسكت عما سمعوا ، فبلغ ذلك عبد الله بن عمرو وما يتحدث به ، فقال : والله ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا ، وأوشك معاذ أن يفتنكم فى الخلاء ،
فبلغ ذلك معاذ فقال معاذ : يا عبد الله بن عمرو ، ان التكذيب بحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفاق ، وإنما اشتهى من قاله ، لقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : " اتقوا الملاعن الثلاث : البراز فى الموارد ، والظل ، وقارعة الطريق " (٣)

بيان حال روايته :

- حرمة بن يحيى : ثقة تقدم رقم : (٤٣٦)
- عبد الله بن وهب : ثقة حافظ تقدم رقم : (٧٦)
- بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

(١) التهذيب (٦٩ / ٣) ، التقريب (٢٠٨ / ١) .

(٢) التقريب (٤٢٨ / ٢) .

(٣) ابن ماجه فى الطهارة باب ٢١ النهى عن الخلاء على قارعة الطريق :

درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه .

وقال فى الزوائد : هذا اسناد ضعيف فيه أبو سعيد الحميرى ، قال ابن القطان : مجهول ، وقال أبو داود والترمذى وغيرهما روايته عن معاذ مرسله ^(١) .

ذكر من أخرج حديث معاذ من غير الستة :

١- أخرجه الحاكم وصححه اسناده ووافقه الذهبي ^(٢) .

قال ابن حجر : صححه ابن السكن والحاكم وفيه نظر ، لأن أبا سعيد لم يسمع من معاذ ولا يعرف هذا الحديث بغير هذا الاسناد قاله ابن القطان ^(٣) .

وللحديث شواهد يتقوى بها :

منها : حديث أبي هريرة المتقدم فى الباب وهو فى صحيح مسلم .

وحديث جابر وابن عمر وابن عباس وسعد بن أبي وقاص ، فهو بغيره لغيره

" إياكم والتعريس " ^(٤) على جواد الطريق " جابر / ق

٤٤٢- أخرج ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عمرو بن

أبى سلمة ، عن زهير ، قال : قال سالم : سمعت الحسن يقول : حدثنا جابر

ابن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إياكم والتعريس على جواد ^(٥)

الطريق والصلاة عليها فانها مأوى الحيات والسباع ، وقضاء الحاجة عليها ، فانها

من الملاعن ^(٦) .

(١) مصباح الزجاجة (٤٨/١) .

(٢) المستدرک (١ / ١٦٧) .

(٣) تلخيص الحبير (١ / ١٠٥) ، باب الاستنجاء .

(٤) التعريس : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة ، يقال منه : عرس

يعرس تعريسا . (النهاية : ٢٠٦ / ٣) .

(٥) (جواد الطريق) الجواد : بفتح الجيم والواو وتشديد الدال جمع جاده ، وهى

معظم الطريق ، وأصل هذه الكلمة من جود . (النهاية : ٣١٣ / ١) .

(٦) ابن ماجه فى الطهارة باب ٢ النهى عن الخلاء على قارعة الطريق (١ / ١١٩) .

بيان حال روايته :

- محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي : ثقة حافظ جليل تقدم رقم : (١٠٤)

- عمرو بن أبي سلمة التيسى أبو حفص الدمشقي مولى بنى هاشم :

وثقه ابن سعد ويونس وأثنى عليه أحمد ، وقال : الا أنه روى عن زهير أحاديث بواطيل (١) .

وقال الذهبي : صدوق مشهور أثنى عليه غير واحد وأثنى عليه الحافظ الوليد

ابن بكر الأندلسي فقال : عمرو بن أبي سلمة أحد أئمة الحديث من نمط بن وهب

يعول في أكثر قوله على مالك (٢) وضعفه ابن معين والسا جى (٣) وقال أبو حاتم :

يكتب حديثه ولا يحتج به (٤) وقال العقيلي : في حديثه وهم (٥) وقال ابن حجر : صدوق

له أوهام ، من كبار العاشرة ، مات سنة ١٢٣ أو بعدها / ع. (٦) البخاري أخرج

له متابعة (٧) .

النتيجة : أنه صدوق له أوهام ، يحتج به في المتابعات كما فعل البخاري رحمه الله .

- زهير بن محمد : ثقة "وروايته عن الشاميين مستقيمة تقدم رقم : (٢٨٦)

- سالم بن عبد الله الخياط البصري ، نزل مكة وهو سالم مولى عكاشه ، وقيل :

هما اثنان ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني :

(١) التهذيب (٨ / ٤٣) .

(٢) الميزان : (٣ / ٢٦٢) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم (ص : ١٥٤) ،

رقم (٢٦١) .

(٣) التهذيب : (٨ / ٤٣) .

(٤) الجرح والتعديل : (٦ / ٢٣٥ - ٢٣٦) .

(٥) الضعفاء للعقيلي (٣ / ٢٧٢) ، رقم (١٢٧٩) .

(٦) التقريب (٢ / ٧١) .

(٧) انظر : مقدمة الفتح (ص : ٤٣١) .

لين الحديث (١) ، وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويزيد فيها ما ليس منها — ،
ويجعل روايات الحسن عن أبي هريرة سماعا والحسن لم يسمع عن أبي هريرة شيئا
لا يحل الاحتجاج به . (٢)

وأما ابن عدى : فساق له تسعة أحاديث جيدة المتون ، وقال : لم أر بعامة
ما يرويه بأسا ، ونقل حرب عن ^{أنه} قال : ثقة (٣) ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى يكتب
حديثه ولا يحتج به . (٤)

وقال ابن حجر : صدوق سيئ الحفظ من السادسة / تق (٥) .

- الحسن البصري : ثقة ثبت مشهور .

درجة الاسناد :

فى اسناده سالم بن عبد الله الخياط : صدوق سيئ الحفظ فالاسناد ضعيف
يعتبر بالمتابع والشاهد ،

قال فى الزوائد : هذا اسناد ضعيف (٦) . وحسن اسناده الحافظ ابن حجر (٧) .
ولعله بماله من شواهد ، ومن شواهد أحاديث الباب .

-
- (١) التهذيب (٣ / ٤٣٩) .
 - (٢) كتاب المجروحين لابن حبان (١ / ٣٤٢) .
 - (٣) تلخيص الحبير : (١ / ١٠٥) .
 - (٤) الجرح والتعديل (٤ / ١٨٤-١٨٥) .
 - (٥) التقريب (١ / ٢٨٠) .
 - وانظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : (١ / ٣٠٨) ، والميزان :
 - (٢ / ١١١) .
 - (٦) مصباح الزجاجة (١ / ٤٩) .
 - (٧) التلخيص الحبير : (١ / ١٠٥) .

* نهى أن يصلّى على قارعة الطريق أو يضرب الخلاء عليها * عبد الله بن عمر / ق

٤٤٣- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عمرو بن خالد حدثنا ابن لهيعة ، عن قرّة عن ابن شهاب عن سالم ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلّى على قارعة الطريق ، أو يضرب الخلاء عليها ، أو يبال فيها . (١)

بيان حال روايته :

- محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي : ثقة حافظ جليل تقدم رقم : (١٠٤)
- عمرو بن خالد بن فروخ بن سعد التميمي ، ويقال : الخزاعي ، أبو الحسن الحراني ، نزيل مصر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٩ / خ ق . (٢)
- ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة (٣) بن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري القاضي .

ضعفه ابن معين ، وكان يحيى بن سعيد لا يراه شيئا ، وقال ابن مهدي : لا أعتبر بشيء سمعته من ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك والقري فسماعه أصح ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن وهب : كان ابن لهيعة صادقا ، وقال أحمد ابن زهير عن يحيى ليس حديثه بذاك القوى ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : أمره مضطرب يكتب حديثه للاعتبار ، وقال الجوزجاني لا نور على حديثه ، ولا ينبغى أن يحتج به .

وأثنى عليه أحمد فقال : ما كان محدث عصر : إلا ابن لهيعة . (٤)

(١) ابن ماجة في الطهارة باب ٢١ النهي عن الخلاء على قارعة الطريق :

٠ (١٢٠ / ١)

(٢) التهذيب : (٢٥ / ٨) ، التقريب (١ / ٦٩) .

(٣) لهيعة : بفتح اللام وكسر الهاء ، التقريب (١ / ٤٤٤) .

(٤) التهذيب : (٥ / ٣٧٣) .

وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : (٢ / ١٣٦) .

- النتيجة : مازكره الحافظ ابن حجر: صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة ١٧٤ / م د ت ق .^(١)
- قرّة بن عبد الرحمن بن حيثويل :^(٢) المعافى البصرى يقال : اسمه يحيى : صدوق له مناكير من السابعة مات سنة ١٤٧ / م^(٣)
- ابن شهاب الزهري : ثقة حافظ .

درجة الاسناد :

- في اسناده ابن لهيعة وشيخه قره بن عبد الرحمن متكلم فيهما ، وهما صدوقان ، الا أن ابن لهيعة خلط بعد احتراق كتبه فلم يتميز حديثه ، فالحديث اسناده ضعيف ، وهو حسن لغيره بشواهد .
- وأما ما قاله في الزوائد : هذا اسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة وشيخه ، ولكن للمتن شواهد صحيحة^(٤) ، فليس بصحيح فان ابن لهيعة وشيخه قرّة صدوقان فالحديث اسناده حسن وبالشواهد يكون صحيحا لغيره . والله أعلم .
- وقال الدارقطني : رفعه غير ثابت .^(٥)

الشواهد :

- ١- أخرج أحمد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اتقوا الملاعن الثلاث ، قيل ما الملاعن يا رسول الله ؟ قال : أن يقعد أحدكم في ظل يستظل فيه ، أو في طريق ، أو في نقع ماء^(٦) .

- (١) التقريب (١ / ٤٤٤) ، والميزان : (٢ / ٤٧٥) .
- (٢) حيثويل : بمهملة مفتوحة ثم تحتانية وزن جبرئيل (التقريب : ٢ / ١٢٥) .
- (٣) التقريب : (٢ / ١٢٥) .
- (٤) مصباح الزجاجة (١ / ٤٩) .
- (٥) تلخيص الحبير : (١ / ١٠٥) .
- (٦) المسند (١ / ٢٩٩) .

قال ابن حجر: وفيه ضعف لأجل ابن لهيعة والراوى عن ابن عباس مبهم. (١)

٢- وروى عبد الرزاق عن ابن جريج عن الشعبي مرسلًا أنه صلى الله عليه وسلم قال: " اتقوا الملاعن وأعدوا النبل ".

ورواه أبو عبيد من وجه آخر عن الشعبي عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن حجر: وإسناده ضعيف، ورواه ابن أبي حاتم في العلل من حديث سراقه مرفوعًا وصحح أبوه وقفه.

والنبل: بضم النون وفتحها: الأحجار الصغيرة التي يستنجى بها. (٢)

(١) تلخيص الحبير: (١٠٥/١).

(٢) تلخيص الحبير: (١٠٧/١).

ما يؤخذ من الحديث :

١- التحذير من قضاء الحاجة في الموارد والظل وقارة الطريق ، لما في ذلك من إيذاء الناس بالروائح الكريهة المسببة لانتشار الأوبئة والأمراض ، وحرمانهم من الانتفاع بظل الأشجار للقيولة والاستراحة ، والنهي عنه في الموارد ، لأنهم يؤدي إلى افساد الماء وتعكير صفوه بالنجاسة والقاذورات التي تسبب انتشار الأوبئة والأمراض الفتاكه .

٢- اعتناء الدين بأمر النظافة ، والبعد عن سفاسف الأمور المخله بالمروءة ، فان التبرز في الطرقات والمجاري والظل فيه تشبه بالبهايم التي لا تعقل ، والانسان كرمه الله وزينه بالعقل الذي هو جوهرة يستضيء بها في الحياة ، يميز به بين النافع من الضار ، والحسن من القبيح فيجب على المسلم أن يحكم عقله ويبتعد عن كل ما يضر بالناس في أمر دينهم ومعاشهم .

ويتحلى بالفضائل ويبتعد عن كل الرذائل التي تخل بمروءة الانسان ، وتحط من كرامته ، وتخرجه عن دائرة الانسان المكرم ، وتجعله في مصاف البهائم والأنعام .

٣- أن فاعل هذه الخصال أكثم بهذا الفعل القبيح لأنه قد عرض نفسه للعن اذا هو مظنه لذلك .

(١)
 * باب ماجاء في النهي عن الغيلة *

* لقد هممت عن أنهي عن الغيلة * جذامه بنت وهب الأسدية / م د تق
 ٤٤٤- أخرج مسلم في صحيحه بمسنده ، عن جذامة بنت وهب الأسدية أنها
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : * لقد هممت عن أنهي عن الغيلة
 حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم * .
 قال مسلم : وأما خلف فقال : عن جذامة الأسدية والصحيح ما قاله يحيى بالرجال .
 وفي رواية قالت : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس وهو يقول :
 * لقد هممت أن أنهي عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس ، فإذا هم يغفلون
 أولادهم ، فلا يضر أولادهم ذلك شيئاً ، ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفي زاد عبید الله في حديثه عن المقبري وهي * وإذا المؤدة
 سئلت (١) .
 ٤٤٥- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا القعنبي عن مالك ، عن محمد
 ابن عبد الرحمن بن نوفل ، أخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم عن جذامة الأسدي أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 وذكرت الحديث مثله .

وقال مالك : الغيلة : أن يمس الرجل امرأته وهي ترضع (٢) .

بيان حال روايته :

- القعنبي هو : عبد الله بن مسلمة : ثقة عابد تقدم رقم : (٩٧)
 بقية رجال إسناده هم رجال الحديث نفسه عند مسلم ، فالإسناد صحيح .

(١) الغيلة بالكسر : الاسم من الغيل بالفتح ، وهو أن يجامع الرجل زوجته وهي مرضع ،
 وكذلك إذا حملت وهي مرضع ، وقيل : يقال فيه الغيلة : بالكسر ، والغيلة :
 بالفتح . (النهاية : ٣ / ٤٠٢) .

(٢) مسلم في النكاح باب ٢٤ جواز الغيلة (٢ / ١٠٦٦) .

(٣) أبو داود في الطب باب ١٦ في الغيل (٩ / ٤)

٤٤٦ - وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يحيى ابن اسحاق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة عن ابنة وهب وهى جدامة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أردت أن أنهى عن الغيال فاذا فارس والروم يفعلون ولا يقتلون أولادهم^(١).

بيان حال روايته :

- أحمد بن منيع : ثقة حافظ تقدم رقم : (٢٢)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

فالحديث اسناده صحيح .

٤٤٧ - وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا عيسى بن أحمد ، حدثنا ابن وهب ، حدثني مالك عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة ، عن عائشة ، عن جدامة بنت وهب الأسدية أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وذكر الحديث بمثله عند مسلم^(٢).

بيان حال روايته :

- عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان العسقلانى^(٣) من عسقلان بلخ^(٤).

وثقه النسائى وابن حبان ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الخليلي : كان ثقة . . كبيرا فى العلماء وله أحاديث يتفرد بها^(٥).

(١) الترمذى فى الطب باب ٢٧ ماجاء فى الغيلة (٤ / ٤٠٦) .

(٢) الترمذى فى الطب باب ٢٧ ماجاء فى الغيلة (٤ / ٤٠٦) .

(٣) العسقلانى : بفتح العين وسكون السين وفتح القاف - هذه النسبة السى

عسقلان مدينة بساحل الشام (اللباب : ٢ / ٣٣٩) .

(٤) بلخ : بفتح الباء وسكون اللام كما فى التقريب (٢ / ٩٧) .

(٥) التهذيب : (٨ / ٢٠٥) .

(١) وقال ابن حجر: ثقة، يغب، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٨ / ت س .

- ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي :

ثقة حافظ عابد تقدم رقم : (٧٦)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

فالحديث اسناده صحيح .

٤٤٨- وأخرجه النسائي في سننه قال : أخبرنا عبيد الله واسحاق بن منصور،

عن عبد الرحمن عن مالك ، عن أبي الأسود ، عن عروة عن عائشة ، أن جد امه بنت وهب

حدثتها وذكر الحديث بمثل ما تقدم (٢) .

بيان حال روايته :

- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيير بن فروخ الرازي : امام حافظ ثقة مشهور،

من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٤ / م ت س ق (٣) .

- اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب التميمي : ثقة ثبت تقدم (٣٦)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٤٤٩- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا

يحيى بن اسحاق ، حدثنا يحيى بن أيوب عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي

عن عروة ، عن عائشة ، عن جد امه بنت وهب الأسدية بمثل وزاد * وسئل عن العزل

فقال هو الوأد الخفي (٤) .

(١) التقريب (٢ / ٩٧) .

(٢) سنن النسائي في الغيلة (٦ / ١٠٦-١٠٧) .

(٣) التقريب (١ / ٥٣٦) .

(٤) ابن ماجه في النكاح باب ٦١ الفيل (١ / ٦٤٨) .

بيان حال روايته:

- أبو بكر بن أبي شيبة ثقة حافظ :

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

فالحديث : رجاله ثقات واسناده صحيح .

" لا تقتلوا أولادكم سرا ، فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه " أسماء

بنت يزيد بن السكن / د ق .

٤٥ - أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة ، حدثنا

محمد بن مهاجر ، عن أبيه ، عن أسماء بنت يزيد بن السكن ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا تقتلوا أولادكم سرا ، فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره " (١) عن فرسه (٢) .

بيان حال روايته:

- الربيع بن نافع أبو توبة الخطبي ، سكن طرسوس :

ثقة ، حجة ، عابد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤١ / خ م د سرق (٣)

- محمد بن المهاجر الأنصاري الشامي أخو عمرو بن مهاجر مولى أسماء بنت

يزيد الأشهلية :

ثقة ، من السابعة ، مات سنة ١٧٠ / بخ م ٤ (٤)

(١) (فيدعثره) : أى يصرعه ويهلكه ، والمراد النهي عن الغيلة . (النهاية :

١١٨ / ٢) .

(٢) أبو داود في الطب باب ١٦ في الغيل (٩ / ٤) .

(٣) التهذيب (٣ / ٢٥١) ، التقريب : (١ / ٢٤٦) .

(٤) التهذيب : (٩ / ٤٧٧) ، التقريب : (٢ / ٢١١) .

- مهاجر بن أبي مسلم ، واسمه دينار الشامي الأنصاري مولى أسماء بنت يزيد :
ذكره ابن حبان في الثقات ^(١) وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة / بنح د ق ^(٢).

درجة الاسناد :

في اسناده مهاجر مقبول ولكنه من التابعين الذين تقادم العهد بهم .
فالحديث اسناده حسن ، وسكت عنه أبو داود والمنذرى ^(٣).

٤٥١- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة عن عمرو بن مهاجر ، أنه سمع أباه المهاجر بن أبي مسلم يحدث عن أسماء بنت يزيد بن السكن وكانت مولاته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : * لا تقتلوا أولادكم سرا فوالذى نفسى بيده ! ان الغيل ليدرك الفارس على ظهر فرسه حتى يصرعه ^(٤).

بيان حال روايته :

- هشام بن عمار : ثقة تقدم رقم : (٧)
- يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي :
ثقة ، روى بالقدر ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٣ هـ / ^(٥).
- عمرو بن المهاجر بن أبي مسلم الأنصاري ، أبو عبيد الدمشقي :
ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٩ هـ / ^(٦) د ق .

- (١) الثقات لابن حبان (٤٢٧ / ٥) .
- (٢) التهذيب (٣٢٣ / ١٠) ، التقريب (٢٧٨ / ٢) ، وانظر : الجرح والتعديل :
(٢٦١ / ٨) .
- (٣) مختصر السنن (٣٦١ / ٥) - .
- (٤) ابن ماجة في النكاح باب ٦١ الغيل (١ / ٦٤٨) .
- (٥) التقريب : (٣٤٦ / ٢) .
- (٦) التقريب (٢ / ٧٩) .

درجة الاسناد :

حسن كسابقه .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه أحمد (١) وابن سعد (٢) والطحاوي (٣) والبيهقي (٤) وابن حبان (٥) من طرق
كلهم عن المهاجر عن مولاته أسماء بنت يزيد بن السكن .

-
- (١) المسند (٤٥٣ / ٦) .
 - (٢) طبقات ابن سعد (٤٦٢ / ٧) .
 - (٣) شرح معاني الآثار (٤٦ / ٣) .
 - (٤) السنن الكبرى للبيهقي (٤٦٤ / ٧) .
 - (٥) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٥٨٩ / ٧) رقم (٥٩٥٢) .

الفوائد المأخوذة من الحديث :

١- يؤخذ من حديث جذامه جواز الغيلة وأن فارس والروم يفعلونه فلا يضر بأولادهم .

٢- يؤخذ من حديث أسماء عكسه وهو النهي عن الغيلة وهو جماع الرجل امرأته وهي مرضعه .

قال الطحاوى : (فذهب قوم الى هذا فكروها وطء الرجل امرأته أو جاريته اذا كانت حبلى ، واحتجوا بهذا الحديث)^(١) .

وقال أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادى : اذا حملت فسد لبنها ، فيترتب عليه اضرار بالطفل فى افساد مزاجه وارخاء قواه ، وأن ذلك لا يزال مائلا فيه الى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال ، فاذا أراد منازلة قرن فى الحرب وهن عنه وانكسر ، وسب وهنه وانكساره الغيل ، وربما لا يظهر أثر هذا الضرر فى سن الطفولة ، ويظهر أثره عندما يصير رجلا فارسا فيسقطه ذلك الأثر عن فرسه فيموت .^(٢)

٣- قال الامام النووى : (وفيه جواز الاجتهاد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبه قال جمهور الأصوليين وهو الصواب)^(٣) .

٤- النهي عن العزل حيث شبهه بالوآد الخفى وهو منهى عنه ، وهذا يخالف الأحاديث الواردة فى جواز العزل منها - الحديث المتفق عليه " كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل " ^(٤) .

(١) انظر: شرح معاني الآثار : (٤٦ / ٣) .

(٢) انظر: عون المعبود : (١٠ / ٣٦٥) .

(٣) شرح مسلم : (١٠ / ١٦) .

(٤) البخارى فى النكاح باب ٩٦ العزل (٩ / ٣٠٥) ، مسلم فى النكاح ،

باب ٢٢ ، حكم العزل (٢ / ١٠٦٥) .

التوفيق بين حديث جدامة وحديث أسماء :

اختلف العلماء في التوفيق بين حديث جدامة وحديث أسماء بنت يزيد
الى وجوه :

الوجه الأول : لابن القيم : رجع رواية جدامة على رواية أسماء وعلى فرض
صحة رواية أسماء يكون النهي محمولا على الارشاد والكراهة لا التحريم . (١)

الوجه الثاني : قاله السندی : (أراد النهي عن ذلك لما اشتهر أنها تضرر
بالولد ثم رجع حين تحقق عنده عدم الضرر في بعض الناس ، وهذا يقتضي أنه فوض
اليه في بعض الأمور ضوابط فكان ينظر في الجزئيات واندراجها في الضوابط ليحكم
عليها بأحكام الضوابط) . (٢)

قال المباركفوري : فالأقرب أنه صلى الله عليه وسلم نهى عنه بعد حديث جدامة حيث حقق أنه
لا يضر الا أن الضرر قد يخفى الى الكبر) (٣)

قال أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادي : (وهذا صنع ابن ماجة فانه ذكر
أولا حديث جدامة ثم ذكر حديث أسماء والله أعلم) . (٤)

الوجه الثالث : قاله الطيبي : (نفيه لأثر الغيل في حديث جدامة كان ابطالا
لاعتقاد الجاهلية كونه مؤثرا ، وإثباته له في حديث أسماء ، لأنه سبب في الجملة مع
كون المؤثر الحقيقي هو الله تعالى) . (٥)

وفي نظري : أن هذا الجواب لا يتناسب مع سياق الحديث ، وهو قوله صلى الله
عليه وسلم : " أردت أن أنهي عن الغيال فإذا فارس والروم يفعلون ولا يقتلون أولادهم " .
والرواية الأخرى " لقد هممت حتى ذكرت " الخ فلو كان لمجرد نفي الاعتقاد لما كان

(١) تهذيب ابن القيم على مختصر السنن (٣٦٢ / ٥) بتصريف .

(٢) حاشية السندی على سنن النسائي : (١٠٧ / ٥) .

(٣) تحفة الأحوذى (٦ / ٢٥٠) .

(٤) عون المعبود (١٠ / ٣٦٦) .

(٥) تحفة الأحوذى (٦ / ٢٥٠) .

لهذه العبارة معنى ، فظاهر سياق الحديث يدل أنه أراد أن ينهى لضرر خشى وقوعه فلما تبين له عدم الضرر بفعل فارس والروم أباح الغيل .

الوجه الرابع : ذكره الطحاوى : فجعل حديث جداه ناسخا لحديث أسماء . فقال : فى هذا الحديث - يعنى حديث جداه - أن النبى صلى الله عليه وسلم هم بالنهى عن ذلك حتى بلغه ، أو حتى ذكر أن فارس والروم يفعلونه فلا يضر أولادهم ففى ذلك اباحة ما قد حذره الحديث الأول - يعنى حديث أسماء - واحتمل أن يكون أحد الأمرين ناسخا للآخر ، فنظرنا فإذا روح بن الفرغ قد حدثنا قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الاغتسال ، ثم قال : " لو ضر أحدنا لضر فارس والروم " فثبت بهذا الحديث الاباحة بعد النهى فهذا أولى من غيره ، وجاء نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك أنه كان من جهة خوفه الضرر من أجله ثم أباحه لما تحقق عنده أنه لا يضر .

ودل ذلك أنه لم يكن منع منه فى وقت مامنع فيه من طريق الوحي ، ولا من طريق ما يحل ويحرم ، ولكنه على طريق ما وقع فى قلبه صلى الله عليه وسلم منه شيء فأمر به على الشفقة منه ، على أمته لا غير ذلك كما قد كان أمر فى ترك تأبير النخل^(١) .

قلت : وما ذهب إليه الامام الطحاوى هو الأولى لاسيما وقد جاء حديث ابن عباس المؤيد له وهو حديث رجاله كلهم ثقات .

(٢) روح بن الفرغ : ثقة

(٣) يحيى بن بكير : ثقة

سفيان بن عيينة : ثقة حافظ .

(٤) عمرو بن دينار المكي : ثقة ثبت .

(٥) عطاء بن أبى رباح : ثقة .

(١) شرح معانى الآثار (٣ / ٤٧ - ٤٨) .

(٢) التهذيب : (٣ / ٢٩٧) .

(٣) التقريب (٢ / ٣٥١) .

(٤) التقريب : (٢ / ٦٩) .

(٥) التهذيب (٧ / ١٩٩) .

* باب النهي عن الأكل متكئا *

* انى لا آكل متكئا * أبو جحيفة / خ د ت ق .

٤٥٢- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده قال : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر عن على بن الأقمر ، سمعت أبا جحيفة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * انى لا آكل متكئا (١) .

وفى رواية قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده * لا آكل وأنا متكئ (٢) .

٤٥٣- وأخرجه أبو داود فى سننه قال : حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان عن على بن الأقمر قال : سمعت أبا جحيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : * لا آكل متكئا (٣) .

بيان حال روايته :

- محمد بن كثير العبدى : ثقه لم يصب من ضعفه تقدم رقم (٢٦) .

(١) المتكى فى العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متكئا والعامّة لا تعرف المتكى الا من مال فى قعوده معتمدا على أحد شقيه ، والتاء فيهم بدل من الواو ، وأصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره ، كأنهم أوقع مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذى تحته ، ومعنى الحديث : انى اذا أكلت لم أقعد متكئا فعل من يريد الاستكثار منه ، ولكن أكمل بلغة ، فيكون قعودى له مستوفزا ، ومن حمل الالتاء على الميل الى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب ، فانه لا ينحدر فى مجال الطعام سهلا ، ولا يسيغه هنيئا وربما تأذى .

(النهاية : ١ / ١٩٣) .

(٢) البخارى فى الأطعمة باب ١٣ لا أكل متكئا (٦ / ٢٠١)

(٣) أبو داود فى الأطعمة باب ما جاء فى الأكل متكئا (٣ / ٣٤٨) .

- سفيان الثوري : ثقة حافظ حجة : تقدم رقم (٢٦) .

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخاري .

درجة الاسناد :

رجالہ ثقات واسنادہ صحیح .

٤٥٤- وأخرجه الترمذی فی سننه قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا شريك ،

عن علي بن الأقرم، عن أبي جحيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أما أنا فلا أكل متكئا " (١) .

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٢) .

- شريك بن عبد الله النخعي : صدوق اختلط أخيرا فغلط كثيرا ، تقدم

رقم (٢١٦) .

درجة الاسناد :

في اسناده شريك : صدوق اختلط أخيرا فغلط كثيرا لكنه في هذا الحديث

لم يغلط ، فقد تابعه فيه الثقات عن علي بن الأقرم ، مسعد ومنصور عند البخاري ،

وسفيان الثوري عند أبي داود ، فالاسناد حسن وبالمتابعات صحيح لغيره .

وقال الترمذی : حسن صحيح .

٤٥٥- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا سفيان

ابن عيينة ، عن مسعر عن علي بن الأقرم عنه به مثله . (٢)

(١) الترمذی فی الأُطعمة باب ٢٨ ماجاء فی كراهية الأكل متكئا (٢٧٣ / ٤) .

(٢) ابن ماجه فی الأُطعمة باب ٦ الأكل متكئا (١٠٨٦ / ٢) .

بيان حال روايته :

- محمد بن الصباح الجرجاني : صدوق تقدم رقم (١٠) .
- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدم رقم (٧) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري .

درجة الاسناد :

- في اسناده محمد بن الصباح : صدوق .
- لكن قد تابعه في روايته عن مسعر أبو نعيم عند البخاري فالاسناد صحيح .
- * مارؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا * ابن عمرو / دق .
- ٤٥٦- أخرج أبوداود في سننه ، قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد ، عن ثابت البناني ، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه قال : * مارؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط ، ولا يطاء عقبه رجلان * (١) (٢) .

بيان حال روايته :

- موسى بن اسماعيل : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٩٦)
- حماد بن سلمة : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت تقدم رقم (١٥) .
- ثابت البناني : ثقة عابد تقدم رقم : (٢٨٧) .
- شعيب بن عبد الله : هو شعيب بن محمد : صدوق ثبت سماعه من جده عبد الله ابن عمرو تقدم رقم (٢٩)

- (١) (يطاء عقبه رجلان) : أى لا يطاء الأرض خلفه رجلان ، والمعنى : أنه صلى الله عليه وسلم لا يمشى قدام القوم بل يمشى وسط الجمع أو في آخرهم تواضعا ، وقيل غير ذلك . (عون المعبود : ١٠ / ٢٤٦) .
- (٢) أبوداود في الأئمة باب ما جاء في الأكل متكئا (٣ / ٣٤٨) .

- أبوه : هو محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي الطائفي : مقبول
من الثالث / د ت س . (١)

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص مقبول من الثالث .
فالحدِيث اسناده حسن . ان أراد بأبيه عبد الله لأنه متصل والا فهو
مرسل لأن محمدا ليس بصحابي .

٤٥٧- وأخرجه ابن ماجة قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا سويد
ابن عمرو ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو ، عن
أبيه مثله . (٢)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .
- سويد بن عمرو الكلبي أبو الوليد الكوفي العابد :
وثقه ابن معين^(٣) والنسائي^(٤) والعجلي وقال : كان رجلا صالحا سعيداً .^(٥)
واتهمه ابن حبان بالوضع فبالغ^(٦) .
قال ابن حجر : أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل من كبار العاشرة ، مات
سنة ٤ أو ٢٠٣ / م ت س ق . (٧)

-
- (١) التقريب : (٢ / ١٧٩) .
(٢) ابن ماجة المقدمة باب ٢١ من كره أن يوطأ عقباه : (١ / ٨٩) .
(٣) تاريخ عثمان الدارمي : (ص ١١٩) .
(٤) التهذيب (٤ / ٢٧٧) .
(٥) الثقات للعجلي : (ص ٢١١) .
(٦) كتاب المجروحين لابن حبان (١ / ٣٥١) .
(٧) التقريب : (١ / ٣٤١) ، وانظر : معرفة الرواه المتكلم فيهم للذهبي : (ص ١١٥) .

النتيجة : أنه ثقة حيث وثقه ابن معين والنسائي والعجلي واعتمده مسلم في الصحيح .

درجة الاسناد :

حسن كسابقه .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه الطحاوي^(١) والبيهقي^(٢) . من رواية شعيب بن عبد الله عن أبيه .

وللحديث شواهد :

منها : حديث أبي جحيفة المتقدم في الباب عند البخاري رقم (٤٥٢) .

ومنها : عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تأكل متكئا " .

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات^(٣) .

ومنها : عن أبي اهاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو نهانا

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نأكل متكئين " .

ورواه البزار من رواية محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة^(٤) .

قال الهيثمي : ولم أعرف محمدا هذا ، وبقيته رجاله ثقات^(٥) .

(١) مشكل الآثار (٣ / ١٠) .

(٢) شعب الايمان ، القسم الثاني : (٢٩٩ / ٢) .

(٣) مجمع الزوائد (٥ / ٢٤) .

(٤) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣ / ٣٣١) .

(٥) مجمع الزوائد : (٥ / ٢٤) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- كراهية الأكل متكئا بجميع أنواع الاتكاء وعلّة النهي أمران :

أمر يتعلق بالناحية الأدبية ، وأمر يتعلق بالناحية الطبية .

أما الناحية الأدبية : فانه من فعل المتعظمين ولأن هذه الهيئة تستدعي

كثرة الأكل ، وتقتضي الكبر المنافي للتواضع للنعمة .

وأما الناحية الطبية ، فان الاتكاء بمعنى الميل على أحد الشقين ، يمنع انحدار

الطعام في مجاريه سهلا ، ولا يسيغه هنيئا ، وربما تأذى ، وأقوى ما ورد في ذلك

ما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق ابراهيم النخعي قال : " كانوا يكرهون أن يأكلوا

اتكاء مخافة أن تعظم بطونهم ^(١) .

قال ابن حجر : اذا ثبت كونه مكروها أو خلاف الأولى ، فالمستحب في صفة

الجلوس للأكل أن يكون جاثيا على ركبتيه وظهور قدميه ، أو ينصب الرجل اليمنى

ويجلس على اليسرى ^(٢) .

سبب حديث أبي جحيفة :

" أما أنا فلا أكل متكئا " .

قال الحافظ ابن حجر : (كان سبب هذا الحديث قصة الأعرابي المذكور في

حديث عبد الله بن بسر عند ابن ماجه والطبراني باسناد حسن قال : أهديت

للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فجثا على ركبتيه يأكل فقال له أعرابي : ما هذه

الجلسة ؟ فقال : ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ، قال

ابن بطال : انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا لله ^(٣) .

(١) المصنف (١٢٦ / ٨) رقم (٤٥٧١) من كان يأكل متكئا .

(٢) انظر : فتح الباري (٩ / ٥٤١ - ٥٤٢) ، عون المعبود : (١٠ / ٢٤٤) ،

تحفة الأحوذى : (٥ / ٨٥٥) .

(٣) فتح الباري (٩ / ٥٤١) .

التوفيق بين مظاهره التعارض :

أحاديث الباب تفيد بعمومها النهي عن الأكل متكئا ، وحديث عبد الله بن عمرو يفيد أن الرسول صلى الله عليه وسلم ما أكل متكئا قط وهذا العموم يتعارض مع الأحاديث الدالة على أنه صلى الله عليه وسلم أكل متكئا وهي :

١- عن واثلة قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر جعلت له مأدبة^(١) فأكل متكئا وأطلقى^(٢) وأصابته الشمس فلبس الظلة ، قال الهيثمي : رواه الطبراني من رواية بقية عن عمرو الشامي وبقية ثقة لكنه مدلس وعمرو لم أعرفه وبقية رجاله ثقات^(٣).

٢- أخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال : ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم متكئا الا مرة ثم نزع ، فقال " اللهم إني عبدك ورسولك " وهذا مرسل .

قال الحافظ ابن حجر : ويمكن الجمع بأن تلك المرة التي في أثر مجاهد ما اطلع عليها عبد الله بن عمرو فقد أخرج ابن شاهين في ناسخه من مرسل عطاء ابن يسار " أن جبريل رأى النبي صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا فنهاه " .
ومن حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نهاه جبريل عن الأكل متكئا لم يأكل متكئا بعد ذلك^(٤).

(١) (مأدبة) : طعام صنع لدعوة أو عرس (ترتيب القاموس المحيط :

١٢٢ / ١) .

(٢) أطلقى : أى مالت عنقه . (ترتيب القاموس المحيط : ٣ / ٩٥) .

(٣) انظر : مجمع الزوائد : (٥ / ٢٤) .

(٤) انظر : الفتح (٩ / ٥٤١) .

* باب النهي عن الأكل منبطحاً *

"نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مطعمين عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه" عبد الله بن عمر / دق .
٤٥٨- أخرج أبوداود في سننه قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا
كثير بن هشام عن جعفر بن برقان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال :
"نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن مطعمين ، عن الجلوس على مائدة يشرب
عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه" (١).

بيان حال رواته :

- عثمان بن أبي شيبة : ثقة حافظ مشهور .
- كثير بن هشام الكلابي ، أبو سهل الرقي ، نزيل بغداد : ثقة ، من السابعة ،
مات سنة ٢٠٧ وقيل ٢٠٨ / بخ م ٤٠٤ (٢)
- جعفر بن برقان ، الكلابي أبو عبد الله الرقي :
صدق يهيم في حديث الزهري ، من السابعة مات سنة ١٥٠ وقيل بعدها (٣)
- الزهري : هو محمد بن شهاب : ثقة حافظ .
- سالم بن عبد الله بن عمر : ثبت فاضل تقدم رقم (١١٣)

درجة الاسناد :

في اسناده جعفر : صدق يهيم في الزهري .
وقال أبوداود : (هذا الحديث لم يسمعه عن الزهري وهو منكر) (٤)

(١) أبوداود في الأئمة باب ما جاء في الجلوس على مائدة عليها بعض ما يكره :

٠ (٣٤٩ / ٣)

(٢) التقريب : (٢ / ١٣٤)

(٣) التقريب (١ / ١٢٩)

(٤) أبوداود : (٣ / ٣٤٩)

وقال أحمد : لم يسمع من الزهري ، وقد أثبت له يحيى بن معين ~~وغـ~~سيرة
السمع منه ، وقالوا : انه ليس بذاك في حديث الزهري .^(١)

فالا سناد معلول بالانقطاع فهو ضعيف .

٥٩- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن بشر- ار، حدثنا كثير

ابن هشام ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل الرجل وهو منبطح على وجهه " (٢).

بیان حال رواتہ:

- محمد بن بشار: ثقة تقدم رقم (٣) .

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجۃ الاسناد :

ضعیف کسابقہ .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه النسائي (في الكبرى) ، في البيوع ^(٣) والبيهقي ^(٤) ، من طريق جعفر بن برقان عن الزهري .

وللحديث شاهد أخرجه الحاكم عن علي رضي الله عنه قال : " نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أكل وأنا منبطح " وصحح اسناده وخالفه الذهبي فقال عمر وأهـ (٥) .

(١) جامع التحصيل : (ص ١٨٥) .

(٢) ابن ماجة في الأطعمة باب ٦٢ النهي عن الأكل منبطحاً (١١١٨/٢).

(٣) انظر: تحفة الأشراف (٥/ ٣٦٧) رقم (٦٨٠٩).

(٤) شعب الايمان ، القسم الثاني (٢ / ٣٠١) .

(٥) المستدراك (١١٩ / ٤) في الطب .

ما يؤخذ من الحديث :

١- تحريم الجلوس على مائدة يكون عليها ما يكره شرعا كشرب الخمر وغيره .

٢- النهى عن الأكل منبطحا^(١).

وعلة النهى أمران ، أمر يتعلق بالناحية الأدبية ، وأمر يتعلق بالناحية الطبية أما الناحية الأدبية ، فلما فيه من سوء الأدب فالانبطاح على البطن مكروه مطلقا في الأكل ، وفي النوم ، فانه ضجعة أهل النار.

أما الناحية الصحية ، فقد تحدث عنها الموفق عبد اللطيف البغدادي فقال :
(وهذه الهيئة المنهى عنها تمنع من حسن الاستبراء فان المرى وأعضاء الازداد تضيق ، وكذلك المعدة لا تبقى على وضعها الطبيعي ، لأنها تتعصر مما يلي الظهر بالحجاب الفاصل بين آلات الغذاء ، وآلات النفس ، فخير ما استعملت الأعضاء وهي على وضعها الطبيعي ، وانما تكون المعدة على وضعها الطبيعي المعتدل إذا كان الانسان قاعدا من غير ميل .)^(٢)

(١) انظر: عون المعبود : (١٠ / ٢٤٩ - ٢٥٠) .

(٢) كتاب الأربعين الطبية : (ص : ٣٤) .

* باب النهي عن الكرع *^(١)

* لا تكرعوا ولكن أغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها * ابن عمر / ق

٤٦٠- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن سعيد بن عامر ، عن ابن عمر ، قال : مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تكرعوا ولكن أغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها فانه ليسى اناء أطيب من اليد ^(٢) .

بيان حال روايته :

- واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي ، أبو القاسم أو أبو محمد الكوفسي .
ثقه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ م / ٣٠٤ (٣)
- ابن فضيل : هو محمد بن فضيل : ثقه تقدم رقم (٣٢٢)
- ليث بن أبي سليم : صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه تقدم رقم : (٣٠٧)
- سعيد بن عامر روى عن ابن عمر هذا الحديث وعنه ليث بن أبي سليم :
- قال عثمان الدارمي : عن ابن معين ليس به بأس ^(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٥) ، وقال أبو حاتم : لا يعرف ^(٦) ، وقال ابن حجر : مجهول من الرابعة / ق ^(٧) .

- (١) الكرع : كرع الماء يكرع كرها اذا تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفه ولا بلأناء كما تشرب البهائم ، لأنها تدخل فيه أكارعها . (النهاية : ١٦٤ / ٤) .
- (٢) ابن ماجة في الأشربة باب ٢٥ الشرب بالأكف والكرع : (١٣٥ / ٢) .
- (٣) التهذيب (١١ / ١٠٤) ، التقريب : (٢ / ٣٢٨) .
- (٤) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي : (ص ١١٦) .
- (٥) الثقات لابن حبان : (٤ / ٢٨٩) .
- (٦) الجرح والتعديل (٤ / ٤٨) .
- (٧) التقريب (١ / ٢٩٩) .
- وانظر : الميزان : (٢ / ١٤٦) ، الكاشف : (١ / ٢٨٩) ، التهذيب :
- (٤ / ٥١) .

قلت : الراوى قد وثقه غير من روى عنه ، فقد عرفه ابن معين ، ومن عرف حجة على من لم يعرف .

ونذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجم له البخارى فى التاريخ الكبير وسكت عنه^(١) .
والراوى اذا وثقه غير من ينفرد عنه تقبل روايته على الأصح ، وكذا من ينفرد عنه اذا كان متأهلا لذلك^(٢) .

درجة الاسناد :

فى اسناده ليث بن أبى سليم : صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه ، وبقيّة رجاله ثقات ، فالاسناد ضعيف .

قال فى الزوائد : هذا اسناد ضعيف ، ليث هو ابن أبى سليم^(٣) .
وقال الحافظ ابن حجر : فى سنده ضعف^(٤) .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

أخرجه البيهقى^(٥) .

وأخرجه أحمد عن رجل عن ابن عمر ، بلفظ " لا تشربوا الكرم ولكن ليشرب أحدكم فى كفه^(٦) .

وأخرجه ابن أبى شيبة عن سعيد بن عامر مرسلا^(٧) .

-
- (١) التاريخ الكبير : (٣ / ٥٠٢) .
 - (٢) انظر : نزهة النظر شرح نخبة الفكر : (ص : ٥٠) .
 - (٣) مصباح الزجاجة : (٤ / ٤٨) .
 - (٤) الفتح : (١٠ / ٧٧) .
 - (٥) فى شعب الايمان ، القسم الثانى : (٣٠٥ / ٢) .
 - (٦) المسند : (٢ / ١٣٧) .
 - (٧) المصنف : (٤١ / ٨) ، فى الكرم فى الشراب .

" نهانا أن نشرب على بطوننا وهو الكرع ، ونهانا أن نفترف باليد الواحدة "

عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عن جده / ق .

٤٦١- أخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا محمد بن المصفي ، حدثنا بقيسة

عن مسلم بن عبد الله عن زياد بن عبد الله ، عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله

ابن عمر ، عن أبيه ، عن جده قال : " نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشرب

على بطوننا وهو الكرع ، ونهانا أن نفترف باليد الواحدة ، وقال : لا يبلغ ^(١) أحدكم

كما يبلغ الكلب ولا يشرب باليد الواحدة كما يشرب القوم الذين سخط الله عليهم ،

ولا يشرب بالليل في اناء حتى يحركه الا أن يكون اناء مخمر ^(٢) ، ومن شرب بيده

وهو يقدر على اناء يريد التواضع كتب الله له بعدد أصابعه حسنات ، وهو اناء

عيسى بن مريم عليهما السلام ، ان طرح القدح فقال : أف ^(٣) ! هذا مع الدنيا ^(٤) .

بيان حال روايته :

- محمد بن المصفي : صدوق له أوهام وكان يدلس تقدم رقم (٣٠)

- بقية بن الوليد : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء تقدم رقم : (١٧٦)

- مسلم بن عبد الله عن زياد البكائي وعنه بقية .

قال الذهبي : مجهول ^(٥) وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال : لا يحل ذكره

(١) يبلغ : ولغ الكلب اذا شرب منه بلسانه . (النهاية : ٢٢٦ / ٥) .

(٢) مخمر : التخدير : التغطية . (النهاية : ٢ / ٧٧) .

(٣) أف : هي صوت اذا صوت به الانسان علم أنه متضرر متكره ، وقيل : أصل

الأف من وسخ الأصبع اذا قتل ، وقد أففت بفلان تأفيفا ، وأففت به

اذا قلت له : أف لك ، وقيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالا

(النهاية : ٥٥ / ١) .

(٤) ابن ماجه في الأشربة باب ٢٥ الشرب الأكف والكرع : (١١٣٤ / ٢) .

(٥) الكاشف : (١٢٥ / ٣) .

الا على سبيل القدح يروى الموضوعات عن الثقات (١) ، وقال ابن حجر: مجهول
من العاشرة / ق (٢) .

- زياد بن عبد الله الأنصاري :

قال الحافظ ابن حجر: مجهول من السابعة وأظنه الأنصاري الذي ذكره الخطيب
أنه يروى عن الشعبي / ق (٣) .

- عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني :
ثقة من السابعة / ع (٤)
- أبوه : هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني :
ثقة من الثالثة / ع (٥)

درجة الاسناد :

في اسناده بقيه مدلس وقد عنعن الحديث

ومسلم بن عبد الله وزياد مجهولان ، فالاسناد ضعيف .

قال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف لتدليس بقية بن الوليد وقد عنعنه (٦) .

وقال الدميري : هذا حديث منكر انفرد به المصنف وزياد المذكور لا يكاد يعرف
روى له المصنف هذا الحديث الواحد (٧) .

وضعف اسناده الحافظ ابن حجر (٨) .

(١) كتاب المجروحين لابن حبان (٩/٣) ، وانظر : الميزان (١٠٤/٤) ، التهذيب
(١٣٣/١٠) .

(٢) التقريب : (ص ٥٣٠) .

(٣) التهذيب : (٣ / ٣٧٩) ، التقريب : (١ / ٢٦٩) .

(٤) التقريب : (١ / ٣٨٥) .

(٥) التهذيب : (٩ / ١٧٢) ، التقريب : (٢ / ١٦٢) .

(٦) مصباح الزجاجة : (٤ / ٤٧) .

(٧) ابن ماجه : (٢ / ١١٣٤) .

(٨) الفتح : (١٠ / ٧٧) .

* باب ماجاء في الرخصة في الكرع *

" ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا " جابر / خ د ق .

٤٦٢- أخرج البخارى في صحيحه بسنده ، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه
 " أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له ، فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم : ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة^(١) والا كرعنا ،
 قال : والرجل يحول الماء في حائطه ، قال : فقال الرجل : يا رسول الله عندى ماء
 بائت ، فانطلق الى العريش^(٢) قال : فانطلق بهما فسكب في قدح ، ثم حلب عليه من
 داجن^(٣) له ، قال : فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم شرب الرجل الذى
 معه " .

وفى رواية " فسلم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فرد الرجل فقال : يا رسول الله
 بأبى أنت وأمى وهى ساعة حارة " .^(٤)

٤٦٣- وأخرجه أبوداود فى سننه قال : حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا
 يونس بن محمد حدثنى فليح ، عن سعيد بن الحارث ، عن جابر بن عبد الله ، قال :
 " دخل النبي صلى الله عليه وسلم ورجل من أصحابه على رجل من الأنصار ، وهو
 يحول الماء في حائطه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان كان عندك

(١) شنة : جمعها شنان ، وهى الأسقيه الخلقه ، وهى أشد تبريدا
 للماء من الجدد (النهاية : ٢ / ٥٠٦) .

(٢) العريش : كل ما يستظل به . (النهاية : ٣ / ٢٠٦) .

(٣) داجن : هى الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم . (النهاية :
 ٢ / ١٠٢) .

(٤) البخارى فى الأشربة باب ١٤ شرب اللبن : (٦ / ٢٤٧) ، وباب ٢٠ ،
 الكرع فى الحوض (٦ / ٢٤٩) .

ماء بات هذه الليلة في شن والاكرعنا ، قال : بل عندى ماء بات في شن (١).

بيان حال روايته :

- عثمان بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- يونس بن محمد المؤدب : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧٨)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى .

درجة الاسناد :

صحيح .

٤٦٤- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أحمد بن منصور أبو بكر ،

حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا فليح بن سليمان ، عن سعيد بن الحارث عن جابر
ابن عبد الله ، وذكر الحديث بنحوه عند البخارى . (٢)

بيان حال روايته :

- أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي (٣) أبو بكر :

ثقة حافظ ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن من الحادية عشرة ،

مات سنة ٢٦٥ ق/ (٤)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخارى .

درجة الاسناد :

صحيح كسابقه .

(١) أبو داود في الأشربة باب الكرع (٣ / ٣٣٧) .

(٢) ابن ماجه في الأشربة باب ٢٥ في الشرب بالألف والكرع : (٢ / ١١٣٥) .

(٣) الرمادي : ينسب الى رماده بفتح الراء والميم وهو موضع باليمن منسوب

الى رماده اليمن . (الباب : ٢ / ٣٦) .

(٤) التقريب : (١ / ٢٦) .

ما يخذ من أحاديث الباب :

١- قال محمد بن عبد الله العلوى : (فيه دليل على كراهة الكرع على النهر والحوض) (١) .

٢- استحباب الشرب باليد وأنه من التواضع الذى يثاب عليه العبد .

٣- النهى عن الشرب منبطحا على البطن وهو الكرع .

٤- النهى عن الشرب باليد الواحدة .

٥- النهى عن ولوغ الماء باللسان لما فيه من التشبه بالكلاب ، والمطلوب من المسلم الذى كرمه الله بالاسلام وزينه بالعقل الترفع عما من شأنه الاخلال بالمسروعة والتشبه بالحيوانات المستفدرة ، وفى الحديث النهى عن الشرب من الاناء المكشوف

٦- تضمن حديث جابر المخرج فى صحيح البخارى جواز الكرع .

٧- وفيه تواضع النبى صلى الله عليه وسلم وحسن خلقه حيث كان يأكل ماتيسر ، ويشرب ماتيسر ويخالط أصحابه فى مأكليهم ومشربهم ، ويزورهم فى دورهم ويساتينهم صلوات الله وسلامه عليه .

٨- وفيه تدبير الشراب بطلب الماء البائت فى الشنان .

قال المهلب : (الحكمة فى طلب الماء البائت أنه يكون أبرد وأصفى) (٢) .

٩- وفيه تدبير الشراب أيضا بمزج اللبن بالماء وقد كان صلى الله عليه وسلم يحب مزج اللبن بالماء .

قال الحافظ ابن حجر : (أحضر له ما طلب وزاد عليه من جنس جرت عادته بالرغبة فيه) .

١- قال المهلب : وفى الحديث أنه لا بأس بشرب الماء البارد فى اليوم الحار وهو من جملة النعم التى امتن الله بها على عباده) (٣) .

(١) مفتاح الحاجة : (ص : ٢٥٣) .

(٢) نقله عنه فى الفتح : (٧٧/١٠) .

(٣) الفتح : (٧٧/١٠ - ٧٨) .

التوفيق بين مآثره التعارض :

حديث ابن عمر يدل على النهي عن الكرع ، وحديث جابر يدل على جواز الكرع .
 لكن قد عرفت أن حديث ابن عمر ضعيف وحديث جابر مخرج في صحيح البخاري
 وسنن أبي داود وابن ماجه .

وعند التعارض يرجح الصحيح على الضعيف وقد وفق الحافظ ابن حجر بين
 الحديثين ، فقال : على فرض أن يكون حديث ابن عمر محفوظا يحمل النهي فيه
 للتعزيم ، والفعل في حديث جابر لبيان الجواز ، أو تحمل قصة جابر على أنها كانت
 قبل النهي ، وحديث ابن عمر بعد النهي ، أو النهي في غير حال الضرورة ، وهذا
 الفعل كان لضرورة شرب الماء الذي ليس ببارد ، فيشرب بالكرع لضرورة العطش
 لئلا تكثره النفس إذا تكررت الجرعة ، فقد لا يبلغ الغرض من الري ، وحمل الزيادة
 الواردة منبسطا في حديث ابن ماجه وهي النهي عن الشرب على أن النهي
 خاص بهذه الهيئة ، وهي كون الشارب يشرب وهو منبسط على بطنه ، وحمل حديث
 جابر على الشرب بالغم من مكان عال لا يحتاج معه الى الانبطاح ، هذا على فرض
 ثبوت الزيادة مع أنها ضعيفه كما عرفت .^(١)

(١) انظر: الفتح : (٧٧/١٠) بتصرف قليل .

*** باب ما جاء في كراهية الشرب من فم السقاء ***

" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء " أبو هريرة / خ ق

٤٦٥- أخرج البخاري في صحيحه بسنده قال : حدثنا علي بن عبد الله ،

حدثنا سفيان ، حدثنا أيوب قال لنا عكرمة : ألا أخبركم بأشياء قصار : حدثنا

أبو هريرة " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء

وأن يمنع جاره أن يفرز خُشْبَهُ في داره " .

وفي رواية عن أبي هريرة قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشرب

من في السقاء " (١) .

٤٦٦- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا بشر بن هلال الصواف ، حدثنا

عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب عن عكرمة ، عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء . (٢)

بيان حال روايته :

- بشر بن هلال الصواف أبو محمد النميري . (٣)

ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٧ هـ / ٨٤٠ م . (٤)

- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري التنوري ، أبو عبدة البصري

أحد الأعلام :

ثقة ثبت ، رمى بالقدر ، ولم يثبت عنه ، من الثامنة ، مات سنة ١٠٨ هـ / ٧٢٥ م . (٥)

(١) البخاري في الأشربة باب ٢٤ الشرب من فم السقاء (٦ / ٢٥٠) . وأخرجه مسلم مقتصرًا على ذكر منع الجار لجاره أن يمنع خشبة على جداره (٣ / ١٢٣٠) .

(٢) ابن ماجه في الأشربة باب ٢٠ الشرب من في السقاء (٢ / ١١٣٢) .

(٣) النميري : يضم النون وفتح الميم وسكون الياء - هذه النسبة الى نمير بن عامر

ابن صعصعه (اللباب : ٣ / ٣٢٧) .

(٤) التهذيب (١ / ٤٦٢) ، التقريب (١ / ١٠٢) .

(٥) التهذيب : (٦ / ٤٤١) ، التقريب (١ / ٥٢٧) .

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخارى .

درجة الاسناد :

صحيح .

" رواية ابن عباس رضى الله عنه " / خ د ت س .

٤٦٧- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فى السقاء (١) .

٤٦٨- وأخرجه أبو داود فى سننه قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا

حماد ، أخبرنا قتادة عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : " نهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن الشرب من فى السقاء وعن ركوب الجلالة والمجئمة (٢) .

قال أبو داود : الجلالة التى تأكل العذرة (٣) .

بيان حال روايته :

- موسى بن اسماعيل المنقرى : ثقة ثبت تقدم رقم : (٢٩٦) .

- حماد بن سلمة : ثقة عابد تقدم رقم (١٥) .

- قتادة بن دعامة : ثقة ثبت من مدلسى المرتبة الثالثة تقدم رقم (٥٤) .

درجة الاسناد :

رجالهم ثقات ، الا أن فيه قتادة مدلس وقد عنعن الحديث لكن الحديث قد صح

عند البخارى من غير ذكر ركوب الجلالة والمجئمة .

(١) البخارى فى الأشربة باب ٢٤ الشرب من فى السقاء (٢٥٠ / ٦) .

(٢) المجئمة : بضم الميم وفتح الجيم وفتح الثاء هى : كل حيوان ينصب ويرمى

ليقتل الا أنها تكثر فى الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم فى الأرض .

(النهاية : ٢٣٩ / ١) .

(٣) أبو داود فى الأشربة باب الشراب من فى السقاء (٣ / ٣٣٦) .

٤٦٩- وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ ابن هشام، حدثنى أبى، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن المجشمة ولبن الجلالة، وعن الشرب من فى السقاء " قال محمد بن بشار : وحدثنا ابن أبى عدى، عن سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة، عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه. (١)

بيان حال روايته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣) .
- معاذ بن هشام : صدوق ربما وهم تقدم رقم (٧٨)
- هشام بن عبد الله الدستوائى : ثقة ثبت تقدم رقم (٦٤) .
- قتادة بن دعامه : ثقة ثبت مدلس تقدم رقم (٥٤) .

الاسناد الثانى :

- ابن أبى عدى : هو محمد بن ابراهيم : ثقة تقدم رقم : (٤١٠)
- سعيد بن أبى عروبة : ثقة حافظ كثير التدليس تقدم رقم (٥٤) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات الا أن فيه عنعنات قتادة، وسعيد بن أبى عروبة وهما مدلسان
إلا أن الترمذى قال : حسن صحيح . (٢)

٤٧٠- وأخرجه النسائى فى سننه قال : أخبرنا اسماعيل بن مسعود، قال : حدثنا خالد قال : حدثنا هشام، قال : حدثنا قتادة عن عكرمة، عن ابن عباس قال :

(١) الترمذى فى الأطعمة باب ٢٤ ما جاء فى أكل لحوم الجلالة والبانها :

٠ (٢٧٠ / ٤)

(٢) الترمذى (٢٧١ / ٤) .

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المجثمة ولبن الجلالة ، والشرب من فسى السقا^(١) .

بيان حال روايته :

- اسماعيل بن مسعود الجحدري : ثقة تقدم رقم (١٣٦) .
- خالد بن الحارث الهجيمي : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٤) .

درجة الاسناد :

كسابقه : حسن صحيح .

" نهى عن اختناث الأسقية . . " أبو سعيد الخدري / خ م ت ق

٤٧١- أخرج البخاري في صحيحه بسنده ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث^(٢) الأسقية - يعنى أن تكسر أفواهها فيشرب منها " .

وفي رواية قال : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الأسقية^(٣) " .

٤٧٢- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده عن أبي سعيد الخدري أنه قال " نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية " .

زاد في رواية " أن يشرب من أفواهها " .

وفي رواية " واختناثها أن يقلب رأسها ثم يشرب منه^(٤) " .

(١) سنن النسائي في الأضحية النهى عن لبن الجلالة (٢٤٠ / ٧) .

(٢) (اختناث الأسقية) : خنث السقاء اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه ، وقبعته اذا ثنيت الى داخل . (النهاية : ٨٢ / ٢) .

(٣) البخاري في الأشربة باب ٢٣ اختناث الأسقية (٢٥٠ / ٦) .

(٤) مسلم في الأشربة باب ١٣ آداب الطعام والشراب وأحكامهما (١٦٠٠ / ٣) .

٤٧٣- وأخرجه أبوداود في سننه قال : حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله ابن وهب ، أخبرني قرة بن عبد الرحمن ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ، عن أبي سعيد ، أنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثُلمة^(١) القدح ، وأن ينفخ في الشراب^(٢) .

بيان حال روايته :

- أحمد بن صالح المصري : ثقة حافظ تكلم فيه النسائي بلا حجة تقدم رقم (١٣٨) .
- عبد الله بن وهب : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٦) .
- قرة بن عبد الرحمن : صدوق له مناكير تقدم رقم : (٤٤٣)
- بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد :

فيه قرة بن عبد الرحمن : صدوق له مناكير وبقية رجاله ثقات
لكن قد تابع قرة في روايته عن الزهري ، ابن أبي ذئب ويونس عند البخاري ، وسفيان ابن عيينة ويونس ومعمّر عند مسلم ، فهذا الحديث صحيح لغيره بالمتابعات .

٤٧٤- وأخرجه الترمذي في سننه ، قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي سعيد رواية أنه نهى عن اختناث الأسقية^(٣) .

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .
- وقال الترمذي : حسن صحيح .

(١) (ثلمة القدح) ثُلمة : بضم الثاء وسكون اللام أى موضع الكسر منه . (النهاية

٢٢٠ / ١) .

(٢) أبو داود في الأشربة باب في النهي عن الشرب من ثلمة القدح (٣ / ٣٣٧) .

(٣) الترمذي في الأشربة باب ١٧ ما جاء في النهي عن اختناث الأسقية (٤ / ٣٠٥) .

سبب ورود الحديث :

أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الزهري عن عبيد الله بن أبي سعيد قال :
شرب رجل من فم السقاء ، فانساب في بطنه جان (حية) فنهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اختناث الأسقية . (١)

ما يؤخذ من الحديث :

١- النهي عن اختناث الأسقية .

قال الامام النووي : (واتفقوا على أن النهي عن اختناثها نهى تنزيه لا تحريم ،
واستدل على ذلك بحديث كبشة بنت ثابت قالت : دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فشرب من قرية معلقة قائما . . الخ

قال : (فهذا الحديث يدل على أن النهي للتنزيه ليس للتحريم) . (٢)

وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله : وفي نقل الاتفاق نظر ، قال : ولم أرفى شيئا
من الأحاديث المرفوعة ما يدل على الجواز إلا من فعله صلى الله عليه وسلم وأحاديث
النهي كدها من قوله فهي أرجح إذا نظرنا إلى علة النهي عن ذلك ، فإن جميع
ما ذكره العلماء في ذلك يقتضي أنه مأمون منه صلى الله عليه وسلم ، إما أولا فلعصمته
ولطيب نكهته ، وإما ثانيا فلرفقه في صب الماء ، وبيان ذلك بسياق ما ورد في علة النهي . (٣)

العلة في النهي :

نهى الشارع الحكيم عن الشرب من فم السقاء ، لما ينشأ عن ذلك من الأضرار
المتوقعة ، فلربما كان في داخل السقاء آفة سامة كما جاء مصرحا به في سبب ورود الحديث ،

(١) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث (٢٦٣ / ٣) .

(٢) شرح مسلم (١٩٤ / ١٣) .

(٣) الفتح (٩١ / ١٠) باختصار .

وهذا من حرص الاسلام على سلامة الأرواح ، فأمر الانسان بتوقي ما ربما لحقه بسببه ضرر صحي ، هذا من ناحية الصحة .

ومن ناحية أخرى أن الشرب من فم السقاء يتنافى مع آداب الشرب لما فيهم من تكريم الماء على الآخرين وحرمانهم منه .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر عدة أضرار للشرب من فم السقاء ونحن نلخص منها الأهم :

١- لا يؤمن دخول شيء من الهواء مع الماء في جوف السقاء فيدخل في فم الشارب وهو لا يشعر .

٢- أنه ينته ويكرهه على الآخرين .

واستدل على ذلك بحديث أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ، عن عائشة ، " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشرب من في السقاء لأن ذلك ينته (١) .

قال ابن حجر: وهذا يقتضى أن يكون النهي خاصا بمن يشرب فيتنفس داخل الاناء ، أو باشر فمه باطن السقاء ، أما من صب القرية داخل فمه من غير ماسة فلا (٢) .

قلت : هذا اذا كانت العلة منحصرة في هاتين الخصلتين ، ولكن النهي لعلل كثيرة منها ما يعود ضرره على الشارب ، ومنها ما يعود ضرره على الآخرين وكلهما تستوجب الكراهة ، فان الشرب من القرية من غير ماسه لفمه قد يؤدي الى الشرق .

٣- أن الذى يشرب من فم السقاء قد يغلبه الماء فينصب منه أكثر من حاجته فلا يأمن أن يشرق به ، أو تبطل ثيابه (٣) .

قال ابن العربي : وأحدها يكفى ومجموعها أقوى فى المعنى (٤) .

(١) المستدرك : (٤ / ١٤٠) .

(٢) انظر: الفتح (٩١/١٠) .

(٣) انظر الفتح : (٩١/١٠) بتصرف .

(٤) عارضة الأحوذى (٨٢/٨) .

٤- مذكروه ابن أبي جمره (*) بقوله : أو يقطع العروق الضعيفة التي بازاء القلب
 فربما كان سبب الهلاك ، أو بما يتعلق بغم السقاء من بخار النفس ، أو بما يخالط
 الماء من ريق الشارب فيتقذره غيره ، أو لأن الوعاء يفسد بذلك في العادة فيكون من
 اضاءة المال قال : والذي يقتضيه الفقه لا يبعد أن يكون النهي مجموع هذه الأمور ،
 وفيها ما يقتضى الكراهة ، وفيها ما يقتضى التحريم ، والقاعدة في مثل ذلك القول
 بالتحريم . (١)

٥- وفي الحديث النهي عن اتخاذ الحيوان عرضا للسهم وهو حرام لما فيه
 من تعذيب نفس بغير حق ، وهذا من شمول رحمة الاسلام بجميع المخلوقات فقد
 أمر بالا حسان في كل شيء وشملت رحمته حتى البهائم والدواب والطيور والأنعام .
 ٦- وفيه الحث على الاحسان الى الجار ، وحسن معاملته والتسامح معه في الأمور
 التي تنفع جاره ولا تضره كغرس الخشب على الجدار والانتفاع بظل الدار ، والتستر
 بالحائط ونحو ذلك . والله أعلم .

(١) انظر : الفتح (١٠ / ٩١) .

(*) ابن أبي جمره : هو : علقمه بن أبي جمره نصر بن عمران الضبي عن أبيه تفرد
 عنه مطهر بن الهيثم : بصرى مستور . ميزان الاعتدال (١٠٨ / ٣) التهذيب

*** باب ماجاء في الرخصة في الشرب من فم السقاء ***

"أخنت فم الادارة ثم اشرب من فيها" عيسى بن عبد الله عن أبيه / د ت.
 ٤٧٥- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا نصر بن علي ، حدثنا عبد الأعلى ،
 حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن عيسى بن عبد الله ، رجل من الأنصار ، عن أبيه ، أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دعا بأداة يوم أحد ، فقال : "أخنت فم الاداة" (١) ثم شرب
 من فيها (٢) .

بيان حال روايته :

- نصر بن علي بن نصر الجهمضي : ثقة تقدم رقم (١٣٧) .
- عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ثقة تقدم رقم (٥٤) .
- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني ،
 أبو عثمان : ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين بعد المائة / ع (٣) .
- عيسى بن عبد الله بن أنيس - بالتصغير - الأنصاري المدني : مقبول من
 الرابعة / د ت (٤) .

درجة الاسناد :

اختلف في الراوى عن عبد الله بن أنيس .
 جاء في بعض النسخ عبيد الله مصفرا وهو امام ثقة ، وجاء في بعضها عند الترمذى
 عبد الله مكبرا وهو ضعيف ، وقد ضعف الحديث الترمذى بناء على أن الراوى عن

-
- (١) أخنت فم الاداة : أى أكره فم الاداة ، والاداة : اناء صغير يحمل فيه
 الماء ، جمعه أداوى . (المعجم الوسيط) (١/ ١٠) .
 - (٢) أبو داود في الأشربة باب اختناك الأسقية (٣/ ٣٣٦-٣٣٧) .
 - (٣) التقريب (١/ ٥٣٧) .
 - (٤) التقريب (٢/ ٩٩) .

عبد الله بن أنيس هو عبد الله ، كما سيأتي معنا ورجحه المنذرى كما يظهر من كلامه . (١)

٤٧٦- وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا يحيى بن موسى ، حدثنا
عبد الرزاق ، أخبرنا عبد الله بن عمر عن عيسى بن أنيس ، عن أبيه قال : رأيت النبى
صلى الله عليه وسلم قام الى قرية معلقة فخنشها ثم شرب من فيها . (٢)

بيان حال رواته :

- يحيى بن موسى البلخى لقبه خَتَّ - بفتح المعجمة وتشديد المثناة - أصله من الكوفة .

ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ / خ د ت س . (٣)

- عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة حافظ شهير تقدم رقم (٢٤٢) .
- عبد الله بن عمر العمرى : ضعيف عابد من السابعة تقدم رقم : (٤٢٧) .
- عيسى بن عبد الله بن أنيس : مقبول من الرابعة تقدم قريبا . (٤٧٥)

درجة الاسناد :

فى اسناده عبد الله بن عمر العمرى : ضعيف .

وقال الترمذى : هذا حديث ليس اسناده بصحيح وعبد الله بن عمر العمرى يضعف فى الحديث ولا أدرى سمع من عيسى أم لا ؟ (٤)
قلت : لكن الحديث يشهد له الحديث الذى بعده ، وحديث أم سليم وعائشة فهو بشوا هذه حسن لغيره .

-
- (١) انظر : مختصر السنن للمنذرى (٢٨٤ / ٥) ، عون المعبود : (١٨٨ / ١٠) .
 - (٢) الترمذى فى الأشربة باب ١٨ ماجاء فى الرخصة فى ذلك (٣٠٥ / ٤) .
 - (٣) التقريب (٣٥٩ / ٢) .
 - (٤) الترمذى (٣٠٦ - ٣٠٥ / ٤) .

« دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من قربة معلقة * كبشة / ت ق
 ٤٧٧- أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا ابن عمر^{رضي}، حدثنا سفيان عن
 يزيد بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن جدته كبشة قالت : دخل
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من قربة معلقة قائما فقامت الى فيها فقطعته^(١) .

بيان حال روايته :

- ابن أبي عمر : هو محمد بن يحيى العدنى : صدوق تقدم رقم (٨) .
- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدم رقم (٧) .
- يزيد بن جابر : هو يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي : ثقة فقيه
 من السادسة ، مات سنة ١٣٤ وقيل قبل ذلك / م د ت ق .^(٢)
- عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري البخاري يقال : ولد في عهد النبي
 صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن أبي حاتم : ليست له صحبة / ع^(٣) ، وقال ابن سعد :
 وكان ثقة كثير الحديث .^(٤)
- كبشة ويقال : بالتصغير بنت ثابت بن المنذر الأنصارية ، أخت حسان لها
 صحبة وحديث وكان يقال : لها البرصاء / ت ق .^(٥)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .
 وقال الترمذى : حسن صحيح غريب .^(٦)

- (١) الترمذى فى الأشربة باب ١٨ ما جاء فى الرخصة فى ذلك (٤ / ٣٠٥ - ٣٠٦) .
- (٢) التهذيب (١١ / ٣٧٠) ، التقريب (٢ / ٣٧٢) .
- (٣) التهذيب (٦ / ٢٤٢) ، التقريب (١ / ٤٩٣) .
- (٤) طبقات ابن سعد (٥ / ٨٣) .
- (٥) التقريب : (٢ / ٦١٢) .
- (٦) الترمذى : (٤ / ٣٠٥ - ٣٠٦) .

٤٧٨- وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا محمد بن الصباح ، أنبأنا
سفيان بن عيينة عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبى عمرة ، عن
جدة له يقال لها : كبشة الأنصارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها
وعندها قرية معلقة فشرب منها وهو قائم فقطعت فم القرية تبتغى بركة موضع
فى رسول الله صلى الله عليه وسلم .^(١)

بيان حال روايته :

- محمد بن الصباح الجرجاني : صدوق تقدم رقم (١٠) .
بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند الترمذى .

درجة الاسناد :

صحيح كسابقه .

والحديث أخرجه ابن حبان^(٢) وله شواهد .

الشواهد :

- ١- عن أم سليم أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وفى بيتها قرية معلقة
قالت : فشرب من القرية قائما قال : فعمدت الى القرية فقطعتها* .
أخرجه أحمد^(٣) والدارمى^(٤) وابن الجارود^(٥) والترمذى فى الشمائل^(٦) والطحاوى^(٧)

-
- (١) ابن ماجه فى الأشربة باب ٢١ الشرب قائما (١١٣٢/٢) .
(٢) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٣٥٨/٧) ، اباحة شرب الماء اذا كان
قائما .
(٣) المسند (١١٩ / ٣) (٤٣١-٣٧٦/٦) .
(٤) الدارمى (١٢٠ / ٢) .
(٥) المنتقى (ص ٢٩٣) باب ماجاء فى الأشربة .
(٦) الشمائل المختصر (ص ١١٦) ماجاء فى صفة شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٧) شرح معانى الآثار (٤ / ٢٧٤) باب الشرب قائما .

قال الهيثمي : وفيه البراء بن زيد ولم يضعفه أحد . (١)

٢- عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على امرأة من الأنصار وعند ها قربة معلقة فاجتذ بها فشرب وهو قائم * رواه أحمد ورجاله ثقات . (٢)

ما يؤخذ من أحاديث الباب :

دللت هذه الأحاديث على جواز اختناث الأسقية والشرب قائما من فم القربة وهذا يتعارض مع أحاديث الباب التي قبله الدالة على النهي عن اختناث الأسقية والشرب من فم القربة .

التوفيق بين أحاديث الباب والذي قبله :

ذهب العلماء في طريق الجمع بين أحاديث النهي عن الاختناث وبين الأحاديث الدالة على جوازه الى مذاهـب .
١- ما ذهب اليه الحافظ العراقي :

تأول أحاديث الجواز على ما إذا كان لعذر بحيث كانت القربة معلقة ، ولم يجد إناء يشرب به ولم يتمكن من التناول بكفه ، فلا كراهة حينئذ ، وحمل أحاديث النهي على ما إذا كان لغير عذر ، نقله عنه الحافظ ابن حجر ووافقه عليه .

فقال : ويؤيده أن أحاديث الجواز كلها فيها أن القربة كانت معلقة ، والشرب من فم القربة المعلقة أخص من الشرب من مطلق القربة ، ولا دلالة في أخبار الجواز على الرخصة مطلقا ، بل على تلك الصورة وحدها ، وحملها على الضرورة جمعا بين الخبرين أولى من النسخ . (٣)

وقد ذكر ابن العربي نحو ما ذكره العراقي ، وزاد بقوله : ولعل النبي شرب من إداوة ، ويكون النهي محمولا على القربة الكبرى (٤) وقد سبقه الى مثل هذا

(١) مجمع الزوائد : (٧٩ / ٥) .

(٢) المصدر نفسه ولم أجد الحديث في مسند أحمد .

(٣) انظر : الفتح (٩٢ / ١٠) بتصرف .

(٤) عارضة الأحوذى (٨٢ / ٨) .

الامام الخطابي^(١) وتعقبه الحافظ ابن حجر: بأن القرية الصغيرة لا يمتنع وجود شيء من الهوام فيها والضرر يحصل به ولو كان حقيرا والله أعلم.^(٢)

٢- ما ذهب اليه الامام الشوكاني :

لم يوافق الامام الشوكاني الحافظ العراقي فيما قاله بل تعقبه بقوله : (وقد عرفت أن كبشة وأم سليم صرحتا بأن ذلك كان في البيت وهو مظنة وجود الآنية ، وعلى فسررض عدمها فأخذ القرية من مكانها وانزالها والصب منها إلى الكفين أو أحدهما ممكن ، فدعوى أن تلك الحالة ضرورية لم يدل عليها دليل ، ولا شك أن الشرب من فم القرية المعلقة أخص من الشرب مطلقا ، ولكن لا فرق في تجويز العذر وعدمه بين المعلقة وغيرها ، وليست المعلقة ما يصاحبها العذر دون غيرها حتى يستدل بالشرب منها على اختصاصه بحال الضرورة ، وعلى كل حال فالدليل أخص من الدعوى ، فالأولى الجمع بين الأحاديث بحمل الكراهة على التنزيه ، ويكون شربه صلى الله عليه وسلم بيانا للجواز^(٣) .

وهناك أقوال أخرى حكاها الحافظ ابن حجر وهي مرجوحة^(٤) .

وأرجح الأقوال السابقة هو رأى الامام الشوكاني .

مع فعله
لأنه الموافق لقواعد الأصول حيث إذا تعارض نهيه صلى الله عليه وسلم أي حصل
النهي على التنزيه والفعل على الجواز .

قال صاحب مراقى السعود : وربما يفعل للمكروه مبينا أنه للتنزيه
فصار في جانبه من القرب كالنهي أن يشرب من فم القرب^(٥)
والله أعلم .

(١) معالم السنن للخطابي (٥ / ٢٨٣) .

(٢) الفتح (١٠ / ٩٢) .

(٣) نيل الأوطار (٩ / ٨٦-٨٧) .

(٤) انظر: الفتح (١٠ / ٩١-٩٢) .

(٥) نشر البنود على مراقى السعود ، لعبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطسى :

✽ باب ماجاء في النهي عن النفس في الاناء ✽

” اذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء ” أبو قتادة / خ م ت س
 ٤٧٩- أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ،
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء ، وان ا
 بال أحدكم فلا يمسح ذكره بيمينه ، وان ا تمسح أحدكم فلا يمسح بيمينه .
 وفي رواية ” وان ا أتى الخلاء فلا يمسح ذكره بيمينه ، ولا يتمسح بيمينه ” .
 وفي رواية ” وان ا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه ، ولا يستنج بيمينه ، ولا يتنفس
 في الاناء (١) .

٤٨٠- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده بلفظ ” نهى أن يتنفس في الاناء ”
 وفي رواية ” نهى أن يتنفس في الاناء وأن يمس ذكره بيمينه ، وأن يستطيب (٢) بيمينه ”
 وفي رواية ” لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول ، ولا يتمسح بيمينه ، ولا يتنفس
 في الاناء (٣) .

٤٨١- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا عبد الصمد
 ابن عبد الوارث حدثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن
 أبي قتادة ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ” اذا شرب أحدكم فلا يتنفس
 في الاناء (٤) .

-
- (١) البخاري في الأشربة باب ٢٥ التنفس في الاناء (٢٥٠ / ٦) ، وفي الوضوء باب ١٨
 النهي عن الاستنجاء باليمين (٤٧ / ١) ، وباب ١٩ لا يمس ذكره بيمينه (٤٧ / ١) .
 (٢) ” يستطيب ” : أي يستنجي ، قال الفيروز آبادي : استطاب ، استنجى كاططاب
 وحلق العانة . ترتيب القاموس المحيط : ٣ / ١١٥ .
 (٣) مسلم في الأشربة باب ١٦ كراهية النفس في نفس الاناء واستحباب التنفس
 ثلاثا خارج الاناء (٣ / ١٦٠٢) ، وفي الطهارة باب ١٨ النهي عن
 الاستنجاء باليمين (١ / ٢٢٥) .
 (٤) الترمذي في الأشربة باب ١٦ ماجاء في كراهية التنفس في الاناء (٣٠٤ / ٤) .

بيان حال روايته :

- اسحاق بن منصور الكوسج : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٦) .
- عبد الصمد بن عبد الوارث : صدوق وفي شعبة ثبت تقدم رقم (١٥٢) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري .
- وعبد الصمد بن عبد الوارث تابعه معاذ بن فضالة عند البخاري في روايته عن هشام ، وخالد بن الحارث عند النسائي ووكيع عند مسلم .

درجة الاسناد :

(١) صحيح . وقال الترمذي : حسن صحيح .

٤٨٢- وأخرجه النسائي قال : أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد ، قال : أنبأنا هشام عن يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكر الحديث بنحو حديث البخاري . (٢)

بيان حال روايته :

- إسماعيل بن مسعود الجحدري : ثقة تقدم رقم (١٣٦) .
- خالد بن الحارث بن عبيد الهجيمي : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٤) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

٤٨٣- وأخرجه من طريق آخر قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا عبد الوهاب عن أيوب ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه

(١) سنن الترمذي (٣٠٤ / ٤) .

(٢) النسائي في الطهارة في النهي عن الاستنجاء (١ / ٤٣ - ٤٤) .

أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحديث بمثله عند مسلم .^(١)

بيان حال روايته :

- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن اليسر^(٢) بن مخزوم الزهري البصري :

وثقه النسائي وإدراكه ابن حبان في الثقات^(٣) ، وقال ابن حجر : صدوق

من صغار العاشرة مات سنة ٢٥٦ م / ٤^(٤)

النتيجة : أنه ثقة .

- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي : ثقة تقدم رقم (١٣٧) .

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الاناء " ابن عباس / د ت ق

٤٨٤ - أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا

ابن عيينة ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : " نهى رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الاناء أو ينفخ فيه " .^(٥)

بيان حال روايته :

- عبد الله بن محمد النفيلي : ثقة حافظ تقدم رقم (١٠٨)

(١) النسائي في الطهارة في النهي عن الاستجاء (١/٤٣-٤٤) .

(٢) المسور : بكسر ميم وخفه واو (المغني في ضبط الأسماء : ص (٢٣١) .

(٣) التهذيب (٦/١١-١٢) .

(٤) التقريب (١/٤٤٧) .

(٥) أبو داود في الأشربة باب النفخ في الشراب والتنفس فيه (٣/٣٣٨) .

- ابن عيينة : ثقة حافظ (٧) .

- عبد الكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد مولى بنى أمية وهو الخُضري (١) :

ثقة من السادسة مات سنة ١٢٧ / ٤٠ (٢) .

- عكرمة مولى ابن عباس : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٨٠) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٤٨٥- وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن

عيينه، عن عبد الكريم الجزري ، عن عكرمة عن ابن عباس مثله (٣) .

بيان حال رواته :

- ابن أبي عمر العدنى : صدوق تقدم رقم (٨) .

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

صحيح كسابقه ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

٤٨٦- وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا أبو بكر بن خالد الباهلى ،

حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : " نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن ينفخ فى الاناء (٤) .

(١) الخضرى : بكسر الخاء وسكون الضاد وكسر الراء - هذه النسبة الى خضره ،

(اللباب : ١ / ٤٥٠) .

(٢) التهذيب (٣٧٣ / ٦) ، التقريب (١ / ٥١٦) .

(٣) الترمذى فى الأشربة باب ١٥ ماجاء فى كراهة النفخ فى الشراب :

(٤ / ٣٠٤) .

(٤) ابن ماجه فى الأشربة باب ٢٤ النفخ فى الشراب (٢ / ١١٣٣) .

بيان حال روايته :

- أبو بكر محمد بن خلاد الباهلي : ثقة تقدم رقم :
بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود والترمذي .
درجة الاسناد :

صحيح كسابقه .

٤٨٧- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا بكر بن خلف أبو بشر ، حدثنا يزيد
ابن زريع عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : " نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن التنفس في الاناء (١) .

بيان حال روايته :

- بكر بن خلف : ثقة تقدم رقم (١٢٧) .
- يزيد بن زريع البصري : ثقة ثبت تقدم رقم ١٣٦ .
- خالد الحذاء : ثقة يرسل تقدم رقم (٧٩) .

درجة الاسناد :

رجالہ ثقات واسنادہ صحیح .

٤٨٨- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الرحيم بن
عبد الرحمن المحاربي ، عن شريك ، عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس ، قال :
" لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفخ في الشراب (٢) "

(١) ابن ماجه في الأشربة باب ٢٣ النفس في الاناء (٢ / ١١٣٣) .
(٢) المرجع نفسه (٢ / ١١٣٤) .

بيان حال روايته :

- أبو كريب محمد بن العلاء : ثقة حافظ تقدم رقم (٣٣)

- عبد الرحيم بن محمد المحاربي أبو زياد الكوفي :

ثقة من كبار العاشرة مات سنة ٢١١ / خ ق .^(١)

- شريك بن عبد الله النخعي : صدوق اختلط أخيرا فغلط كثيرا تقدم رقم (٢١٦)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود والترمذي وابن ماجه وكلهم

ثقات .

درجة الاسناد :

في اسناده شريك بن عبد الله النخعي : صدوق اختلط أخيرا فغلط كثيرا .

وهو قد خالف غيره في لفظ الحديث فغيره رواه بصيغة النهي وهو رواه من

فعله صلى الله عليه وسلم فهذا الاسناد ضعيف لكنه مع أحاديثه الباب التي قبله

والتي بعده يرتقى إلى درجة الحسن لغيره .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

١- أخرجه الحاكم من طريق يزيد بن زريع ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس

وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي .^(٢)

" نهى عن النخ في الشراب " أبو سعيد الخدري / د ت

تقدمت لنا رواية أبي داود رقم ٥١٩ باب كراهية الشرب من فم السقاء .

٤٨٩- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا علي بن خشرم ، أخبرنا عيسى

ابن يونس عن مالك بن أنس ، عن أيوب وهو ابن حبيب أنه سمع أبا المثنى الجهنسي

(١) التقريب (١ / ٥٠٤) .

(٢) المستدرك (٤ / ١٣٨) .

يذكر عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب، فقال رجل : القذاة^(١) أراها في الاناء ؟ قال : أهرقها ، قال : فاني لأروى من نفس واحد قال : فابن القدح اذا عن فيك^(٢) .

بيان حال روايته :

- علي بن خشرم^(٤) بن عبد الرحمن بن عطاء المروزي أبو الحسن الحافظ قريب

بشر الحافى :

ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٥٧ هـ أو بعدها / م ت س .^(٥)

- عيسى بن يونس السبيعي ، ثقة مأمون تقدم رقم (١٠٩)

- مالك بن أنس بن مالك الأصبحي إمام دار الهجرة تقدم رقم (١٦١) .

- أيوب بن حبيب الزهري المدني :

ثقة ، من السادسة مات سنة ١٣١ / ت كن^(٦)

- أبو المثنى الجهمي المدني : مقبول من الثالثة / ت ق^(٧) .

درجة الاسناد :

في اسناده أبو المثنى مقبول من الثالثة والراوى المقبول ضعيف عند المحدثين

(١) القذاة : ما يقع في الاناء من تبين أو عود ، أو ورق ونحوه . (جامع الأصول : ٨٢ / ٥)

(٢) (ابن القدح) ابانة القدح فصله عن فيه ، وذلك لثلا يبدو من فيهم

وريقه عند النفخ والتنفس (جامع الأصول : ٨٢ / ٥) .

(٣) الترمذي في الأثرية باب ١٥ ماجاء في كراهية النفخ في الشراب :

(٤ / ٣٠٤) .

(٤) خشرم : بفتح معجمه وسكون شين معجمه وبراء (المغنى في ضبط أسماء

الرجال : ص ٩٢) .

(٥) التهذيب (٣١٦ / ٧) ، التقريب (٣٦ / ٢) .

(٦) التقريب (٨٩ / ١) .

(٧) التقريب (٤٦٩ / ٢) .

الا اذا كان من القرون المفضله كأبى المثنى المذكور فالاسناد حسن وله شواهد يرتقى بها الى درجة الصحيح لغيره منها أحاديث الباب التى قبله والتى بعده ، وقال الترمذى : حسن صحيح . (١)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه مالك (٢)

٢- أخرجه الحاكم وصححه اسناده ووافقه الذهبي . (٣)

وأخرجه الدارمى (٤)

” اذا شرب أحدكم فلا يتنفس فى الاناء ” أبوهريرة / ق

٤٩٠- أخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا

داود بن عبد الله عن عبد العزيز بن محمد عن الحارث بن أبى ذباب عن عمه ،

عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” إذا شرب أحدكم

فلا يتنفس فى الاناء ، فاذا أراد أن يعود فليصح الاناء ثم ليعد ان كان يريد ” . (٥)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبى شيبة : ثقة حافظ .

- داود بن عبد الله بن أبى الكرم محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى

طالب الهاشمى الجعفرى أبو سليمان المدنى :

وثقه عثمان بن أبى شيبة وأبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطئ ،

(١) الترمذى (٤ / ٣٠٤) .

(٢) الموطأ فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم باب النهى عن الشراب فى أنية الفضة

والنفخ فى الشراب (٢ / ٩٢٥) .

(٣) المستدرک (٤ / ١٣٩) .

(٤) سنن الدارمى (٢ / ١١٨) فى الأشرية باب من شرب بنفس واحد .

(٥) ابن ماجه فى الأشرية باب ٢٣ التنفس فى الاناء (٢ / ١١٣) .

وقال الخليلي مقارب الحديث يخطئ أحيانا وكان جوادا أخطأ في حديث مالك عن نافع عن ابن عمر في رفع اليدين ، وقال العقيلي : في حديثه وهم^(١) ، وقال الذهبي : ثقة نبيل^(٢) ، وقال ابن حجر : صدوق ، ربما أخطأ ، من العاشرة / ختق^(٣) .

- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي : صدوق تقدم رقم (١٤١) .

- الحارث بن زباب : هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي

زباب الدوسي المدني :

قال أبو زرعة : ليس به بأس ، وقال ابن معين مشهور ، وذكره ابن حبان ففى الثقات ، وقال : كان من المتقنين ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وقال ابن حزم ضعيف^(٤) ، وقال الذهبي عن المقبري : ثقة^(٥) ، وقال أبو حاتم : يروى عنه الدراوردي أحاديث منكره وليس بذاك القوى^(٦) .

وقال ابن حجر : صدوق يهيم من الخامسة مات سنة ١٤٦ / غم مدت سق^(٧) .

- عمه المذكور : ذكره ابن منده فى الصحابة وسماه عياضا^(٨) .

درجة الاسناد :

فيه الحارث بن أبي زباب : صدوق يهيم ، وعبد الله بن جعفر صدوق ربما أخطأ فالحديث اسناده ضعيف يعتبر بالمتابع والشاهد الا أنه قال فى الزوائد : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات وعم الحارث اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث^(٩) .

(١) التهذيب (٣ / ١٩٠) .

(٢) الكاشف (١ / ٢٢٢) .

(٣) التقريب (١ / ٢٣٢) ، وانظر : الضعفاء للعقيلي (٢ / ٣٦) ، المغنى ففى

الضعفاء (١ / ٢١٨) ، الميزان : (٢ / ١٠) .

(٤) التهذيب (٢ / ١٤٧) .

(٥) الميزان (١ / ٤٣٧) ، المغنى : (١ / ١٤٢) .

(٦) الجرح والتعديل (٣ / ٨٠) .

(٧) التقريب (١ / ١٤٢) .

(٨) التهذيب (٢ / ١٤٨) .

(٩) مصباح الزجاجة (٤ / ٤٧) .

قلت : ذكره ابن حجر في التقریب فقال : ثقة من الثالثة / د ت س . (١)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه الحاكم من طريق الحارث بن أبي ذباب عن عمه ، وقال : صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبي . (٢)

وللحديث شواهد في غير الكتب الستة :

عن سهل بن سعد ، وعن أنس بن مالك وعن أبي هريرة ، وعن ابن عباس ذكرها الهيثمي . (٣)

وعن سماك ، وعن ابن عباس ذكرها ابن حجر في المطالب (٤)

والخلاصة أن النهي عن التنفس والنفخ في الشراب قد صح من عدة طرق عن عدة من الصحابة في الكتب الستة وغيرها من السنن والمصنفات ، ذكرت منها ما تيسر لي من أجل مناسبة هذا الباب للطب الوقائي .

ما يؤخذ من الأحاديث :

اشتملت هذه الأحاديث على جمل من الفوائد المتعلقة بالناحية الأدبية والناحية الصحية أما ما يتعلق بالناحية الصحية فهي :

- ١- النهي عن التنفس في الاناء الذي يشرب فيه لما في ذلك من الأضرار الكثيرة . المتعلقة بالشارب وبمن يشرب بعده وهي :
- ١- حرمان الآخرين من الشرب بعده ، لأن النفوس تعاف وتكره بطبعها الشرب بعد من هذا صنيعه في شربه .

(١) التقریب : (٤٢٨ / ١) .

(٢) المستدرک (٤ / ١٣٩) في الطب .

(٣) انظر : مجمع الزوائد (٥ / ٧٨) .

(٤) المطالب العالية (٢ / ٣٢٨) .

٢- أن التنفس داخل الاناء يعكر صفو الماء لمصاحبتة للميكروبات التي تخرج من فم الشارب وأنفه فيضر بالآخرين وينقل اليهم الأمراض .
 قال الحلبي : (*) وهذا لأن البخار الذي يرتفع من المعدة أو ينزل من الرأس قد يعلقان بالماء فيضران . (١)

٣- أنه يضر بالشارب نفسه فيجلب له الشرى ومرض الكبد .
 ٤- فيه تشبه بالحيوانات في شربهم وهذا يتنافى مع الأدب والمروءة .
 ٥- النهى عن استعمال اليمين في سر الذكر حالة البول وإزالة الفائط ، لأن اليمين أعدت لاستعمال الطيبات كالأكل والشرب واللبس وماشابه ذلك من مباشرة الأشياء الكريمة فلا يليق أن يباشر الانسان بها النجاسات والقاذورات ، فلربما علق بها بعض الجراثيم عند مباشرتها للنجاسات والقاذورات فعندما يباشر بها الطعام والشراب تنقل تلك الجراثيم الى الطعام فتسبب للأكل أو الشارب الأمراض الفتاكة .
 وبهذا يدرك المسلم حكمة التشريع الاسلامى فما أحسنه وما أجمله حيث ندب المسلم الى ما يحفظ دينه وصحته ، فأمره بما ينفعه ونهاه عما يضره .

(*) الحلبي : هو : الحسن بن محمد بن حليم الشيخ الامام أبو عبد الله الحلبي أحد أئمة الدهر ، طبقات الشافعية الكبرى (٣ / ١٤٧) .
 (١) المنهاج من شعب الإيمان للحلبي (٣ / ٦٨) ، وانظر : المنهل الروى :
 . (٣٠٧ / ١)

✽ باب ما جاء في استحباب التنفس خارج الاناء ثلاثاً ✽

✽ كان أنس يتنفس في الاناء مرتين أو ثلاثاً ✽ شامه بن عبد الله / خ م د ت ق
 ٤٩١- أخرج البخاري في صحيحه بسنده ، عن شامة بن عبد الله قال : كان
 أنس يتنفس في الاناء مرتين أو ثلاثاً وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم كان
 يتنفس ثلاثاً (١) .

٤٩٢- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثاً ✽ .

(٢) (٣)

وزاد في رواية عند مسلم ✽ انه أروى وأبرأ وأمرأ .

٤٩٣- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام
 عن أبي عصام عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب تنفس ثلاثاً ،
 وقال : هوأهنا (٤) وأمرأ ، وأبرأ (٥) .

بيان حال روايته :

- مسلم بن إبراهيم الأزدي : ثقة تقدم رقم (١٣) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

(١) البخاري في الأشربة باب ٢٥ التنفس في الاناء (٢٥١ / ٦) .

(٢) أروى : من البرى وهون هاب العطش .

أبرأ : من البرء وهون هاب المرض ، فاما أن يريد به أنه يبرئه من ألم العطش
 أو أنه لا يكون منه مرض فانه قد جاء في حديث آخر أنه يورث الكبد ، وهو
 مرض الكبد .

أمرأ : من الاستمراء وهون هاب كظة الطعام وثقله . (جامع الأصول ٨٠ / ٥)

(٣) مسلم في الأشربة باب ١٦ كراهة النفس في الاناء (١٦٠٢ / ٣) .

(٤) أهنا : من الشيء الهنيئ وهو اللذيذ الموافق للغرض (جامع الأصول :

٨٠ / ٥) .

(٥) أبو داود في الأشربة باب في الساقى متى يشرب (٣٣٨ / ٣) .

درجة الاسناد :

صحيح .

٤٩٤- وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا قتيبة ، ويوسف بن حماد قالا :
حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن أبي عصام ، عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله
عليه وسلم كان يتنفس فى الاناء ثلاثا ويقول : هو أمراً وأروى (١) .

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧) .
- يوسف بن حماد المعنى بفتح الميم أبو يعقوب البصرى :
ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ / م ت سق . (٢) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .

٤٩٥- ورواه هشام الدستوائى ، عن أبي عصام عن أنس وروى عزرة بن ثابت
عن ثامة ، عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتنفس فى الاناء ثلاثا حدثنا
بذلك محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا عزرة بن ثابت الأنصارى ،
عن ثامة عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتنفس فى الاناء ثلاثا (٣) .

بيان حال روايته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣) .

-
- (١) الترمذى فى الأشربة باب ١٣ ما جاء فى التنفس فى الاناء (٣٠٢ / ٤) .
 - (٢) التمهيد (١١٠ / ٤١) ، التقريب : (٣٨٠ / ٢) .
 - (٣) الترمذى فى الأشربة باب ١٣ ما جاء فى التنفس فى الاناء (٣٠٢ / ٤) .

- عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت (٣) .

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخاري .

درجة الاسناد :

صحيح .

٤٩٦- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

ابن مهدي ، حدثنا عروة^(١) بن ثابت الأنصاري عن ثمامه بن عبد الله ، عن أنس ،
أنه كان يتنفس في الاناء ثلاثا وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء
ثلاثا^(٢) .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري .

درجة الاسناد :

صحيح .

والحديث أخرجه النسائي في الوليمة (في الكبرى) عن قتيبة بن سعيد عن

عبد الوارث به ، وعن اسحاق بن ابراهيم عن وكيع به^(٣) ، وعن اسماعيل بن مسعود عن

خالد ، وعن اسحاق بن ابراهيم عن وكيع ، عن عذرة بن ثابت الأنصاري عنه به .

وعن ابراهيم بن الحسن عن الحارث بن عطية عن هشام الدستوائي عن قتادة عنه

نحوه . قال : س قتاده في هذا الحديث خطأ^(٤) .

(١) عروه : هكذا عند ابن ماجه وهو عند البخاري وغيره عزره وليس عروه ، فلعله تحريف أو تصحيف .

(٢) ابن ماجه في الأشربة باب ١٨ الشرب بثلاثة أنفاس (١١٣١ / ٢) .

(٣) انظر : تحفة الأشراف (٤٤٦ / ١) (١٧٢٣) .

(٤) انظر : تحفة الأشراف (١٥٦ - ١٥٧) (٤٩٨) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- النهى عن الشرب على نفس واحد ، فان ذلك يسبب مرض الكبد ، ويحدث الشرق .

وطريق السلامة أن يشرب الانسان الماء على نفسين أو ثلاثة خارج الاناء ، ليسلم من الإضرار بنفسه والاضرار بالآخرين ، فأرشدنا صلى الله عليه وسلم الى أحسن الطرق وأنفعها فى تناول المشروب ، وهو التنفس خارج الاناء مرتين أو ثلاثا ، وبين الحكمة بقوله " هو أمراً وأروى وأهنأ " .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فوائد التنفس خارج الاناء .
فقال : (إنه أقمع للعطش ، وأقوى على الهضم وأقل أثراً فى ضعف الأعضاء ، ويرد المعدة) (١)

وقال الامام النووي : (انه أبرأ من ألم العطش وقيل أبرأ أى أسلم من مريض أو أذى يحصل بسبب الشرب فى نفس واحد ، ومعنى أمراً أجمل انسياغا ، والله أعلم .) (٢)

التوفيق بين مظاهره التعارض :

ظاهر حديث أنس التعارض مع الأحاديث المتقدمة فى الباب الذى قبله فى النهى عن التنفس فى الاناء ، وقد أحسن البخارى فى صنيع ترجمته بقوله : باب الشرب بنفسين أو ثلاثا ، فأراد أن يجمع بين حديث الباب والذى قبله ، قال الحافظ ابن حجر : فحملها على حالتين ، فحالة النهى على التنفس داخل الاناء ، وحالة الفعل على من تنفس خارجه ، فالأول على ظاهره من النهى ، والثانى قد يره كان يتنفس فى حالة

(١) الفتح (١٠ / ٩٤) .

(٢) شرح مسلم (١٣ / ١٩٩) .

الشرب من الاناء ، فجعل الاناء ظرفا للتنفس والنهي عنه لاستقذاره ، وقال
 فى الثانى : " الشرب بنفسين " فجعل النفس الشرب ، أى لا يقتصر على نفس
 واحد بل يفصل بين الشرابين بنفسين ، أو ثلاث خارج الاناء فـعـسـرف
 بذلك انتفاء التعارض . (١)

(١) الفتح (١٠ / ٩٣) .

✽ باب الوقاية من السم بقتل الحيات ✽

” أقتلوا ذبا الطفيتين والأبتر ” ابن عمر / خ م د ت ق

٤٩٧- أخرج البخاري في صحيحه بسنده ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول ” أقتلوا ذبا الطفيتين ^(١) والأبتر ^(٢) ، فانهما يطمسان البصر ، ويستسقطان الحبل ، قال عبد الله : فبينما أنا أطارد حية لأقتلها فناداني أبو لبابة لا تقتلها ، فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل الحيات ، قال : انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت ، وهي العوامر وقال عبد الرزاق عن معمر : فرأني أبو لبابة ، أوزيد بن الخطاب ، وتابعه يونس وابن عيينة ، واسحاق الكلبى والزبيدي ، وقال صالح وابن أبي حفصة وابن مجمع عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رأني أبو لبابة وزيد بن الخطاب .

وفي رواية ” أن ابن عمر كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البصري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها ^(٣) .

٤٩٨- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده بلفظ ” أقتلوا الحيات ، وذا الطفيتين والأبتر ، فانهما يستسقطان الحبل ، ويلتسان البصر ، قال : فكان ابن عمر يقتل

(١) (الطفيتين) الطفية : خوصه المقل وجمعها طفى ، وجنسه طفى ، وكأنه

شبه الخطين الأسودين الذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل ، وقيل : الطفية : الحية ، فان صح هذا فلعل المراد أقتلوا كل حية ، ما كان منها له ولد ، ومالا ولد له ، وهو الأبتر ، وثنى الطفيتين - على هذا القول - لأن الغالب أن يفرخ زوجين ، والقول الأول .

(جامع الأصول : ١٠ / ٢٣٠-٢٣١) .

(٢) (الأبتر) : الحية الصغيرة الذنب (مجمع بحار الأنوار : ١ / ١٣٥) .

(٣) البخاري في بدأ الخلق باب ١٤ قول الله تعالى ” ويث فيها من كل دابة ”

(٤ / ٩٧-٩٨-٩٩) ، وفي المغازي باب ١٢ (١٩ / ٥) .

كل حية وجدها ، فأبصره أبو لبابة بن عبد المنذر أو زيد بن الخطاب وهو يطارد حية ، فقال : انه قد نهى عن ذوات البيوت * .

وفي رواية " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بقتل الكلاب ، يقول : " أقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفتين ، والأبتر فانهما يلتسان البصر ويستسقطان الحبالى * .

قال الزهرى : ونرى ذلك من سميهما ، والله أعلم .

قال سالم : قال عبد الله : فلبث لا أترك حية أراها الا قتلتها ، فبينما أنا أطارد حية يوما من ذوات البيوت ، مربى زيد بن الخطاب أو أبو لبابة وأنا أطاردها فقال : مهلا يا عبد الله فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتلهم — قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ذوات البيوت * .

وفي رواية " حتى رأيتى أبو لبابة بن عبد المنذر ، وزيد بن الخطاب ، فقالا : انه قد نهى عن ذوات البيوت * .

وفي رواية " أقتلوا الحيات " ولم يقل " ذا الطفتين والأبتر " .

وفي رواية : قال نافع : " ان أبا لبابة كلم ابن عمر ليفتح له بابا في داره يستقرب بمالى المسجد ، فوجد الغلظة جلد جان ، فقال عبد الله : التسوه ، فاقتطوه فقال أبو لبابة : لا تقتطوه ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان ^(١) التى فى البيوت * .

وفي أخرى عن نافع : " أن أبا لبابة بن عبد المنذر الأنصارى ، وكان مسكنه بقاء ، فانتقل الى المدينة ، فبينما عبد الله بن عمر جالسا معه ، يفتح ^(٢) خوخه له ،

(١) الجنان : جمع جان وهى الحية الدقيقة ، جامع الأصول : (٢٣١ / ١٠) .

(٢) (خوخه) الخوخه : النافذه بين البيتين ، والنافذه التى يدخل منها

الضوء . جامع الأصول : (٢٣١ / ١٠) .

ان هم بحية من عوامر البيوت ، فأرادوا قتلها ، فقال أبو لبابة : انه قد نهى
عنهن - يريد عوامر البيوت - وأمر بقتل الأبتروذى الطفيتين ، وقيل : هما اللذان
يلتزمان البصر ويطرخان أولاد النساء .

وفى أخرى قال : " كان عبد الله بن عمروما عند هدم له ، فرأى ^(١) ويص ^(١) جان ،
فقال : اتبعوا هذا الجان فاقتلوه ، فقال أبو لبابة الأنصارى : انى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التى تكون فى البيوت الا الأبتروذا الطفيتين
فانهما اللذان يخطفان البصر ويتبعان ما فى بطون النساء .

وفى أخرى : " أن أبا لبابة مر ب ابن عمر وهو عند الأطم ^(٢) الذى عند دار عمر بن
الخطاب يرصد حية . . . بنحو ذلك ^(٣) " .

٤٩٩- وأخرجه أبو داود فى سننه قال : حدثنا مسدد ، حدثنا سفيان ، عن
الزهري ، عن سالم ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكر الحديث
يمثل حديث مسلم ^(٤) .

بيان حال روايته :

- مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

٥٠٠- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا القعنبي عن مالك ، عن نافع ،
عن أبي لبابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التى تكون

(١) (ويص) الويص : البريق واللموع . جامع الأصول : (١٠ / ٢٣١) .

(٢) (الأطم) : البناء المرتفع . جامع الأصول : (١٠ / ٢٣١) .

(٣) مسلم فى السلام باب ٣٧ قتل الحيات وغيرها : (٤ / ١٧٥٢ - ١٧٥٥) .

(٤) أبو داود فى الأدب باب فى قتل الحيات (٤ / ٣٦٤) .

في البيوت ، الا أن يكون ذا الطفيتين والأبتر فانهما يخطفان البصر، ويطرحان ما في بطون النساء (١).

بيان حال روايته:

- - القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة : ثقة عابد تقدم رقم (٩٧) .
- - مالك بن أنس الأصبحي : امام دار الهجرة تقدم رقم (١٦١) .
- بقية رجاله هم رجال الحديث عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

- ٥٠١- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وذكر الحديث بنحوه عند مسلم (٢) .

بيان حال روايته:

- - قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧) .
- - الليث بن سعد : ثقة ثبت فقيه تقدم رقم (١٤٢) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد :

صحيح

-
- (١) أبو داود في الأدب باب في قتل الحيات (٣٦٤ / ٤) .
 - (٢) الترمذي في الأحكام والفوائد باب ٢ في قتل الحيلة (٧٦ / ٤) .

قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن ابن عمر عن أبى لبابة
أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى بعد ذلك عن قتل حيات البيوت وهى العوامر .
ويروى عن ابن عمر عن زيد بن الخطاب أيضا ، وقال عبد الله بن المبارك : انما
يكره من قتل الحيات قتل الحية التى تكون دقيقة كأنها فضة ، ولا تلتوى فى مشيتها .^(١)
٥٠٢ - وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا
عبد الله بن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب عن سالم ، عن أبيه ، أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : وذكر الحديث بنحوه عند مسلم .^(٢)

بيان حال روايته :

- أحمد بن عمرو بن السرح : ثقة تقدم رقم (٧٦) .
- عبد الله بن وهب القرشى : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٦) .
- يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى : ثقة تقدم رقم (٧٦) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

" رواية عائشة " خ م ق .

٥٠٣ - أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال
النبى صلى الله عليه وسلم : " أقتلوا ذى الطفتين ، فإنه يطمس البصر ويصيب الحبل " .
وفى رواية قالت : (أمر النبى صلى الله عليه وسلم بقتل الأبتى ، وقال : انما
يصيب البصر ويذهب الحبل) .^(٣)

(١) المصدر السابق نفسه (٧٧ / ٤) .

(٢) ابن ماجه فى الطب باب قتل ذى الطفتين (٢ / ١١٦٩) .

(٣) البخارى فى بدء الخلق باب ١٥ خير مال المسلم غنم (٤ / ٩٨ - ٩٩) .

٥٠٤- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت :
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل نذى الطفيتين ، فانه يلمس البصر ، ويصيب
الحبل .

وفي رواية قال : " الأيترونذى الطفيتين " (١).

٥٠٥- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا
عبد بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة بمثل حديث مسلم (٢).

بيان حال روايته :

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم فقد أخرجه مسلم قال : حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد بن سليمان وابن نمير عن هشام ، وفي الباب
عن أبي سعيد الخدري ، وعبد الله بن مسعود وابن عباس .
اكتفيت منها برواية ابن عمر وعائشة لتصريحها بلمس البصر واسقاط الحبل ،
فينبغي الوقاية من هذا الضرر بقتلها .

(١) مسلم في السلام باب ٣٧ قتل الحيات وغيرها (٤ / ١٧٥٢) .

(٢) ابن ماجه في الطب باب ٤٢ قتل نذى الطفيتين (٢ / ١١٦٩) .

ما يؤخذ من الأحاديث :

١- الأمر بقتل الحيات ، وذى الطفتين والأبتر ، قال الحافظ ابن حجر: قوله " والأبتر " يقتضى التغاير بين ذى الطفتين والأبتر .
ووقع فى إحدى طرق الحديث " لا تقتلوا الحيات الا كل أبتر ذى طفتين " .
قال : وظاهره اتحادهما ، لكن لا ينفى المغايرة ^(١) .

قال الكرمانى : الواو للجمع بين الوصفين لابين الذاتين ، فمعناه : أقتلوا الحية الجامعة بين وصف الأبترية وكونها ذات طفتين ، كقولهم مررت بالرجل الكريم ، والنسمة المباركة وأيضا لامنافاة بين أن يرد الأمر بقتل ما تصف بإحدى الطفتين ويقتل ما تصف بهما معا ، لأن الوصفين قد يجتمعان فيها وقد يفترقان ^(٢) .

٢- قال الحافظ ابن حجر: وفى الحديث النهى عن قتل الحيات التى فى البيوت الا بعد الانذار، الا أن يكون أبتر أو ذات طفتين فيجوز قتله بغير انذار ^(٣) .

وخص المازنى النهى عن قتل حيات مدينة النبى صلى الله عليه وسلم الا بانذارها فاذا أنذرها ولم تتصرف قتلها ، وأما حيات غير المدينة فى جميع الأرض والبيوت والدور فيندب قتلها من غير انذار لعموم الأحاديث الصحيحة فى الأمر بقتلها ، فأخذ بهذه الأحاديث فى استحباب قتل الحيات مطلقا وخصت المدينة بالانذار للحديث الوارد فيها وسببه صرح به فى الحديث أنه أسلم طائفة من الجن بها ، وقد سبقه فى هذا الامام مالك رحمه الله تعالى ، قال الحافظ ابن حجر: وظاهره التعميم فى جميع البيوت ^(٤) .

(١) الفتح (٣٤٨/٦) .

(٢) الكرمانى (٢١٧/١٣) . وانظر: شرح الزرقانى (٣٨٦/٤) .

(٣) الفتح (٣٤٩/٦) .

(٤) الفتح (٣٤٩/٦) .

قال مالك : يقتل ما وجد منها في المساجد (١) .

قال الحافظ ابن حجر : وزعم الداودي (*) أن الجن لا تتمثل بذى الطفيتين والأبتر
فلذلك أذن في قتلهما (٢) .

قال ابن حجر : (ان كان الاستثناء متصلاً ففيه تعقب على من زعم أن ذى الطفيتين
والأبتر ليس من الجنان ، ويحتمل أن يكون منقطعاً أى لكن كل ذى طفيتين فاقتلوه) (٣)
قال الزرقاني : (**) وبه علم قول السيوطي : انما استثنى لأن مؤمنى الجن لا يتصورون
في صورهما لأن يتهم بنفس رؤيتهما ، وانما يتصور مؤمنوا الجن بصورة من لا تضر رؤيته ،
فان هذا كلام الداودي ، وقد علم ما فيه ، وأيضاً تعليقه بهذا خلاف ظاهر تعليقه
صلى الله عليه وسلم . (٤)

٣- وفي الحديث : شدة خطورة هذين النوعين من الحياة فانهما يسقطان الحبل
ويطمسان البصر .

قال الخطابي : في قوله " يطمسان البصر " فيه وجهان : أحدهما أنهما
يخطفان البصر ويطمسانه وذلك لخاصية في طباعهما اذا وقع بصرهما على بصر
الانسان .

(١) نقله النووي في شرحه على مسلم (١٤ / ٢٣٠) .

(*) هو : محمد بن أحمد شمس الدين - الداودي المالكي شيخ أهل الحديث
في عصره مصري من تلامذة جلال الدين السيوطي توفي سنة ٩٤٥ هـ .

انظر : شذرات الذهب (٨ / ٢٦٤) .

(٢) الفتح (٦ / ٣٤٩) .

(٣) الفتح (٦ / ٣٥٤) .

(**) الزرقاني : محمد عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن طوان الزرقاني المصري
الأزهري المالكي ، أبو عبد الله خاتمة المحدثين بالديار المصرية ، توفي

سنة ١١٢٢ هـ .

الأعلام للزركلي : (٦ / ١٨٤) .

(٤) شرح الزرقاني على موطأ مالك : (٤ / ٣٨٦) .

وقيل : معناه يقصد ان البصر باللسع والنهش ورجح القول الأول : لرواية أبي
أسامة " فانهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء " .

قال : وهو يؤكد التفسير الأول .^(١)

قال المباركفوري : يعميان البصر بمجرد النظر اليهما لخاصية السمية فسي
بصرهما ، ويسقطان الحبل ، عند النظر اليهما بالخاصية السمية ، قال القاضي وغيره :
جعل ما يفعلان بالخاصية كالذى يفعل بقصد وطلب ، وفي خواص الحيوان عجائب
لا تنكر ، وقد ذكر في خواص الأفعى أن الحبل يسقط عند موافقة النظرين ، وفي خواص
بعض الحيات أن رؤيتها تعمي ، ومن الحيات نوع يسمى الناظور متى وقع نظره على
انسان مات من ساعته ، ونوع آخر اذا سمع الانسان صوته مات .^(٢)

٤- استحباب الانذار ثلاثا فان خرجت من الدار والاقتطت .

قال الحافظ ابن حجر : " واختلف في المراد بالثلاث ف قيل ثلاث مرات ، وقيل :
ثلاثة أيام ، ومعنى قوله : " خرجوا عليها أن يقال لها : أنت في ضيق وخرج
ان لبثت عندنا ، وأظهرت لنا أوعدت الينا " .^(٣)

قال العلماء معناه اذا لم يذهب بالانذار علمتم أنه ليس من عوامر البيوت ،
ولا من أسلم من الجن ، بل هو شيطان ، فلا حرمة عليكم فاقتطوه ولن يجعل الله له
سبيلا للانتصار عليكم بثأره بخلاف العوامر ، ومن أسلم ، والله أعلم .^(٤)

قال القرطبي : والأمر في ذلك - يعني قتل الحيات - للارشاد نعم ما كان محقق
الضرر وجب دفعه .^(٥)

(١) معالم السنن (١٠٥ / ٨ - ١٠٦) .

(٢) تحفة الأحوذى (٥٩ / ٥) .

(٣) الفتح (٣٤٩ / ٦) .

(٤) شرح مسلم (٢٣٦ / ١٤) .

(٥) الفتح (٣٥٠ / ٦) .

✱ باب ماجاء في الوقاية من سم الذباب بغمسه في الاناء اذا وقع فيه ✱

✱ اذا وقع الذباب في اناء أحدكم فليغمسه ✱ أبو هريرة / خ د ق .

٥٠٦- أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ✱ اذا وقع الذباب في اناء أحدكم فليغمسه كله ، ثم ليطرحه ، فان في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء ✱ .

وفي رواية ✱ اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه ، فان في أحد جناحيه داء ، وفي الآخر شفاء (١) .

٥٠٧- وأخرجه أبو داود في سننه ، قال حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا بشر - يعني ابن المفضل - عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ✱ اذا وقع الذباب في اناء أحدكم فامقلوه (٢) فان في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء ، وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله (٣) .

بيان حال روايته :

- أحمد بن حنبل : أحد الأئمة الأربعة ثقة حافظ تقدم رقم (٢١) .

- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي (٤) أبو اسماعيل البصري :

ثقة ثبت عابد من الثامنة مات سنة ٦ أو ١٨٧/٤ (٥)

(١) البخاري في الطب باب ٥٨ اذا وقع الذباب في الاناء (٣٣ / ٧) وفي بسدأ

الخلق باب ١٧ اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه (١٠٠ / ٤) .

(٢) (امقلوه) : أي اغمسوه فيه . قال ابن الأثير : مقلت الشيء أمقله مقلًا اذا غمسته في

الماء ونحوه : (النهاية : ٣٤٧ / ٤) .

(٣) أبو داود في الأطعمة باب في الذباب يقع في الطعام (٣٦٥ / ٣) .

(٤) الرقاشي : بفتح الراء والقاف وفي آخرها شين - هذه النسبة الى امرأة اسمها

رقاشي بنت قيس كثر أولادها فنسبوا اليها . (اللباب : ٣٣ / ٢) .

(٥) التقريب (١ / ١٠١) .

- ابن عجلان : هو محمد بن عجلان المدني : صدوق اختلطت عليه أحاديث
أبي هريرة تقدم رقم (٢٣) .

- سعيد المقبرى : ثقة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة
مرسله تقدم رقم (٢٣) .

درجة الاسناد :

فى اسناده ابن عجلان : صدوق وبقية رجاله ثقات فهذا الاسناد حسن .
لكن المتن قد صح عند البخارى من طرق .

٥٠٨- وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا مسلم
ابن خالد ، عن عتبة بن مسلم ، عن عبيد بن حنين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : " اذا وقع الذباب فى شرابكم فليغمسه فيه ، ثم ليطرحه ، فان فى أحد
جناحيه داء ، وفى الآخر شفاء " (١) .

بيان حال روايته :

- سويد بن سعيد الهروى : صدوق عى فصار يلحق تقدم رقم : (٤٣٨) .
- مسلم بن خالد بن فروة ، ويقال أبى فروة المخزومى مولا هم أبو خالد الزنجى (٢)

المكى الفقيه :

قال ابن عدى : حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به ، (٣) واختلف فيه قول ابن معين
فوثقه مرة وضعفه مرة ، ووثقه الدارقطنى ، وقال ابن المدينى : ليس بشئ ، وقال البخارى :
منكر الحديث يكتب ولا يحتج به ، (٤) وقال ابن سعد : كان كثير الحديث كثير الفلط

-
- (١) ابن ماجه فى الطب باب ٣١ يقع الذباب فى الاناء (١١٥٩/٢) .
 - (٢) الزنجى : بفتح الزاى وسكون النون وفى آخرها جيم - هذه النسبة الى الزنج ،
وهم نوع من السودان . (اللباب : ٧٧/٢) .
 - (٣) الكامل فى ضعفاء الرجال (٢٣١٣ / ٦) .
 - (٤) التهذيب (١٢٨ / ١٠) .

والخطأ في حديثه^(١)، وقال أبو حاتم : امام في الفقه تعرف وتتكر^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وضعفه أبو داود^(٤).

وقال ابن حجر: صدوق كثير الأوهام من الثامنة مات سنة ١٧٩ أو بعد ها^(٥) / صدق.
بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري .

درجة الاسناد :

في اسناده سويد بن سعيد المروى : صدوق ومسلم بن خالد الزنجي : صدوق
كثير الأوهام لكنه في هذا الحديث لم يهمل فقد تابعه في روايته عن عبيد بن حنسين
اسماعيل بن جعفر وسليمان بن بلال عند البخاري ، فهذا الاسناد حسن ، وبالمتابعات
صحيح لغيره والتمن أصله صحيح مخرج عند البخاري بأسانيد صحيحة .
" رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه " سق .

٥٠٩ - أخرج النسائي في سننه ، قال : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا
يحيى ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، قال حدثني سعيد بن خالد عن أبي سلمة ، عن
أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اذا وقع الذباب في اناء
أحدكم فليقله " ^(٦).

بيان حال روايته :

- عمرو بن علي بن بحر بن كثير الفلاس : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٠٨) .

(١) طبقات ابن سعد (٤٩٩ / ٥) .

(٢) الجرح والتعديل (١٨٢ / ٨) .

(٣) الثقات لابن حبان (٤٤٨ / ٧) .

(٤) التهذيب (١٢٨ / ١٠) .

(٥) التقريب (٢٤٥ / ٢) .

وانظر : الكاشف (١٢٣ / ٣) ، والخلاصة : (ص ٣٧٥) .

(٦) النسائي في الفرع والمعتيرة ، الذباب يقع في الاناء (١٧٩ - ١٧٨ / ٧) .

- يحيى بن سعيد القطان : ثقة حافظ متقن امام تقدم رقم (٢٥٦) .
- ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن : ثقة فقيه تقدم رقم (٢٧) .
- سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ^(١) القارظي الكناني المدني حليف بني زهرة له صحبة .

قال الدارقطني : مدني يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢)
وقال ابن حجر : صدوق من الثالثة / د س ق .^(٣)

- أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة مكثرت تقدم رقم (٩٠) .

درجة الاسناد :

في اسناده سعيد بن خالد صدوق وبقيته رجاله ثقات فالاسناد حسن ، ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم معنا عند البخاري فهو به صحيح لغيره .

٥١- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن أبي سلمة ، حدثني أبو سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " في أحد جناحي الذباب سم وفي الآخر شفاء ، فإذا وقع في الطعام فامقلوه فيه ، فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء^(٤) .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ
- يزيد بن هارون : ثقة متقن تقدم رقم (١١)
- بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند النسائي .

(١) قارظ : يقاف وكسرراء ويطاء معجمة ، (المغني : ص ٢٠٠) ، والقارظ نسبة اليه .

(٢) التهذيب (٢٠ / ٤) .

(٣) التقريب (١ / ٢٩٤) .

وانظر الجرح والتعديل (٤ / ١٦) ، الميزان : (٤ / ١٣٢) ، الكاشف :

(٤) ابن ماجه في الطب باب ٣١ يقع الذباب في الاناء^(١٨٤/١) (٢ / ١١٥٩) .

درجة الاسناد :

صحيح كسابقه .

ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الكتب الستة :

أخرجه أحمد^(١) وابن حبان في صحيحه^(٢) وأبو داود الطيالسي^(٣) والامام الطحاوي^(٤)
والبيهقي^(٥) وأبو عبيد القاسم بن سلام^(٦) والبغوي^(٧) وابن عبد البر^(٨) من عدة طرق
بألفاظ متقاربة وبعضها مختلفه كلهم عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد عن
أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري .

الشواهد :

وللحديث شاهد من حديث أنس .

قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوسط^(٩)

وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه الكبير، قال الحافظ واسناده صحيح .^(١٠)

وأخرجه أبو يعلى في مسنده وابن حبان في الثقات نقله الشيخ ناصر الدين الألباني^(١١)

-
- (١) مسند أحمد (٦٧/٣) .
 - (٢) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٢٧٣/٢) رقم (١٢٤٤) .
 - (٣) مسند الطيالسي (٤٤/١-٤٥) رقم (١٣٤) .
 - (٤) مشكل الآثار (٢٨٢/٤) .
 - (٥) السنن الكبرى (٢٥٣/١) .
 - (٦) غريب الحديث (٢ / ٢١٤-٢١٥) .
 - (٧) شرح السنة كتاب الصيد باب الذباب يقع في الطعام (٢٦١/١١) رقم (٢٨١٥)
 - (٨) التمهيد لابن عبد البر (٣٣٧/١) .
 - (٩) مجمع الزوائد (٣٨/٥) .
 - (١٠) انظر: تلخيص الحبير (٢٨/١) ، نيل الأوطار (٦٨/١) .
 - (١١) سلسلة الصحيحة (٦٠/١) .

وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه أخرجه ابن النجار رحمه الله تعالى
 بلفظ : " في الذباب أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء ، فإذا وقع في الاناء
 (١)
 فارتسبوه فيذهب شفاؤه بدائه " .

والخلاصة : أن الحديث قد ورد عن أربعة من الصحابة ، عن أبي هريرة عند
 البخاري وأبي داود وابن ماجه ، وأبي سعيد الخدري عند النسائي وابن ماجه ، وأنس
 عند البزار والطبراني وأبي يعلى وابن حبان وابن أبي خيثمة باسناد صحيح ، وعلى ،
 عند ابن النجار .

(١) انظر: الفتح الكبير للسيوطي (٢ / ٢٧٣) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- أن الماء القليل لا ينجس بوقوع ما لا نفس له سائلة فيه ، وقد رجح جماعة من المتأخرين أن ما يعم وقوعه في الماء كالذباب والبعوض لا ينجس الماء ، وما لا يعم كالسقارب ينجس وهو قوي .

٢- في قوله " ثم لينزعه " استدلال به على أنها تتجس بالموت كما هو أصح القولين للشاغعي ، والقول الآخر كقول أبي حنيفة أنها لا تتجس .

٣- فيه بيان التداوى من ضرر الذباب بنفسه في الاناء الذي سقط فيه . (١)

٤- فيه معجزة نبوية باثبات الداء والدواء في جناحي الذباب ، فقد قرر الطب الحديث هذه الحكمة بواسطة المجهر (الميكروسكوب) أن في الجناح الأيسر مادة سامة لدواء لها إلا المادة الأخرى التي في الجناح الأيمن . (٢)

الاعتراض الوارد على الحديث والجواب عليه :

قال الامام الخطابي : وقد تكلم على هذا الحديث بعض من لا خلاق له . وقال : كيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذبابة ؟ وكيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء وما أربها الى ذلك ؟

قال الخطابي : (وهذا سؤال جاهل أو متجاهل . ولن الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها بين الحرارة والبرودة ، والرطوبة واليوسسية ، وهي أشياء متضادة اذا تلاقت تفسدت ، ثم ان الله سبحانه قد ألف بينهما وقهرها على الاجتماع) . . . الى أن قال : (الجدير ألا ينكر اجتماع الداء والشفاء في جزأين من حيوان واحد ، وأن الذي ألهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنع

(١) انظر: الفتح (١٠ / ٢٥١-٢٥٢) بتصرف .

(٢) ابانه الأحكام شرح بلوغ المرام للسيد علوى مالكي (١ / ٥٠) .

وأن تعسل فيه ، وألهم الذرة أن تكتسب قوتها وتدخره لأوان حاجتها هو الذى خلق الذبابة وجعل لها الهداية الى أن تقدم جناحا وتؤخر جناحا (١) .

وقال الحافظ ابن حجر : وقد ذكر بعض حذاق الأطباء أن فى الذباب قوة سمية يدل عليها الورم والحكة العارضة عن لسعه ، وهى بمنزلة السلاح له فإذا سقط الذباب فيما يؤذيه تلقاه بسلاحه ، فأمر الشارع أن يقابل تلك السميه فيزول الضرر باذن الله تعالى (٢) .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : (وهذا طب لا يهتدى اليه كبار الأطباء وأئمتهم بل هو خارج من مشكاة النبوة ، ومع هذا فالطبيب العالم العارف الموفق يخضع لهذا العلاج ويقر لمن جاء به بأنه أكمل الخلق على الإطلاق ، وأنه مؤيد بوحي الهى خارج عن القوى البشرية (٣))

ما أثبتته الطب الحديث :

أثبت الطب الحديث ما أخبر عنه الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فى حديثه عن الذبابة ، وكشف اللثام عما خفى على كثير من الجهلة أو المتجاهلين . يقول الطبيب محمد سعيد السيوطى : ومن معجزاته الطبية صلى الله عليه وسلم التى يجب أن يسجلها له تاريخ الطب بأحرف ذهبية ذكره لعامل المرض وعامل الشفاء ، محمولين على جناحى الذباب ، قبل اكتشافهما بأربعة عشر قرناً ، وذكره لتطهير الماء إذا وقع الذباب فيه ، وتلوث بالجراثيم المرضية الموجودة فى أحد جناحيه ، بغمس الذبابة فى الماء لا دخال عامل الشفاء الذى يوجد فى الجناح الآخر ، الأمر الذى يؤدى إلى إبادة الجراثيم المرضية الموجودة فى الماء المذكور ، بواسطة عامل الشفاء ، فى عصر لا يوجد فيه إشارة من علم الباكتريلوجيا ، والتشريح

(١) معالم السنن (٥ / ٣٤١) .

(٢) الفتح (١٠ / ٢٥٢) .

(٣) الطب النبوى (ص : ١١٢) .

المرضى ، وفي عصر كانت مجهولة فيه أسباب وعوامل الأمراض ، فأماط اللثام صلى الله عليه وسلم عن حقيقتي المرض والشفاء ، بصورة لم يوفق لها العلم الا في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين . . . الى أن قال : وقد أثبتت التجارب الفنية الحيوية الحديثة الأسرار الغامضة التي في هذا الحديث ، وذلك غب كشف وظيفة الذباب الطبيعية وخواصه وفوائده العظمى للإنسانية . . . الخ . (١)

وقد نقل الشيخ ناصر الدين الألباني محاضرة ألقاها أحد الأطباء في مصر ، يحسن إيرادها في هذا المقام قال : (يقع الذباب على المواد القذرة الملوثة بالجراثيم التي تنشأ منها الأمراض المختلفة فينقل بعضها بأطرافه ، ويأكل بعضها ، فيتكون في جسمه من ذلك مادة سامة يسميها علم الطب بـ "مبيد البكتريا" وهي تنقل كثيرا من جراثيم الأمراض ، ولا يمكن لتلك الجراثيم أن تبقى حية أو يكون لها تأثير في جسم الانسان في حال وجود مبيد البكتريا . وأن هناك خاصية في أحد جناحي الذباب هي أنه يحول البكتريا إلى ناحيته ، وعلى هذا فإذا سقط الذباب في شراب أو طعام ، وألقى الجراثيم العالقة بأطرافه في ذلك الشراب ، فإن أقرب مبيد لتلك الجراثيم وأول واق منها هو مبيد البكتريا الذي يحمله الذباب في جوفه قريبا من أحد جناحيه ، فإذا كان هناك داء فدواءه قريب منه ، وغس الذباب كله وطرحه كاف لقتل الجراثيم التي كانت عالقة وكاف في ابطال عملها) (٢)

وقد ذكر الدكتور خليل ابراهيم ملا خاطر ما أثبتته الاكتشافات الطبية الحديثة عن حديث الذبابه ، فذكر مقالات عديدة عن مجموعة من الأطباء الحديثين من مسلمين وغير مسلمين ، تثبت ما تقدم لنا ذكره من وجود الداء والشفاء في جناحي الذباب ، وتدحض الاعتراض الوارد على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم فمن أراد المزيد من الاطلاع فليرجع الى مكتبته الدكتور خليل ابراهيم . (٣)

(١) معجزات في الطب (ص : ٦٤-٦٥) .

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة : (١ / ٦١) .

(٣) انظر : الاصابة في ضحة حديث الذبابه (ص : ١٤٩-١٦٣) .

*** باب ماجاء في غسل الاناء سبعا من ولوغ الكلب ***

" اذا شرب الكلب في اناء أحدكم " أبو هريرة / خ م د ت س ق

٥١١- أخرج البخارى في صحيحه بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اذا شرب الكلب في اناء أحدكم فليغسله
سبعا ^(١) .

٥١٢- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده ، من عدة طرق بألفاظ مختلفة ، ففى
رواية " اذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرار " .
وفى رواية " طهور اناء أحدكم اذا ولغ ^(٢) فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولا هن
بالتراب " .

وفى رواية : " طهور اناء أحدكم اذا ولغ الكلب فيه أن يغسله سبع مرات ^(٣) .
٥١٣- وأخرجه أبو داود فى سننه ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زائدة
فى حديث هشام عن محمد ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
" طهور اناء أحدكم اذا ولغ ^(٤) فيه الكلب أن يغسله سبع مرار أولا هن بالتراب " .
قال أبو داود : وكذلك قال أيوب وحبيب بن الشهيد عن محمد ^(٤) .

بيان حال روايته :

- أحمد بن عبد الله بن يونس : ثقة حافظ تقدم رقم (١٠٠) .
- زائدة بن قدامة الثقفى : ثقة ثبت تقدم رقم : (٤٣٠) .
- بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

-
- (١) البخارى فى الوضوء باب اذا شرب الكلب فى اناء أحدكم (٥١ / ١) .
 - (٢) (ولغ) أى شرب ف منه بلسانه (النهاية : ٢٢٦ / ٥) .
 - (٣) مسلم فى الطهارة باب ٢٧ حكم ولوغ الكلب (١ / ٢٣٤ - ٢٣٥) .
 - (٤) أبو داود فى الطهارة باب الوضوء بسؤر الكلب (١ / ١٩) .

درجة الاسناد :

صحيح .

٥١٤- وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا سوار بن عبد الله العنبرى ،
حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أيوب يحدث عن محمد بن سيرين ، عن
أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " يغسل الاناء اذا ولغ فيه الكلب
سبع مرات أولا هن أو أخراهن بالتراب ، وانما ولغت فيه الهرة ^{غسل} مرة " .

بيان حال روايته :

- سوار بن عبد الله بن سوار ، أبو عبد الله بن قدامة التميمي العنبرى ، أبو عبد الله
البصرى قاضى الرصافه وغيرها : ثقة ، من العاشرة ، غلط من تكلم فيه مات سنة
(٢)
٢٤٥ / ٥ ت س .

- المعتمر بن سليمان التميمي أبو محمد البصرى ، يلقب بالطفيل : ثقة ، من
كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٧ / ٤ (٣)

- أيوب بن كيسان السخثياني (٤) ، أبو بكر البصرى ثقة ، ثبت ، حجة ، من كبار
الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١ / ٤ (٥)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم وأبي داود .

درجة الاسناد :

(٦)
صحيح . وقال الترمذى : حسن صحيح .

(١) الترمذى فى الطهارة باب ٦٨ ما جاء فى سؤر الكلب : (١ / ١٥١) .

(٢) التقريب (١ / ٣٣٩) .

(٣) التقريب (٢ / ٢٦٣) .

(٤) السخثياني : بفتح السين وسكون الخاء وفتح التاء - هذه النسبة الى سخثان ،

وهو جد أبي عبد الله . (الباب : ٢ / ١٠٧) .

(٥) التقريب (١ / ٨٩) .

(٦) الترمذى (١ / ١٥٢) .

٥١٥- وأخرجه النسائي في سننه، قال : أخبرنا علي بن حجر، قال : أنبأنا علي بن مسهر عن الأعمش ، عن أبي رزين وأبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرات " (١)

بيان حال روايته :

- علي بن حجر : ثقة حافظ تقدم رقم (١٠٤) .
 - علي بن مسهر : ثقة تقدم رقم (٢٥٨) .
 - الأعمش سليمان بن مهران : ثقة حافظ تقدم رقم (٩٣) .
 - أبو رزين : هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي : ثقة ، فاضل ، من الثانية ، مات سنة ٨٥ وهو غير أبي رزين عبيد ، الذي قتله عبيد الله بن زياد بالبصرة ووههم من خلطهما / بخ م ٤٠ (٢)
 - أبو صالح : هو ذكوان السمان : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٥٦) .
- بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

٥١٦- وأخرجه من طريق آخر قال : أخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنبأنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي عن قتادة عن خلاص ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فليغسله سبع مرات ، أولا هن بالتراب " (٣)

-
- (١) النسائي في المياه باب سؤر الكلب (١٧٦ / ١) .
 - (٢) التقريب (٢ / ٢٤٣) .
 - (٣) النسائي باب تعفير الاناء بالتراب من ولوغ الكلب فيه (١٧٧ / ١) .

بيان حال رواته:

- اسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد الشهيدى أبو يعقوب البصرى :
(١) ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٧ / مدت سق .
- معاذ بن هشام الدستوائى : صدوق ربما وهم تقدم رقم (٧٠) .
- هشام الدستوائى : ثقة ثبت تقدم رقم (٧٨) .
- قتادة بن دعامة السدوس : ثقة ثبت ومن مدلسى المرتبة الثالثة تقدم رقم (٥٤) .
- خلاص - بكسر أوله وتخفيف اللام - ابن عمرو الهجرى (٢) البصرى : ثقة ،
وكان يرسل ، من الثانية ، وكان على شرطة على وقد صح أنه سمع من عمار / ع (٣)

درجة الاسناد :

فى اسناده معاذ بن هشام صدوق ربما وهم ، وقتاده بن دعامة مدلس وقد عنعن الحديث فهذا الاسناد ضعيف ، ولكن متن الحديث أصله صحيح ، قد صح من عدة طرق عند البخارى ومسلم وغيرهما .
٥١٧- وأخرجه من طريق آخر قال : أخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال : حدثنا عبدة بن سليمان عن ابن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن ابن سيرين عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : * اذا ولغ الكلب فى اناء أحدكم فليغسله سبع مرات أولاً هن بالتراب* .

بيان حال رواته:

- ابراهيم بن اسحاق : ثقة تقدم رقم : (٣٩٤) .

- (١) تهذيب الكمال (٢ / ٣٦١) ، التقريب (١ / ٥٣) .
- (٢) الهجرى : بفتح الهاء والجيم وكسر الراء - هذه النسبة الى هجر وهى بلدة من بلاد اليمن (٣ / ٣٨١) .
- (٣) التقريب (١ / ٢٣٠) .
- (٤) النسائى باب تعفير الاناء بالتراب من ولوغ الكلب : (١ / ١٧٧-١٧٨) .

- عبدة بن سليمان الكلابي : ثقة ثبت تقدم رقم (٤٤٠) .
- ابن أبي عروبة : هو سعيد : ثقة حافظ كثير التدليس تقدم رقم (٥٤) .
- قتادة بن دعامة : ثقة ثبت مدلس تقدم رقم (٥٤) .
- ابن سيرين : هو محمد : ثقة ثبت عابد تقدم رقم : (٣١٦) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات ، لكن فيه ابن أبي عروبة و قتادة روي الحديث بالعنعنة وهما مدلسان فيكون هذا الاسناد ضعيفا غير أن متن الحديث صحيح صح من طرق عند البخاري ومسلم وغيرهما .

٥١٨- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي رزين قال : رأيت أبا هريرة يضرب جبهته بيده ويقول : يا أهل العراق أنتم تزعمون أنني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون لكم المهناً وعلى الأثم ، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فليغسه سبع مرات " (١) .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ مشهور .
- أبو معاوية : هو محمد بن خازم : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش تقدم رقم (٢١)
- الأعمش : سليمان بن مهران : ثقة حافظ تقدم رقم (٩٣) .
- أبو رزين مسعود بن مالك : ثقة فاضل تقدم رقم :

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

(١) ابن ماجة في الطهارة باب ٣١ غسل الاناء من ولوغ الكلب (١ / ١٣٠) .

٥١٩- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا روح بن عبادة حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة مثله .^(١)

بيان حال روايته :

- محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي :
- ثقة من كبار الحادية عشرة مات سنة ٢٥٢ / قد ت ق .^(٢)
- روح بن عبادة : ثقة ، فاضل ، تقدم رقم (٥٥) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم ، فالاسناد صحيح .

(١) ابن ماجه فى الطهارة باب ٣١ غسل الاناء من طويع الكلب (١ / ١٣٠) .

(٢) التقريب : (٢ / ٢١٧) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- نجاسة الكلب ، قال الامام النووى رحمه الله تعالى : لأن الطهارة تكون عن حدث أو نجس ، وليس هنا حدث فتعين النجس .
- ٢- نجاسة ما ولغ فيه الكلب لأمره براقته فلو كان طاهرا لم يأمرنا براقته ، ان قد نهينا عن اضاءة المال .
- ٣- وجوب غسل نجاسة ولوغ الكلب سبع مرات واحدة منهن بالتراب ^(١) .
- ٤- حكم النجاسة يتعدى عن محلها الى ما يجاورها بشرط كونه مائعا .
- ٥- تنجيس المائعات اذا وقع فى جزء منها نجاسة .
- ٦- تنجيس الاناء الذى يتصل بالمائع .
- ٧- الماء القليل ينجس بوقوع النجاسة فيه وان لم يتغير ، لأن ولوغ الكلب لا يغير الماء الذى فى الاناء غالبا ^(٢) .

الجمع بين الروايات :

الحديث ورد بروايات مختلفة كما تقدم لنا .

قال الامام النووى : هذه الروايات كلها فيها دليل على أن التقيد بالأولسى وبغيرها ليس على الاشتراط بل المراد احداهن ، وأما رواية "وعفروه الثامنة بالتراب" فمذهبا ومذهب الجماهير أن المراد غسلوه سبعا واحدة منهن بالتراب مع الماء ، فكان التراب قائم مقام غسلة فسميت ثامنة . والله أعلم ^(٣) .

(١) شرح النووى على مسلم (٣/١٨٥) .

(٢) انظر: الفتح (١/٢٧٦) .

(٣) شرح النووى على مسلم (٣/١٨٥) .

وسلك ابن حجر في طريق الجمع مسلكا آخر فقال : طريق الجمع أن يقال : احداهن مبهمة ، وأولاهن والسابعة معينة ، و(أو) ان كانت في نفس الخبر فهي للتخير ، فمقتضى حمل المطلق على المقيد أن يحمل على أحدهما ، لأن فيه زيادة على الرواية المعينة وهو الذي نص عليه الشافعي في الأم والبويطي (*) وصرح به المرعشي (**) وغيره من الأصحاب ،

ونذكره ابن دقيق العيد والسبكي بحثا ، وهو منصوص كما ذكرنا ، وان كانت (أو) شكا من الراوى فرواية من عين ولم يشك أولى من رواية من أبهم أو شاك ، فيبقى النظر في الترجيح بين رواية أولاهن ، ورواية السابعة ، ورواية أولاهن أرجح من حيث الأكثرية والأحفظية ، ومن حيث المعنى أيضا ، لأن ترتيب الأخير يقتضى الاحتياج الى غسلة أخرى لتنظيفه ، وقد نص الشافعي في حرمه على أن الأولى أولى . والله أعلم .
وهذا هو اختيار الامام الشوكاني (٢) وهو أرجح لكون أولاهن في الصحيح ولكثرة روايتها .

وقوله في رواية الترمذى (وانا ولغت الهرة غسل مرة) هذه الجملة مدرجة ليست من الحديث المرفوع ، أدرجها بعض الرواة في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ولوغ الكلب ، ووهوا فيه ، وقد روى الحديث من غير وجه عن أبي هريرة ، ولم يذكر فيه (انا ولغت الهرة غسل مرة) (٣) .

(*) البويطي : هو : يوسف بن يحيى القرشى أبو يعقوب البويطي المصرى الفقيه ، صاحب الشافعي : ثقة فقيه من أهل السنة مات في المحنة ببغداد سنة ٢٣٢ هـ . التهذيب (١١ / ٤٢٧) ، التقريب (٢ / ٣٨٣) .
(**) المرعشي : هو : أبو منصور الحسين بن محمد كان من جملة من تقرب من السلطان محمود الغزنوى فاتح بلاد الهند ونشر الاسلام بها واعجام الاعلام : ص ١٨٢ .

(١) الفتح (١ / ٢٧٥-٢٧٦)

(٢) انظر : نيل الأوطار (١ / ٤٦) .

(٣) انظر : تحفة الأحوزى (٨ / ٣٠٦) .

الحكمة من غسل الاناء الذى ولغ فيه الكلب سبع مرات :

لما كان الكلب من الحيوانات المستقرة التى تنقل الجراثيم والأمراض الفتاكسة ، أمر الشارع الحكيم بالمبالغة فى تطهير الاناء الذى ولغ فيه الكلب بغسله سبع مرات احداهن بالتراب وقد خفيت الحكمة على العلماء قديما حتى قال البعض انها تعبدية ، وقد جاءنا الطب الحديث باكتشافاته ، فأثبت بواسطة (المجهر) أن الكلب يحمل فى لعابه جراثيم وأمراض فتاكه لا يقطعها الماء وحده .^(١)

قال الدكتور محمود ناظم النسيى فى قوله صلى الله عليه وسلم : " فليرقه شمس ليفسله سبع مرات " ، " والحكمة فى ذلك سلوك سبيل الوقاية فقد يتلوث الاناء أو الشراب ، أو الطعام ببيوض تلك الدودة الشريطية فىأتى حيوان أهلى أو انساني لا علم له بولوغ الكلب أو طفل غافل فيبتلع منه فيتعرض للإصابة بالكيسة المائية ، ولو أن هذه الحكمة مكتشفة قديما لما اختلف العلماء فى وجوب الراقعة لعينها ، فان براز الكلب ولعابه أثبت الطب خطرهما فى نقل بيوض الديدان الشريطية المكونة المشوكة التى تسبب للانسان ولحيواناته الأهلية الإصابة بالكيسة المائية .^(٢)

(١) انظر: تيسر العلام شرح عمدة الأحكام (١ / ٢١) .

(٢) الطب والعلم الحديث (٢ / ١٧٢-١٧٣) .

✱ باب ما جاء في الأمر بتغطية الاناء وكف الصبيان عند الغروب ✱

” اذا استنجد الليل فكفوا صبيانكم ” جابر / خ م د ت ق .

٥٢- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن جابر رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا استنجد ^(١) الليل أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم ، فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فحلوهم ^(٢) وأغلق بابك واذكر اسم الله ، وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله ، وأوك سقاءك ^(٣) واذكر اسم الله وخمر ^(٤) آتيتى واذكر اسم الله ، ولو تعرض عديه شيئا .

وفى رواية أو أمسيتم ، وفيه ” فان الشيطان لا يفتح مغلقا .

وفى رواية ” وأوكأ قريكم ” .

وفى رواية ” خمروا الآنية وأجيفوا ^(٥) الأبواب وأطفئوا المصابيح ، فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل الدار ^(٦) .

٥٢١- وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده عن عدة طرق بالفاظ بعضها متقاربة وبعضها مختلفة .

(١) ” استنجد الليل ” جنح الليل أوله ، وقيل : قطعة منه ، نحو النصف ،

والأول أشبه ، وهو المراد هنا . (مجمع بحار الأنوار : ١ / ٣٩٩) .

(٢) ” فحلوهم ” : بضم هاء وروى بفتح معجمه . (الفتح : ٦ / ٣٥٦) .

(٣) ” وأوك سقاءك ” أى أربطها وشدّها والوكاء اسم ما يسد به فم القربس ،

(الفتح : ٦ / ٣٥٦) .

(٤) ” خمراناءك ” التخمير : التغطية ، والمعنى غط الاناء . (النهاية ٢ / ٧٧) .

(٥) ” أجيفوا الأبواب ” : أى رودها . (النهاية : ١ / ٣١٧) .

(٦) البخارى فى بدأ الخلق باب ١١ صفة ابليس (٤ / ٩٣) ، وفى الأشربة

باب ٢٢ تغطيه الاناء : (٦ / ٢٤٩) .

وفى الاستئذان باب ٤٩ لا تترك النار (٧ / ١٤٣) ، وفى باب ٥٠ غلق

الأبواب (٧ / ١٤٣) .

ففى رواية مثل حديث البخارى غير أنه قال : " خلوهم " بالخاء بدل الحاء .
وفى رواية " غطوا الاناء وأوكوا السقاء ، وأغلقوا الباب ، وأطفئوا السراج ، فإن
الشیطان لا یحل سقاء ولا یفتح بابا ، ولا یكشف اناء ، فإن لم یجد أحدکم الا أن یعرض
على اناءه عودا ، ویذكر اسم الله ، فلیفعل ، فإن الفویسقه ^(١) تضم ^(٢) على أهل البيت
بیتهم ، ولم یذكر قتیبة فى حدیثه وأغلقوا الباب " .
وفى رواية قال : " تضم على أهل البيت ثیابهم " .
وفى رواية : " والفویسقه تضم البيت على أهله " .
وفى رواية : " غطوا الاناء ، وأوكوا السقاء ، فإن فى السنة لیلة ینزل فیها وباء ^(٣)
لا یمرباناء لیس علیه غطاء ، أو سقاء لیس علیه وكاء الا نزل فیہ من ذلك الوباء " .
وفى رواية " فإن فى السنة یوما ینزل فیہ وباء " .
وزاد فى آخر الحدیث ، قال : قال اللیث : فالأعاجم عندما یتقون ذلك فى
كانون الأول " .
وفى رواية " لا ترسلوا فواشیکم ^(٤) وصبیانکم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة ^(٥)

-
- (١) الفویسقه : الفأرة ، لخروجها من جحرها على الناس وفسادها سمیت بذلك ،
لأن الفسقى فى اللغة الخروج . (النهاية : ٤٤٦ / ٣) .
(٢) تضم : تحق ، أضرم النار اذا أوقدها . (النهاية : ٨٦ / ٣) .
(٣) وباء : الوباء بالقصر والمد والهمز الطاعون والمرض العام . (النهاية :
١١٤ / ٥) .
قال الجوهرى : وجمع المقصور أوباء أوباء ، وجمع المدود أوبئه . (الصحاح :
٧٩ / ١) .
(٤) فواشیکم : جمع فاشیه ، وهى كل شئ ینتشر من الابل والبقر والغنم فى
المراعى وغيرها . (جامع الأصول : ٧٦٠ / ١١) .
(٥) فحمة العشاء : بفتح فسكون : هى اقباله وأول سواده ، یقال : للظلمة التى
بین صلاتى العشاء الفحمة ، والظلمة التى بین العشاء والغداة ، العسعهسه
(النهاية : ٤١٧ / ٣) .

العشاء فان الشياطين تتبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء^(١) .

٥٢٢- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " لا ترسلوا فواشيكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء ، فان الشياطين تعيث^(٢) اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء " .

قال أبو داود : الفواشي ما يفشوا من كل شيء^(٣) .

بيان حال روايته :

- أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب مسلم الحراني أبو الحسن مولى قريش :
 ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٣ وقيل غير ذلك / خ د ت س .^(٤)
 بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

٥٢٣- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا يحيى عن ابن جريج ، أخبرني عطاء ، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أغلق بابك وانكر اسم الله ، فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأطف مصباحك وانكر اسم الله ، وخمر اناءك ولو بعود تعرضه عليه وانكر اسم الله " .^(٥)

بيان حال روايته :

- أحمد بن حنبل : امام حجة ثقة حافظ .

- (١) مسلم في الأشربة باب ١٢ الأمر بتغطية الاناء (١٥٩٤-١٥٩٦ / ٣) .
- (٢) تعيث : أي تفسد ، انظر : مجمع بحار الأنوار : (٥٢٠ / ٣) .
- (٣) أبو داود في الجهاد باب كراهية السير في أول الليل : (٣٥ / ٣) .
- (٤) التقريب : (١٨ / ١) .
- (٥) أبو داود في الأشربة باب في ايكاء الآنية (٣٣٩ / ٣) .

- يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو أيوب الكوفي ،
نزىل بغداد لقبه الجمل :

وثقه أبو داود وابن معين والدارقطني .

وقال أحمد : ليس به بأس ولم تكن له حركة في الحديث وعنده عن الأعمش غرائب ،
وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ^(١) ، وقال الذهبي
صالح الحديث وأنكر من روايته حديثه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله * لا يزال
المسروق ^(٢) .. الخ .

وذكر ابن حجر : أن له في البخاري أربعة أحاديث كلها قد توسع عليها ^(٣) ،
وقال : صدوق يغرب من التاسعة مات سنة ٩٤ / ١ ع ^(٤) البخاري متابع .
بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد :

في اسناده يحيى بن سعيد بن أبان : صدوق يغرب ولكنه في هذا الحديث
لم يغرب ، فقد تابعه الثقات في روايته عن ابن جريج عند البخاري ومسلم .
فلا اسناد صحيح .

٥٢٤- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن
مالك ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

(١) التهذيب (١١/ ٢١٣) .

(٢) الميزان (٤ / ٣٨٠) .

(٣) مقدمة الفتح (ص : ٤٥١) .

(٤) التقريب (٢ / ٣٤٨) .

وانظر : رجال مسلم لابن منجويه : (٢ / ٣٤٠) رقم (١٨٢٩) التعديل

والتجريح للباقي : (٣ / ١٢٢٠) رقم (١٤٧٧) .

الخبر، وليس بتمامه، قال " فان الشيطان لا يفتح (بابا) غلقا، ولا يحل وكساء، ولا يكشف اناء وان الفويسقه تضرع على الناس بيوتهم " أو بيوتهم^(١).

بيان حال روايته:

- عبد الله بن مسلمة القعنبي : ثقة .

- مالك بن أنس الأصبحي امام دار الهجرة :

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

٥٢٥- وأخرجه أيضا قال : حدثنا مسدد وفضيل بن عبد الوهاب السكري ،

قالا : حدثنا حماد عن كثير بن شظير، عن عطاء عن جابر بن عبد الله رفعه ، قال : " واكفتوا صبيانكم عند العشاء " .

وقال مسدد : " عند المساء " " فان للجن انتشارا وخطفة^(٢) .

بيان حال روايته:

- مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤) .

- فضيل بن عبد الوهاب بن ابراهيم الغطفاني ، أبو محمد القناد ، السكري ،

الكوفي ، أصله من أصبهان ثقة ، من العاشرة / (٣) .

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخاري .

(١) أبو داود في الأشربة باب في ايكاء الآنية (٣ / ٣٣٩) .

(٢) أبو داود في الأشربة باب في ايكاء الآنية (٣ / ٣٣٩) .

(٣) التقريب (٢ / ١١٣) .

درجة الاسناد :

صحيح .

٥٢٦- وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا قتيبة ، عن مالك بن أنس ، عن
أبى الزبير عن جابر قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : * أغلقوا الباب وأوكثوا
السقاء ، وأكفثوا الاناء أو خمروا الاناء ، وأطفئوا المصباح فان الشيطان لا يفتح
غلقا ، ولا يحل وكاء ، ولا يكشف آنية ، وان الفويسقه تضرع على الناس بيتههم . (١)

بيان حال رواته :

رجال الاسناد : كلهم ثقات وهم من رجال الحديث عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

وقال الترمذى : حسن صحيح . (٢)

٥٢٧- وأخرجه ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا محمد بن ربح أنبأنا الليث بن
سعد ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله بمثل حديث مسلم . (٣)

بيان حال رواته :

رجال الاسناد : هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

(١) الترمذى فى الأُطعمة باب ١٥ ماجاء فى تخمير الاناء واطفاء السراج والنار

عند المنام (٤ / ٢٦٣) .

(٢) الترمذى (٤ / ٢٦٣) .

(٣) ابن ماجة فى الأُشربة باب ١٦ تخمير الاناء (٢ / ١١٢٩) .

ما يؤخذ من الأحاديث :

اشتملت هذه الأحاديث على أنواع من الخير والأدب الجامعة لمصالح الدين والدنيا :

١- اهتمام الاسلام بالحفاظ على الأنفس والأموال وأخذ الحيطة ما ربما ينشأ بسببه ضرر صحي أو مادي .

٢- التمشي مع آداب الاسلام وتعاليمه الخيرة به صلاح الحال والمآل ، وصيانة الأبدان والأموال من التعرض للأخطار والأضرار .

٤- من محاسن الدين الاسلامي أنه قد شمل بتعاليمه الخيره جميع جوانب الحياة ما يتعلق بصحة الأبدان والحفاظ على الأموال .

٥- الارشاد الى كف الصبيان عند الغروب لأنه وقت انتشار الشياطين .

قال ابن الجوزي كما نقله عنه الحافظ ابن حجر: انما خيف على الصبيان في تلك الساعة ، لأن النجاسة التي تلون بها الشياطين موجودة معهم غالبا ، والذكر الذي يحرز منهم مفقود من الصبيان غالبا ، والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به ، فلذلك خيف على الصبيان في ذلك الوقت ، والحكمة في انتشارهم حينئذ أن حركتهم في الليل أمكن لهم منها في النهار لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية من غيره ، وكذلك كل سواد (١) .

٦- أن للشياطين تسلطا على بني آدم ببعض الأضرار كالإختطاف والصرع

والجنون ونحوه والتحرز من أضرارهم يكون بكمال الطهارة وذكر الله عز وجل .

٧- ينبغى الحفاظ على الأطفال من قبل الأمهات بنظافة الطفل من النجاسات

والقاذورات ، والمحافظة عليهم من اللعب في الأماكن النجسة ، لأنها مأوى الشياطين .

٨- الارشاد الى تغطية الأواني ، قال النووي : قال العلماء (الأمر بتغطية الاناء)

لفوائد :

أ - صيانة له من الشيطان ، فان الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء .

ب - صيانة له من الوباء الذى ينزل به فى ليلة من السنة .

ت - صيانة له من النجاسات والقاذورات .

ث - صيانة له من الهوام والحشرات .

قال أبو حميد وهو الساعدي راوى هذا الحديث انما أمر بالأسقية أن توكأ

ليلاً وبالأواب أن تغلق ليلاً .

وتعقبه النووي بأن هذا التخصيص ليس فى اللفظ ما يدل عليه ، والمختار عند

الأكثرين من الأصوليين وهو مذهب الشافعى وغيره رضى الله عنهم أن تفسير الصحابي

إذا كان خلاف ظاهر اللفظ ليس بحجة الى أن قال : . . . والأمر بتغطية الاناء عام

فلا يقبل تخصيصه بمذهب الراوى بل يتسك بالعموم . (١)

٩- قال القرطبي كما نقله عنه الحافظ ابن حجر: الأمر والنهي فى هذا الحديث

للارشاد ، قال : وقد يكون للندب ، وجزم النووي بأنه لالارشاد لكونه لمصلحة دينية ،

وتعقب بأنه قد يفضى الى مصلحة دينية ، وهى حفظ النفس المحرم قتلها والمال

المحرم تبذيره ، وقال القرطبي : فى هذه الأحاديث أن الواحد اذا بات ببית ليس

فيه غيره وفيه نار فعليه أن يطفئها قبل نومه ، أو يفعل بها ما يؤمن معه الاحتراق ،

وكذا اذا كان فى البيت جماعة ، فانه يتعين على بعضهم وأحقهم بذلك آخرهم نوماً ،

فمن فرط فى ذلك كان مخالفاً للسنة ، ولآدابها تاركاً . (٢)

(١) انظر: شرح النووي على مسلم (١٣ / ١٨٣) .

(١) الفتح (١١ / ٨٦) .

١- بركة التسمية عند كل فعل من الأفعال ، فهي الحرز الواقى من تسلط

الشیطان ، فلا يجد سبيلا الى الوصول الى ما ذكر اسم الله عليه .

قال المباركفورى : (والمعنى أن الشيطان لا يقدر على فتح باب أغلق مع ذكر الله

عليه ، لأنه غير مأذون فيه ، بخلاف ما اذا كان مفتوحا أو مغلقا لم يذكر اسم الله عليه .^(١)

(١) تحفة الأخوانى : (٥ / ٥٣١) .

* باب ماجاء في الأمر بالعشاء *

" تعشوا ولوبكف من حشف فان ترك العشاء مهرة " أنس / ت

٥٢٨- أخرج الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا يحيى بن موسى ، حدثنا محمد ابن يعلى الكوفى ، حدثنا عنبة بن عبد الرحمن القرشى ، عن عبد الملك بن علاق ، عن أنس بن مالك قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : " تعشوا ولوبكف من حشف فان ترك العشاء مهرة " . (٢) (٣)

بيان حال روايته :

(٤)
- يحيى بن موسى أبوزكريا البلخى السخيتانى المعروف بخت - بفتح المعجمة وتشديد المثة - أصله من الكوفة :

(٥)

ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ / خ د ت س .

- محمد بن يعلى السلمى أبوليلى الكوفى ، لقبه زنبور : قال البخارى : يتكلم فيه وهو ذاهب الحديث ، وقال أبو حاتم متروك الحديث ، وقال النسائى : ليس بثقة ، (٦) (٧)

(١) (حشف) : بفتح الحاء والشين اليابس الفاسد من التمر ، وقيل : الضعيف الذى لانوى له كالشيص . (النهاية : ١ / ٣٩١) .

(٢) (مهرة) : بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الراء والميم : أى مظنه للمهرم ، قال القتيبى : هذه الكلمة جارية على السنة الناس ، وليست أدرى أرسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تقال قبله . (النهاية : ٥ / ٢٦١) .

(٣) الترمذى فى الأطعمة باب ٤٦ ماجاء فى فضل العشاء (٤ / ٢٨٢) .

(٤) البلخى : بفتح الباء الموحدة وسكون اللام ، وفى آخرها الخاء - هذه النسبة

الى بلد من بلاد خراسان يقال لها بلخ (اللباب : ١ / ١٧٢) .

(٥) التهذيب (١١ / ٢٨٩) ، التقريب : (٢ / ٣٥٩) .

(٦) الضعفاء الصغير للبخارى (ص ٢١٩) .

(٧) الجرح والتعديل (٨ / ١٣٠ - ١٣١) .

كما ضعفه العقيلي^(١) والساجي وقال : منكر الحديث يتكلمون فيه^(٢) ، وقال ابن عدى : لا يتابع في حديثه^(٣) ، وشذ أبو كريب فروى عنه وقال : ثقة^(٤) ، وقال ابن حجر : ضعيف من التاسعة مات بعد المئتين / ت ق .^(٥)

- غنيسة بن عبد الرحمن بن غنيسة بن سعيد بن العاص الأموي :

قال ابن معين : ليس بشيء^(٦) ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : متروك وكان يضع الحديث^(٧) ، وقال البخاري : تركوه^(٨) وضعفه النسائي والدارقطني وغيرهم . وقال ابن حجر : متروك ربما أبو حاتم بالوضع من الثامنة / ت ق .^(٩)

- عبد الملك بن علاق - بمهمة ولا م مثقلة - قال الأزدي : متروك ، وقال الترمذي :

مجهول ، وقال ابن حجر : مجهول من الخامسة / ت .^(١١)

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن يعلى السلمى : ضعيف ، وغنيسة بن عبد الرحمن : متروك ورمى بالوضع ، وعبد الملك بن علاق : مجهول .
فلا اسناد ضعيف جدا .

(١) الضعفاء للعقيلي (١٤٩/٤) .

(٢) التهذيب (٥٣٣/٩) .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٢٧١/٦) .

(٤) التهذيب (٥٣٣/٩) .

(٥) التقريب (٢٢١/٢) ، وانظر : الميزان (٧٠/٤) .

(٦) تاريخ ابن معين (٤٥٨/٢) .

(٧) الجرح والتعديل (٤٠٣-٤٠٢/٦) .

(٨) الضعفاء الصغير للبخاري (ص : ١٨٣) رقم (٢٨٧) .

(٩) التهذيب (١٦٠/٨) .

(١٠) التقريب (٨٨/٢) .

وانظر : الميزان (٦٦٠/٢) ، الكشف الحثيث عن رمى بوضع الحديث (ص : ٣٢٩)

(٥٧٩) ، التقريب (٥٢١/١) ، وانظر : التهذيب (٤١٣/٦) ، الميزان :

(٢ / ٦٦٠) .

وقال الترمذى : هذا حديث منكرا لا نعرفه الا من هذا الوجه وعنبسة يضعف فى الحديث وعبد الملك بن علاق مجهول .^(١)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه الخطيب البغدادي بلفظ " لا تتركوا عشاء الليل ولو بكف من حشف فانه تركه مهرة ."^(٢)

٢- وأخرجه أبو نعيم بلفظ " لا تدعوا عشاء الليل ولو بكف من حشف فان تركه مهرة ."^(٣)

كلاهما من طريق ابن السماك عن عنبسة بن عبد الرحمن عن مسلم عن أنس ، وأخرجه القضاعى من طريق عبدة بن الحارث عن عنبسة بن عبد الرحمن عن علاق بن أبي مسلم .^(٤)

٣- وأخرجه ابن الجوزى من الطريق الذى أخرجه به الترمذى^(٥)

وأورده السيوطى فى اللآلى وقال : ورد من حديث جابر ، ووجدت لحديث أنس طريقا آخر قال : قال ابن النجار فى تاريخه وساق اسناده ، من طريق أبي الهيثم القرشى عن موسى بن عقبة عن أنس .^(٦)

قلت : وهذا الاسناد أيضا لا يفتربه ، أبو الهيثم القرشى عن موسى بن عقبة قال أبو الفتح الأزدى : كذاب .^(٧)

(١) الترمذى (٢٨٧ / ٤) .

(٢) تاريخ بغداد (٣٩٦ / ٣) .

(٣) حلية الأولياء (٢١٤ - ٢١٥ / ٨) .

(٤) مسند الشهاب (٤٢٨ - ٤٢٩ / ١) .

(٥) الموضوعات (٣٦ / ٣) .

(٦) اللآلى المصنوعة (٢٥٥ / ٢) .

(٧) الميزان (٥٨٤ / ٤) .

وأورده ابن أبي حاتم في العلل ، وقال : قال أبو زرعة : هذا حديث ضعيف ^(١) .

وأورده السخاوي في المقاصد ، وقال : حكم عليه الصغاني بالوضع وفيه نظر ^(٢) .

” لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر فان تركه يهرم ” جابر / ق .

٥٢٩- أخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا محمد بن عبد الله الرقي ، حدثنا

ابراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه المخزومي ، حدثنا عبد الله بن ميمون

عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

^(٣)

” لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر ، فان تركه يهرم ” .

بيان حال روايته :

- محمد بن عبد الله الرقي : صدوق تقدم رقم (٩٣) .

- ابراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه المخزومي المكي :

قال ابن عدي : ليس بمعروف حدث بالمكنك وهو عندى يسرق الحديث ^(٤) ، وقال

^(٥)

ابن حجر : ضعيف من الثامنة / ق .

- عبد الله بن ميمون شيخ لابراهيم بن عبد السلام .

قال ابن حجر : هو عندى القداح المخزومي المكي :

قال أبو حاتم : منكر الحديث ^(٦) وقال البخارى : زاهب الحديث ^(٧) ،

(١) عل الحديث (١١ / ٢) .

(٢) المقاصد الحسنة (ص : ١٥٧) رقم (٣٣٨) .

وانظر : فيني القدير للمناوى : (٣ / ٢٥١-٢٥٢) ، الفوائد المجموعة للشوكاني

(ص : ١٥٧) رقم (١١) ، سلسلة الضعيفة للألبانى (١ / ١٤٨) رقم (١١٦) .

(٣) ابن ماجه فى الأطةمة باب ٥٤ ترك العشاء (٢ / ١١١٣) .

(٤) الكامل لابن عدي : (١ / ٢٥٨) .

(٥) التقريب (١ / ٣٩) ، وانظر : الميزان (١ / ٤٦) ، التهذيب (١ / ١٤١) .

(٦) الجرح والتعديل (٥ / ١٧٢) .

(٧) التاريخ الكبير (٥ / ٢٠٦) .

وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد^(١) ، وقال ابن حجر : منكر الحديث متروك من الثامنة / تق^(٢) .

- محمد بن المنكدر : ثقة فاضل تقدم رقم (١١٤) .

درجة الاسناد :

في اسناده ابراهيم بن عبد السلام ضعيف وعبد الله بن ميمون : متروك . فالحديث اسناده ضعيف جدا .

وقال في الزوائد : هذا اسناد فيه ابراهيم بن عبد السلام وهو ضعيف^(٣) .

وأورده السخاوي في المقاصد وقال : ورواه عن ابن ميمون وهو ابراهيم بن عبد السلام ضعيف يسرق الحديث وحكم عليه الصغاني بالوضع وفيه نظر^(٤) .
وأورده السيوطي في الدرر المنتشرة ، وقال : ضعيف^(٥) .

والخلاصة : أن حديث أنس وحديث جابر كلاهما في غاية من الضعف فلا يصلح أن يشهد كل منهما للآخر ولا تقوم بهما حجة .

(١) كتاب المجروحين لابن حبان (٢١ / ٢) .

(٢) التقريب (١ / ٤٥٥) .

وانظر : الميزان : (٢ / ٥١٢) ، التهذيب (٦ / ٤٩) .

(٣) مصباح الزجاجة (٤ / ٣٢) .

(٤) المقاصد الحسنة (ص : ١٥٢) .

(٥) الدرر المنتشرة (ص : ٨٩) رقم (١٦٣) من حديث أنس .

ما يؤخذ من الحديث :

١- الأمر بتناول وجبات العشاء والنهي عن النوم بدون عشاء ، لأنه سبب للضعف والهرم ،

قال المناوي رحمه الله : (لأن النوم والمعدة خالية من الطعام يورث تحليلاً للرطوبات الأصلية لقوة الهاضمة ، وذلك لما فيه من هجوم المرة ، وهي جان الصفراء سيما في الصيف وشدة الحر) (١) .

٢- التحذير عن كل ما من شأنه ضعف الجسم ويكون سبباً للهرم والشيخوخة .

٣- حث الانسان على المحافظة على صحته واستدامة قوته للتقوى على طاعة الله .

٤- تدبير الطعام بتناول الوجبات في أوقاتها بانتظام من غير تغريط وافراط ، فان الجسم يحتاج الى قدر معين من الطعام ليستديم قواه ونشاطه وحيويته ، فان نقص أدى به الى الضعف وسرعة الشيخوخة ، وان زاد أثقل جسمه وعرضه الى أمراض عسره .

قال الشيخ اسماعيل العجلوني : (*) ولما ذكر العسكري حديث " ماملأ آدمي وعشاء شرا من بطن " قال : قد حث عليه الصلاة والسلام بهذا على قلة المطعم وما أكثر من يغلط في قلبه عليه الصلاة والسلام " تعشوا ولو بكف من حشف ، ويتوهم أنه صلى الله عليه وسلم حث على الاكثار من المطعم ، وأنه أمر بالعشاء من ضره ونفعه ،

(١) فيض القدير : (٣ / ٢٥١) .

(*) اسماعيل العجلوني : اسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني

الدمشقي أبو الفراء محدث الشام في أيامه توفي سنة ١١٦٢ هـ .

(الأعلام : ١ / ٣٢٥) .

وهذا غلط شديد ، لأن من أكل فوق شبعه فقد أكل ما لا يحل له ، فكيف يأمره بذلك ، وانما معنى قوله صلى الله عليه وسلم : " ترك العشاء مہرمۃ " أن القسوم كانوا يخففون في المطعم ، ويدع المتغذى منهم الغذاء ، ولم يبلغ الشبع ، ويتواصون بذلك أھـ.

قال العجلوني : وفي تعليقه بما ذكره نظر ، لأنه ليس في الأمر بالعشاء أنه يأكل فوق ما يحل له ، بل المراد العشاء الشرعي فتدبر. (١)

* باب ماجاء فى النهى عن جماعة الحافض واثيان الزوجة فى الدبر وما ينشأ

عليهما من أضرار *

" ملعون من أتى امرأته فى دبرها " أبو هريرة / د

٥٣- أخرج أبو داود فى سننه قال : حدثنا هناد ، عن وكيع ، عن سفيان ،

عن سهيل بن أبى صالح ، عن الحارث بن مخلد ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ملعون من أتى امرأته فى دبرها " (١)

بيان حال رواته :

- هناد بن السرى : ثقة تقدم رقم (٣٤) .

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم (١٨) .

- سفيان الثورى : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٦) .

- سهيل بن أبى صالح : ثقة تقدم رقم (٣٥٦) .

- الحارث بن مخلد - بتشديد اللام - الزرقى الأنصارى : مجهول الحال من

الثالثة أخطأ من زعم أنه صاحب (٢) وذكره ابن الأثير فى أسد الغابة وقال : وهو تابعى (٣).

درجة الاسناد :

فى اسناد الحارث بن مخلد مجهول الحال ، وبقية رجاله ثقات ، ولكنه من كبار

التابعين فلا يقل حديثه عن درجة الحسن ان شاء الله ، وله شواهد يتقوى بها الى

درجة الصحيح لغيره ، والحديث أخرجه أحمد من طريق وكيع به (٤)

(١) أبو داود فى النكاح باب جامع النكاح (٢ / ٢٤٩) .

(٢) التقريب (١ / ١٤٤) .

(٣) أسد الغابة (١ / ٣٤٦) ، وانظر : تهذيب الكمال (٥ / ٢٧٨) ، رقم :

١٠٤٢ .

(٤) المسند (٢ / ٤٤٤ - ٤٧٩) .

الشواهد :

١- عن عقبه بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن " ، قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الصمد بن الفضل وثقه الذهبي وقال : له حديث يستكر وهو صالح الحال ان شاء الله (١) .

٢- عن علي بن أبي طالب قال : جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنا نكون في البادية وتكون من أحدنا الرويحة (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الله لا يستحي من الحق اذا فعل أحدكم ذلك فليتوضأ ، ولا تأتوا النساء في أعجازهن ، وقال مرة " في أدبارهن " رواه أحمد (٣) .
قال الهيثمي : ورجاله ثقات (٤) .

٣- وعن جابر بن عبد الله " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن محاش النساء " قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٥) .

٤- وأخرج الدارقطني عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " استحيوا فان الله لا يستحي من الحق ، لا يحل مأتاك النساء فسي حشوشهن " .

قال صاحب التعليق المغني : وأخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان عن علي ابن طلق بلفظ : " ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أعجازهن " .

(١) مجمع الزوائد (٢٩٩/٤) .

(٢) الرويحة : تصفير الريح وجمعها رياح وأرواح .
انظر : لسان العرب (٤٥٥/٢) والمراد بها في الحديث ما يخرج من الانسان .
(٣) المسند : (٨٦/١) .

(٤) مجمع الزوائد (٢٩٩/٤) .

(٥) المصدر نفسه .

وفى الباب عن جابر عند الجماعة الا النسائي وعن أم سلمة عند أحمد والترمذى ،
وعن ابن عباس عند أبي داود وأحمد .^(١)

هـ - وأخرج أبو داود والترمذى وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من أتى كاهنا فصدقه بما يقول ، أو أتى
امراة فى دبرها . وفى رواية امراة حائضا - فقد برئ مما أنزل على محمد " وهو
حديث صحيح .

وسياتى معنا الحديث بتخریجه مستوفى فى باب الكهانة ان شاء الله تعالى

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- النهى عن جماع الحائض وهو حرام بنص القرآن والسنة واجماع الأئمة .
قال تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ
وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ ﴾ .^(٢)
- ٢ - تحريم اتيان المرأة فى دبرها وهو مذنب الجمهور . قال تعالى :
﴿ فَاتَوَهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ .^(٣)
- قال ابن عباس : فى الفرج لافى غيره ، فمن فعل شيئا من ذلك فقد اعتدى .^(٤)
- ٣- ان اتيان دبر المرأة سبب للعن فاعله وطرده من رحمة الله .
- ٤- ان اتيان دبر المرأة كفر بالله مخرج من الملة ان كان فاعله مستحلا لذلك ،
والا فيحمل الكفر على كفران النعمة قاله المباركفورى .^(٥)

(١) سنن الدارقطنى مع التعليق المبنى (٢٨٨ / ٣) رقم (١٦٠) .

(٢) البقرة : ٢٢٢ .

(٣) البقرة : ٢٢٢ .

(٤) مختصر ابن كثير (١ / ١٩٧) .

(٥) انظر : تحفة الأحوذى (١ / ٤١٩) .

الأضرار الناشئة عن اتیان الحائض :

قد ذكر الأطباء ما ينشأ عن جماع الحائض من أضرار تلحق بالمرأة والرجل .
وقد تحدث عن هذه الأضرار الدكتور محمود ناظم النسيبي بكلام يحسن إيرادَه
في هذا المقام .

١- أولا عند المرأة :

قال :-

١- ان احتقان الأعضاء الجنسية الخارجية والداخلية في فترات الحيض يجعلها
أكثر حساسية وأسرع تعرضا للتسلخ والالتهاب خاصة اذا وجد عدم التناسب بين
أعضاء الرجل والمرأة ، أو استعمل الرجل ضراوته نتيجة تهيجه .

٢- ان معظم الجراثيم ترحب بالوسط الذي تتيحه افرازات الحيض حيث ان
الدم يجعل وسط المهبل معتدلا أو قلويا بعد أن كان حامضا فتتكاثر بسرعة عظيمة
ونشاط عجيب وذلك حال الجراثيم الكامنة في أعضاء المرأة والرجل والجراثيم التي
تدخل من الخارج أثناء المباشرة وازدادة الى ذلك فان مقاومة المرأة للأمراض تنقص
الى حد ها الأدنى أثناء الحيض .

وكثيرا ما يستفيع في الطمث التهاب كامن في أعضاء المرأة الجنسية ، ويزيد فسي
امكانية ذلك ، وفي اشتداد الالتهاب حدوث المباشرة وقت الحيض .

٣- ان التهيج المرافق للمناسبة الجنسية يزيد في احتقان وتوارد الدم الى
الأعضاء الجنسية وقد يؤدي الى زيادة ألم الطمث ، فاذا كان عند المرأة ميل للنزف
الطمثي أو لاشتداد آلام الطمث فعلى بعلمها أن يمتنع حتى عن الاقتراب النفسى
والملاعبة الزائدة .

٤- يتقلص الرحم أثناء الارتعاش الجنسي عند المرأة ، ثم يرتخي مرتشفا
محتويات المهبل من منى ومفرزات ، وماتحوى من جراثيم ، وقد يؤدي ذلك الى التهاب
البطانة الرحمية أو التهاب الملحقات ، خاصة وأن أعضاء المرأة الجنسية تكون أكثر
استعدادا للالتهاب في فترة الحيض .

٥- ان التوكل والآلام والحالة شبه المرضيه أو المرضيه التي تصيب كثيرا من النساء في فترة الحيض تجعل المرأة غير مستعدة نفسيا للمناسبة الجنسية في ذلك الظرف على الغالب ، خاصة وأنها تشعر في تلك الفترة بالهبوط والضييق والزهد .

٦- وإذا كانت المرأة على استعداد نفسي للمناسبة الجنسية أثناء طمثها فلتذكر أنها معصية لله تعالى ، وأن أغلبية الرجال يشعرون بالاشمئزاز والنفور من الرائحة الشهرية المرافقة للطمث ، وقليل منهم الذين يشعرون بهجة وانجذاب .

ان شم هذه الرائحة الشهرية لا يقتصر على منطقة الأعضاء الجنسية بل يمتد في معظم النساء الى افرازات الجلد والنفس .

فالذوق الغني الجميل يهيب بالمرأة أن تأخذ حذرهما في فترة الطمث من اشارة اشمئزاز زوجها لتظل بهيجة في نظره محبة الى نفسه وليزداد شوقه .

ثانيا : عند الرجل :

١- ان النفور والاشمئزاز الذي يعرض للرجل من الرائحة الشهرية ومنظر الدم السائل قد يؤدي به الى بروده تجاه زوجته .

٢- قد يحدث عند الرجل التهاب الاحليل بعد البضع في أثناء الطمث بتسرب مغزلات الحيض اليه وعوامل هذا الالتهاب جراثيم مختلفة قد تكون كامنه في أعضاء المرأة التناسلية فتعود الى نشاطها وحيويتها أثناء الطمث ، وقد تصل جراثيم التهاب الاحليل الى سائر الجهاز البولي التناسلي ، فتسبب في بعض أقسامه التهابا قد يزمّن .

٣- ان الجماع في أثناء الحيض اسراف من جانب الرجل في وقت مقطوع فيه بعدم حدوث الحمل ، وهو الغرض الأسمى من الجماع ، والحيض على كل حال يمكن اعتباره فترة استجمام للرجل أيا كانت قوته يكون بعدها أشد رغبة في الجماع وأكثر لذّة فيه . (١)

وصدق الله العظيم ان يقول : ﴿ قل هو أذى ﴾ فالأذى المشار اليه فـسـى الآيـة اجمالاً ، كشفه الطب الحديث وفصله أجمل تفصيل ، وهذا من الاعجاز العلمي فى القرآن الكريم .

وأما الوطء فى الدبر ، فقد تحدث ابن القيم رحمه الله تعالى عما ينشأ عنه من أضرار صحية ودينية فى حق الرجل والمرأة .

١- الأضرار الصحية فى حق الرجل :

- ١- ان المفرج خاصية فى اجتذاب الماء المحتقن وراحة الرجل منه ، والوطء فـسـى الدبر لا يعين على اجتذاب جميع الماء ولا يخرج كل المحتقن لمخالفته للأمر الطبيعى .
- ٢- فانه يحوج الى حركات متعبة جداً لمخالفته للطبيعة .
- ٣- فانه محل القذر والنجوى فيستقبله الرجل بوجهه ويلابسه .
- ٤- يحدث الهمم والغم والنفرة عن الفاعل والمفعول .
- ٥- يفسد حال الفاعل والمفعول فساداً لا يكاد يرجى بعده صلاح الا أن يشاء الله بالتوبة النصوح .
- ٦- فانه يذهب بالمحاسن ويكسوهما ضد هما كما يذهب بالمودة بينهما ، ويبذلهما تباعضاً وتلاعناً .

٢- الأضرار فى حق المرأة :

أما أضراره بالمرأة فلأنه وارد غريب بعيد عن الطباع منافر لها غاية المنافره

الأضرار الدينية:

أما أضراره الدينية فهي كما يلي :

- ١- يسود الوجه ويظلم الصدر ، ويطمس نور الايمان من القلب ، ويكسو الوجه وحشة تصير عليه كالسيما يعرفها من له أدنى فراسه .

٢- فانه من أكبر أسباب زوال النعم وحلول النقم ، فانه يجب اللعنة والمقت من الله .

٣- يذهب الحياء جملته ، والحياء وهو حياة القلب ، فاذا فقدتها استحسنت القبيح واستقبح الحسن .

٤- انه انتكاس في الطبع وان انتكس الطبع انتكس القلب .

٥- يورث من الوقاحة والجرأة مالا يورثه سواه .

٦- يورث من المهانة والسفال والحقارة مالا يورثه غيره .

٧- يكسو العبد ثوب المقت والغضب ويغضب الناس وازدراءهم له . (١)

(١) انظر: الطب النبوي لابن القيم : (ص ٢٦٢-٢٦٣) .

✱ باب ما جاء في الأضرار الناشئة عن الجلوس في الشمس ✱

• إذا كان أحدكم في الشمس . . . أبو هريرة / د

٥٣١- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا ابن السرح ومخلد بن خالد

قالا : حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر، قال : حدثني من سمع أبا هريرة يقول :

قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : " إذا كان أحدكم في الشمس " .

وقال مخلد : " في الفسيء ^(١) نقل ^(٢) عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه

في الظل فليقم ^(٣) "

بيان حال روايته :

- ابن السرح : هو أحمد بن عمرو بن عبد الله : ثقة تقدم رقم (٧٦) .

- مخلد بن خالد بن يزيد الشعيري ^(٤) أبو محمد العسقلاني نزيل طرسوس .

ثقة ، من العاشرة / م . ^(٥)

- سفيان بن عيينة : ثقة تقدم رقم (٧) .

- محمد بن المنكدر : ثقة فاضل تقدم رقم (١١٤) .

- من سمع أبا هريرة : مجهول .

درجة الاسناد :

فيه مجهول وبقيّة رجاله ثقات ، فالاسناد ضعيف وسكت عنه أبو داود وقال المنذرى :

فيه مجهول ^(٦) .

(١) الفسيء : أصله الرجوع ومنه قيل للظل الذي بعد الزوال فسيء لأنه يرجع من جانب

الغرب الى جانب الشرق . (مجمع بحار الأنوار : ١٨٦ / ٤) .

(٢) قلص : أي ارتفع ونهّب . (مجمع بحار الأنوار : ٣١٣ / ٤) .

(٣) أبو داود في الأدب باب الجلوس بين الظل والشمس (٢٥٧ / ٤) .

(٤) الشعيري : بفتح الشين وكسر العين - نسبة الى بيع الشعير والى باب الشعير

وهي محله معروفة بالكرخ . (اللباب : ٢٠٠ / ٢) .

(٥) التقريب (٢٣٥ / ٢) ، وانظر : تبصير المنتبه لابن حجر : (٨١٤ / ٢)

(٦) مختصر السنن (١٨١ / ٧) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه أحمد قال : ثنا عفان ، ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن المنكدر عن
أبي هريرة ^(١) .

قال أحمد شاكر في تحقيقه : صحيح ^(٢) .

قلت : محمد بن المنكدر : لم يسمع من أبي هريرة ، قاله ابن معين وأبو زرعة ^(٣) .

٢- وأخرجه الحاكم من طريق آخر عن أبي هريرة بلفظ : " نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يجلس الرجل بين الشمس والظل " .

وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ^(٤) .

٣- وأورده المنذرى في الترغيب وقال : وتابعيه مجهول ^(٥) .

قلت : الحديث له شواهد صحيحة ، فقد صح من حديث قيس بن حازم عند

أبي داود ، وهو الحديث الذي بعده رقم (٥٣٢) .

ومن حديث بريدة عن أبيه عند ابن ماجه بإسناد حسن رقم (٥٣٣) ، وله شواهد أخرى

في غير الستة كلها ستأتى معنا في الباب ان شاء الله تعالى فهو بها حسن لغيره .

" أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب " قيس بن أبي حازم / د

٥٣٢- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن

إسماعيل ، قال : حدثني قيس ، عن أبيه أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم

يخطب فقام في الشمس ، فأمر به فحول إلى الظل ^(٦) .

(١) المسند (٣٨٣ / ٢) .

(٢) تحقيق المسند (٩١ / ١٧) رقم (٤٨٢١) المصدر من المنهل الروى .

(٣) انظر : جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص : ٣٣٢) رقم (٧١٣) .

(٤) المستدرک (٢٧١ / ٤) .

(٥) الترغيب والترهيب : (٥٨ - ٥٩) .

(٦) أبو داود في الأدب باب الجلوس بين الظل والشمس (٤ / ٢٥٧) .

بيان حال روايته :

- مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤) .
- يحيى بن سعيد بن فروخ القطان : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٥٦) .
- اسماعيل بن أبي خالد الأحمسي : (١) ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ١٤٦ / ٤ (٢) .
- قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي :
- ثقة ، من الثانيه ، مخضرم ، ويقال : له رؤية وهو الذى يقال : انه اجتمع له أن يروى عن العشرة ، مات بعد ٩٠ أو قبلها وقد جاوز المائة وتغير / ٤ (٣) .
- أبو حازم البجلي الأحمسي والد قيس :
- صاحبه له حديث ، قيل اسمه حصين وقيل عوف وقيل عبد عوف / بن (٤) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وسكت عنه أبو داود .

وقال المنذرى : وفى اسم والد قيس بن أبي حازم خلاف مشهور (٥)

قلت : لا يضير الاسناد الاختلاف فى اسم صاحبيه مادام ثبتت صحبته .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

أخرجه الحاكم من طريقين متصلًا ومرسلًا .

الأول : بسنده قال : ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا على بن مسهر ، عن اسماعيل

ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن أبيه رضى الله عنه قال : رأى النبى

صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد فى الشمس فقال تحول الى الظل فانه مبارك .

(١) الأحمسي : بفتح الألف وسكون الحاء - نسبة الى أحمس وهى طائفة من بجلية :

(الباب : ١ / ٣٢) .

(٢) التقريب (١ / ٦٨) .

(٣) التقريب (٢ / ١٢٧) .

(٤) التقريب (٢ / ٩٠٢) .

(٥) مختصر السنن (٧ / ١٨٢) .

الثاني : بسنده قال : وحد ثنا شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم رضى الله عنه قال : رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبي وهو قاعد في الشمس فقال : تحول الى الظل فانه مبارك .

وقال : هذا صحيح الاسناد وان أرسله شعبة فان منجاب بن الحارث وعلى بن مسهر ثقتان وواقعه الذهبي . (١)

٢- وأخرجه أحمد من طريق شعبة ووكيع كلاهما عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس به . (٢)

” نهى أن يقعد بين الظل والشمس ” بريدة / ق .

٥٣٣- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب عن أبي المنيب ، عن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : ” نهى أن يقعد بين الظل والشمس ” . (٣)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- زيد بن الحباب : ثقة في غير الثوري تقدم رقم (١٢٢) .

- أبو المنيب : هو عبيد الله بن عبد الله العتكي وثقه ابن معين (٤) وقال الحاكم :

ثقة يجمع حديثه ، وقال أبو داود : ليس به بأس (٥) وقال ابن عدى : وهو عندي

لا بأس به (٦) وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وأتكر على البخاري كونه أدخله في الضعفاء (٧) .

(١) المستدرك (٤ / ٢٧٢-٢٧١) .

(٢) المسند (٣ / ٤٢٦-٤٢٧) .

(٣) ابن ماجة في الأدب باب الجلوس بين الظل والشمس (٢ / ١٢٢٧) .

(٤) التاريخ لابن معين (٢ / ٣٨٣) .

(٥) التهذيب (٧ / ٢٦) .

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٤ / ١٦٣٧) .

(٧) الجرح والتعديل (٥ / ٣٢٢) .

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ من السادسة / د س ق . (١)

- ابن بريدة : هو عبد الله بن بريدة بن الحَصِيب (٢) أبو سهل المروزي ، قاضيها :

ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٥ وقيل بل ١١٥ / ع . (٣)

درجة الاسناد : في اسناده أبو المنيب : صدوق يخطئ ، لكنه لم يخطئ في هذا

الحديث حيث يشهد له حديث أبي هريرة وقيس بن حازم المتقدمان قبله في الباب

رقم (٥٣١-٥٣٢) فالحديث حسن الاسناد .

وقال في الزوائد : هذا اسناد حسن . (٤)

قلت : هو حسن بشواهد ومن شواهد أحاديث الباب المقدمة رقم

(٥٣١-٥٣٢) والتي ستظهر عند التخريج .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

أخرجه الحاكم بسنده عن أبي المنيب قال : حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه

رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن مجلسين وملبسين ،

فأما المجلسان : فجلوس بين الظل والشمس ، والمجلس الآخر أن تحتبى في ثوب

يفضى الى عورتك ، والملبسان : أحدهما أن تصلى في ثوب ولا توشح به ، والآخر

أن تصلى في سراويل ليس عليك رداء * .

وسكت عنه الحاكم وقال الذهبي : أبو المنيب عبيد الله قواه أبو حاتم واحتج به النسائي (٥)

(١) التقريب (١ / ٥٣٥) .

وانظر: الضعفاء الصغير للبخارى (ص : ١٤٥) ، (٢ / ٣) ، والمجروحين

لابن حبان (٢ / ٦٤) ، الضعفاء للعقيلي : (٣ / ١٢١) ، الميزان :

(٣ / ١١) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم للذهبي (ص : ١٤٢) (٢٢٦) .

(٢) الحصيب : بضم ففتح فسكون (التقريب : (١ / ٤٠٣) .

(٣) المرجع نفسه .

(٤) مصباح الزجاجة (٤ / ١١٦) .

(٥) المستدرک : (٤ / ٢٧٢) .

الشواهد :

١- منها ما أخرجه أحمد بسنده عن أبي عياض عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم : " نهى أن يجلس بين الضَّح والظل ، وقال : مجلس الشيطان " (٢).

قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة (٣).

٢- ومنها حديث جابر : " لا ينام أحدكم بعضه في الظل وبعضه في الشمس " .
أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الجبار بن عمر أن محمد بن المنكدر أخبره عن جابر (٤).

وأخرجه ابن عدي من وجه آخر في ترجمة عبد الله بن محمد بن المغيرة وقال :
عامه أحاديثه لا يتابع عليها وهو مع هذا يكتب حديثه (٥).

وأخرجه البزار بلفظ " نهى أن يقعد أو يجلس الرجل بين الظل والشمس " .
وقال : اسماعيل لين الحديث ولم يتابع عليه وقد روى عنه الأعمش والثوري وغيرهما (٦).

(١) الضح : بالكسر ضوء الشمس اذا استمكن من الأرض وهو كالقمرء للقمر :

(النهاية : ٣ / ٧٥) .

(٢) المسند : (٣ / ٤١٤) .

(٣) مجمع الزوائد : " ٨ / ٦٠) .

(٤) الطب النبوي لأبي نعيم : (ص ٣١-٣٢) .

(٥) الكامل في الضعفاء : (٤ / ١٥٣٣-١٥٣٥) .

(٦) كشف الأستار عن زوائد البزار : (٢ / ٤٢٣-٤٢٤) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- النهى عن الجلوس فى الشمس والظل .

قال أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادى : (لأن الانسان اذا قعد ذلك المقعد فسد مزاجه لاختلاف حال البدن من المؤثرين المتضادين ، كذا قيل قال : والأولى أن يعلل بما علله به الشارع بأنه مجلس الشيطان ^(١) .

قلت : ولا يمنع من وجود العلتين ، وهو أن يتعلق بالحديث حكمان ، حكم من الناحية الأدبية وهو أنه مجلس الشيطان ، وحكم من الناحية الطبية ، لما فيه من الأضرار بالصحة ويؤيد ذلك ما جاء عن عمر رضى الله عنه أنه كان يقول : " لا تطيلوا الجلوس فى الشمس ، فإنها تغير اللون وتفيض الجلد ، تبلى الثوب وتبعث الداء الدفين " . أخرجه أبو نعيم ^(٢) .

فأثر عمر الموقوف بين العلة فى النهى ، بأن التعرض للشمس تترتب عليه أضرار صحية من تغير اللون وتتن الریح من شدة العرق ، وظهور الداء الدفين من جلعن الصداع والحمى والغشيان وغير ذلك من الأضرار ولا سيما اذا كان البدن بعضه فى الظل وبعضه فى الشمس ، فتكون الخطورة أشد لاجتماع الضدين من الحرارة والهودة المؤثرتين على البدن ، فيسبب ذلك فساد البدن .

والله أعلم .

(١) عون المعبود : (١٣ / ١٢١) .

(٢) الطب النبوى لأبى نعيم : (ص ٢٠٠) .

*** باب ماجاء في الحث على السواك وبين فوائده ***

"لولا أن أشق على أمتي" أبو هريرة / خ م د ت س ق

٥٣٤- أخرج البخاري في صحيحه بسنده ، عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "لولا أن أشق^(١) على أمتي ، أو على الناس
لأمرتهم بالسواك^(٢) مع كل صلاة^(٣) .

٥٣٥- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده ، عن أبي هريرة بعثله ، وفي رواية :
"لولا أن أشق على المؤمنين^(٤) .

٥٣٦- وأخرجه أبو داود في سننه ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن سفيان ،
عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة يرفعه قال : "لولا أن أشق على المؤمنين
لأمرتهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلاة^(٥) .

بيان حال روايته :

رجال الاسناد ، هم رجال الحديث نفسه عند مسلم فقد أخرجه من طريق
قتيبة بن سعيد مقرونا بعمر بن الناقذ وزهير بن حرب .

(١) أشق : أي أثقل عليهم من المشقة وهي الشدة . (النهاية : ٢ / ٤٩١) .

(٢) السواك : بالكسر ، والمساك ما تدلك به الأسنان من العيدان ، يقال :

سالك فاه يسوكه اذا دلكه بالسواك ، فاذا لم تذكر الفم قلت :

استاك . (النهاية : ٢ / ٤٢٥)

(٣) البخاري في الجمعة باب ٨ السواك يوم الجمعة : (٢ / ٣٧٤) مع

الفتح ، وفي التمني باب ٩ ما يجوز من اللو (١٣ / ٢٢٤) .

(٤) مسلم في الطهارة باب ١٥ السواك (١ / ٢٢٠) .

(٥) أبو داود في الطهارة باب السواك (١ / ١٢) .

٤٣٧ - وأخرجه الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة بنحوه عند البخارى ومسلم .^(١)

بيان حال روايته :

- أبو كريب : هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٥٢)
- عبدة بن سليمان الكلابي : ثقة ثبت تقدم رقم (٤٤) .
- محمد بن عمرو بن علقمة : صدوق له أوهام تقدم رقم (٩٠) .
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى : ثقة مكث من الثالثة تقدم رقم (٩٠) .

درجة الاسناد :

فى اسناده محمد بن عمرو : صدوق له أوهام وبقية رجاله ثقات لكنه فى هذا الحديث لم يهيم ، فقد صح الحديث من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عند البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى .

٥٣٨ - وأخرجه النسائى فى سننه قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة بمثل حديث الترمذى .^(٢)

بيان حال روايته :

رجال الاسناد كلهم من رجال البخارى ومسلم فى الحديث نفسه .

٥٣٩ - وأخرجه ابن ماجه فى سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة ، بمثل حديث النسائى .^(٣)

(١) الترمذى فى الطهارة باب ١٨ ماجاء فى السواك (٣٤ / ١) .

(٢) النسائى فى الطهارة ، الرخصة فى السواك (١٢ / ١) .

(٣) ابن ماجه فى الطهارة باب ٧ السواك (١٠٥ / ١) .

بيان حال رواته:

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .
- أبو أسامة : حماد بن أسامة : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٤) .
- عبد الله بن نمير : ثقة صاحب حديث تقدم رقم (٤٥) .
- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم : ثقة ثبت تقدم رقم : (٤٧٥)
- سعيد بن أبي سعيد المقبري : ثقة من الثالثة تقدم رقم (٢٣) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

والحديث قد رواه غير أبي هريرة عدد من الصحابة ، زيد بن خالد ، وعلى بن أبي طالب ، والعباس بن عبد المطلب ، وابن عمر ، ورجل من الصحابة ، وعبد الله بن حنظلة وقد استوفى تخريج الحديث من جميع طرقه الشيخ ناصر الدين الألباني (١) .

" السواك مطهرة للفم مرضاة للرب " عائشة / س

٥٤ هـ - أخرج النسائي في سننه ، قال : أخبرنا حميد بن مسعدة ومحمد بن عبد الأعلى ، عن يزيد وهو ابن زريع ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي عتيق قال : حدثني أبي قال : سمعت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " السواك مطهرة للفم مرضاة للرب " (٢) .

بيان حال رواته:

- حميد بن مسعدة الباهلي : صدوق تقدم رقم : (٣٠٢)
- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري :
- ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ / م قد ت س ق (٣) .

(١) انظر : ارواء الغليل : (١٠٨ / ١ - ١١٠) .

(٢) النسائي في الطهارة باب في الترغيب في السواك : (١٠ / ١) .

(٣) التقريب : (١٨٢ / ٢) .

- يزيد بن زريع البصرى : ثقة ثبت تقدم رقم (١٣٦) .

- عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق ، محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر

الصدى أبو عتيق :

قال أحمد : لا أعلم إلا خيراً ، وذكره ابن حبان فى الثقات ^(٢) ، وقال ابن حجر :
مقبول من السابعة / بخ س ^(٣) .

- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق المعروف بابن أبي عتيق :

قال العجلي : مدنى ثقة ^(٤) ، وقال ابن حجر : صدوق فيه مزاج من الثالثة / خم س ق ^(٥)

النتيجة : أنه ثقة حيث اعتمده البخارى ومسلم فى الصحيح والنسائى وابن ماجه

فى السنن ووثقه العجلي .

درجة الاسناد :

فى اسناده عبد الرحمن بن أبي عتيق مقبول من السابعة .

فالاسناد ضعيف .

لكن الحديث له متابعات وشواهد يرتقى بها الى درجة الحسن لغيره تظهر

عند التخرىج .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه أحمد من طريق اسماعيل وعبد بن سليمان وي زيد بن زريع كلهم عن

محمد بن اسحاق قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر

عن عائشة به .

(١) التهذيب (٦ / ٢١٢) .

(٢) الثقات لابن حبان (٦٥ / ٧) .

(٣) التقريب (١ / ٤٨٧) ، وانظر : التاريخ الكبير (٥ / ٣٠٢) .

(٤) الثقات للعجلي : (ص : ٢٧٧) .

(٥) التقريب (١ / ٤٤٧) .

وانظر : التهذيب (٦ / ١١) .

ومن طريق يزيد بن زريع قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي عتيق عن أبيه أنه سمع عائشة^(١) ، فقد وجد لعبد الرحمن بن أبي عتيق متابع وهو محمد بن اسحاق في روايته عن أبيه .

ومحمد بن اسحاق بن يسار : ثقة لم يعب عليه سوى أنه مدلس ولكنه قد صرح بالسماع فزال ما كان يخشى من تدليسه .

٢- وأخرجه الشافعي من طريق ابن عيينة عن محمد بن اسحاق عن ابن أبي عتيق عنه به .^(٢)

٣- وأخرجه الحميدي من طريق سفيان قال : ثنا محمد بن اسحاق عن ابن أبي عتيق عنه به .^(٣)

٤- وأخرجه أحمد^(٤) والدارمي^(٥) من طريق داود بن الحصين عن القاسم بن محمد عن عائشة .

٥- وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه قال : أخبرنا أبو طاهر حدثنا أبو بكر حدثنا الحسن بن قزعة بن عبيد الهاشمي حدثنا سفيان بن حبيب ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة به .^(٦)

٦- وأخرجه ابن حبان من طريق يزيد بن زريع عن عبد الرحمن بن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة .^(٧)

(١) المسند (٦/٤٧-٦٢-١٢٤-٢٣٨) .

(٢) ترتيب المسند (١/٣٠) الباب الخامس في صفة الوضوء .

(٣) مسند الحميدي (١/٨٧) رقم (١٦٢) .

(٤) مسند أحمد (٦/١٤٦) .

(٥) سنن الدارمي (١/١٧٤) باب السواك مطهرة للفم .

(٦) صحيح ابن خزيمة (١/٧٠) باب فضل السواك وتطهير الفم .

(٧) موارد الظمآن : (ص: ٦٥) باب ما جاء في السواك .

٨- وأخرجه البيهقي من ثلاث طرق ، من طريق ابن عيينة عن محمد بن اسحاق عن ابن أبي عتيق عن عائشة .

ومن طريق ابن أبي عتيق عن القاسم بن محمد عن عائشة .

ومن طريق ابن خزيمة .

قال : ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر عن ابن عيينة عن مسعر عن محمد بن اسحاق ، عن عبد الله بن أبي عتيق عن عائشة رضى الله عنها .^(١)

قال صاحب الجوهر النقي : ذكر صاحب الامام أنه رآه في مسند ابن أبي عمير كما رواه الشافعي عن ابن عيينة ، وكذا رأيت في نسخة جيدة مسموعة من مسند ابن أبي عمير ، ورويناه في مسند الحميدى وساق الاسناد كما تقدم لنا .
قال : فصرح ابن عيينة بالسماع من ابن اسحاق فزالت الوساطة .^(٢)

الشواهد :

عن أبي هريرة بلفظ " عليكم بالسواك فانه مطهرة للغم مرضاة للرب " .
أخرجه ابن حبان .^(٣)

قال الحافظ ابن حجر : وأخرجه الطبراني من وجهين آخرين ضعيفين عن أبي أمامة ، ورواه أيضا من طرق ضعيفه عن ابن عباس أيضا بزيادة مجلاة للبصرة .^(٤)

وحدث عائشة أخرجه البخارى تعليقا بصيغة الجزم قال : وقالت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " السواك مطهرة للغم مرضاة للرب " .^(٥)

(١) السنن الكبرى (١ / ٣٤) ، باب فضل السواك .

(٢) الجوهر النقي مع السنن الكبرى (١ / ٣٤-٣٥) .

(٣) موارد الظمان (ص : ٦٥) باب ما جاء في السواك .

(٤) انظر : تلخيص الحبير (١ / ٦٠) رقم (٦٣) .

(٥) البخارى في الصوم باب ٢٧ السواك الرطب واليابس للصائم (٢ / ٢٣٤) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- دل حديث أبي هريرة على أن الأمر للوجوب .

ووجه الدلالة انتفاء الأمر من أجل المشقة .

قال الامام النووي رحمه الله تعالى : (وهو مذهب أكثر الفقهاء وجماعات من المتكلمين وأصحاب الأصول ^(١)) .

٢- فيه دلالة أن المندوب ليس مأموراً به ، وفيه خلاف بين الأصوليين ، قال

صاحب المفهم كما حكاه عنه الزين العراقي : والصحيح أنه مأمور به ، لأنه قد اتفق على أنه مطلوب ^(٢) .

٣- فيه جواز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم فيما لم يرد فيه نص من الله

تعالى ، ووجهه أنه جعل المشقة سبباً لعدم أمره ، فلو كان الحكم متوقفاً لكان سبب انتفاء أمره عدم ورود النص لا ورود المشقة ^(٣) .

قال الامام النووي رحمه الله تعالى : (وهذا مذهب أكثر الفقهاء وأصحاب

الأصول ، وهو الصحيح المختار ^(٤)) .

٤- استحباب السواك للصائم بعد الزوال عند صلاة الظهر والعصر وهو قول

الأئمة الثلاثة أبي حنيفة ومالك وأحمد .

(١) شرح مسلم (٣ / ١٤٣) .

(٢) انظر: طرح التثريب (٢ / ٦٤) .

(٣) انظر: المصدر نفسه .

(٤) شرح النووي على مسلم (٣ / ١٤٤) .

كما استدلل به البخارى والنسائى وغيرهما واختاره النووى فى المذهب (١)

٥- فيه بيان ما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم من الرفق بأمته (٢)

٦- فيه دليل على أن السواك ليس بواجب لأنه لو كان واجبا لأمرهم به شق عليهم

أولم يشق .

٧- وفيه استحباب السواك للفرائض والنوافل .

٨- وفيه أن المندوبات ترتفع اذا خشى منها الحرج (٣)

الحكمة من استحباب السواك عند كل صلاة:

اشتملت الأوامر والنواهي فى الشريعة الاسلامية على حكم وأسرار ، فالأمر لا يكون

الا لما فيه مصلحة والنهى لا يكون الا عما فيه مضرة ، فقد ندب الشارع الحكيم الى

استعمال السواك عند كل صلاة ، لما فيه من المنافع الدينية والبدنية .

قال ابن دقيق العيد : (والسرفيه أنا مأمورون فى كل حالة من أحوال التقرب

الى الله عز وجل أن نكون فى حالة كمال ونظافة ، اظهارا لشرف العبادة ، وقد قيل :

ان ذلك الأمر يتعلق بالملك ، وهو أنه يضع فاه على فى القارئ ويتأذى بالرائحة

الكريهة ، فسن السواك لأجل ذلك (٤)

وفى حديث عائشة بيان فضل السواك ، وأنه مطهرة للفم بتتقيته له من فضلات

الطعام التى تشأ عنها الرائحة الكريهة ، وتسوس الأسنان ، وتراكم الديدان ، هذا

بجانب أن فيه رضى الله ، لأن الله يحب من عبده أن يطيعه ويمتثل أمره ، فاذا

استجاب العبد لأمر الله رضى الله عنه وأرضاه .

(١) انظر: طرح التثريب (١ / ٦٤-٦٥)

(٢) شرح مسلم . (٣ / ١٤٤) .

(٣) الفتح (٢ / ٣٧٥-٣٧٦) .

(٤) أحكام الأحكام (١ / ٦٥) .

وقد تحدث الأطباء عن فوائد السواك وما ينشأ عن إهماله من الأضرار الصحية لا على الأسنان فقط بل يتعدى ذلك الضرر إلى أجزاء كثيرة من البدن ، لأن الفم هو الطريق الذي يصل الطعام عن طريقه إلى المعدة .

ويحسن أن نورد ما ذكره الدكتور النسيبي عن أضرار إهمال السواك :

١- نخر الأسنان .

٢- الرعال : أو التقيح السنخي ، وهو داء يصيب الحافة السنخية للسن .

٣- القلح : وهو رسوب بعض الأملاح الكلسية على سطوح الأسنان ، ويزداد تراكمه يصبح قاسياً ، ويشكل طبقة كثيفة مصفرة ، ولا شك أن السواك يمنع تراكم هذه الأملاح .

٤- التهاب الفم واللثة .

٥- التهاب الفم القرحي .

٦- التهاب الفم القلاعي .

٧- التهاب اللوزات والتهاب البلعوم .

ومن الاختلاطات الجسمية الناشئة عن أمراض الأسنان :

١- التهاب المعدة وتقيحها .

٢- التهابات الرئوية .

٣- الآلام العصبية الوجهية بسبب وجود تقيح في الأسناخ السنية .

٤- التهاب الشبكية العينية بسبب النخر في الأسنان .

٥- انتانات عامة كانت جراثيمها أو حمايتها الراشحة في الفم .^(١)

(١) الطب النبوي والعلم الحديث (١ / ١٨٤-١٨٥) .

وانظر ما كتبه كل من الدكتور نبيل الطويل في كتابه أحاديث في الصحة :

(ص ٤٣ - ٤٥) .

نجيب الكيلاني في رحاب الطب النبوي (ص ٢٣ - ٢٤) .

✱ باب ما جاء في حفظ الصحة بالرقى والعسود ✱

وفيه فصول :-

— الفصل الأول —

فى

✱ فضل الآيتين من آخر سورة البقرة ✱

- " من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه " أبو مسعود / خ م د ت ق .
 ٥٤١ - أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن أبى مسعود رضى الله عنه قال :
 (١) قال النبى صلى الله عليه وسلم : " من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه " .
 وفى رواية " الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما فى ليلة كفتاه " (٢)
 ٥٤٢ - وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده نحوه . (٣)
 ٥٤٣ - وأخرجه أبو داود فى سننه قال : حدثنا حفص بن عمر ، أخبرنا شعبة ،
 عن منصور عن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : سألت أبا مسعود وهو
 يطوف بالبیت فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحديث بنحو
 حديث البخارى ومسلم . (٤)

(١) كفتاه : قال ابن حجر : أى أجزاء عنه من قيام الليل بالقرآن ، وقيل :
 أجزاء عنه عن قراءة القرآن ، وقيل : أجزاءه فيما يتعلق بالاعتقاد
 لما اشتلتا عليه من الايمان والأعمال اجمالاً ، وقيل : كفتاه كل سوء
 وقيل : كفتاه شر الشيطان ، وقيل : غير ذلك ، قال : ويجوز أن يـراد
 جميع ما تقدم . (الفتح : ٩ / ٥٦) وكذا قال النووى فى شرحه عمل
 مسلم : (٦ / ٩١ - ٩٢) .

(٢) البخارى فى الغزوات باب ١١ شهود الملائكة بدرا (١٨ - ١٧ / ٥) ،
 وفى فضائل القرآن باب ١٠ فضل البقرة (٦ / ١٠٤) .

(٣) مسلم فى صلاة المسافرين باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة :
 (١ / ٥٥٥) .

(٤) أبو داود فى الصلاة باب تحزيب القرآن (٢ / ٥٦ - ٥٧) .

بيان حال رواته:

رجال الاسناد كلهم ثقات من رجال البخارى ومسلم وهم الذين عليهم مدار الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .

٥٤٤- وأخرجه الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا جرير ابن عبد الحميد ، عن منصور بن المعتمر ، عن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبى مسعود الأنصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه " (١) .

بيان حال رواته:

- أحمد بن منيع : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٢) .

- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى : ثقة صحيح الكتاب تقدم رقم (٢١١) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم ، فالحديث اسناده صحيح . وقال الترمذى : حسن صحيح . (٢)

٥٤٥- وأخرجه ابن ماجه فى سننه ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ،

حدثنا حفص بن غياث وأسباط بن محمد ، قالا : حدثنا الأعمش ، عن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن علقمة ، عن أبى مسعود بنحو حديث البخارى .

قال حفص فى حديثه : قال عبد الرحمن : فلقيت أبا مسعود وهو يطوف فحدثني

(٣)
به .

(١) الترمذى فى فضائل القرآن باب ٤ ماجاء فى آخر سورة البقرة :

• (١٥٩ / ٥)

(٢) المرجع نفسه .

(٣) ابن ماجه فى الصلاة باب ١٨٣ ماجاء فيما يرجى أن يكفى من قيام

الليل (١ / ٤٣٥) .

بيان حال روايته :

- محمد بن عبد الله بن نمير: ثقة تقدم رقم (٤١) .
- أسباط بن محمد: ثقة وضعف في الثوري تقدم رقم (٩٣) .
- بقية رجال الاسناد : هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

- كما أخرجه النسائي في (الكبرى) في فضائل القرآن من عدة طرق (١) .
وأخرجه في اليوم والليلة من طريق منصور وسليمان والأعمش كلهم عن ابراهيم عنه به (٢) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- استحباب قراءة آخر سورة البقرة كل ليلة ، والأفضل قراءتها في البيت قبل النوم .
- ٢- ما في قراءتها من دفع البلاء والشرور وطرد الشياطين .
- ٣- فضل آخر سورة البقرة ، وهي من قوله تعالى : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٣) الآية .

(١) انظر: تحفة الأشراف : (٧ / ٣٣٥-٣٣٦) رقم (٩٩٩) .

(٢) عمل اليوم والليلة (ص : ٤٣٧-٤٣٨) رقم (٧١٨-٧١٩-٧٢٠-٧٢١) .

(٣) البقرة : آية ٢٨٥ .

- الفصل الثاني -

* في فضل آية الكرسي *

” اذا أويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي ” أبو هريرة / خ .

٥٤٦- أخرج البخارى فى صحيحه تعليقا قال : وقال عثمان بن الهيثم ، حدثنا عوف عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : وكنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان ، فأتانى آت فجعل يحثوا من الطعام ، فأخذته ، فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقص الحديث فقال : اذا أويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي ، لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم : ” صدقك وهو كذوب ذاك شيطان ” (١)

قال الحافظ ابن حجر : كذا أورد البخارى هنا ولم يصرح فيه بالتحديث ، وزعم ابن العربى أنه منقطع وأعاده كذلك فى صفة ابليس وفى فضائل القرآن ، لكن باختصار ، وقد وصله النسائى والاسماعيلى وأبونعيم من طرق الى عثمان المذكور .

ونذكره فى تغليق التعليق ، من طريق عبد العزيز بن منيب وعبد العزيز بن سلام وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وهلال بن بشر الصواف ، ومحمد بن غالب الذى يقال له : تميم ، وأقربهم لأن يكون البخارى أخذ عنه اذا كان ماسمعه من ابن الهيثم هلال بن بشر فانه من شيوخه ، أخرج عنه فى جزء القراءة خلف الامام ، وله طريق أخرى عند النسائى أخرجه من رواية أبى المتوكل الناجى ، عن أبى هريرة ، ووقع مثل ذلك لمعان بن جبل ، أخرجه الطبرانى ، وأبو بكر الرويانى (٢) .

(١) البخارى فى فضائل القرآن باب ١٠ فضل البقرة (٦ / ١٠٤) .

وأخرجه مطولا فى الوكالة باب ١٠ اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فأجازاه المتوكل (٣ / ٦٣-٦٤) . وفى بدأ الخلق مختصرا باب ١١ صفة ابليس وجنوده : (٤ / ٩٢) .

(٢) الفتح (٤ / ٤٨٧-٤٨٨) ، وانظر : تغليق التعليق : (٣ / ٢٩٥-٢٩٦) ،

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- أن الشيطان قد يعلم ما ينتفع به المؤمن .
- ٢- أن الحكمة قد يلقاها الفاجر فلا ينتفع بها وتؤخذ منه وينتفع بها .
- ٣- أن الشخص قد يعلم الشيء ولا يعمل به .
- ٤- أن الكافر قد يصدق ببعض ما يصدق به المؤمن ولا يكون بذلك مؤمناً ، وبأن الكذاب قد يصدق ، وبأن الشيطان من شأنه أن يكذب .
- ٥- أن الشيطان قد يتصور ببعض الصور فتتمكن رؤيته ، وأما قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ (١) فمخصوص بما إذا كان على صورته التي خلق عليها .
- ٦- من أقيم على حفظ شيء سمي وكيلاً .
- ٧- وأن الجن يأكلون من طعام الانس ، وأنهم يظهرون للانس لكن بالشرط المذكور .
- ٨- وأنهم يتكلمون بكلام الانس ، وأنهم يسرقون ويخدعون .
- ٩- وفيه فضل آية الكرسي ، وفضل آية البقرة ، وأن الجن يصيرون من الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه .
- ١٠- وفيه أن السارق لا يقطع في المجاعة .
- ١١- وفيه قبول العذر والستر على من يظن به الصدق .
- ١٢- وفيه جواز جمع زكاة الفطر قبل ليلة الفطر وتوكيل البعض لحفظها وتفريقها (٢) .
- ١٣- وفي الحديث أيضاً أن العلم وحده لا يشرف صاحبه ويرفع قدره إلا إذا قرن بالعمل فان إبليس أعلم المخلوقات على ما ذكر ، ومع ذلك فهو مطرود من رحمة الله .
- ١٤- وفيه أن آيات القرآن الكريم تتفاضل بحسب ما تحمله من المعاني العظيمة ، فقد اشتملت آية الكرسي على أفراد الله بالوحدانية والحياة الدائمة ، وأنه القائم

(١) الأعراف : ٢٧ .

(٢) انظر : الفتح (٤ / ٤٨٩ - ٨٩٠) .

بتدبير الأمور، لا يسهو ولا ينام ، وأن كل من فى السموات والأرض تحت ملكه وقبضته
وتصرفه ، ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له ورضى عن المشفوع له ، وأن علمه
قد أحاط بكل شيء لا يخفى عليه شيء فى الأرض ولا فى السماء .

١٥- الحث على قراءة آية الكرسي كل ليلة وأنها سبب للحفظ والوقاية من
تسلط الشياطين .

- الفصل الثالث -

* ما يقول من نزل منزلاً *

" من نزل منزلاً ثم قال : أعوذ بكلمات الله التامة " خوله بنت حكيم / م ت ق .
 ٥٤٧- أخرج مسلم في صحيحه بسنده أن خولة بنت حكيم رضی الله عنها قالت:
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من نزل منزلاً ثم قال : أعوذ بكلمات
 الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء " حتى يرتحل من منزله ذلك " .
 وفي رواية : " إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من شر
 ما خلق فإنه لا يضره شيء " حتى يرتحل منه " (١) .

٥٤٨- وأخرجه الترمذی في سننه قال : حدثنا قتيبة حدثنا الليث ، عن يزيد
 ابن أبي حبيب ، عن الحارث بن يعقوب ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر
 ابن سعيد ، عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم السلمية ، بمثل حديث مسلم . (٢)

بيان حال روايته :

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم ، فقد أخرجه مسلم من طريق
 قتيبة بن سعيد مقروناً بمحمد بن ربح كلاهما عن الليث .
 وقال الترمذی : حسن صحيح غريب . (٣)

٥٤٩- وأخرجه ابن ماجه في سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا
 عفان ، حدثنا وهب ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ،
 عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك ، عن خولة بنت حكيم بنحوه عند مسلم
 والترمذی . (٤)

-
- (١) مسلم في الذكر والدعاء باب التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء (٤ / ٢٠٨) .
 (٢) الترمذی في الدعوات باب ٤١ ماجاء ما يقول اذا نزل منزلاً (٥ / ٤٩٦) .
 (٣) المرجع نفسه .
 (٤) ابن ماجه في الطب باب ٤٦ الفرع والأرق وما يتعوذ به (٢ / ١١٧٤) .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .
- عفان بن مسلم الصغار : ثقة ثبت تقدم رقم (١٣٥) .
- وهب بن خالد الحميري أبو خالد الحمصي : ثقة من السابعة / د ت ق . (١)
- محمد بن عجلان : صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة تقدم رقم (٢٣)
- رجال الحديث نفسه عند مسلم والترمذى .

درجة الاسناد :

فيه محمد بن عجلان : صدوق وبقيّة رجاله ثقات فلا سناد حسن .
 لكنه صح من غير هذا الطريق عند مسلم والترمذى فقد تابع محمد بن عجلان
 الحارث بن يعقوب عند مسلم والترمذى . فلا سناد صحيح .

" يا أرض ربى وربك الله . . . " عبد الله بن عمر (٢) / د

٥٥ هـ - أخرج أبو داود فى سننه قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقيّة ،
 حدثنى صفوان ، حدثنى شريح بن عبيد الله ، عن الزبير بن الوليد ، عن عبيد الله
 ابن عمر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فأقبل الليل قال :
 " يا أرض ربى وربك الله ، أعوذ بالله من شرك وشر ما فىك وشر ما خلق فىك ، ومن شر
 ما يدب عليك وأعوذ بالله من أسد وأسود (٣) ومن الحية والعقرب ، ومن ساكن البلد (٤)

(١) التقريب : (٢ / ٣٣٨) .

(٢) فى بعض النسخ (عمرو) وهو خطأ ، والصواب عمر كما فى مختصر السنن للمندرى :

(٣ / ٤١٠) فان الزبير بن الوليد لم يذكر له فى تحفة الأشراف رواية عن ابن عمرو

وانما ذكر له عن ابن عمر ، وأورد له هذا الحديث ، أنظر : تحفة الأشراف :

(٥ / ٣٤٥) رقم (٦٧٢٠) .

(٣) " أسود " الأسود : الحية العظيمة (ترتيب القاموس) (٢ / ٦٤٢) .

(٤) ساكن البلد : قيل الساكن هو الانس سماهم لأنهم يسكنون البلد غالباً ،

وقيل هو الجن ، والمراد بالبلد الأرض ، (عون المعبود : ٢ / ٢٦٣)

وقال الخطابى : يريد بهم الجن الذين هم سكان الأرض والبلد من الأرض ما كان

ومن والسد وما ولد (١) (٢)

بيان حال روايته:

- عمرو بن عثمان القرشي : صدوق تقدم رقم (٣٠) .

- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي صدوق كثير التدليس عن الضعفاء

تقدم رقم (١٧٦) .

- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي (٣)

ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٥٥ أو بعدها / خت م ٤٠ (٤)

- شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي الحمصي :

ثقة ، من الثالثة ، وكان يرسل كثيرا مات بعد المائة / د س ق (٥)

- الزبير بن الوليد الشامي :

ذكره ابن حبان في الثقات (٦) وقال الذهبي : تفرد عنه شريح بن عبيد (٧)

وقال ابن حجر : مقبول من الرابعة / د س (٨)

=== فيه مأوى للحيوان ، وإن لم يكن فيه بناء ومنازل ، معالم السنن (٣ / ٤١٠) .

(١) (من والد وما ولد) قال الخطابي : يحتمل أن يكون أراد بالوالد : ابليس ،

وما ولد : الشياطين . معالم السنن (٣ / ٤١٠) ، وقيل : هما عامان

لكل ما يوجد في التوالد من الحيوانات . (عون المعبود : ٢ / ٢٦٣) .

(٢) أبو داود في الجهاد باب ما يقول الرجل إذا نزل منزلا (٢ / ٣٤ - ٣٥) .

(٣) السكسكي : بفتح السين وسكون الكاف وفتح السين الثانية ، وفي آخرها

كاف أخرى - هذه النسبة إلى سكاسك وهم بطن من كنده (الباب :

٢ / ١٢٣) . (٤) السكسكي (١ / ٢٦٨)

(٥) التقريب : (١ / ٣٤٩) .

(٦) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٦١) .

(٧) الميزان (٢ / ٦٨) .

(٨) التقريب (١ / ٢٥٩) ، وانظر التاريخ الكبير للبخاري (٣ / ٤١٠) .

درجة الاسناد :

فى اسناده الزبير بن الوليد لم يوثقه غير ابن حبان وباقى رجاله ثقات ، والحدِيث
سكت عنه أبو داود .

وقال المنذرى : أخرجه النسائى وفى اسناده بقية بن الوليد وفيه مقال (١) .

وتعقبه أحمد شاكر فى هذا الحكم فقال : غير سديد ، لأن المقال فى بقية أنه
يدلس وهو هنا صرح بالحدِيث وانتفت تهمة التدليس .

ثانيا لم ينفرد بقية بروايته عن صفوان حتى يكون ذلك علة له فقد رواه هنا
أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن صفوان أيضا (٢) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه أحمد من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان عن شريح بن عبيد ، وذكر
بقية الاسناد كما هو عند أبي داود وذكر الحديث نحوه .

قال أحمد محمد شاكر : اسناده صحيح والزبير بن الوليد : ثقة ترجمه البخارى
فى الكبير فلم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان فى الثقات (٣) .

٢- وأخرجه النسائى من طريق اسحاق بن ابراهيم أخبرنا بقية وذكر بقية السند
والمتن بمثل ما عند أبي داود .

وقال أبو عبد الرحمن : الزبير بن الوليد شامى ما أعرف له غير هذا الحديث (٤) .

٣- وأخرجه الحاكم من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثنا صفوان
ابن عمرو ، عن شريح بن عبيد الحضرمى أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذكر الحديث بنحو ما تقدم .

وضحح اسناده ووافقه الذهبى (٥) .

(١) مختصر السنن (٤١١ / ٣) .

(٢) المسند تحقيق أحمد محمد شاكر (١٩ / ٩) رقم (٦١٦١) .

(٣) المسند تحقيق أحمد شاكر (١٩ / ٩) رقم (٦١٦١) .

(٤) عمل اليوم والليله (ص : ٣٧٨) ما يقول اذا كان فى سفر فأقبل الليل .

(٥) المستدرک (١٠٠ / ٢) فى الجهاد .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- أنه سبحانه وتعالى هو المستحق أن يتعوذ به من كل الشرور.
- ٢- مشروعية هذا الدعاء عندما ينزل الانسان منزلا .
- ٣- في المحافظة على الأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم حفظ للصحة ووقاية للنفس من الشرور والآفات .
- ٤- أن ذكر الله والاستعانة به والاعتماد عليه هو الحصن الحصين ، الذي يبقى به الانسان نفسه من تسلط شياطين الجن والانس .
- ٥- وفيه ما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى أن الرقى والأذكار تنفع من السدأ بعد حصوله وتمنع من وقوعه وان وقع لم يقع وقوعا مضرا ، وان كان مؤذيا فهي تحول بينها وبين تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه ، فهي تستعمل لحفظ وإزالة المرض ، والأدوية الطبيعية انما تنفع بعد حصول المرض. (١)

(١) انظر: الطب النبوي (ص: ١٨٢) بتصرف .

- الفصل الرابع -

* ما يقول اذا خاف شيئا من الهوام حين يمسي *

" أما انك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات " ذكوان / د
 ٥٥١- أخرج أبوداود في سننه، قال حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير،
 حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه، قال : سمعت رجلا من أسلم^(١) قال : كنت
 جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء رجل من أصحابه، فقال : يا رسول الله !
 لدغت الليلة فلم أتم حتى أصبحت قال : " ماذا " ؟ قال : عقرب، قال : " أما انك
 لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ان شاء الله " .^(٢)

بيان حال روايته :

- أحمد بن عبد الله بن يونس : ثقة حافظ تقدم رقم (١٠٠) .
- زهير بن معاوية الجعفي : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٢٩) .
- سهيل بن أبي صالح : ثقة تقدم رقم (٣٥٦) .
- ذكوان السمان : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٥٦) صلى الله عليه وسلم والصحابي لا تضر
- رجل من أسلم صحابي لتصريحه بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم والصحابي لا تضر
- جهالته .

درجة الاسناد : رجاله ثقات واسناده صحيح .

والحديث سكت عنه أبوداود، والمنذرى^(٣) .

- (١) أسلم : حي من جذام من القحطانية، كانت منازلهم بلاد غزة، وقد اختلطوا
 مع جذيمة، جرم من طيء (معجم قبائل العرب : ١ / ٢٥-٢٦) .
- (٢) أبوداود في الطب باب كيف الرقي (٤ / ١٣) .
- (٣) مختصر السنن (٥ / ٣٦٨) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه النسائي من عدة طرق ، من طريق وهيب وزهير، وسفيان كلهم عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم .

وأخرجه من طريق شعبة عن سهيل وأخيه عن أبيهما عن رجل من أسلم .
وأخرجه بسنده عن أبي صالح مرسلًا (١) .

٢- وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن رجل من أسلم قال : لدغت رجلا عقرب فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : لو قال حين أمسى : أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم تضره قال : فقالت لها امرأة من أهلي فلدغتها حية فلم تضرها (٢) .

٣- وأخرجه مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رجلا من أسلم قال : مانست هذه الليلة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أي شيء ؟ " فقال : لدغتنى عقرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أما إنك لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك " (٣) .

" رواية أبي هريرة رضي الله عنه " / م د ت ق .

٥٥٢- أخرج مسلم في صحيحه بسنده ، عن أبي هريرة أنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! مالقت من عقرب لدغتنى البارحة قال " أما لو قلت حين أمسيت : " أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك " (٤) .

(١) عمل اليوم والليلة (ص : ٣٩١) ما يقول إذا خاف شيئا من الهوام حين يمسي .

(٢) مصنف عبد الرزاق (٣٦ / ١١) باب القول حين يمسي وحين يصبح .

(٣) الموطأ (٢ / ٩٥١) باب ما يؤمر به من التعوذ .

(٤) مسلم في الذكر والدعاء باب ١٦ في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره (٤ / ٢٠٨١) معلقا وموصولا .

٥٥٣- وأخرجه أبوداود في سننه قال : حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقيّة ،
حدثني الزبيدي عن الزهري ، عن طارق (يعني ابن مخاشن) عن أبي هريرة قال :
أتى النبي صلى الله عليه وسلم بلديغ لدغته عقرب ، فقال : " لو قال أعوذ بكلمات الله
التامة من شر ما خلق لم يلدغ ، أو " لم تضره " (١)

بيان حال روايته :

- حيوة (٢) بن شريح بن يزيد الحضرمي ، أبو العباس الحمصي :
- ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٤ / خ د ت ق . (٣)
- بقيّة بن الوليد : صدوق كثير التلاميذ تقدم رقم (١٧٦) .
- الزبيدي : هو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي - مصفرا - أبو الهذيل يسل
الحمصي ، القاضي :
- ثقة ، ثبت ، من كبار أصحاب الزهري ، من السادسة ، مات سنة ست أو سبع
أو تسع وأربعين بعد المائة / خ م د س ق . (٤)
- الزهري : محمد بن شهاب : ثقة حافظ امام تقدم رقم (٨) .
- طارق بن محاسن (٥١) حجازي :
- ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صحح الذهلي أنه مخاشن ،
وقال عنه : مقبول ، من الثالثة / د س . (٦)

-
- (١) أبوداود في الطب باب كيف الرقى (٤ / ١٣-١٤) .
 - (٢) حيوة : بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو . (التقريب : ٢٠٨/١)
 - (٣) التقريب : (١ / ٢٠٨) .
 - (٤) التقريب (٢ / ٢١٥) .
 - (٥) محاسن : بمهملتين وقيل بمعجمتين وضم أوله . (التقريب : ٣٧٧/١) .
 - (٦) انظر : التهذيب (٥/٧) ، التقريب : (١ / ٣٧٧) .

درجة الاسناد :

في اسناده بقية صدوق كثير التدليس ، ولكنه صرح بالتحديث فزال ما يخشى من تدليسه .

فالا سناد حسن . وال متن صحيح أصله في صحيح مسلم .

والحديث سكت عنه أبو داود ، وقال المنذرى : في اسناده بقية بن الوليد وفيه مقال^(١) . وربما يرى أن بقيه ضعيف لكثرة تدليسه .

قلت: هذا المقال غير سديد ، فان بقية بن الوليد لم يعب عليه سوى كونهم مدلسا وهو هنا صرح بالتحديث فزال ما يخشى من تدليسه .

٥٥٤- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا اسماعيل بن بهرام ، حدثنا عبيد الله الأشجعي ، عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : لدغت عقرب رجلا فلم يتم ليلته ~~تقيل~~ للتنبى صلى الله عليه وسلم إن فلانا لدغته عقرب فلم يتم ليلته ، فقال " أما انه لو قال حين أمسى : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ماضره لدغ عقرب حتى يصبح^(٢) .
بيان حال رواته :

- اسماعيل بن بهرام بن يحيى الهمداني ثم الخبذعي^(٣) :

قال أبو حاتم : شيخ صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب ، وقال الذهبي في شيوخ الأئمة روى عنه البخارى في الضعفاء بواسطة^(٤)

وقال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤١ / ق .^(٥)

(١) مختصر السنن (٥ / ٣٦٩) .

(٢) ابن ماجة في الطب باب ٣٥ رقية الحية والعقرب (٢ / ١١٦٢) .

(٣) الخبذعي : بكسر الخاء وسكون الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة وفي

آخره عين مهملة - هذه النسبة الى بطن من همدان . (الباب :

(٤١٨ / ١) .

(٤) التهذيب (١ / ٢٨٥-٢٨٦) .

(٥) التقريب (١ / ٦٧) .

- عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي :

ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في الثوري من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٢ / خ م ت س ق (١)

- سفيان الثوري : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٦) .

- سهيل بن أبي صالح : ثقة تقدم رقم : (٣٥٦) .

- أبو صالح ذكوان : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٥٦) .

درجة الاسناد :

في اسناده اسماعيل بن بهرام صدوق ، وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن ، ولكن

المتن أصله صحيح مخرج عند مسلم وأبي داود كما تقدم لنا رقم (٥٥٣-٥٥٢) .

وقال في الزوائد : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات . (٢)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه النسائي من طريق ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال : أخبرني طارق بن

مخاشن ، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أتى بلديغ ، فقال :

" لو قال أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ ولم يضر " .

وأخرجه من طريق الزبيدي عن ابن شهاب عن طارق بن مخاشن عن أبي هريرة مثله .

قال أبو عبد الرحمن : الزبيدي أثبت من ابن أخي الزهري وابن أخي الزهري ،

ليس بذلك القوي . عنده غير ما حديث منكر عن الزهري .

خالفه يونس ، قال : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح عن حديث بن وهب عن يونس

عن ابن شهاب بلغنا أن أبا هريرة . . . نحوه . (٣)

(١) التقريب (١ / ٣٥٦) .

(٢) مصباح الزجاجه (٤ / ٧٢) .

(٣) عمل اليوم والليلة (ص : ٣٩٢) ، ما يقول اذا خاف شيئا من الهوام حين

٢- وأخرجه أحمد من طريق يزيد أخبرنا هشام عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من قال إذا أمسى ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة ، قال : فكان أهلنا قد تعلموها فكانوا يقولونها فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعاً^(١) قال أحمد شاكر : اسناده صحيح .^(٢)

٣- وأخرجه الحاكم بسنده من طريق جرير بن حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قال : حين يمسي أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات لم يضره حية تلك الليلة ، وكان إذا لدغ من أهله انسان قال ما قال الكلمات . قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وسكت عنه الذهبي .^(٣)

٤- وأخرجه ابن حبان بسنده من طريق جرير بن أبي حازم قال : حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بنحو حديث الحاكم .^(٤)

وعزا هذه الرواية ابن الأثير إلى الترمذي فقال : وفي رواية الترمذي ، قال : من قال : حين يمسي ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة .

قال سهيل : فكان أهلنا يعلمونها ، فكانوا يقولونها كل ليلة ، فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعاً .^(٥)

كما عزاها إلى الترمذي أيضا السيوطي في الفتح الكبير ضمن الزيادات إلى الجامع الصغير .^(٦)

لكن لم أجد الحديث في جامع الترمذي . والحديث أورده الألباني في صحيح الجامع وقال : صحيح .^(٧)

(١) السند : (٢٩٠/٢) .

(٢) المسند تحقيق أحمد محمد شاكر (١٥/١٥) رقم (٧٨٨٥) .

(٣) المستدرک : (٤١٥-٤١٦) الرقي والتائم .

(٤) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (١٨٠/٢) ذكر التعوذ الذي يعاذا الانسان منه .

(٥) جامع الاصول (٣٦٨/٤) . (٦) الفتح الكبير (٢١٩/٣) .

(٧) صحيح الجامع (٣٣٠/٥) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- فيه أن الاستعانة بالله واللجوء إليه وقاية للنفس من الأضرار.
- ٢- استحباب المحافظة على الأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح والمساء فانها الحرز الحصين لوقاية النفس من تسلط الشياطين ، وكل مؤذ من الهوام والحشرات .
- ٣- استحباب التعوذ بهذه الكلمات في المساء ، قال ابن علان : (قيل : هي الكلمات ومعنى كمالها أنه لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل في كلام الناس ، وهي صفة كاشفة ان كلماته جميعها أى أقضية ، وشؤونهم لا يتطرق اليها نقص بوجهه كيف وهي أقضية الحكيم العليم ، كذا قيل .
- وقيل : هي النافعات الشافيات من كل ما يتعوز منه فينتفع بها المتعوز وتحفظه من الآفات ، ويكفي ببركتها من أنذى سائر المخلوقات .
- ونقل عن القرطبي أنه قال : هذا خبر صحيح ، وقول صادق علمنا صدقه دليلا وتجربة فاني منذ سمعت هذا الخبر عملت به فلم يضرني شيء الى أن تركته لدغتنى عقرب بالمهدية ليلا فتفكرت في نفسي فاذا بي قد نسيت أن أتعوذ بتلك الكلمات ، فقلت لنفسي ذاك مالها وموئخا ما قاله عليه السلام للرجل المددوغ أما انك لو قلت.. (١) الخ
- ٤- هذا الدعاء من جوامع الكلم التي أوتيتها صلى الله عليه وسلم ، فقد اشتمل على الاستعانة بالله من شر ما خلق من انس وجن وحيوان وحشرات وغير ذلك من المؤيات .
- ٥- أن العبد كلما كان من الذاكرين لله العابدين المطيعين له المتعلقة قلوبهم به كان محفوظا بحفظ الله محاطا بعناية الله يحفظه الله من كل الشرور والأضرار.

✽ باب ما جاء في هديه صلى الله عليه وسلم في الحركة والسكون ✽

وفيهِ فصول :

— الفصل الأول —

✽ في المصارعة ✽

” أن النبي صلى الله عليه وسلم صارع ركانه ” ركانه / د ت

٥٥٥- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي ، حدثنا محمد بن ربيعة حدثنا أبو الحسن العسقلاني ، عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة ، عن أبيه ، أن ركانة صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ركانة : وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : فرق ما بيننا وبين المشركين العمام على القلائس^(١) . (٢)

بيان حال رواته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧) .

- محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي أبو عبد الله ابن عم وكيع :

وثقه ابن معين وأبو داود ، والدارقطني^(٣) وذكره ابن حبان في الثقات^(٤) ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث^(٥) ، وقال الساجي : فيه لين وتبعه الأزدي ، ونقل عن عثمان بن أبي شيبة ، قال : جاءنا محمد بن ربيعة فطلب إلينا أن نكتب عنه فقلنا نحن لا ندخل في حديثنا الكذابين ، قال ابن حجر : وهذا جرح غير مفسر لا يقدح في من ثبتت عدالته^(٦) . وقال : صدوق ، من التاسعة ، مات بعد التسعين / بخ م^(٧)

(١) القلائس : جمع قلنسوة لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال ، انظر : المعجم

الوسيط (٢ / ٧٥٤) .

(٢) أبو داود في اللباس باب في العمام (٤ / ٥٥) .

(٣) التهذيب : (٩ / ١٦٢) . (٤) الثقات لابن حبان (٧ / ٤٤٣) .

(٥) الجرح والتعديل (٧ / ٢٥٢) . (٦) التهذيب (٩ / ١٦٢) .

(٧) التقريب : (٢ / ١٦٠) .

- أبو الحسن العسقلاني : مجهول من السابعة / د ت. (١)
- أبو جعفر بن محمد بن ركانه : مجهول من السادسة / د ت. (٢)
- محمد بن علي بن يزيد بن ركانه :
- ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، من السادسة / د. (٣)
- درجة الاسناد :

في اسناده أبو الحسن العسقلاني وأبو جعفر محمد بن ركانه مجهولان فالاسناد ضعيف ، وسكت عنه أبو داود .

٥٥٦- وأخرجه الترمذي في سننه ، قال : حدثنا قتيبة حدثنا محمد بن ربيعة ، عن أبي الحسن عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة ، عن أبيه أن ركانه وذكر الحديث بمثل حديث أبي داود . (٤)

بيان حال روايته :

رجال اسناده هم رجال اسناد الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب واسناده ليس بالقائم ولا نعـرف أبا الحسن العسقلاني ولا ابن ركانه . (٥)

-
- (١) التقريب (٢ / ٤١٢) .
- (٢) التقريب (٢ / ٤٠٦) .
- (٣) التهذيب (٩ / ٣٥٦) ، التقريب (٢ / ١٩٣) .
- (٤) الترمذي في اللباس باب ٤٢ العمائم على القلائس (٤ / ٢٤٧) .
- (٥) الترمذي (٤ / ٢٤٨) .

وفي تحفة الأحمدي قال : هذا حديث غريب . . . الخ ^(١) ولم يذكر (حسن) ،
وهو الذي نقله عنه المنذرى ^(٢) وهو الصحيح لأنه لا يناسب مع قوله بعده واسناده
ليس بالقائم أن يكون حسنا فهو تناقض .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أورده ابن القيم في الفروسية ، وقال : مرسل جيد ، وقال : رواه البيهقي عن
ابن عباس متصلا وهو جيد ^(٣) .
وأخرجه البيهقي في الشعب عن ركانه ^(٤) .

(١) تحفة الأحمدي (٤٨٣ / ٥) .

(٢) مختصر السنن (٤٥ / ٦) .

(٣) كتاب الفروسية (ص : ٣٣) .

(٤) شعب الايمان ، القسم الثاني : (٢ / ٣٣٠) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- جواز المصارعة لغلبة أحد الطرفين الآخر وأنها من اللهو الحق ، لفعله صلى الله عليه وسلم ، وهو لا يفعل ولا يقول إلا حقاً لما في المصارعة من تدبير الحركة والسكون المفيدة لتقوية البدن وتخفيف الوزن الناشئ عنه خفة الجسم ، والقيام بالحركات السريعة في مزاولة الأعمال وتحمل مشاق الأسفار ومنازلة الأعداء في ساحة القتال .

٢- وفيه النهي عن التشبه بالمشركين في زيهم .

٣- النهي عن لبس القلنسوة وحدها فإنها زى المشركين .

٤- مخالفة المشركين بلبس القلنسوة وفوقها العمامة .

وقيل : أي نحن نتعم على القلائس وهم يكتفون بالعمائم ، ذكره الطبري وغيره من الشراح وتبعهما ابن الملك كذا قال القاري بالمرقاة (١) .

(١) نقله صاحب عون المعبود (١١/١٢٩) ، وانظر: تحفة الأحوزي :

- الفصل الثاني -

* فى السباق *

" هذه بتلك السبقه عائشة / د ق .

٥٥٧- أخرج أبوداود فى سننه، قال : حدثنا أبو صالح الأنطاكي محبوب ابن موسى، أخبرنا أبو اسحاق - يعنى الفزارى - عن هشام بن عروة، عن أبيه، وعن أبى سلمة عن عائشة رضى الله عنها، أنها كانت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر، قالت : فسابقته فسبقته على رجلى، فلما حملت اللحم سابقته فسبقتنى، فقال : " هذه بتلك السبقه " (١).

بيان حال روايته :

- أبو صالح الأنطاكي، محبوب بن موسى الفراء (٢) :

وثقه العجلي (٣) وأبو داود وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال : متقن فاضل (٤).

وقال الدارقطنى : صويلح وليس بالقوى (٥)، وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة

لم يصح أن البخارى أخرج له مات سنة ٢٣١ هـ وله ثمانون سنة / د س (٦).

- أبو اسحاق الفزارى : هو ابراهيم بن محمد بن الحارث بن أساء بن خارجة

ابن حفص بن حذيفة الامام :

(١) أبوداود فى الجهاد باب فى السبق على الرجل (٣ / ٢٩-٣٠) .

(٢) الفراء : بفتح الفاء والراء المشددة - هذه النسبة الى خياطة الفراء

وبيعها . (اللباب : ٢ / ٤١٣) .

(٣) الثقات للعجلي (ص : ٤٢١) (١٥٤٠) .

(٤) الثقات لابن حبان (٢٠٥ / ٩) .

(٥) التهذيب (١٠ / ٥٢-٥٣) .

(٦) التقريب : (٢ / ٢٣١) .

ثقة حافظ له تصانيف من الثامنة مات سنة ٨٥ وقيل بعدها / ع. (١)

- هشام بن عروة : ثقة فقيه ربما دلس تقدم رقم (١٤٠) .
- أبوه : هو عروة بن الزبير : ثقة فقيه مشهور تقدم رقم (١٤٠) .
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة أكثر تقدم رقم (٩٠) .

درجة الاسناد :

في اسناده أبو صالح الأنطاكي : صدوق وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن ،
وسكت عنه أبو داود والمندري . (٢)

٥٥٨- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا
سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : "سابقني النبي صلى الله
عليه وسلم فسبقته" . (٣)

بيان حال روايته :

- هشام بن عمار بن نصير : ثقة تقدم رقم (٧) .
- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدم رقم (٧) .
- بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

رجالہ ثقات واسناده صحيح .

وعزا محمد فؤاد عبد الباقي الى صاحب الزوائد أنه قال : صحيح على شرط
البخاري ، وعزاه المزي في الأطراف الى النسائي أنه أخرجه في عشرة النساء (الكبرى) . (٤)
ولم أجده في مصباح الزجاجة .

(١) التقريب (١ / ٤١) .

(٢) مختصر السنن (٣ / ٣٩٩) .

(٣) ابن ماجه في النكاح باب ٥٠ حسن معاشرۃ النساء (١ / ٦٣٦) .

(٤) ابن ماجه (١ / ٦٣٦) ، وانظر : تحفة الاشراف : (١٢ / ١٥١) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

- ١- أخرجه ابن حبان من طريق سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة ، عن أبيه
عن عائشة بنحو حديث أبي داود ^(١) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- حسن معاشرته النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه .
٢- الحث على حسن معاشرته النساء تأسيساً بالنبي صلى الله عليه وسلم فـسـى
مداعبتهم وإدخال السرور عليهم .
٣- جواز المسابقة ، وهى من الرياضة البدنية الموقية للبدن .
وقد تكلم الأطباء عن الحركة والسكون وبيان مآلها من فوائد .
قال فى الموجز : وهى تعود البدن الخفة والنشاط ، وتجعله قابلاً للغذاء وتصلب
المفاصل ، وتقوى الأوتار والرباطات وتؤمن من جميع الأمراض المادية ، وأكثر المزاجية ،
إذا استعملت المعتدلة منها وفى وقتها ، وكان باقى التدبير صواباً ^(٢) .
كما تحدث عن فوائد ها ابن القيم رحمه الله تعالى فقال : وأما ركوب الخيل
ورمى النشاب - يعنى النبيل - والصراع والمسابقة على الأقدام .
فرياضة للبدن كله ، وهى قالعة لأمراض مزمنة كالجذام والاستسقاء والقولنج ^(٣) (٤) .

(١) الاحسان بترتيب ابن حبان (٩٦/٧) ذكر اباحة المسابقة بالأقدام .

(٢) الموجز (ص : ٤١)

(٣) القولنج : بضم القاف واسكان الواو ، ويقال فيه : قولون وليس بعربى ، وهو

مرض يحدث بالأمعاء (تهذيب الأسماء واللغات : ٤ / ١٠٠-١٠١) .

(٤) الطب النبوى (ص : ٢٤٧) .

- الفصل الثالث -

* النهي عن الاضطجاع على البطن *

عن أبي بصير
" ان هذه ضجعة يبغضها الله " يعيش بن طخفة الغفاري / د ق

٥٥٩- أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال حدثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمن ، عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري ، قال : كان أبي من أصحاب الصفة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انطلقوا بنا الى بيت عائشة " رضى الله عنها ، فانطلقنا ، فقال : " يا عائشة أطعمينا " فجاءت بحشيشة ^(١) فأكلنا ، ثم قال " يا عائشة أطعمينا " فجاءت بحيسه ^(٢) مثل القطاء ^(٣) فأكلنا ، ثم قال " يا عائشة أسقينا " فجاءت بعس ^(٤) من لبن فشرينا ، ثم قال : " يا عائشة أسقينا " فجاءت بقدح صغير فشرينا ، ثم قال : " ان شئتم بتم ، وان شئتم انطلقتم الى المسجد " قال : فبينما أنا مضطجع في المسجد من السحر ^(٥) على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال : " ان

-
- (١) " حشيشة " هو طعام يصنع من الحنطة قد طحنت بعض الطحن وطبخت ، وتلقى فيه لحم أو تمر . (مجمع بحار الأنوار : ١ / ٥٢١) وذكرها في حرف الجيم (جشيشة) فقال : هي أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم أو تمر ويطبخ ويقال لها دشيشه (مجمع بحار الأنوار : ١ / ٣٦٠) ، وابن الجزري لم يذكرها الا في حرف الجيم فقط . (النهاية : ١ / ٢٧٣) .
وعلى هذا فيقال لها : حشيشه وجشيشه ، والمعنى واحد .
- (٢) " حيسة " الحيس : هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن ، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق ، أو الفتيت . (النهاية : ١ / ٤٦٧) .
- (٣) القطاة : بفتح القاف طائر معروف ، واحده قطاء والجمع قطوات . (عون المعبود : ١٣ / ٣٨١) .
- (٤) عس : بضم العين المهمة وتشديد السين ، قدح ضخم . (عون المعبود : ١٣ / ٣٨٢) .
- (٥) " من السحر " بفتح الحاء : الرئة ، وقيل مالصق بالحلقوم والمرئ من أعلى

هذه ضجة يفيضها الله * قال : فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) :

بيان حال رواته :

- محمد بن المثنى بن عبيد العنزي : ثقة ثبت تقدم رقم (١٤١) .
- معاذ بن هشام الدستوائي : ثقة تقدم رقم (٧٨) .
- هشام الدستوائي : ثقة مدلس ويرسل تقدم رقم (٢٠٨) .
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة أكثر تقدم رقم (٨٢) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات ، ولا يضيره تدليس يحيى فانه صرح بالتحديث .

٥٦- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا الوليد

ابن مسلم عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير عن قيس بن طخفة الغفاري ، عن أبيه
قال : أصابني رسول الله صلى الله عليه وسلم نائماً على بطني ^{في المسجد} فركضني برجله ، وقال :
" مالك ولهذا النوم هذه نومة يكرهها الله أو يفيضها الله " (٢) .

=== البطن ، وقيل : هو كل ما تعلق بالخلق من قلب وكبد ورئه . (المصباح

المنير : (١ / ٢٦٧) .

والجمع أسحار وسحر وسحور ، وقد يحرك فيقال : سحر مثل نهر ونهر ،
والسحر أيضا الكبد ، والسحر سواد القلب ونواحيه ، وقيل : هو القلب .

لسان العرب : (٤ / ٣٥١) .

قال محمد شمس الحق العظيم ^{أبدي} والمعنى أن طخفة بن قيس كان له ذات الرئة فلماذا
كان مضطجعا على بطنه ، وأن صاحب ذات الرئة لا يستطيع أن ينام مستلقيا
لأجل الوجع والله أعلم .

(عون المعبود : ١٣ / ٣٨٣) .

(١) أبو داود في الأدب باب في الرجل ينبطح على بطنه (٤ / ٣٠٩) .

(٢) ابن ماجة في الأدب باب ٢٧ النهي عن الاضطجاع على الوجه :

(٢ / ١٢٢٧) .

بيان حال روايته :

- محمد بن الصباح الجرجاني : صدوق تقدم رقم (١٠) .
- الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، أبو عمر الفقيه : ثقة ، جليل ،
(١)
من السابعة ، مات سنة ١٥٧ هـ / ع .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث عند أبي داود .

درجة الاسناد :

رجالہ ثقات ، الا أن يحيى بن أبي كثير أرسل الحديث عن قيس وأسقط الواسطة بينه وبين قيس وهو أبو سلمة بن عبد الرحمن المصرح به في رواية أبي داود ، وأبو سلمة ثقة ، وهذا لا يضير الحديث مادام قد عرف الساقط منه وهو ثقة .

وقد اضطرب في اسم صاحبيه اضطرابا شديدا واختلف اختلافا كثيرا ، فقيس : طهفه بن قيس ، وقيل : طخفه بن قيس بالخاء ، وقيل : طغنه بالغين ، وقيل : طقفه بالقاف والفاء ، وقيل : قيس بن طخيفه ، وقيل : يعيش بن طخفه عن أبيه ، وقيل : عبد الله بن طخفه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : طهفه عن أبي زر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديثهم كلهم واحد : كنت نائما . . .)

ورجح البخاري طخفه .

لكن الرجل متفق على صحبته وعلى أنه هو صاحب الحديث المذكور ، كما رجحه البخاري (٢) والدارقطني (٣) وابن الأثير (٤) وابن حجر (٥) وغيرهم وعلى هذا فلا يضر الاضطراب في اسمه ، مادام ثبتت صحبته .

-
- (١) التقريب : (٤٩٣ / ١) .
- (٢) البخاري في التاريخ الكبير (٤ / ٣٦٥ - ٣٦٦) .
- (٣) المؤلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٤٩٢ - ١٤٩٣) .
- (٤) أسد الغابة (٣ / ٦٧ - ٦٨) .
- (٥) الاصابة (٢ / ٢٣٥) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة:

- ١- أخرجه أحمد من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن يعيش بن طخفه بن قيس الغفاري عنه به (١) .
- ٢- وأخرجه البخاري في تاريخه من طريق معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يحيى نا أبو أسامة نا يعيش بن طخفه بن قيس الغفاري عن أبيه عنه به (٢) .
- ٣- وأخرجه ابن حبان من طريق الوليد بن مسلم قال : حدثنا الأوزاعي ، قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن ابن قيس بن طغفه الغفاري عن أبيه (٣) .
- ٤- وأخرجه الحاكم من طريق الأوزاعي قال : أخبرني يحيى بن أبي كثير عن محمد ابن ابراهيم عن قيس الغفاري عن أبيه ، وقال : هذا حديث مختلف في اسناده على يحيى بن أبي كثير ، وآخره أن الصواب قيس بن طخفه الغفاري ، وشاهده حديث أبي هريرة ، وسكت عنه الذهبي (٤) .
- ٥- وأخرجه النسائي في الوليمة (الكبرى) عن محمد بن مثنى به ، وعن محمد بن عبد الأعلى عن خالد عن هشام به ، وعن ابراهيم بن يعقوب عن الحسن بن موسى ، عن شيان ، عن يحيى ، عن أبي سلمة أن يعيش بن قيس بن طخفه حدثه عن أبيه به . وعن شعيب بن شعيب بن اسحاق عن عبد الوهاب بن سعيد ، عن شعيب بن اسحاق عن الأوزاعي ، عن يحيى حدثني أبو سلمة حدثني قيس بن طغفه الغفاري ، حدثني أبي نحوه ، وعن محمود بن خالد ، عن الوليد بن مسلم ، عن أبي عمرو الأوزاعي ، عن يحيى ، عن ابن القيس بن طخفه الغفاري ، عن أبيه نحوه ، وعن العباس بن الوليد بن مزيد ،

(١) المسند (٤٢٩/٣-٤٣٠) .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٣٦٥-٣٦٦) رقم (٣١٦٧) .

(٣) الاحسان بترتيب ابن حبان (٤٣٠/٧) ذكر بغض الله جل وعلا النائمين على

بطونهم .

(٤) المستدرك (٢٧١ / ٤) في الأدب .

عن أبيه عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن محمد بن ابراهيم حدثني ابن العيش بن طخفه ،
عن أبيه وكان من أصحاب الصفه فذكره .

وعن موسى بن عبد الرحمن ، عن مبشر بن اسماعيل الحلبي ، عن الأوزاعي ، عن
يحيى ، عن محمد بن ابراهيم التيمي ، حدثني عطية بن قيس عن أبيه نحوه .
(١)
كذا قال : وهو وهم ، وفيه اختلاف غير هذا .

” مربي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع على بطني ” أبو ذر / ق

٦١ هـ - أخرج ابن ماجه في سننه ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ،
حدثنا اسماعيل بن عبد الله ، حدثنا محمد بن نعيم بن عبد الله الجعفي ، عن أبيه ،
عن ابن طخفة الغفاري ، عن أبي ذر ، قال : مربي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع
على بطني فركضني برجله وقال : يا جنيد إنما هذه ضجعة أهل النار .
(٢)

بيان حال رواته :

- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة وقد ينسب لجدته :

صدق ربما وهم من العاشرة مات سنة ٢٤١ / عنق ق .
(٣)

- اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني حليف بنى تميم بن مرة ، وهو أخو أبي بكر

عبد الحميد بن أبي أويس ، وابن أخت مالك بن أنس :

قال ابن معين وأحمد : لا بأس به ، وقال ابن معين مرة : صدوق ضعيف العقل

ليس بذلك ، وقال مرة : هو وأبوه يسرقان الحديث ، وقال مرة : مخطئ يكذب ليس بشيء .

وقال أبو حاتم : محله الصدق وكان مغفلاً وبالع النسائي في تضعيفه ، وقال :

روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابع عليها .
(٤)

(١) انظر : تحفة الأشراف : (٢٠٩ / ٤) - (٢١٠) .

(٢) ابن ماجه في الألب باب ٢٧ النهي عن الاضطجاع على الوجه (١٢٢٧ / ٢) .

(٣) التقريب (٣٧٥ / ٢) .

(٤) التهذيب (٣١٠ / ١) .

وقال الذهبي : صدوق مشهور ذو غرائب وسمع منه الشيخان (١)

وقال ابن حجر : صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٦ / خ م ت ق . (٢)

النتيجة : انه صدوق أخطأ في أحاديث وما أخرجه الشيخان فانه منتقى من حديثه .

قال ابن حجر : روينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن اسماعيل أخرج له أصوله وأن له أن ينتقى منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه ، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله ، وعلى هذا لا يحتاج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح ، من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره ، إلا أن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه . (٣)

- محمد بن نعيم بن عبد الله المجرى المدني : مجهول الحال ، من السابعة / ق (٤)

- نعيم بن عبد الله المدني مولى آل عمر يعرف بالمُجَمَّر (٥) وكذا أبوه : ثقة ،

من الثالثة / ع . (٦)

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن نعيم مجهول الحال ، فالحديث اسناده ضعيف .

-
- (١) معرفة الرواة المتكلم فيهم : (ص ٦٧) رقم (٣٣) .
 - (٢) التقريب (١ / ٧١) . وانظر : الجرح والتعديل (١٨١ / ٢) رقم (٦١٣) الميزان (١ / ٢٢٢) ، تهذيب الكمال (٣ / ١٢٤-١٢٧) .
 - (٣) مقدمة الفتح : ص (٣٩١) .
 - (٤) التقريب (٢ / ٢١٣) .
 - (٥) المجرى : بسكون الجيم وضم الميم الأولى وكسر الثانية . التقريب : (٢ / ٣٠٥) .
 - (٦) المصدر نفسه .

وقال في الزوائد : هذا السناد فيه مقال محمد بن نعيم لم أر من جرحه ولا من وثقه ويعقوب بن حميد مختلف فيه وباقي رجال الاسناد ثقات. (١)

قلت : الحديث يشهد له ما قبله وما بعده فهو بهما حسن لغيره .

” قم واقعد فانها نومة جهنمية ” أبو أمامة / ق .

٥٦٢- أخرج ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب حدثنا سلمة بن رجاء ، عن الوليد بن جميل الدمشقي أنه سمع القاسم بن عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة ، قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل نائم في المسجد منبطح على وجهه فضربه برجله ، وقال : ” قم واقعد فانها نومة جهنمية ” (٢)

بيان حال روايته :

- يعقوب بن حميد بن كاسب : صدوق ربما وهم تقدم (١٩٩) .

- سلمة بن رجاء التميمي أبو عبد الرحمن الكوفي :

قال يحيى بن معين : ليس بشيء (٣) ، وقال أبو زرعة صدوق (٤) ، وقال أبو حاتم : ما يحدثه بأس (٥) ، وقال ابن عدي : أحاديثه أفراد وغرائب حدث بأحاديث لا يتابع عليها (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وضعفه النسائي ، وقال الدارقطني : ينفرد

(١) مصباح الزجاجة (٤ / ١١٦) .

(٢) ابن ماجة في الأدب باب ٢٧ النهي عن الاضطجاع على الوجه (٢ / ١٢٢٨) .

(٣) التاريخ لابن معين (٢ / ٢٢٤) .

ليس بشيء : تعني عند ابن معين أن الراوي قليل الحديث فلا تعد جرحا

في الراوي . انظر : الرفع والتكميل للكنوي : (ص ٢١٢) .

(٤) التهذيب : (٤ / ١٤٤) .

(٥) الجرح والتعديل (٤ / ١٦٠) .

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٣ / ١١٧٨-١١٧٩) .

(٧) الثقات لابن حبان (٨ / ٢٨٧) .

عن الثقات بأحاديث (١) وقال ابن حجر: صدوق يغرب من الثامنة / خ ت ق (٢)
البخارى أخرج له حديثا واحدا توبع فيه من طريق آخر (٣).

- الوليد بن جميل بن قيس القرشي ، ويقال : الكندى ويقال : الكنانى ، أبوالحجاج
الفلستينى ، يمانى الأصل :

قال أبو زرعة : شيخ لين الحديث ، وقال أبو حاتم : شيخ روى عن القاسم أحاديث
منكره ، وقال الآجرى عن أبي داود : دمشقى ماله بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٤)
وقال ابن حجر : صدوق يخطئ من السادسة / بخ ت ق (٥).

- القاسم بن عبد الرحمن الدمشقى أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامه :

صدوق يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة ١١٢ / بخ ٤ (٦).

قال العلاءى : قال بعضهم : لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة
الباهلى (٧).

درجة الاسناد :

فى اسناده : الوليد بن جميل : صدوق يخطئ وسلمة بن رجاء : صدوق يغرب ،
ويعقوب بن حميد : صدوق ربما وهم .

فالا سناد ضعيف ، قال فى الزوائد : هذا اسناد فيه مقال (٨).

-
- (١) التهذيب (١٤٤/٤) .
 - (٢) التقريب (٣١٦/١) ، وانظر : معرفة الرواة المتكلم فيهم : (ص ١٠٢) ،
(١١٨) .
 - (٣) انظر : مقدمة الفتح (ص : ٤٠٧) .
 - (٤) التهذيب (١٣٢/١١) .
 - (٥) التقريب (٣٣٢ / ٢) .
 - (٦) التقريب (١١٨/٢) .
 - (٧) جامع التحصيل (ص : ٣١٠) .
 - (٨) مصباح الزجاجة : (١١٧/٤) .

ويشهد له حديث طخفة وحديث أبي الذر، وله شاهد من حديث أبي هريرة
رواه ابن حبان .

فالحديث بماله من شواهد حسن لغيره .

الشاهد : أخرجه ابن حبان في صحيحه قال : أخبرنا عبد الله بن محمد
الأزدى ، قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، قال :
حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على رجل مضطجع على بطنه فغمزه برجله ، وقال : " ان هذه ضجعة
لا يحبها الله " (١) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- النهي عن الاضطجاع على البطن لما فيه من التشبه بأهل النار.
- ٢- قال شمس الحق العظيم آبادي : وفي الحديث أن النوم على البطن لا يجوز،
وأنه ضجعة الشيطان (٢) .
- وفي شرح كتاب التقدم ليقراط : النوم على البطن هيئة رديئة (٣) .
- قال عبد اللطيف البغدادي : (وأنفع النوم أن ينام على الشق الأيمن ليستقر الطعام
بهذه الهيئة في المعدة استقرارا حسنا لا سيما المعدة على الكبد ثم يستقر نومه على الجانب
الأيمن ، ليكون الغذاء أسرع انحدارا عن المعدة ، فيكون النوم على الجانب الأيمن بداءة
نومه ونهايته ، وكثرة النوم على الجانب الأيسر مضر بالقلب بسبب ميل الأعضاء اليه ، فتنصب
اليه المواد ، وأردأ النوم النوم على الظهر ولا يضر الاستلقاء عليه للراحة من غير نوم ، وأردأ
منه : أن ينام منبطحا على وجهه (٤) .

(١) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٢/٤٣٠) ذكر الزجر عن نوم الانسان على بطنه .

(٢) عون المعبود : (١٣/٣٨٣) .

(٣) انظر : شرح المقدمة (ص : ٨) .

(٤) الطب من الكتاب والسنة : ص ٢٧ .

✽ باب ما جاء في تفسير المزاج بسبب مفارقة الوطن ✽

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال^(١) / خ م .

٥٦٣- أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال ، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول : كل امرئ مصيب في أهله ، والموت أدنى من شراك نعله وكان بلال إذا أقطع عنه الحمى يرفع عقيرته^(٢) يقول :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة

بواد^(٣) وحولي إذ خر وجليل^(٤)

وهل أردن يوما مياه^(٥) . . . وهل يبدون لي شامة وطفيل^(٦)

وقال : اللهم العن شية بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة وأميرة بن خلف ، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض البواء ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، اللهم بارك لنا في صاعنا ، وفي مدنا ، وصاحبنا لنا ، وانقل حماها إلى الجحفة ، قالت : وقد منا المدينة وهي أوبأ أرض الله ، قالت : فكان بطحان^(٥) يجري نجلا^(٦) تعني ماء أجنا^(٦) .

(١) يرفع عقيرته : أي يرفع صوته ببكاء أو بغناء .

(٢) إذ خر وجليل : نوع من النباتات يحشى به خصاص البيوت .

(٣) مياه مجنة : موضع على أميال من مكة وكان به سوق .

(٤) شامة وطفيل : جبلان بقرب مكة .

وقال الخطابي : كنت أحسب أنهما جبلان حتى ثبت عندى أنهما عينان ،

انظر ما تقدم تعريفه من ١-٤ في الفتح : (٢٦٣ / ٧) .

(٥) بطحان : وادي المدينة .

(٦) يجري نجلا : ماء أجنا : هو تفسير الراوي - يعني به متغيرا ، قال عياض :

هو خطأ ممن فسره فليس المراد هنا الماء المتغير ، وتعقبه الحافظ بن حجر :

فقال : وليس كما قال : فان عائشة قالت ذلك في مقام التعليل لكون المدينة

كانت وبة ، وقيل : النجل النزر بنون وزاي ، يقال : استجل الوادي إذا ظهر

نزره وقيل : غير ذلك . (الفتح : ١٠١ / ٤) .

البخاري في عدة مواضع من عدة طرق كلها عن هشام عن عروة عن عائشة ===

٥٦٤- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قدمنا المدينة وهي وبئة فاشتكى أبو بكر واشتكى بلال ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى أصحابه ، قال : " اللهم حبب إلينا المدينة كما حبت مكة أو أشد ، وصححها وبارك لنا في صاعها ومدّها وحول حماها إلى الجحفة (١) " .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- الترغيب في سكنى المدينة (٢) .
 - ٢- جواز رفع الصوت بالبكاء الصادر من غير تكلف ولا تضجر ولا تسخط .
 - ٣- حب الإنسان لوطنه وأهله وتحسره على فراقها .
 - ٤- جواز لعن الكافر المعين المحارب لدين الله .
 - ٥- ما لاقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام من الابتلاء والايذاء من قبل المشركين مما اضطرهم إلى مفارقة الأهل والأوطان ، والتعرض للأوجاع والأسقام .
 - ٦- استحباب الدعاء برفع الياء ، والحمى والأوجاع .
- قال الحافظ ابن حجر : (وقد استشكل بعض الناس الدعاء برفع الياء ، لأنه يتضمن الدعاء برفع الموت ، والموت حتم مقضى فيكون ذلك عبثاً .

=== في فضائل المدينة باب ١٢ (٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥) ، وفي مناقب الأنصار : باب ٤٦ مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة (٤ / ٢٦٣ - ٢٦٤) ، وفي المرضى باب ٢٢ من دعا برفع الياء والحمى (١١ / ٧) وفي الدعوات باب ٤٣ الدعاء برفع الياء والوضع (٧ / ١٦٠) .

(١) مسلم في الحج باب ٨٦ الترغيب في سكنى المدينة من عدة طرق كلها عن هشام عن عروة عن عائشة (٢ / ١٠٠٣) .

(٢) انظر: الفتح (٤ / ١٠٠) .

وأجيب بأن ذلك لا ينافي التعبد بالدعاء لأنه قد يكون من جملة الأسباب في طول العمر، أو رفع المرض، وقد تواترت الأحاديث بالاستعانة من الجنون والجذام وسبب الأسقام ومنكرات الأخلاق والأهواء والأدواء... إلى قوله: ففي الدعاء مزيد فائدة ليست في التداوى بغيره لما فيه من الخضوع والتذلل للرب سبحانه^(١).

٧- قال الخطابي وغيره كما نقله الامام النووي: كان ساكنو الجحفة في ذلك الوقت يهودا ففيه دليل للدعاء على الكفار بالأمراض والأسقام والهلاك.

٨- وفيه الدعاء للمسلمين بالصحة وطيب بلادهم والبركة فيها وكشف الضر والشدائد عنهم، وهذا مذهب العلماء كافة.

قال القاضي: وهذا خلاف قول بعض المتصوفة ان الدعاء قدح في التوكل والرضا وأنه ينبغي تركه، وخلاف قول المعتزلة انه لا فائدة في الدعاء مع سبق القدر، ومذهب العلماء كافة أن الدعاء عبادة مستقلة ولا يستجاب منه الا ما سبق به القدر.

٩- وفي الحديث: علم من أعلام نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فان الجحفة من يومئذ مجتنب ولا يشرب أحد من مائها الا حم^(٢).

١- وفيه: أن المزاج قد يتغير لمفارقة الوطن بسبب تغير الماء والهواء.

الجمع بين مظاهره التعارض:

ظاهر هذا الحديث التعارض مع نهيه صلى الله عليه وسلم عن دخول الأرض التي وقع بها الطاعون.

والجواب عنه من وجهين ذكرهما الامام النووي والحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالى.

(١) الفتح (١٠ / ١٣٣).

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (٩ / ١٥٠).

- ١- أن هذا كان قبل النهي ، لأن النهي كان بالمدينة بعد استيطانها .
- ٢- أن المنهي عنه هو القدم على الوباء الذريع والطاعون لا المرض ولو عم ،
وأما هذا الذي كان في المدينة فانما كان وخما يعرض بسببه كثير من
الغرياء (١) .

(١) انظر: شرح النووى على مسلم (١٥٠ / ٩) ، الفتح (١٠١ / ٤) .

* باب ماجاء فى الترفيب فى زواج الأبيكار *

" عليكم بالأبيكار " عتبة بن عويم / ق .

٥٦٥ - أخرج ابن ماجة فى سننه ، قال : حدثنا ابراهيم بن المنذر الخزامى ، حدثنا محمد بن طلحة التيمى ، حدثنى عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصارى عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عليكم بالأبيكار ، فانهن أعذب أفواها ، وأنتق^(١) أرحاما ، وأرضى باليسير^(٢) .

بيان حال واتمه :

- ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد - ابن حزام الأسدى الحزامى^(٣) ، وثقه ابن معين والدارقطنى وابن وضاح ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال النسائى : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم وصالح بن محمد : صدوق .
وتكلم فيه أحمد : من أجل تخليطه فى القرآن ، وما ذكره الساجى من أنه قدم السى أبى داود قاصدا من المدينة وعنده مناكير رده الخطيب ، فقال : قلما توجد المناكير فى حديثه الا أن يكون عن المجهولين^(٤) .
وقال ابن حجر : اعتمده البخارى وانتقى من حديثه^(٥) .

- (١) أنتق : أى أكثر أولادا يقال للمرأة الكثيرة الولد نائق ، لأنها ترمى بالأولاد رميا . (النهاية : ٥ / ١٣) .
- (٢) ابن ماجة فى النكاح باب ٧ تزويج الأبيكار (١ / ٥٩٨) .
- (٣) الخزامى : بكسر الحاء وبالنزاع ، وبالميم بعد الألف - هذه النسبة الى الجد الأعلى . (الباب : ١ / ٣٦٢) .
- (٤) انظر : تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى (ص : ٧٨) ، الجرح والتعديل : (١٣٩ / ٢) ، الثقات لابن حبان (٧٣ / ٨) ، التهذيب (١ / ١٦٦) ،
- التقريب (١ / ٤٣) .
- (٥) مقدمة الفتح (ص : ٣٨٨) .

النتيجة : أنه صدوق .

- محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي المعروف بابن الطويل ، وجده عثمان ، هو أخو طلحة ، أحد العشرة :

قال أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به . (١)

وذكره ابن حبان في الثقات . (٢)

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ من الثامنة مات سنة ١٠٨ / سق . (٣)

- عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة ويقال : اسم جد أبيه عبد الله ، أو عبد الرحمن مجهول ، من السادسة / ق . (٤)

- سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري المدني ، ويقال : اسم أبيه عبيد الله ، وعبد الرحمن مقبول ، من السادسة / ق . (٥)

- عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري في اسناد حديثه اضطراب ، وقد ذكر عبد الله ابن أبي داود أنه شهد بيعة الرضوان فهو صحابي / ق . (٦)

درجة الاسناد :

في اسناده : عبد الرحمن بن سالم مجهول فالاسناد : ضعيف .

وقال في الزوائد : في اسناده محمد بن طلحة ، قال فيه أبو حاتم : لا يحتج به ، وعبد الرحمن بن سالم بن عتبة قال البخاري : لم يصح حديثه . (٧)

(١) الجرح والتعديل (٢٩٢ / ٧) .

(٢) التهذيب (٢٣٧ / ٩) .

(٣) التقريب (١٧٣ / ٢) .

(٤) التقريب (٤٨٠ / ٢) .

(٥) التقريب (٢٨٠ / ١) .

(٦) التقريب (٥ / ٢) .

(٧) مصباح الزجاجة (٩٨ / ٢) .

قلت: للحديث شواهد يتقوى بها فيصير بها حسنا لغيره كما ستظهر
عند التخريج .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة:

١- أخرجه البيهقي من طريق الفيز بن وثيق عن محمد بن طلحة بن الطويل
التميمي ، أخبرني عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده بمثل حديث
ابن ماجة .

وأخرجه من طريق عبد الله بن الزبير الحنفي حدثنا محمد بن طلحة ، حدثني
عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة فذكر بأسناده نحوه .
قال : وعبد الرحمن بن عويم : ليست له صحبة ^(١) .

٢- وأخرجه الطبراني ^(٢) وأبو نعيم ^(٣) .

وأخرجه البغوي من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثنا محمد بن طلحة ،
حدثني عبد الرحمن بن سالم ، عن أبيه ، عن جده عنه به .

وقال : عبد الرحمن بن سالم : هو ابن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة ، وعبد الرحمن
ابن عويم ليست له صحبة ^(٤) .

فهذا الحديث بجانب ما في أسناده من الجهالة ففيه اضطراب ، فقد أورد بعضهم
في مسند عويم بن ساعدة ، وهو صحابي ، وجعله بعضهم في مسند عبد الرحمن بن عويم
ولست له صحبه وللحديث شواهد .

(١) سنن البيهقي الكبرى (٧ / ٨١) في النكاح باب استحباب الزواج
بالأبكار .

(٢) معجم الطبراني الأوسط (١ / ٢٨) .

(٣) أبو نعيم في الطب النبوي (ص ٧٩) .

(٤) شرح السنة في النكاح باب نكاح الأبكار (٩ / ١٥) .

١- عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عليكم بالأبكار فانهن أنتن أرحاما وأعذب أفواها وأقل خبا وأرضى باليسير " رواه الطبرانى وفيه أبو بلال الأشعرى ضعفه الدارقطنى (١) .

٢- عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تزوجوا الأبكار ، فانهن أعذب أفواها وأنتن أرحاما وأرضى باليسير " قال الهيثمى : رواه الطبرانى وفيه أبو بلال الأشعرى ضعفه الدارقطنى (٢) .
هكذا ذكر العلة فى حديث ابن مسعود كما فى حديث جابر .

ويحتمل أن يكون خطأ من الناسخ .

فان المناوى بعد أن ذكر حديث جابر نقل عن الهيثمى أنه قال : فيه يحيى بن كثير السقاء وهو متروك (٣) .

٣- عن ابن عمر " عليكم بالأبكار فانهن أعذب أفواها وأنتن أرحاما وأسخن أقبالا ، وأرضى باليسير من العمل " .

أخرجه ابن السنن وأبو نعيم ، ورمز له السيوطى بالضعف .

قال المناوى : قال ابن حجر : وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ضعيف (٤) .

٤- عن يسير بن عاصم عن أبيه عن جده " عليكم بشواب النساء ، فانهن أطيب أفواها وأنتن بطونا ، وأسخن أقبالا " .

أخرجه الشيرازى فى الألقاب .

قال الكمال بن شريف فى كتاب من روى عن أبيه عن جده : لم أعرف يسيرا

ولا أباه ولا جده أيضا فى ثقات التابعين لابن حبان .

(١) مجمع الزوائد للهيثمى (٢٥٩ / ٤) .

(٢) مجمع الزوائد (٢٥٩ / ٤) .

(٣) فيض القدير (٣٣٦ / ٤) .

(٤) المصدر نفسه .

قال المناوى : وهذا بناء على أنه يسير بمثناه ومهمله ، أما على أنه بـشـر
بموحدة فمعجمه ، وهو ما فى التقريب كأصله فهو معروف من ثقات الطبقة الثالثة .^(١)

٥- وأخرجه ابن أبى شيبة موقوفا على عمر بن الخطاب فقال : عليكم بالأبكار
من النساء فانهن أعذب أفواها وأصح أرحاما ، وأرضى باليسير .^(٢)

٦- وأخرجه سعيد بن منصور بسنده ، عن عمرو بن عثمان قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : " عليكم بأبكار النساء ، فانهن أعذب أفواها وأسخن جلودا " .
وعن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عليكم بالجوارى الشباب ،
فانهن أطيب أفواها وأغر أخلاقا ، وأفتح أرحاما ألم تعلموا أنى مكاشر " وزاد فى رواية ،
" ان ذرارى المؤمنين أرواحهم فى عصفير فى شجر الجنة يكفلهم أبوهـم ابراهيم عليه
الصلاة والسلام .^(٣)

والنتيجة : أن الحديث كل طرقه لا تخلو من مقال ، ولكن بعضها ليس
شديد الضعف فيقوى بعضها بعضا فالحديث فى مرتبة الحسن لغيره والله أعلم .

(١) فيض القدير (٤ / ٣٥٠) .

(٢) المصنف فى النكاح ما قالوا فى تزويج الأبكار (٤ / ٤١٦) .

(٣) سنن سعيد بن منصور (١ / ١٤٤) رقم (٥١٢-٥١٣) .

(٤) مفتاح الحاجه (ص : ١٣٥) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- فيه استحباب نكاح الأبنكار لما فيهن من الصفات المذكورة في الحديث

وهي :-

- أ - نقي الرحم ، وهو كثرة الأولاد وهو الهدف المقصود من الزواج .
ب - عذوبة الأفواه .

قال الشيخ محمد بن عبد الله العلوي : (*) وهو كناية عن نفي الفحش والبذاء لبقاء
حياتها ، فانها ماخالطت زوجا ، وهي لا تنافي ارادة الحقيقة وهي طيب النكحمة ،
ولذيذة الريق (١) .

قلت : وحمله على المعنى الثانى وهى الحقيقة أولى ، لأن الأصل فى الكلام الحقيقة
لا المجاز ولا يحمل على المجاز الا اذا تعذر حمله على الحقيقة . ثانيا : أنه لا دخل
للبيكاره والثيوبه فى نفي الفحش ، فان هذا راجع الى حسن التربية وسلامة البيئة
من الفحش والتفحش والقسمه الالهيه فى التحلى بمكارم الأخلاق .

ج - أقل خبا ، قال المناوى : (وهى قلة المخادعة) .

د - الرضى باليسير ، قال المناوى : (من الارفاق لأنها لم تتعود فى سائر الأزمان
من معاشره الأزواج مايدعوها الى استقلال ما تصادفه) (٢)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : وفى جماع البكر من الخاصية وكمال التعلق بينها
وبين مجامعها ، وامتلاء قلبها من محبته ، وعدم تقسيم هواها بينه وبين غيره
ماليس للشيب ، وجماع المرأة المحبوبة فى النفس يقل اضعافه للبدن مع كثرة استغراغه للمنى
وجماع البغيضه يحل البدن ، ويوهن القوى مع قلة استغراغه . (٣)

(١) مفتاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه (ص : ١٣٥) .

(*) هو : أبوالفضل محمد بن عبد الله المعروف بجيون بن نور الدين الفنجابى ، وكان

أصله من بلاد بلكى من بلاد هزاره ، وكان رجلا صالحا عالم متبحرا فاضلا ، توفي سنة

١٣٦٦ هـ . مقدمة مفتاح الحاجه : ص ١ .

(٢) فيض القدير (٤ / ٣٣٦) .

(٣) الطب النبوى (ص : ٢٥٤ - ٢٥٥) .

القسم الثالث

الطريق النفسى

- القسم الثالث -

* الطب النفسي *

وفيه أبواب :

- باب -

* ما جاء في الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشر *

وفيه فصول :

- الفصل الأول -

* كراهية الطيرة وأنها من الشرك *

" الطيره شرك . . . " ابن مسعود / د ت ق .

٥٦٦ هـ - أخرج أبوداود في سننه ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن عيسى بن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال " الطيرة شرك " ثلاثا " وما منا الا ولكن الله يذهب به بالتوكل " (١) .

بيان حال روايته :

- محمد بن كثير . العبدى البصرى : ثقة " تقدم رقم (٢٦) .
- سفيان الثوري : ثقة " حافظ تقدم رقم (٢٦) .
- سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي : ثقة ، من الرابعة / ع . (٢)
- عيسى بن عاصم الأسدي الكوفي : ثقة ، من السادسة . (٣)
- زر بن حبيش - مصفراً - ابن حباشة ، الأسدي الكوفي أبو مريم :
- ثقة ، جليل ، مخضرم ، مات سنة احدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين / ع . (٤)

(١) أبوداود في الطب باب في الطيرة (١٧ / ٤) .

(٢) التهذيب (٤ / ١٥٥) ، التقريب (١ / ٣١٨) .

(٣) التهذيب (٨ / ٢١٦) ، التقريب (٢ / ٩٩) .

(٤) التهذيب (٣ / ٣٢٢) ، التقريب (١ / ٢٥٩) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناد صحيح .

٥٦٧- وأخرجه الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن عيسى بن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الطيرة من الشرك وما لنا ولكن الله يذهبه بالتوكل " (١) .

بيان حال روايته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣) .
- عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ثبت حافظ تقدم رقم (٣) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبى داود .

درجة الاسناد :

صحيح كسابقه .

وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح لانعرفه الا من حديث سلمة بن كهيل . وروى شعبة أيضا عن سلمة هذا الحديث قال : سمعت محمد بن اسماعيل يقول : كان سليمان بن حرب يقول : فى هذا الحديث " وما لنا ولكن الله يذهبه بالتوكل " قال سليمان : هذا عندى قول عبد الله بن مسعود : " وما لنا " (٢) . والمعنى أن هذه العبارة مدركة من كلام ابن مسعود ، وليست من جملة الحديث . قال المناوى : لكن تعقبه ابن القطان بأن كل كلام مسوق فى سياق لا يقبل دعوى درجة الا بحجة (٣) .

(١) الترمذى فى السير باب ٤٧ ما جاء فى الطيرة (٤ / ١٦٠) .

(٢) الترمذى (٤ / ١٦١) .

(٣) فيض القدير (٤ / ٢٩٤) .

٦٨ هـ - وأخرجه ابن ماجه في سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

وكيع ، عن سفيان ، عن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود بنحوه . (١)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم (١٨) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود والترمذي .

درجة الاسناد :

صحيح كسابقه .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه أحمد من طريق وكيع وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان عن

سلمة بن كهيل عنه به . (٢)

٢- وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق أبي نعيم الفضل ، عن سفيان ،

عن سلمة بن كهيل عنه به . (٣)

٣- وأخرجه الطحاوي من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عنه به . (٤)

٤- وأخرجه ابن حبان من طريق محمد بن كثير العبدى ، قال : أخبرنا سفيان

الثوري عن سلمة بن كهيل عنه به . (٥)

(١) ابن ماجه في الطب باب ٤٣ من كان يعجبه الفأل والطيرة (٢ / ١١٧٠) .

(٢) المسند (٣٨٩ / ١) .

(٣) الأدب المفرد (ص ٣٠٤) باب ما يقول الرجل اذا رأى غيما .

(٤) شرح معاني الآثار (٤ / ٣١٢) ومشكل الآثار (٢ / ٣٠٤) .

(٥) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٧ / ٦٤٢) ذكر الزجر عن تطير

المرء في الأشياء .

٥- وأخرجه الحاكم من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل ، وقال : حديث صحيح
سند ثقات رواه ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . (١)

ما يؤخذ من الحديث :

١- النهي عن الطيرة وأنها من الشرك اذا اعتقد أنها تجلب له نفعاً أو تدفع
عنه ضراً .

قال المناوي : " الطيرة شرك " أى من الشرك ، لأن العرب كانوا يعتقدون أن
ما يتشاءمون به سبب يؤثر في حصول المكروه ، وملاحظة الأسباب في الجملة شرك خفى
فكيف اذا انضم اليها جهالة فاحشة وسوء اعتقاد ، ومن اعتقد أن غير الله ينفع
أو يضر استقلالاً فقد أشرك . (٢)

٢- من خطر له من جهة الطيرة شيء لتعود النفوس عليه ، فعليه أن يصرف
ذلك عنه بالتوكل على الله ، والاعتماد عليه وحاصله أن الخطر ليس بها عبرة ، فان وقعت
غفلة لا بد من رجعة والله أعلم . (٣)

قال الخطابي : " وما لنا الا " أى الا من قد يعتريه التطير ويسبق الى قلبه الكراهة
فيه ، فحذف اختصاراً للكلام ، واعتماداً على فهم السامع . (٤)

(١) المستدرك (١٧ / ١ - ١٨) .

(٢) فيض القدير (٤ / ٢٩٤) .

(٣) انظر : عون المعبود (١٠ / ٤٠٥ - ٤٠٦) ، وتحفة الأحرار (٥ / ٢٣٨ - ٢٣٩)
بتصرف قليل .

(٤) معالم السنن (٥ / ٣٧٤) .

وانظر : فتح المجيد شرح كتاب التوحيد فقد استوفى الكلام حول هذا

الحديث (ص : ٢٥١ - ٢٥٢) .

- الفصل الثاني -

* كراهة الطيرة واستحباب الفأل *

عنه ١٠

" أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء " عبد الله بن بريدة / د .

٥٦٩- أخرج أبوداود في سننه ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء ، وكان إذا بعث عاملاً سأل عن اسمه ، فإذا أعجبه اسمه فرح به ، ورؤى بشر (١) ذلك في وجهه ، وإن كره اسمه رؤى كراهية ذلك في وجهه ، وإذا دخل قرية سأل عن اسمها ، فإن أعجبه اسمها فرح بها ، ورؤى بشر ذلك في وجهه ، وإن كره اسمها رؤى كراهية ذلك في وجهه . (٢)

بيان حال روايته :

- مسلم بن إبراهيم الأزدي : ثقة مأمون أكثر تقدم رقم (١٣) .
- هشام بن عبد الله الدستواي : ثقة ثبت رمى بالقدر . تقدم رقم (٦٤) .
- قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة ثبت مدلس تقدم رقم (٥٤) .
- عبد الله بن بريدة بن الحَصِيْب - بضم ففتح فسكون - وهو ثقة من الثالثة ، مات سنة ١٠٥ هـ / ٦٩٠ م (٣)

-
- (١) (بشر) : البشر : طلاقة الوجه وبشاشته وأمارات الفرح التي تظهر على الإنسان عند رؤية ما يسر أو سماعه .
(النهاية : ١ / ١٢٩) ، جامع الأصول : (٧ / ٦٢٩) .
- (٢) أبوداود في الطب باب الطيرة (٤ / ١٩) .
- (٣) التقريب (١ / ٤٠٣) ، مقدمة الفتح (ص : ٤١٣) .
وانظر : الضعفاء للعقيلي (٢ / ٢٣٨) ، الميزان (٢ / ٣٩٦) ، والتهذيب (٥ / ١٥٧) .

درجة الاسناد :

رجالہ ثقات ، الا أن فیہ قتادہ بن دعامہ مدلس وقد عنعن الحديث ، وسکت
عنه أبو داود والمنذرى ، وحسن اسنادہ الحافظ ابن حجر : (١)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه أحمد^(٢) والنسائي في الكبرى^(٣) وابن حبان^(٤) والبغوي^(٥) .

كلهم عن هشام عن قتادہ ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه .

” لا طيرة وخيرها الفأل ” أبو هريرة / م ق .

٥٧٠- أخرج مسلم في صحيحه بسنده ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال :

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ” لا طيرة وخيرها الفأل ”^(٦) ، قيل يا رسول الله
وما الفأل ؟ قال : ” الكلمة الصالحة يسميها أحدكم ”^(٧) .

٥٧١- وأخرجه ابن ماجه في سننه ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ،

حدثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل الحسن ويكره الطيره^(٨) .

(١) الفتح (٢١٥ / ١٠) .

(٢) المسند (٣٤٧ / ٥ - ٣٤٨) .

(٣) انظر : تحفة الأشراف (٨٩ / ٢) رقم (١٩٩٣) .

(٤) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٥٣٠ / ٧) ذكر خبر ثان يصرح بأن
استعمال المصطفى صلى الله عليه وسلم ما وصفنا كان على سبيل التفاؤل لا التطير .

(٥) شرح السنة (١٧٦ / ١٢) باب ما يكره من الطيره .

(٦) الفأل : مهموز فيما يسر ويسوء ، والطيرة لا تكون الا فيما يسوء ، وربما

استعملت فيما يسر ، يقال : تفاءلت بكذا ، وتفاءلت على التخفيف والقلب

وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا (النهاية : ٤٠٥ / ٣) .

(٧) مسلم في السلام باب ٤٣ الطيره والفأل وما يكون فيه من الشؤم (١٧٤٥ / ٤) .

(٨) ابن ماجه في الطب باب ٤٣ من كان يعجبه الفأل ويكره الطيره :

بيان حال روايته :

- محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة حافظ تقدم رقم (٤١) .
- عبدة بن سليمان الكلابي : ثقة ثبت تقدم رقم (٤٤) .
- محمد بن عمرو بن علقمة : صدق له أوهام تقدم رقم (٩٠) .
- أبو سلمة بن عبد الرحمن : ثقة تقدم رقم (٩٠) .

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن عمرو بن علقمة : صدق له أوهام ، وبقيّة رجاله ثقات ،
 لكنه في هذا الحديث لم يهتم فقد صح من طريق آخر عند مسلم .
 وقال في الزوائد : اسناده صحيح رجاله ثقات ^(١)
 والحديث أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة الا قوله : " ويكره الطيرة " من أجل
 ذلك ذكره البوصيري في زوائد ابن ماجه .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه ابن حبان من طريق أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا محمد بن عبد الله
 ابن نمير ، وذكر بقية الاسناد كما هو عند ابن ماجه ^(٢) .

" ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " أحسنها الفأل ولا ترد مسلما "
 عروة بن عامر / د .

٥٧٢- أخرج أبوداود في سننه ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي
 شيبة ، قالوا : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عروة بن عامر ،
 قال أحمد : القرشي قال : ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

(١) مصباح الزجاجة : (٧٧ / ٤) .

(٢) الاحسان بترتيب ابن حبان (٦٤٢ / ٧) . ذكر الزجر عن تطير المرء في
 الأشياء .

” أحسنها الفأل ، ولا ترد مسلما ، فإذا رأى أحدكم مايكره فليقل : اللهم لا يأتي بالحسنات الا أنت ، ولا يدفع السيئات الا أنت ، ولا حول ولا قوة الا بك ”^(١).

بيان حال روايته :

- أحمد بن حنبل : شيخ الاسلام .
- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .
- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم (١٨) .
- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدم رقم (٧) .
- حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار ، ويقال : قيس بن هند ، وقيل : ان اسم أبي ثابت هندا لأسدى ، مولا هم أبو يحيى الكوفى :
- ثقة فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس ، من الثالثة ، مات سنة ١١٩ هـ / ع^(٢)
- عروة بن عامر القرشى : مختلف فى صحبته تقدم رقم (٢٢٥) .

درجة الاسناد :

فى اسناده حبيب بن أبى ثابت مدلس ، وقد غنعن الحديث ، ولم يثبت له سماع من عروة .

- قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل : لم يسمع حبيب من عروة^(٣).
- ونقل المنذرى عن أبى القاسم الدمشقى أنه قال : عروة لاصحبه له تصحح ، وذكر البخارى وغيره أنه سمع من ابن عباس ، فعلى هذا يكون الحديث مرسل^(٤).

-
- (١) أبو داود فى الطب باب الطيرة (١٩ ، ١٨ / ٤) .
 - (٢) التقريب : (١٤٨ / ١) ، وانظر : التهذيب (١٧٨ / ٢) . تعريف أهل التقديس (ص : ٨٤) ، جامع التحصيل فى أحكام المراسيل (ص : ١٢٠) .
 - (٣) انظر : المراسيل لابن أبى حاتم : (ص ٣٤) رقم (٤٧) .
 - (٤) انظر : مختصر السنن (٣٧٩ / ٥) .

فقد اتضح أن الحديث فيه عذتان :

الأولى : الانقطاع بين حبيب وعروة حيث لم يثبت لحبيب سماع من عروة .

الثانية : الارسال حيث لم تصح صحبة عروة بن عامر .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

١- أخرجه ابن السنن^(١) والبيهقي^(٢) كلاهما من طريق حبيب بن أبي ثابت عن عروة .

” أخذنا فالك من فيك ” أبو هريرة / د

٥٧٣- أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا وهيب عن سهيل ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فأعجبته ، فقال : ” أخذنا فالك من فيك ”^(٣) .

بيان حال رواته :

- موسى بن اسماعيل المنقري : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٩٦) .
- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي : ثقة ثبت تغير قليلا تقدم رقم (٢١٠) .
- سهيل بن أبي صالح : ثقة تغير حفظه تقدم رقم (٣٥٦) .
- رجل : مجهول

درجة الاسناد :

في استاده مجهول فهو ضعيف .

- (١) عمل اليم والليلة : (ص ١١٨) باب ما يقول اذا تطير من شيء .
- (٢) السنن الكبرى في القسامة باب العيافه والطيرة والطرق (١٣٩ / ٨) .
- (٣) أبو داود في الطب باب في الطيرة (٤ / ١٨) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة:

أخرجه أحمد^(١) وابن السنن^(٢) من طريق وهيب عن سهيل بن أبي صالح عن رجل عن أبي هريرة .

وأخرجه أبو الشيخ من طريقين آخرين عن وهيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه^(٣) ، وأبوه هو صالح واسمه ذكوان وهو ثقة من رجال الشيخين ، فتبين أن الرجل المجهول هو ذكوان أبو سهيل ، فارتفعت الجهادة وصح السند . والله أعلم .
وللحديث شاهد عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول : هاكها خضرة فقال : لبيك نحن أخذنا فأك من فيك ،

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وكثير بن عبد الله ضعيف جدا وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات.^(٤)
وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده ، وعن ابن عمر ورمز له بالحسن .

قال المناوي : ولعله لا اعتضاده والا فقد سمع القول في كثير على أن فيه أيضا من لا يخلو عن مقال.^(٥)

(١) المسند (٣٨٨/٢) .

(٢) عمل اليوم والليلة (ص ١١٧) ، رقم (٢٩٢) .

(٣) أخلاق النبي لأبي الشيخ (ص : ٢٧٠) .

(٤) مجمع الزوائد (١٠٦/٥) .

(٥) فيض القدير (١/ ٢١٣) .

ما يؤخذ من الأحاديث:

- ١- استحباب اختيار الأسماء الحسنه .
- ٢- تجنب الأسماء القبيحة ، فقد توافق القدر .
- ٣- قال القارى كما نقله عنه محمد شمس الحق العظيم آبادى فالحديث فى الجملة يرد على ما فى الجاهلية من تسمية أولادهم بأسماء قبيحة ككلب وأسد وذئب ، وعبيد هم براشد ونجيج ونحوهما معللين بأن أبناءنا لأعدائنا ، وخدمنا لأنفسنا (١) .
- ٤- استحباب التفاؤل بالخير والبشارة بما يسمع الانسان من كلمات طيبة ، كأن يسمع المريض من يقول : ياسالم ، أو يسمع من له ضالة من يقول : يا واجد ، فيتفاءل المريض بالعافية ، وصاحب الضالة بوجود ضالته ، لما فيه من حسن الظن بالله والثقة به ، فان الناس اذا أملوا فائدة الله تعالى ورجوا عائدته عند سبب ضعيف أو قوى فهم على خير، ولو غلطوا فى جهة الرجاء ، فان الرجاء لهم خير .
- ٥- كراهية التطير لما فيه من سوء الظن بالله وتوقع البلاء وقطع الرجاء من الله ، فلا يجوز للمسلم اذا رأى أو سمع مايكره أن يتشائم ويرجع بل عليه أن يمضي فى طلب حاجته متوكلا على الله ، ويأتى بهذا الدعاء " اللهم لا يأتى بالحسنات الا أنت ولا يدفع السيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله " (٢) .
- ٦- وفيه : ما نقله الحافظ ابن حجر عن ابن بطلال قال : (جعل الله فى فطر الناس محبة الكلمة الطيبة والأنس بها ، كما جعل فيهم الارتياح بالمنظر الأنيق والماء الصافى ، وان كان لا يملكه ولا يشربه) (٣) .

(١) عون المعبود (١٠/٤١٧-٤١٨) .

(٢) انظر: عون المعبود (١٠/١٤٥-١٤٦) بتصرف .

(٣) الفتح (١٠/٢١٥) .

- الفصل الثالث -

* مفارقة الأرض الموبوءة فانها شوم *

" دعها عنك فان من القرف التلث . . " فروة بن مسيك / د

٥٧٤ - أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا مخلد بن خالد وعياش العنبري

قالا : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن يحيى بن عبد الله بن بجير ، قال :

أخبرني من سمع فروة بن مسيك ، قال : قلت : يا رسول الله ، أرض عندنا ، يقال لها

أرض أبين^(١) هي أرض ريفنا^(٢) وميرتنا^(٣) وانها وبئة^(٤) أو قال : وباءها شديد ،

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " دعها عنك فان من القرف^(٥) التلث^(٦) .

بيان حال روايته :

- مخلد بن خالد الشعيري : ثقة تقدم رقم . (٥٣١) .

- عباس بن عبد العظيم العنبري : ثقة حافظ (٢١٧) .

(١) أبين : بفتح أوله وبكسر ، بوزن أحمر ، ويقال : يبين ، ولا يعرف أهل اليمن

غير الفتح : مخلاف باليمن ، منه عدن (مراد الاطلاع : ٢٢ / ١) .

(٢) ريف : هي كل أرض فيها زرع ونخل ، وقيل : ما قارب الماء من أرض العرب ،

ومن غيرها . (النهاية : ٢ / ٢٩٠) .

(٣) الميره : بكسر الميم : وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ، ولا يؤخذ منها

زكاة لأنها عوامل . (النهاية : ٤ / ٣٧٩) .

(٤) وبئة : الوباء بالقصر والمد والهمز : الطاعون والمرض العام .

(النهاية : ٥ / ١٤٤) .

(٥) القرف : ملابسة الداء ، ومدانة المرض والتلف : الهلاك .

(النهاية : ٤ / ٤٦) .

(٦) أبو داود في الطب باب الطيرة (٤ / ١٩ - ٢٠) .

- عبد الرزاق بن همان الصنعاني : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٤٢) .
- معمر بن راشد الأزدي : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٠٢) .
- يحيى بن عبد الله بن بجير^(١) ابن ريسان المرادي اليماني بن أبي وائل القاص : قال الذهبي : فيه جهالة ما حدث عنه سوى معمر بن راشد^(٢) ، وقال ابن حجر : مستور من السادسة / (٣) .
- من سمع فروة : مجهول .

درجة الاسناد :

في اسناده راو مجهول ، فالاسناد ضعيف ، والحديث سكت عنه أبوداود .
وقال المنذرى : في اسناده رجل مجهول ، ورواه عبد الله بن معاذ الصنعاني ،
عن معمر بن راشد عن يحيى بن عبد الله بن بجير بن ريسان ، عن فروة وأسسقط
المجهول ، وعبد الله بن معاذ : وثقه يحيى بن معين وغيره ، وكان عبد الرزاق يكذب^(٤)

(١) بحير : بفتح الموحدة وكسر المهملة . (التقريب : ٢ / ٣٥١) .

(٢) الميزان (٤ / ٣٨٨) .

(٣) التقريب (٢ / ٣٥١) .

وانظر : التهذيب (١١ / ٢٣٧) .

(٤) مختصر السنن (٥ / ٣٨١) .

انظر الحديث في مصنف عبد الرزاق باب الوباء والطاعون (١١ / ١٤٨) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- التحذير من دخول الأرض الموبوءة والتردد اليها لأنها بمنزلة بلد الطاعون .
- ٢- ان ملابسة الداء ومدانة الوباء تحصل بها هلاك النفس ، فالدخول فـى أرض بها وباء ومرض لا يليق . (١)
- ٣- ان جودة هواء البلد وترتيبها وغذوية ماءها له تأثير في صحة البدن . قال الخطابي ، وابن الأثير : ليس هذا من باب الطيرة والعدوى ، وانما هذا من باب الطب ، لأن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان ، وفساد الهواء من أضرها وأسرعها الى اسقام البدن عند الأطباء ، وكل ذلك باذن الله تعالى ومشيئته ولا حول ولا قوة الا بالله . (٢)
- قال الامام الشوكاني : (واعلم أن في المنع من الدخول الى الأرض الموبوءة حكما ، أحدهما : تجنب الأسباب المؤذية والبعد منها ، الثاني : الأخذ بالعافية التي هي مادة مصالح المعاش والمعاد . الثالث : ألا يستشقوا الهواء الذي قد عفن وفسد فيكون سببا للتلف . الرابع : ألا يجاور المرضى الذين قد مرضوا بذلك فيحصل له بمجاورتهم من جنس أمراضهم . (٣)

(١) انظر : عون المعبود (٤٢١ / ١٠) بتصرف .
 (٢) مختصر السنن (٣٨١ / ٥) ، النهاية (٤٦ / ٤) .
 (٣) نيل الأوطار : (٣٧٥ / ٧) .

- الفصل الرابع -

* ماجاء في شؤم الفرس والمرأة والدار *

" ان كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن " سهل بن سعد / خ م

٥٧٥- أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " ان كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن " (١).

٥٧٦- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده مثله. (٢)

" ان كان في شيء ففي الربيع (٣) والخادم والفرس " جابر / م س

٥٧٧- أخرج مسلم في صحيحه عن أبي الزبير أنه سمع جابرا يخبر عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : " ان كان في شيء ففي الربيع والخادم والفرس " (٤).

٥٧٨- وأخرجه النسائي في سننه قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال :

حدثنا خالد قال : حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : " ان يك في شيء ففي الربيع والمرأة والفرس " (٥).

بيان حال رواته :

- محمد بن عبد الأعلى : ثقة تقدم رقم (٢٤) .

- خالد بن الحارث الهجيمي : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٤) .

(١) البخاري مع الفتح في الجهاد باب ٤٧ ما يذكر في شؤم الفرس : (٦٠ / ٦) ، وفي النكاح

باب ١٧ ما يتقى من شؤم المرأة (١٣٧ / ٩) .

(٢) مسلم في السلام باب الطير والفأل (١٧٤٨ / ٤) .

(٣) الربيع : المنزل ودار الإقامة ، وربيع القوم محلتهم والربيع جمعهم .

(النهاية : ١٨٩ / ٢) .

(٤) مسلم في السلام باب الطير والفأل (١٧٤٨ / ٤) .

(٥) سنن النسائي في الخيل باب شؤم الخيل (٢٢٠ / ٦) (٢٢١) .

- ابن جريج عبد الملك : ثقة فقيه فاضل مدلس تقدم رقم (٢٩) .
- أبو الزبير المكي محمد بن مسلم : ثقة يدلس تقدم (٣٣٨) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

ولا يضر تدليس أبي الزبير لأنه صرح بالسماع عن جابر عند مسلم ، كذلك ابن جريج صرح بالأخبار عن أبي الزبير عند مسلم .
" ذروها ذميمة " أنس / د

٥٧٩- أخرج أبوداود في سننه ، قال : حدثنا الحسن بن يحيى ، حدثنا بشر بن عمر عن عكرمة بن عمار ، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رجل : يا رسول الله ! أنا كنا في دار كثير فيها عدونا ، وكثير فيها أموالنا ، فتحولنا إلى دار أخرى فقل فيها عدونا ، وقلنا فيها أموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ذروها ذميمة " (١) (٢)

بيان حال روايته :

- الحسن بن يحيى بن هشام الرزّي^(٣) أبو علي البصري ،
قال الذهبي : حافظ صادق ،^(٤) وقال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة ،
مات سنة ٢٥٧ / د .^(٥)

- بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الأزدي أبو محمد البصري :
ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٧ وقيل ٢٠٩ / ع .^(٦)
- عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار اليماني أصله من البصرة :

- (١) ذروها ذميمة : أي أتركوها مذمومة . (النهاية : ٢ / ١٦٩) .
- (٢) أبوداود في الطب باب في الطيرة (٤ / ٢٠) .
- (٣) الرزّي : بضم الراء وتشديد الزاي - هذه النسبة إلى الرز (الباب : ٢ / ٢٤) .
- (٤) الميزان (١ / ٥٢٦) .
- (٥) التقريب (١ / ١٧٢) .
- (٦) التهذيب (١ / ٤٥٥) ، التقريب (١ / ١٠٠) .

وثقه ابن معين والعجلي والدارقطني وأبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات
وقال : في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب كان يحدث من غير كتابه .

وقال النسائي : ليس به بأس الا في حديث يحيى بن أبي كثير

وقال ابن حجر : صدق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن
له كتاب من الخامسة مات قبل الستين / خت م ٣٤ (٣)

وقال : وصفه أحمد والدارقطني بالتدليس .

النتيجة : أنه ثقة الا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب ومن مدلسي المرتبة الثالثة .

- اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، أبو يحيى :

ثقة ، حجة ، من الرابعة ، مات سنة ١٣٢ وقيل بعد ها . (٤)

درجة الاسناد :

فيه : عننة عكرمة بن عمار وهو مدلس .

فالا سناد ضعيف وسكت عنه أبو داود والمنذرى . (٥)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، من طريق بشر بن عمر عن عكرمة بن عمار

(٦)

عنه به قال : وفي اسناده : نظر .

وللحديث شواهد .

(١) التهذيب (٢٦١-٢٦٢) .

(٢) التقريب (٣٠ / ٢) .

(٣) تعريف أهل التقديس (ص : ٩٨) رقم (٨٨)

وانظر : الميزان (٩٠ / ٣) الكاشف (٢٤٠ / ٢) ، المغني (٤٣٨ / ٢) ،

مقدمة الفتح (ص : ٤٥٨) .

(٤) التهذيب (٢٣٩ / ١) ، التقريب (٥٩ / ١) .

(٥) مختصر السنن (٣٨١-٣٨٢) .

(٦) الأدب المفرد (ص : ٣٠٧) رقم (٩٢١) .

- ١- عن يحيى بن سعيد أنه قال : جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله دار سكنها والعدد كثير والمال وافر ، فقل العدد ، وذهب المال ، فقال صلى الله عليه وسلم : " دعوها ذميمة " أخرجه مالك ^(١) .
- ٢- عن عبد الله بن شداد بن الهمداني أن امرأة من الأنصار قالت : يا رسول الله ما سكننا دارنا ونحن كثير فهلكتنا ، وحسن ذات بيننا ، فسألت أخلاقنا ، وكثيرة أموالنا فافتقرنا ، قال : " أفلا تنتقلون (عنها) ذميمة " ، قالت : فكيف نصنع بها يا رسول الله ؟ قال : " تبيعونها ، أو تهبونها " أخرجه عبد الرزاق ^(٢) .
- قال الامام الشوكاني : اسناده صحيح ^(٣) .
- ٣- وعن ابن عمر رضي الله عنه أن قوما جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ! دخلنا هذه الدار ونحن ذوا وفر فافتقرنا وكثير عددنا فقل عددنا ، وحسن ذات بيننا فسألت ذات بيننا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " دعوها وهي ذميمة " فقالوا : يا رسول الله كيف ندعها ؟ قال : " بيعوها أو هبوها " أخرجه البزار وقال : أخطأ عندى صالح إنما يرويه الزهري ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن شداد مرسل ^(٤) .
- قال الهيثمي : وصالح ضعيف يكتب حديثه ، وفيه أيضا سعيد بن سفيان ضعفه ابن المديني وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل تضعيف ابن المديني .
- ٤- عن سهل بن حارثة قال : اشتكى قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم أنهم سكنوا دارا وهم عدد فقلوا فقال : " فهلا تركتموها وهي ذميمة " ^(٥) .

(١) الموطأ مع شرح الزرقاني (٤ / ٣٨١) .

(٢) مصنف عبد الرزاق باب الشوم (١٠ / ٤١١) .

(٣) نيل الأوطار (٢ / ٣٢٤) .

(٤) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣ / ٤٠٢ - ٤٠٣) .

(٥) مجمع الزوائد (٥ / ١٠٤) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة (١) .

والخلاصة : أن مجموع طرق الحديث يقوى بعضها بعضا ، فيرتقى الى درجة الحسن لغيره .
ما يؤخذ من الأحاديث :

١- بيان أن من الدار ومن الزوجات ومن الخيل ما يكون شؤما على صاحبه فيستحب مفارقتها وقد اختلف العلماء في المراد بالشئ وسيأتي معنا تفصيله ان شاء الله في آخر الباب عند الجمع بينه وبين حديث " لا طيرة " .

٢- استحباب التحول من الدار الموبوءة التي هواها غير موافق .

قال شمس الحق العظيم آبادي عند قوله صلى الله عليه وسلم (دعوها ذميمة :
(٢)
والمعنى أتركوها بالتحول عنها حال كونها مذمومة ، لأن هواها غير موافق) .

٣- التخلص من سوء الظن ورؤية البلاء بالبعد عنه .

قال الخطابي وابن الأثير : (انما أمرهم بالتحول عنها ابطالا لما وقع فـى نفوسهم من أن المكروه انما أصابهم بسبب السكنى ، فاذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم ، وزال عنهم ما خامرهم من الشبهة) (٣) .

وقال ابن العربي : (اخبار بأن وصفها بذلك جائز ، وذكرها بقبيح ما جرى فيها سائق من غير أن يعتقد ذلك كائنا منها ، وليس يمتنع ذم محل المكروه ، وان كان ليس منه شرعا ، ألا ترى أنا نذم العاصي على معصيته ، وان كان ذلك بقضاء الله فيه لأن قضاء الله عليه بالمعصية حكم عقلي وجواز ذمه حكم شرعي ، فاتفقا واجتمعا) (٤)

(١) مجمع الزوائد (٥ / ١٠٤) .

(٢) عون المعبود (١٠ / ٤٢٣) .

(٣) معالم السنن (٥ / ٣٨١) ، النهاية (٢ / ١٦٩ - ١٧٠) .

(٤) عارضة الأhoodى : (١٠ / ٢٦٦ - ٢٦٧) .

— الفصل الخامس —

✱ ماجاء في يمن المرأة والفرس والمسكن ✱

" لاشعوم وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس " حكيم بن معاوية / ت ق
 ٥٨ - أخرج الترمذى في سننه، قال : وقد روى عن حكيم بن معاوية قال : سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " لاشعوم ، وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس " .
 حدثنا بذلك على بن حجر ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن سليمان بن سليم ،
 عن يحيى بن جابر الطائى ، عن معاوية بن حكيم عن عمه حكيم بن معاوية عن النسبى
 صلى الله عليه وسلم بهذا (١) .

بيان حال رواته :

- على بن حجر : ثقة " حافظ تقدم رقم (١٠٤) .
- اسماعيل بن عياش : ثقة " فى الشاميين مخلط فى غيرهم تقدم رقم (١١) .
- سليمان بن سليم الكلبى : ثقة " عابد تقدم رقم : (٢٧٢)
- يحيى بن جابر بن حسان الطائى ، أبو عمرو الحمصى القاضى : تقدم رقم (٣٧٢)

معاوية بن حكيم النميرى (٢) مقبول من الثالثة / ت. (٣)

- حكيم بن معاوية النميرى : مختلف فى صحبته ، قال البخارى : سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم ، (٤) ونقل الحافظ ابن حجر عن الباوردى أن البخارى قال : فى
 صحبته نظر. (٥)

-
- (١) الترمذى فى الأدب باب ٥٨ ماجاء فى الشعوم (١٢٧ / ٥) .
 - (٢) النميرى : بضم النون وفتح الميم وسكون الياء - نسبة الى نمير بن عامر بن صعصعه
 (اللباب : ٣ / ٣٢٧) .
 - (٣) التقريب (٢ / ٢٥٨) .
 - (٤) التاريخ الكبير للبخارى : (١١ / ٣) .
 - (٥) الاصابة (١ / ٣٥٠) ، التقريب (١ / ١٩٥) .

وقال ابن أبي حاتم : له صحبة ، روى عنه ابن أخيه معاوية بن حكيم ^(١) ، وقال
ابن حجر : والصواب أنه تابعي من الثانية / ت س . ^(٢)

درجة الاسناد :

في اسناده معاوية بن حكيم مقبول من الثالثة وبقيّة رجاله ثقات الا أنه مختلف
في اسم صحابه ورجح ابن أبي حاتم في العلل أنه حكيم بن معاوية . ^(٣)

غير أن حكيم هذا مختلف في صحبته كما سبق معنا في ترجمته .

وفي نظري أنه صحابي حيث صرح بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث

وأثبت له البخاري السماع من النبي صلى الله عليه وسلم والمثبت مقدم على النافي وعلى هذا
فالحديث يكون اسناده حسناً . وقال الحافظ ابن حجر : في اسناده ضعف مع مخالفته للأحاديث الصحيحة ، ولم ^(٤)

أرله وجهها في تضعيفه والاختلاف في اسم صحابه لا يضر ما زال وقد ترجحت صحته فالصحابه

كلهم عدول ، وأما اسماعيل بن عياش فهو ثقة في الشاميين مخطئ في غيرهم وهو هنا
يروى عن الشاميين .

٥٨١- وأخرجه ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا

اسماعيل بن عياش حدثني سليمان بن سليم الكلبى ، عن يحيى بن جابر عن حكيم بن

معاوية ، عن عمه محمد بن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

لا شؤم ، وقد يكون اليمين في ثلاثة : في المرأة والفرس والدار . ^(٥)

بيان حال رواته :

- هشام بن عمار : ثقة تقدم رقم (٧) .

(١) الجرح والتعديل (٢٠٧ / ٣) .

(٢) التقريب (١٩٥ / ١) .

(٣) العلل (٢٩٩ / ٢) .

(٤) الفتح (٦٢ / ٦) .

(٥) ابن ماجة في النكاح باب ما يكون فيه اليمين والشؤم (١ / ٦٤٢) .

بقيق رجاله هم رجال الحديث نفسه عند الترمذى الا أنه قال عن حكيم بن معاوية
بدل معاوية بن حكيم عن عمه مخمر بدل عمه حكيم .

وأورده فى الزوائد فقال : عن حكيم بن معاوية عن عمه محمد بن معاوية بدل عن
عمه مخمر بن معاوية ، وقال : اسناد حديث محمد بن معاوية صحيح رجاله ثقات . (١)
والحديث أخرجه الطحاوى عن معاوية بن حكيم عن عمه محسن بن يحيى عمن
معاوية . (٢)
(*)
وأورده الألبانى فى صحيح الجامع وقال : صحيح .

ما يؤخذ من الحديث :

فيه نفى الشعم وأن البركة قد تكون فى هذه الثلاث المذكورة فى الحديث ،
وهى الدار والمرأة والفرس .

أما ما يتعلق بمخالفته للأحاديث الصحيحة فلا تعارض فكما أن من الزوجات
من تكون شؤما فممنهن ما تكون يمنا وبركة ، وكذلك الدار والفرس . والله أعلم .

التوفيق بين ما ظاهره التعارض :

اختلف العلماء فى الجمع بين حديث أبى هريرة والأحاديث الدالة على نفى الطيرة .
وقد ذهب العلماء فى طريق الجمع بينهما إلى أقوال أطال الحديث عنها الحافظ
ابن حجر فى الفتح ونحن نورد أظهر هذه الأقوال مع بيان الراجح منها —
ان شاء الله تعالى .

١- ذهب ابن قتيبة والطحاوى والخطابى^(٣) إلى أن حديث أبى هريرة مسرود
بحديث عائشة الدال على أن ذلك كان من فعل الجاهلية .

(١) مصباح الزجاجة فى النكاح باب ما يكون فيه اليمن والشعم : (١٢٠ / ٢) .

(٢) مشكل الآثار (١ / ٣٤١) .

(٣) انظر : معالم السنن للخطابى (٥ / ٣٨٠) .

(*) صحيح الجامع (٦ / ١٩٢) .

وأخرج ابن قتيبة حديثاً بسنده عن أبي حسان الأعرج أن رجلين دخلا على عائشة رضي الله عنها ، فقالا : ان أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : انما الطيرة في المرأة والدابة والدار ، فطارت شفقاً - ثم قالت : كذب والذي أنزل القرآن على أبي القاسم من حدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان أهل الجاهلية يقولون : ان الطيرة في الدابة والمرأة والدار^(١) ثم قرأت **إِذَا أَصَابَ مِنْ مُصِئَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا^(٢)** .

وحمل ابن قتيبة معنى حديث أبي هريرة على الوهم والغلط^(٣) ، واستدل الطحاوي بأنه لا يوجد شؤم في الثلاثة ، بحديث أورده بسنده ، عن أبي سعيد مرفوعاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا عدوى ولا طيرة ، وان كان في شيء ففي المرأة والفرس والدار " قال : فلم يخبر أنها فيهن ، وانما قال : " ان تكن في شيء ففيهن " أي لو كانت تكون في شيء لكانت في هؤلاء الثلاثة فليست في شيء^(٤) فجعل كان تامه وليست ناقصة ، غير أن الخطابي مع موافقته لهم في أنه ابطال لما كان عليه أهل الجاهلية الا أنه يقول : ان كانت لأحدكم دار يكره سكنها أو امرأة يكره صحبتها ، أو فرس لا يعجبه ارتباطه فليفارقها ، بأن ينتقل عن الدار ويبيع الفرس وكان محل هذا الكلام محل استثناء الشيء من جنسه وسبيله سبيل الخروج من كلام النبي^(٥) غيره .

وتعقبهم الحافظ ابن حجر ، فقال : لا معنى لانكار ذلك على أبي هريرة — مع موافقة من ذكرنا من الصحابة له في ذلك^(٦) كما تعقبه ابن الجوزي — بأنه رد خبر رواه ثقات^(٧) .

(١) مختلف الحديث : (ص ٧١) . (٢) سورة الحديد : ٢٢ .

(٣) مختلف الحديث (ص ٧١) .

(٤) شرح معاني الآثار (٣١٤ / ٤) ، وانظر : مشكل الآثار (١ / ٣٤٠) .

(٥) معالم السنن (٣٨٠ / ٥) . (٦) الفتح (٦ / ٦١) .

(٧) نقله عنه بدر الدين العيني في (عمدة القاري : ٢١ / ٢٧٣) .

كما تعقبهم ابن العربي لكونهم حملوه على أن اخبار عما كانت تعتقده الجاهلية .
فقال : وهذا جواب ساقط ، لأنه صلى الله عليه وسلم لم يبعث ليخبر عن الناس
بما كانوا يعتقدونه وانما بعث ليعلم الناس ما يلزمهم أن يعلموه ويعتقدوه . (١)

٢- وذهب الامام مالك وابن القيم وغيرهم الى الأخذ بظاهر الحديث ، وأن هذا
ليس من الطيرة في شيء ، وانما غايته أن الله سبحانه وتعالى قد يخلق أعيانا منها
مشثومة على من قاربها وسكنها ، فقد يجعل سبحانه وتعالى سكنى بعض الدار سببا
للضر أو الهلاك ، وكذا اتخاذ المرأة المعينة ، أو الفرس أو الخادم قد يحصل
الهلاك عنده بقضاء الله وقدره ، ويخلق أعيانا مباركة لا يلحق من قاربها شوم
ولا شر ، وهذا كما يعطى سبحانه والدين ولدا مباركا يريان الخير على وجهه ،
ويعطى غيرها ولدا مشثوما يريان الشر على وجهه ، وكذلك ما يعطاه العبد من
ولاية أو غيرها ، فكذلك الدار والمرأة والفرس . (٢)

واختار هذا القول ابن العربي والحافظ ابن حجر ، قال ابن العربي : وقد
روى أن مالكا رحمه الله حمل هذا الحديث على ظاهره ، فقال حين سئل عنه : رب
دار سكنها قوم فهلكوا .

ثم قال : وليس هذا من اضافة الشوم الى الدار ، ولا تعليقه بها ، وانما
هو عبارة عن جرى العادة فيها فيخرج المرء عنها صيانة لاعتقاده عن تعلق بباطل ،
والاهتمام بغيرهم وعلى هذا وقع الخبر . (٣)

ووافقه على هذا الحافظ ابن حجر ، فقال : وما أشار اليه ابن العربي في تأويل
قول مالك أولى وهو نظير الأمر بالفرار من المجدوم مع صحة نفى العدوى ، والمراد
بذلك حسم المادة ، وسد الذريعة ، لئلا يوافق شيء من ذلك القدر فيعتقد

(١) عارضة الأحوى (١٠ / ٢٦٤-٢٦٥) .

(٢) انظر : شرح النووي على مسلم (١٤ / ٢٢٠-٢٢١) ، تيسير العزيز الحميد :

(ص ٣٧٦-٣٧٧) ، اعلام الموقعين لابن القيم (٤ / ٣٩٧-٣٩٨) .

(٣) عارضة الأحوى (١٠ / ٢٦٦) .

من وقع له أن ذلك من العدوى أو من الطيرة ، والطريق فيمن وقع له ذلك في الدار
أن يتحول عنها ، لأنه متى استمر فيها ربما حمله ذلك على اعتقاد صحة الطيرة
والتشاؤم . (١)

قلت : وما ذهب إليه الامام مالك وابن القيم رحمهما الله ، هو الأرجح لما فيه
من الجمع بين معنى الحديث ، وما تقرر من نفي الطيرة والتشاؤم والنهي عنهما .
ويؤيده حديث أنس بن مالك المتقدم معنا قال رجل : يا رسول الله ! أنا كنا
في دار كثير فيها عددنا ، وكثير فيها أموالنا فتحولنا الى دار أخرى فقل فيها
عددنا وقلت فيها أموالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ذروها ذميمه " .
فيحمل معنى هذا الحديث على ما ذهب إليه مالك وابن القيم وغيرهم .

أما الطيرة التي نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم هي الطيرة التي كان
يعتقدها المشركون ، لأنها رمي بالغيب ، وهي التشاؤم قبل الاقبال على الشيء ،
فهو يتنافى مع مبدأ التوكل على الله والاعتماد عليه في جلب المصالح و دفع المضار
والله سبحانه وتعالى يقول : * وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا
شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْ لَا تَعْلَمُونَ * (٢) ومن أجل ذلك علمنا الرسول صلى الله
عليه وسلم الاستخارة ، وهو أن يصلي الانسان ركعتين غير فريضة ، ويدعو بالدعاء
المأثور وما علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم الاستخارة بالحكمة وهي وجود الشؤم
في بعض الأشياء ، ووجود البركة في أشياء أخرى ، فعندما يستخير العبد ربه ويفوض
أمره إليه ، يشرح صدره للاقبال على ما فيه البركة والسعادة ، ويصرفه عما فيه الشؤم
والنحاسة .

وكذلك علم صلى الله عليه وسلم الانسان ماذا يقول اذا تزوج امرأة أو ملك أمة أو دابة
أو دارا ، قال : " اذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما فليقل : اللهم اني أسألك

(١) انظر: الفتح (٦ / ٦٢) .

(٢) البقرة ، آية ٢١٦ .

خيرها وخير ما جبلتها عليه ، وأعوز بك من شرها وشر ما جبلتها عليه ، وإذا اشترى
بعميرا فليأخذ بذروة سنامه (وليقل) مثل ذلك ^(١) .

وهذا دليل على أن من الحيوانات والجمادات ما جعل الله الخبير كامن في أصل
خلقه ، ومنها ما الشر كامن في أصل خلقته .

ومن أجل ذلك إذا تزوج الانسان امرأة وكره عشرتها فله أن يفارقها ، وإذا ملك
سيارة وكرهها لعدة فيها فله بيعها ، وإذا سكن دارا ورأى نفسه غير منشرح لسكنائها
لعل اعترته فيها فله التحول عنها ، وهذا هو الذي قصده الرسول صلى الله عليه
وسلم بقوله : " ذروها ذميمه " وهو خلاف ما كان يفعله ويعتقده الجاهليون . والله أعلم .

-
- (١) أخرجه أبوداود في النكاح باب في جامع النكاح (٢ / ٢٤٨) .
 - (٢) النسائي في عمل اليوم والليلة ، ما يقول إذا أفاد امرأة (ص : ٢٥٥) .
 - (٣) ابن ماجه في النكاح باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله (١ / ٦١٧ - ٦١٨) .
 - (٤) وأخرجه الحاكم في النكاح (٢ / ١٨٥ - ١٨٦) وصححه ووافقه الذهبي .

* باب ماجاء فى نفى الغول والتشاوم بصغر *

وفيه فصول :

— الفصل الأول —

* ماجاء فى نفى الغول *

* لاغول * أبو هريرة / د .

٥٨٢ - أخرج أبوداود فى سننه ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن البرقى ،

أن سعيد بن الحكم حدثهم ، قال : أخبرنا يحيى بن أيوب ، حدثنى ابن عجلان

حدثنى القعقاع بن حكيم وعبيد الله بن مقسم وزيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : * لاغول * (١) (٢)

بيان حال روايته :

- محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد المصرى بن البرقى (٣) :

ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٩ / د س . (٤)

- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ، المعروف بابن أبي مريم الجُمَحى (٥) أبو محمد

المصرى مولى أبى الصنيع مولى بنى جمح : ثقة ، ثبت ، فقيه ، من كبار العاشرة ، مات

سنة ٢٢٤ هـ . (٦)

(١) الغول : واحد الغيلان ، وهى جنس من الشياطين والجن ، كانوا يزعمون أن الغول فى الغلاة تتراعى للناس فتتغول تغولا - أى تتلون فى صور شتى وتغولهم أى تضلهم عن الطريق ، وتهلكهم ، فنفاه صلى الله عليه وسلم ، وأبطله (مجمع بحار الأنوار : ٤ / ٢٦-٢٧)

(٢) أبوداود فى الطب باب الطيرة (١٧/٤) .

(٣) البرقى : بفتح الباء وسكون الراء - هذه النسبة الى برقه ، وهى بلدة بالمغرب

(اللباب : ١ / ١٤٠) .

(٤) التقريب (١٧٨/٢) .

(٥) الجمحى : بضم الجيم وفتح الميم ، وفى آخرها الحاء المهملة نسبة الى بنى جمح

ابن عمرو . (اللباب : ١ / ٢٩١) .

(٦) التهذيب (١٧/٤) ، التقريب (٢٩٣/١) .

- يحيى بن أيوب الغافقي^(١)، أبو العباس المصري :

وثقه ابن معين ، والبخارى ويعقوب بن سفيان وإبراهيم الحاربي ، وذكره ابن حبان
في الثقات^(٢) .

وقال أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به^(٣) ، وقال أبو داود : هو صالح^(٤) ،
وقال ابن عدى : وهو عندى صدوق^(٥) ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال الدارقطني :
فى بعض حديثه اضطراب ، وقال أحمد : سىء الحفظ ، وقال ابن القطان الفاسى : هو
من علمت حاله وأنه لا يحتج به^(٦) ، وقال ابن حجر : صدوق ، ربما أخطأ ، من السابعة ،
ما ت سنة ١٦٨ هـ / ٧

- ابن عجلان هو محمد : صدوق الا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة تقدم

رقم (٢٣) .

القعقاع بن حكيم الكناني : ثقة ، من الرابعة ، خد م ٤٠^(٨) .

(١) الغافقي : بفتح الغين وكسر الفاء والقاف - هذه النسبة الى غافق بن غافق بن العاص
قاله خليفة بن خياط ، وقال غيره : غافق بن شاهد . (الباب : ٢ / ٣٧٣) .

(٢) التهذيب : (١١ / ١٨٦) .

(٣) الجرح والتعديل (٩ / ١٢٨) .

(٤) التهذيب (١١ / ١٨٦) .

(٥) الكامل فى ضعفاء الرجال (٧ / ٢٦٢٣) .

(٦) التهذيب (١١ / ١٨٦) .

(٧) التقريب (٢ / ٣٤٣) .

وانظر : التاريخ الكبير (٨ / ٢٦٠) ، التاريخ الصغير : (٢ / ١٤٦) ،

الضعفاء للعقيلي (٤ / ٣٩١) ، التعديل والتجريح : (٣ / ١٢٠٣) ،

الميزان (٤ / ٣٦٢) ، المغنى (٢ / ٧٣) مقدمة الفتوح :

(ص : ٤٥٠) .

(٨) : التهذيب (٨ / ٣٨٣) ، التقريب (٢ / ١٢٧) .

- عبید اللہ بن مقسم القرشی مولیٰ ابن ابی نمر المدنی ثقة مشہور من الرابعة /

(١)

خ م د س ق .

- زید بن أسلم العدوی أبواسامة، ويقال : أبو عبد اللہ المدنی الفقیہ مولیٰ عمر :

(٢)

ثقة ، عالم ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات سنة ١٣٦ / ٤ .

وذكر ابن عبد البر : أنه كان يدلّس ، (٣) ووضح ابن حجر : أن تدليسه لا يؤثّر

(٤)

وذكره في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين .

- أبو صالح ذكوان السمان : ثقة ثبت تقدم رقم : (٣٥٦) .

درجة الاسناد :

في اسناده يحيى بن أيوب : صدوق ربما أخطأ لكنه في هذا الحديث لم يخطئ

فقد صح الحديث عند مسلم من رواية جابر ، فاستناد الحديث حسن ، ومع حديث جابر

(٥)

يكون صحيحاً لغيره والحديث سكت عنه أبو داود ، والمنذرى .

(رواية جابر) م .

٥٨٣ - أخرج مسلم بسنده ، عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله

(٦)

عليه وسلم " لا عدوى ولا طيرة ولا غول " .

(١) التهذيب (٧ / ٥٠) ، التقريب : (١ / ٥٣٩) .

(٢) التهذيب (٣ / ٣٩٥) ، التقريب (٢ / ٢٧٢) .

(٣) التمهيد لابن عبد البر (١ / ٣٦) .

(٤) تعريف أهل التقديس (ص : ٣٧) .

(٥) مختصر السنن (٥ / ٣٧٧) .

(٦) مسلم في السلام باب لا عدوى ولا طيرة (٤ / ١٧٤٤) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- ابطاله صلى الله عليه وسلم ما كانت تزعمه العرب من أن الغول فى الفلاة تترا وتتلون فى صور شتى وتضلهم عن الطريق ، فنفى صلى الله عليه وسلم وجود الغول .
وقيل : ليس فى قوله " لا غول " نفيا لعين الغول ووجوده ، وانما فيه ابطال زعم العرب فى تلونه بالصور المختلفه فىكون معنى " لا غول " تستطيع أن تضل أحدا^(١).

(١) انظر: عون المبعود (١٠ / ٤١١ - ٤١٢) .

— الفصل الثانى —

* نفي التشاؤم بصفر *

"لا صفر" مالك بن أنس / د .

٥٨٤ — قال أبوداود فى سننه : قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد : أخبركم أشهب ، قال : سئل مالك عن قوله : "لا صفر" قال : ان أهل الجاهلية كانوا يحصلون صفر ، يحلونهم عاما ويحرمونه عاما ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم "لا صفر" (١)

بيان حال روايته :

— الحارث بن مسكين : ثقة فقيه تقدم رقم (١٦١) .

— أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسى ، أبو عمرو المصرى يقال : اسمه مسكين : ثقة ، فقيه ، مات سنة ٢٠٤ من العاشرة / د س . (٢)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

رواية محمد بن راشد / د

٥٨٥ — أخرج أبوداود فى سننه قال : حدثنا محمد بن المصفى ، حدثنا بقيّة ، قال : قلت : لمحمد — يعنى — ابن راشد — قوله "هام" قال : كانت الجاهلية تقول : ليس أحد يموت فيدفن الا خرج من قبره هامة ، قلت : فقوله : صفر ، قال : سمعت أن أهل الجاهلية يستشئون بصفر ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : "لا صفر" .

قال محمد : وقد سمعنا من يقول : هو وجع يأخذ فى البطن ، فكانوا يقولون : هو يعدى ، فقال : "لا صفر" (٣)

(١) أبوداود فى الطب باب الطيرة (١٨ / ٤) .

(٢) التقريب (٨٠ / ١) .

(٣) أبوداود فى الطب باب فى الطيرة (١٨ / ٤) .

بيان حال روايته :

- محمد بن المصفي بن بهلول القرشي : صدوق تقدم رقم (٣٠) .
- بقية بن الوليد : صدوق كثير التدليس تقدم رقم (١٧٦) .
- محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي ، أبوعبد الله ويقال : أبويحيى سكن البصرة . وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني وتناقضت فيه أقوال النسائي ، قال فيه : مرة ثقة ، ومرة لا بأس به ومرة ليس بالقوى . وقال شعبة : صدوق لكنه شيعي أو قدرى . وقال أبو حاتم : كان صدوقا حسن الحديث . وقال الساجي : صدوق وانما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير ، وقال ابن عدي : يروى عن مكحول أحاديث وليس بروايته بأس اذا حدث عن ثقة^(١) فحديثه مستقيم .

والنتيجة : ما قاله ابن حجر : صدوق يهيم ، ورمى بالقدر من السابعة ، مات بعد ١٦٠ هـ^(٢)

درجة الاسناد :

فيه : محمد بن راشد : صدوق يهيم ورمى بالقدر ، لكنه في هذا الحديث لم يهيم حيث قد صح الحديث من عدة طرق عند مسلم من حديث جابر رقم (٤٠٠) وعند أبي داود من حديث أبي هريرة رقم (٣٩٦) تقدمت لنا في باب نفى العدوى فيكون هذا الاسناد حسنا وبالشواهد صحيحا لغيره .
" رواية عطاء بن أبي رباح " / د
٥٨٦ هـ - حدثنا يحيى بن خلف ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، قال : يقول الناس الصفر وجع يأخذ في البطن ، قلت : فما الهامه ؟ قال يقول الناس :

(١) التهذيب : (١٥٨ / ٩) .

(٢) التقريب (٢ / ١٦٠) .

وانظر : الجرح والتعديل (٢٥٣ / ٧) ، الكامل لابن عدي (٢٢٠٩ / ٦) ،

والميزان (٥٤٣ / ٣) ، المغني في الضعفاء (٥٧٨ / ٢) ، الكاشف :

الهامة التي تصرخ هامة الناس ، وليس بهامة الانسان انما هي دابة (١)

بيان حال روايته :

- يحيى بن خلف الباهلى : ثقة تقدم رقم (٥٤) .
 - أبو عاصم الضحاك بن مخلد : ثقة ثبت تقدم رقم (١٠٦)
 - عبد الملك بن جريج : ثقة فقيه فاضل يدلّس ويرسل تقدم رقم (٢٩) .
 - عطاء بن أبي رباح ، واسم أبي رباح أسلم القرشى ، مولا هم المكى : ثقة فقيه فاضل
- لكنه كثير الا رسال من الثالثة مات سنة ١١٤ على المشهور وقيل : انه تفسير بآخره
ولم يكن ذلك منه / ع (٢)

درجة الاسناد :

رجالہ ثقات واسنادہ صحیح .

(١) أبوداود فى الطب باب فى الطيره (١٨ / ٤) .

(٢) التقريب : (٢٣ / ٢) .

(۴) النووی علی مسلم (۱۴/۲۱۵) .

* باب ما جاء في السحر والنجوم ، والكهانة والتنجيم والعرافه والخط

وزجر الطير *

وفيه فصول :

- الفصل الأول -

(١) * في السحر *

” سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه ” عائشة / خ م ق .

٥٨٧ - أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه أنه يفعل الشيء وما فعله ، حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي ، دعا الله ودعاه ، ثم قال : أشعرت يا عائشة أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه ؟ قلت : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : قد جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ، ثم قال أحدهما لصاحبه : ما وجع الرجل ؟ قال : مطبوب ^(٢) قال : ومن طبه ؟ قال : لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق ، قال : فيما ذا قال : في مُشَط ومشاطه ^(٣) وجَفَّ طلعة ذكر ^(٤) قال : فأين هو ؟

(١) السحر: يطلق على معان :

أحدها : ما لطف ودق ، ومنه سحرت الصبي خادعته وكل من استمال شيئا فقد سحره .

الثاني : ما يقع بخداع وتخيلات لا حقيقة لها نحو ما يفعله المشعوذ من صرف الأبصار عما يتعاطاه بخفة يده .

الثالث : ما يحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب اليهم .

الرابع : ما يحصل بمخاطبة الكواكب ، واستئزال روحانياتها بزعمهم .

انظر: الفتح (١٠ / ٢٢٢) .

(٢) مطبوب : أى مسحور كنى به عن السحر تفاؤلا بالبرء (مجمع بحار الأنوار : ٤ / ٥٨٤) .

(٣) مشط ومشاطة : هى شعر يسقط من الرأس واللحية عند التسريح ، والمشاطة بضم

ميم شعر ساقط عند التسريح بالمشط ، وهو بضم وسكون شين ، وبضمها ، ويكسر

ميم مع سكون شين . (مجمع بحار الأنوار : ٤ / ٥٨٤) .

(٤) جف طلعة ذكر : بالاضافة بضم جيم وشدة فاء ، وعاء طلع النخل ، وهو الغشاء

الذى عليه ويطلق على الذكر والأنثى ، ولذا قيد بالذكر (مجمع بحار الأنوار : ٢ / ٣٦٧ - ٣٨٨) .

قال : فى بئر ذى أروان^(١) قال : فذهب النبى صلى الله عليه وسلم فى أناس من أصحابه الى البئر، فنظر اليها ، وعليها نخل، ثم رجس الى عائشة ، فقال : والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ، ولكأن نخلها رؤس الشياطين ، قلت : يا رسول الله أفأخرجته ؟ قال : لا ، أما أنا فقد عافانى الله ، وشفانى وخشيت أن أئثور^(٢) على الناس منه شرا وأمر بها فدفت .

وفى رواية ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن ، قال سفيان : وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذا . وفيه * قال : ومن طبه ؟ قال : لبيد بن أعصم رجل من بنى زريق حليف اليهود ، كان منافقا ، قال وفيه ؟ قال فى مشط ومشاقة ، قال : وأين ؟ قال : فى جف طلعة ذكر تحت راعوفه^(٣) فى بئر ذروان قالت : فأتى النبى صلى الله عليه وسلم البئر حتى استخرجه فقال : هذه البئر التى أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء ، وكأن نخلها رؤس الشياطين ، قال : فاستخرج قالت : قلت : أفلا أى تشرت^(٤) قال : أما والله فقد شفانى وأكره أن أشير على أحد من الناس شرا ، وفى أخرى قالت : فقلت : يا رسول الله أفلا أحرقتهم ؟ قال : لا ، أما أنا فقد عافانى الله وكرهت أن أشير على الناس شرا ، فأمرت بها ، فدفت .^(٥)

(١) بئر ذى ذروان : بفتح الذال وسكون الراء : وهى بئر لبنى زريق بالمدينة ، وأما

تقدم الواو على الراء فهو موضع بين قديد والجحفه (النهاية : ١٦٠ / ٢) .

(٢) أثور : بفتح مثله وشدة واو مكسوره ، وروى أشير على الناس شرا ، مثل تعلم المنافقين

من ذلك فيؤذى المسلمين . (مجمع بحار الأنوار : ٣١٢ / ١) .

(٣) راعوفة : راعوفة البئر : هى صخرة تترك فى أسفل البئر إذا حفرت تكون نائته هناك ،

فإذا أرادوا تنقية البئر، جلس المنقى عليها ، وقيل : هى حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقى عليه . (النهاية : ٢٣٥ / ٢) .

(٤) تشرت : أى رقت ، قال ابن الأثير : النشره بالضم ضرب من الرقية والعلاج يعالج

به من كان يظن أن به مسا من الجن ، سميت نشره لأنه ينشر بها عنه ما خامره من

الداء ، أى يكشف وي زال . (النهاية : ٥٤ / ٥) ، وانظر مجمع بحار الأنوار (٦٣٧ / ٥) .

(٥) البخارى فى عدة مواضع من عدة طرق بالفاظ متقاربه فى الطب باب ٤٩ هل يستخرج

السحر (٢٩ / ٧ - ٣٠) وباب السحر (٣٠ / ٧) ، وفى الجهاد باب ١٤ هل يعفى

عن الذمى إذا سحر (٦٨ / ٤) ، وفى الأدب باب ٥٦ قول الله تعالى * ان الله يأمر

بالعدل والاحسان * (٨٨ / ٨) ، وفى الدعوات باب ٥٧ تكرير الدعاء (١٦٤ / ٧) ،

وفى بدء الخلق باب صفة ايليس (٩١ / ٤) .

قا البخارى : المشاطة : ما يخرج من الشعر اذا مشط ومشاقة من مشاقة الكتان .

(١)

٥٨٨ - وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده نحوه .

٥٨٩ - وأخرجه ابن ماجه فى سننه ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا

عبد الله بن نمير ، عن هشام ، عن أبيه عن عائشة بنحو حديث البخارى ومسلم . (٢)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبى شيبة : ثقة حافظ .

- عبد الله بن نمير : ثقة صاحب حديث تقدم رقم (٤٥) .

- هشام بن عروة : ثقة فقيه ربما دلس تقدم رقم (١٤٠) .

- عروة بن الزبير : ثقة فقيه مشهور تقدم رقم (١٤٠) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

" سحر النبى صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى لذلك أياما " زيد بن أرقم / س

٥٩٠ - أخرج النسائى فى سننه ، قال : أخبرنا هناد بن السرى ، عن أبى معاوية ،

عن الأعمش عن أبى حيان - يعنى يزيد - عن زيد بن أرقم قال : سحر النبى صلى الله عليه

وسلم رجل من اليهود فاشتكى لذلك أياما ، فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال : ان رجلا

(١) مسلم فى السلام باب ١٧ السحر (٤ / ١٧١٩ - ١٧٢٠ - ١٧٢١) .

(٢) ابن ماجه فى الطب باب ٥٤ السحر (٢ / ١١٧٣) .

من اليهود سحرك عقد لك عقدا في بئر كذا وكذا ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستخرجوها ، فجيبى بها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما نشط من عقال^(١) فما ذكر ذلك لذلك اليهود ، ولا رآه في وجهه قط^(٢) .

بيان حال رواته :

- هناد بن السرى : ثقة تقدم رقم (٣٤) .
- أبو معاوية محمد بن خازم : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش تقدم رقم (٢١) .
- الأعمش سليمان بن مهران : ثقة حافظ من مدلسى المرتبة الثانية تقدم رقم (٩٣) .
- ابن حبان : هو يزيد بن حبان التيمى الكوفى ثقة ، من الرابعة ، م د س .^(٣)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

" اجتنبوا السبع الموبقات " أبو هريرة / خ م د

٥٩١ - أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النسبى

صلى الله عليه وسلم قال : " اجتنبوا السبع الموبقات ^(٤) قالوا : يا رسول الله وما هن ؟

قال : الشرك بالله والسحر ، وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل

مال اليتيم والتولى يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات .

(١) (كأنما نشط من عقال) ، قال فى النهاية : أنشط من عقال : أى حل ، وكثيرا ما يجيب فى الرواية كأنما نشط وليس بصحيح يقال : نشطت العقدة ان اعقدتها وأنشطتها ان احللتها . النهاية : (٥٧ / ٥) .

(٢) سنن النسائى فى الدم باب سحرة أهل الكتاب (٧ / ١١٢ - ١١٣) .

(٣) التقريب (٢ / ٣٦٣) .

(٤) الموبقات : المهلكات ، سميت بذلك لأنها سبب لاهلاك مرتكبيها ، والمراد

بالموبقة هنا الكبيرة (الفتح : ١٢ / ١٨٢) .

وفي رواية : " اجتنبوا الموققات ، الشرك بالله والسحر " (١)

٥٩٢ - وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده نحوه . (٢)

٥٩٣ - وأخرجه أبوداود في سننه ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ،

حدثنا ابن وهب عن سليمان بن بلال بن زيد ، عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكر الحديث بنحوه عند البخاري ومسلم . (٣)

بيان حال روايته :

- أحمد بن سعيد بن بشر بن عبيد الله الهمداني ، أبو جعفر المصري :

وثقه العجلي والساجي وذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي : ليس بالقوي

لورجع عن حديث بكير بن الأشج في الغار لحدث عنه ، وذكره في أسماء شيوخه الذين

سمع منهم ، وذكر عبد الغني بن سعيد عن حمزة الكناني أن أحمد بن محمد بن الحجاج

ابن رشد بن هو أدخل على الهمداني حديث الغار .

وقال ابن حجر : صدق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٣ / د . (٤)

- ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ثقة حافظ تقدم رقم (٧٦) . (٥)

- سليمان بن بلال التيمي مولا هم أبو محمد وأبو أيوب المدني : ثقة من الثامنة ، مات سنة ١٧٧ / ع .

- ثور بن زيد الديلي المدني : ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١٣٥ / ع . (٦)

(١) البخاري في الوصايا باب ٢٣ قول الله تعالى : * ان الذين يأكلون أموال
اليتامى ظلما * . الخ (٣ / ١٩٥) . وفي المحاريب باب ٤٤ رمى المحصنات

(٣٣ / ٨) ، وفي الطب باب ٤٨ الشرك والسحر من الموققات (٧ / ٢٩) .

(٢) مسلم في الايمان باب ٣٨ بيان الكبائر وأكبرها (١ / ٩٢) .

(٣) أبوداود في الوصايا باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم (٣ / ١١٥) .

(٤) التهذيب (٣١ / ١) ، التقريب (١ / ٥١) .

(٥) التقريب : (٣٢٢ / ١) . وانظر : تاريخ الثقات للعجلي (ص : ٤٧) ، رقم (٣) الميزان : (١ / ١٠٠) .

(٦) الديلي : بكسر الدال وسكون الياء - هذه النسبة الى الديلي (اللباب :

- سالم أبو الفيث المدنى مولى ابن قطيع : ثقة ، من الثالثة / ع . (١)

درجة الاسناد :

فى اسناده أحمد بن سعيد الهمدانى : صدوق ، وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن .

ولكن المتن صحيح مخرج فى الصحيحين كما تقدم لنا .

" ان من البيان لسحرا " عبد الله بن عمر / خ د ت .

٥٩٤ - أخرج البخارى فى صحيحه ، بسنده ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ،

أنه قدم رجلان (٢) من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما ، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " ان من البيان (٣) لسحرا ، أو ان بعض البيان سحر " .

وفى رواية سفيان " ان من البيان سحرا (٤) " ولم يذكر فعجب الناس .

٥٩٥ - وأخرجه أبو داود فى سننه ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ،

عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر ، بمثل حديث البخارى (٥) .

بيان حال روايته :

- عبد الله بن مسلمة القعنبي : ثقة عابد تقدم رقم (٩٧) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى .

فالحديث اسناده صحيح .

(١) التقریب (١ / ٢٨١) .

(٢) رجلان : هما الزبرقان بن بدر وعمر بن الأهتم ولهما صحبه ، وقد كان

قد ومهما سنة (٩) (مختصر السنن للمندرى (٢ / ٢٨٩) .

(٣) ان من البيان لسحرا : البيان الافصاح والكشف ، والمعنى : أن الرجل

قد يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه ، فيقلب الحق ببيان له الى نفسه

الخ . (جامع الاصول : ١٦٤ / ٥) .

(٤) البخارى فى الطب باب ٥١ أن من البيان لسحرا (٢ / ٣٠) ، وفى النكاح باب

٤٧ الخطبة (٦ / ١٣٧) .

تنبيه : أن دخل البخارى حديث ابن عمر فى الطب تحت باب ان من البيان لسحرا لما فى

البيان من استمالة قلوب السامعين وهو الذى يشبه بالسحرا إذا خلب القلب

وغلب على النفس حتى يحول الشيء عن حقيقته ويصرفه عن جهته فيلوح للناظر فى

معرض غيره . انظر الفتح : (١٠ / ٢٣٧) .

(٥) أبو داود فى الأدب باب ما جاء فى المتشدد فى الكلام (٤ / ٣٠٢) .

٥٩٦ - وأخرجه الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، بنحو ما تقدم . (١)

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧) .
- عبد العزيز بن محمد الدراوردي : صدوق تقدم رقم (١٤١) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى .

درجة الاسناد :

- فى اسناده عبد العزيز بن محمد : صدوق .
- ولكن تابعه مالك فى روايته عن زيد بن أسلم عند البخارى وأبى داود كما تقدم لنا .
- فالا سناد صحيح لغيره .
- وقال الترمذى : حسن صحيح وفى الباب عن عمار وابن مسعود ، وعبد الله بن الشخير . (٢)

(١) الترمذى فى البر والصلة باب ٨١ ما جاء فى أن من البيان لسحرا (٣٧٦ / ٤) .

(٢) المرجع نفسه .

ما يؤخذ من الأحاديث :

١- أن ساحر أهل العهد لا يقتل ، لكن يعاقب الا ان قتل بسحره ، فيقتل ،
أو أحدث حدثا ، فيؤخذ به ، وهو قول الجمهور ، وفي المسألة اختلاف بين العلماء
أشار اليه الحافظ ابن حجر (١) .

٢- استحباب الدعاء عند حصول الأمور المكروهات وتكريره ، وحسن الالتجاء
الى الله تعالى في دفع ذلك البلاء (٢) .

٣- فيه مسلك التفويض وتعاطي الأسباب ففي أول الأمر فوض وسلم صلى الله
عليه وسلم لأمره ، فاحتسب الأجر في الصبر على بلائه ثم لما تداوى به ذلك وخشى من
تداويه أن يضعفه عن فنون عبادته جنح الى التداوى ثم الى الدعاء ، وكل من المقامين
غاية في الكمال .

٤- وفيه : أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب الا بما علمه به ربه .
٥- وفي قوله صلى الله عليه وسلم : " أستفتيته وأفتاني " دلالة من دلائل نبوته
صلى الله عليه وسلم .

٦- وفيه : اشارة الى أن الملكين جاءاه بالمنام إذ لو جاء اليه في اليقظة لخاطباه
وسألاه .

٧- وفيه : فضل المعوذتين في حل السحر عن المسحور (٣) .

٨- فيه : قاعدة درأ المفسد مقدم على جلب المصالح حيث خشى صلى الله عليه وسلم
من اخراجه واشاعته ضررا على المسلمين من تذكر السحر وتعلمه وشيوعه والحد يث
فيه ، أو ايداء فاعله فيحمله ذلك ، أو يحمل بعض أهله ومحبيه ، والمتعصبين له من
المنافقين على سحر الناس وأذاهم (٤) .

(١) انظر: الفتح (٢٧٧/٦) .

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (١٧٦/١٤) .

(٣) انظر: الفتح (٢٢٨-٢٣٠) بتصرف .

(٤) انظر: شرح النووي على مسلم (١٧٨/١٤) بتصرف .

٩- حلمه وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم فى تغاضيه عن ظاهره الاسلام ولو صدر منه ما صدر خشية أن يثير بسبب قتله فتنة، أو لئلا ينفر الناس عن الدخول فى الاسلام، وهو من جنس ما راعاه النبى صلى الله عليه وسلم من منع قتل المنافقين حيث قال : " لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه " (١).

١٠- فيه : مسلك الاحسان فى عدم انتقامه لنفسه فقد كان من محاسن أخلاقه صلى الله عليه وسلم أنه لا ينتقم الا لله ، ولا يغضب الا لله .

١١- فيه : اثبات السحر وأن له حقيقة ، كحقيقة غيره من الأشياء الثابتة وهو مذهب أهل السنة وجمهور علماء الأمة ، خلافا لمن أنكره ، وأعداه من الخيالات الباطلة (٢).

١٢- وفيه : هديه صلى الله عليه وسلم فى علاج السحر باستخراجه ، وابططاله حيث سأل ربه سبحانه ، فدله عليه ، فاستخرجه من بئر، فلما استخرجه ذهب ما بهم كأنما أنشط من عقال ، وهذا من أبلغ ما يعالج به المطبوب (٣).

١٣- وفيه : أن الأدوية الالهية من أنفع أنواع العلاج للسحر، لأن السحر من الأرواح الخبيثة ودفع تأثيرها بما يضادها من الأذكار والآيات القرآنية .

١٤- أن الأمراض جائرة على الأنبياء ، وكونها بعد سحر هو سبب عادى لا يضر، ولا يوجب نقضا فى مرتبتهم العلية (٤).

١٥- التحذير من تعلم السحر، وأنه من الكبائر المهلكات .

١٦- تسمية البيان سحرا، لما فيه من استمالة القلوب ، وعليه على النفس حتى يحول الشيء عن حقيقته، ويصرفه عن جهته ، فان كان صرفه الى الحق فمدح وان كان صرفه الى الباطل فمذموم وقد حمل بعضهم الحديث على المدح ، والحث على تحسين الكلام وتحبير الألفاظ.

(١) انظر: الفتح (٢٣١ / ١٠) بتصرف .

(٢) انظر: شرح النووى على صحيح مسلم (١٧٤ / ١٤) بتصرف .

(٣) انظر: الطب النبوى لابن القيم (ص : ١٢٤ - ١٢٥) .

(٤) حاشية السندى على سنن النسائى (٧ / ١١٣) .

قال الحافظ ابن حجر: وهذا واضح ان صح أن الحديث ورد في قصة عمرو ابن الأهتم ، وحمله بعضهم على الذم لمن تصنع في الكلام ، وتكلف لتحسينه ، وصرف الشيء عن ظاهره .^(١)

قلت : البيان نعمة من الله سبحانه وتعالى وقد امتن به في محكم كتابه ، فقال تعالى : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾^(٢) .

وموسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام طلب من ربه عز وجل أن يشرح صدره ، وييسر أمره ، ويفصح لسانه ، فقال ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ، يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾^(٣) .

وما أرسل الله نبيا ولا رسولا الى قومه الا وهو أفصحهم لسانا ، وأحسنهم بيانا ، وأكملهم قريحة ، وأحسنهم خلقا وخلقا .

ولكن كما هو معلوم أن اللسان ترجمان القلب فهو المعبر عما يكنه من خير أو شر ، فاذا رزق الله الانسان فصاحة اللسان وقوة البيان ، مع سلامة القلب من أمراض الشبهات والشهوات استعمل الفصاحة وقوة البيان في قول الحق ، ودحض الباطل ، كان البيان نعمة من الله في حقه ، وان كان مريض القلب ، استعمل فصاحته وبيانه في المغالطة وقول الباطل كان في حقه نقمة . والله أعلم .

التوفيق بين مآثره التعارض :

جاء الحديث بروايتين رواية تدل على أنه صلى الله عليه وسلم لم يستخرج السحر .

والرواية الثانية تدل على أنه استخرجه .

(١) انظر: الفتح (٢٣٧/١٠) .

(٢) سورة المرحمن : (٣-٤) .

(٣) سورة طه : ٢٥ . (٢٦-٢٧-٢٨) .

أجاب ابن القيم رحمه الله تعالى عن هذا التعارض فقال : لا تنافي بينهما ،
فانه استخرجه من البئر حتى رآه وعلمه ، ثم دفنه بعد أن شفى .
وقول عائشة : هلا استخرجه ؟ أى هلا أخرجه للناس حتى يروه ويعاينوه ،
فأخبرها بالمانع له من ذلك ، وهو أن المسلمين لم يكونوا ليسكتوا عن ذلك ،
فيقع الإنكار ويغضب للساحر قومه فيحدث الشر ، وقد حصل المقصود بالشفاء
والمعافاة فأمر بالبئر فدفنت ، ولم يستخرجه للناس ، فالاستخراج الواقع غير الذى
سألت عنه ، والذى يدل عليه أنه صلى الله عليه وسلم انما جاء ليستخرجه منها ،
ولم يجيء إليه لينظر اليها ثم ينصرف ان لا غرض له فى ذلك ، والله أعلم . (١)

الرد على من أنكر سحر النبي صلى الله عليه وسلم :

أنكر طائفة سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وظنوا أنه يتنافى مع مقام نبوته صلى الله عليه وسلم .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : (وليس كما زعموا بل هو من جنس ما يعتريه صلى الله عليه وسلم من الأسقام والأوجاع ، وهو مرض من الأمراض وأصابته به ، كإصابته بالسم لا فرق بينهما)^(١) .

وقد رد على المنكرين الظانين أن فيه نقضا وعيبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه يتنافى مع عصمته .

قال : ولا نقص في ذلك ولا عيب بوجه ما فان المرض يجوز على الأنبياء ، وكذلك الأغواء فقد أغوى صلى الله عليه وسلم في مرضه ، ووقع حين انفكت قدمه وجحش شقه ، وهذا من البلاء الذي يزيده الله به رفعة في درجاته ، ونيل كرامته (إلى أن قال ...) فليس ببدع أن يبغى النبي صلى الله عليه وسلم من بعض أعدائه بنوع من السحر ، كما ابتلى بالذى رماه فشجه ، وابتلى بالذى ألقى على ظهره السلا^(٢) فلا نقص عليهم ولا عار في ذلك بل هذا من كمالهم وعلو درجاتهم عند الله)^(٣) .

كما رد الامام النووي على شبهتهم فقال :-

وهذا الذى ادعاه هؤلاء باطل ، لأن الدلائل القطعية قد قامت على صدقهم وصحته وعصمته فيما يتعلق بالتبليغ ، والمعجزة شاهدة بذلك ، وتجوز ما قام الدليل بخلافه باطل .

(١) الطب النبوى (ص : ١٢٤) .

(٢) السلا : الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا ، وقيل : هو فى الماشية السلى ، وفى الناس المشيمه ، والأول أشبه ، لأن المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون فيها الولد حين يخرج . مجمع بحار الأنوار :

(٣) (١١٢ / ٣) .

(٣) بدائع الفوائد لابن القيم (٢ / ٢٢٤) .

فأما ما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث بسببها ، ولا كان مفضلاً من أجلها ، وهو ما يعرض للبشر ، فغير بعيد أن يخيل إليه من أمور الدنيا مالا حقيقة له ، وقد قيل : انه انما كان يخيل اليه أنه وطئ زوجاته وليس بواطئ ، وقد يتخيل الانسان مثل هذا في المنام فلا يبعد تخيله في اليقظة ولا حقيقة له ، وقيل : انه يخيل اليه أنه فعله ، ولكن لا يعتقد صحة ما يتخيله ، فتكون اعتقاداته على السداد (١)

وقال القاضي عياض رحمه الله : (قد استبان من مضمون الروايات أن السحر انما تسلط على ظاهره وجوارحه لا على قلبه واعتقاده وعقله ، وأنه انما أثر في بصره ، وحسبه عن وطئ نساءه وطعامه ، وأضعف جسمه وأمراضه ، ويكون معنى قوله : يخيل اليه أنه يأتي أهله ولا يأتيهن أى يظهر له من نشاطه متقدم عادته القدرة على النساء ، فاذا رآنا منهن أصابته أخذة السحر فلم يقدر على اتيانهن كما يعتري من أخذ واعترض ، ولعله لمثل هذا أشار سفيان بقوله : هذا أشد ما يكون من السحر ، ويكون قول عائشة في الرواية الأخرى (ليخيل اليه أنه فعل الشيء وما فعله من باب ما اختل من بصره) (٢) .

(١) شرح النووي على صحيح مسلم : (١٤ / ١٧٤ - ١٧٥) .

(٢) الشفاء في حقوق المصطفى (٢ / ١٨١ - ١٨٣) .

- الفصل الثاني -

* في النشرة ^(١) *

" سئل عن النشرة فقال : هو من عمل الشيطان " جابر / د

٩٧٥ - أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا عقيل بن معقل ، قال : سمعت وهب بن منبه يحدث عن جابر بن عبد الله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة ، فقال : " هو من عمل الشيطان ^(٢) " .

بيان حال روايته :

- أحمد بن حنبل : امام حافظ ثقة .

- عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة حافظ مصنف شهير تقدم رقم (٢٤٢) .

- عقيل بن معقل بن منبه اليماني :

وثقه أحمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد : كان قد قرأ التوراة والانجيل ^(٣) .

وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة ^(٤) /

- وهب بن منبه بن كامل بن سيح بن ذي كناز اليماني الصنعاني الذمري ، أبو عبد الله

الأنبساوي :

^(٥) ثقة ، من الثالثة ، مات سنة بضع عشرة ومائة / م د ت س ق .

(١) (النشرة) : بالضم : ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن

أن به مسا من الجن ، سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خافه من الداء ،

أي يكشف وي زال . (النهاية : ٥ / ٥٤) .

(٢) أبو داود في الطب باب في النشرة (٤ / ٦) .

(٣) التهذيب (٧ / ٢٥٥) .

(٤) التقريب (٢ / ٢٩) .

(٥) التقريب (٢ / ٣٣٩) ، وانظر : التهذيب (١١ / ١٦٦) .

درجة الاسناد :

فى اسناده عقيل بن معقل صدوق وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجهم أحمد من الطريق الذى أخرجهم به أبوداود (١) .

٢- وأخرجهم عبد الرزاق من الطريق نفسه (٢) .

وقال ابن مفلح : اسناده جيد (٣) .

وحسنه الحافظ ابن حجر (٤) .

وللحديث شاهد أخرجه البزار بسنده ، قال : سئل أنس عن النشرة ، قال : ذكر لى

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها قال : " هى من عمل الشيطان (٥) " .

قال الهيثمى : رواه البزار والطبرانى فى الأوسط الا أنه قال : ذكروا أنها من عمل

الشيطان ،

ورجال البزار رجال الصحيح (٦) .

(١) المسند (٢٩٤/٣) .

(٢) المصنف (١٣/١١) باب النشرة وما جاء فيه .

(٣) الآداب الشرعية (٣ / ٧٣) .

(٤) الفتح (١٠ / ٢٣٣) .

(٥) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣ / ٣٩٣) رقم (٣٠٣٤) .

(٦) مجمع الزوائد (١٠٢/٥) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- النهي عن النشرة ، والمراد بها النشرة التي كان أهل الجاهلية يصنعونها هي من عمل الشيطان .

قال ابن القيم رحمه الله : النشرة حل السحر عن المسحور، وهي نوعان :
 حل بسحر مثله ، وهو الذي من عمل الشيطان ، فان السحر من عمله فيتقرب اليه
 الناشر والمنتشر بما يحب فيبطل عمله عن المسحور .
 الثاني : النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والأدوية المباحة ، فهذا جائز ،
 بل مستحب ، وعلى النوع المذموم " لا يحل السحر الا ساحر " (١) .

- الفصل الثالث -

* ماجاء في النجوم *

" من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر " ابن عباس / د ق .

٥٩٨ - أخرج أبوداود في سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد

المعنى قالا : حدثنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله ، عن

يوسف بن ماهك عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من

اقتبس ^(١) علما من النجوم ^(٢) اقتبس شعبة ^(٣) من السحر زاد مازاد ^(٤) .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- مسدد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤) .

- يحيى القطان : ثقة حافظ امام تقدم رقم (٢٥٦) .

- عبيد الله بن الأخنس ^(٥) النخعي ، أبو مالك الكوفي ، الخزاز ، ويقال : مولى الأزد :

وثقه أحمد وأبوداود والنسائي وابن معين ^(٦) . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ كثيرا ^(٨) .

(١) اقتبس : قبست العلم واقتبسته اذا تعلمته .

والقبس : الشعلة من النار ، واقتباسها الأخذ منها . (النهاية : ٤ / ٤) .

(٢) علم النجوم : هو علم يتعرف منه الاستدلال بالتشكلات الفلكية من أوضاعها ، وهي

أوضاع الأفلاك والكواكب من المقابلة والمقارنة ، والتثليث والتسديد والتربيع على

الحوادث الواقعة في علم الكون والفساد من أحوال الجو والمعادن والنباتات

شعبه : لشعبه طائفة من كل شيء والقطعة منه . (النهاية ٢٠ / ٤٧٧) .

(٤) أبوداود في الطب باب في النجوم (١٥٠ / ١٦٠) . أورد أبوداود هذا الحديث وترجم

له باب ماجاء في النجوم وأدرجه تحت كتاب الطب لما يعتقد به البعض من التأثير للنجوم في جلب بعض النافع ودفع بعض الأضرار ، وهذا من الأمراض النفسية التي ينبغي معالجتها باليقين والتوكل . والله أعلم .

(٥) الأخنس : بمفتوحة فساكنة معجمة وفتح نون فسين مهملة . (التقريب : ١ / ٥٣٠) .

(٦) التهذيب : (٢ / ٧) .

(٧) تاريخ ابن معين (٢ / ٣٨٠) .

(٨) الثقات لابن حبان : (١٤٧ / ٧) .

(١) وقال ابن حجر: صدوق ، من السابعة / ع .

النتيجة : أنه ثقة .

حيث اعتمده البخارى ومسلم فى الصحيحين ووثقه الأئمة من أهل الجرح والتعديل .
روى عنه يحيى القطان وأبو معشر فى الطب والحج عند البخارى . (*)
- الوليد بن عبيد الله بن أبى مغيث مولى بنى عبد الدار حجازى : ثقة ، من

(٢) السادسة / د ق .

(٣) - يوسف بن ماهك بن مهران الفارسى المكى مولى قريش ، والصحيح أنه غير

يوسف بن مهران : ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٦ هـ / ع . (٤)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٥٩٩ - وأخرجه ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا يحيى

ابن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس ، عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن
ابن عباس بمثل حديث أبى داود . (٤)

بيان حال روايته :

رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبى داود .

وحكمه : صحيح كسابقه .

(١) التقريب (١ / ٥٣٠) .

وانظر : الجرح والتعديل (٥ / ٣٠٧) ، رجال صحيح البخارى للكلابانى :

(١ / ٤٦٣) ، رجال صحيح مسلم لابن منجويه : (٢ / ١٠) .

(٢) التهذيب (١١ / ١٣٩) ، التقريب (٢ / ٣٣٣) .

(٣) ماهك : بفتح الهاء .

التقريب : (٢ / ٣٨٢) .

(٤) ابن ماجة فى الأدب باب تعلم النجوم (٢ / ١٢٢٨) .

(*) الجمع بين رجال الصحيحين (١ / ٣٠١) .

ذكر من أخرجه من غير الستة:

أخرجه أحمد من طريق يحيى وروح كلاهما عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد
ابن عبد الله عن يوسف بن ماهر عن ابن عباس. (١)
وأخرجه الطبراني (٢) والجصاص (٣) والبيهقي (٤) وابن عبد البر (٥) وصححه النووي (٦)
والذهبي (٧) والعراقي (٨).

* أصبح من عبادى مؤمن بنى وكافر بالكوكب * زيد بن خالد / خ م ن س.
٦٠٠ - أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن زيد بن خالد الجهنى أنه قال :
صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدَّيية (٩) على إثر سماء (١) كانت

-
- (١) المسند (١/٢٢٧ و ٣١١) .
(٢) المعجم الكبير (١١/١٣٥) .
(٣) أحكام القرآن (١/٥١) .
(٤) السنن الكبرى فى القسامة باب ما جاء فى كراهية اقتباس علم النجوم (٨/١٣٨) .
(٥) جامع بيان العلم (٢/٤٨) .
(٦) نزهة المتقين شرح رياض الصالحين باب النهى عن اتیان الكهان والمنجمين :
(٢/١١٤٦) .
(٧) فيض القدير (٦/٨٠) .
(٨) تخريج الأحياء (٤/١١٧) .
(٩) الحدَّيية : بالضم وفتح الدال وياء ساكنة وياء موحدة مكسورة وياء مفتوحة
خفيفة ، وقيل : مشددة وهاء ، قيل : الثقيل خطأ ، وقيل : كل صواب ،
أهل المدينة يثقلونها ، وأهل العراق يخففونها ، قرية سميت ببئر هناك
عند مسجد الشجرة التى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عندها ،
وبينها وبين مكة مرحلة ، وبعضها فى الحل ، وهى أبعد الحل من البيت
مثل زاويه فيه (مرصد الاطلاع : ١ / ٣٨٦) .
(١٠) اثر سماء : بكسر فسكون ، ويجوز فتحها - أى على اثر مطر كانت من الليل :
(مجمع بحار الأنوار : ١ / ١٩) .

من الليل فلما انصرف أقبل على الناس ، فقال : " هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ " قالوا :
الله ورسوله أعلم ، قال " أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر " فأما من قال : مطرنا بفضل
الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب ، وأما من قال : بنوء^(١) كذا وكذا فذلك
كافر بي ومؤمن بالكوكب " .

وفى رواية " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ، فأصابنا
مطرات ليلة فصرخ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا بوجهه
فقال : " أتدرون ماذا قال ربكم ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، فقال : قال الله : أصبح
من عبادي مؤمن بي وكافر بي ، فأما من قال : مطرنا برحمة الله ، وبرزق الله ، وبفضل الله
فهو مؤمن بي كافر بالكوكب ، وأما من قال : مطرنا بنجم كذا ، فهو مؤمن بالكوكب كافر
بي " .^(٢)

٦٠١ - وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده مثله .^(٣)

(١) نوء : بفتح نون وسكون فهززه من ناء ينوء نواء نهى وطلع ، لأنه اذا
سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالشرق ، والأنواء هى ثمان
وعشرون منزله ينزل القمر كل ليلة فى منزلة منها ، ومنه * والقمر قدرناه منازل *
ويسقط فى الغرب كل ثلاث عشره منزله مع طلوع الفجر ، وتطلع أخرى مقابلها
ذلك الوقت فى الشرق فتتقضى جميعها مع انقضاء السنة ، وكانت العرب
تزعّم أن مع سقوط المنزل وطلوع رقيبها يكون مطر ، فتقول : مطرنا بنوء كذا .
(مجمع بحار الأنوار : ٤ / ٧٩٠ - ٧٩١) .

(٢) البخارى فى الآذان باب ١٥٩ يستقبل الامام الناس اذا سـلم :
(٢٠٥ / ١) .

وفى الاستسقاء باب ٢٨ قول الله تعالى : * وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون *
(٢٣ / ٢) ، وفى الغزوات باب ٢٥ غزوة الحديبية (٥ / ٦٢) وفى
التوحيد باب ٣٥ قول الله تعالى : * يريدون أن يبدلوا كلام الله * :
(١٩٩ / ٨) .

(٣) مسلم فى الايمان باب ٣٢ بيان كفر من قال : مطرنا بنوء كذا (١ / ٨٣) .

٦٠٢ - وأخرجه أبوداود في سننه، قال : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن خالد الجهنى ، أنه قال : صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح وذكر الحديث بنحوه عند البخارى ومسلم .^(١)

بيان حال روايته :

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .

٦٠٢ - وأخرجه النسائي في سننه قال : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا سفيان ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن يزيد بن خالد الجهنى ، قال : مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال " ألم تسمعوا ماذا قال ربكم الليلة ؟ قال : ما أنعمت على عبادى من نعمة الا أصبح طائفة منهم بها كافرين ، يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا فآمن من آمن بنى وحمدنى على سقاي فذاك الذى آمن بنى وكفر بالكوكب ، ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذاك الذى كفر بنى وآمن بالكوكب .^(٢)

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى فالحديث اسناده صحيح .

(١) أبوداود فى الطب باب فى النجوم (٤ / ١٦) .

(٢) النسائي فى الاستسقاء باب كراهية الاستمطار بالكواكب (٣ / ١٦٤ - ١٦٥) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- التصريح بأن علم النجوم من السحر، وقد قال الله تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ (١)

وهذا هو الواقع فان أهل النجوم لا يفلحون لا في الدنيا ولا في الآخرة .

٢- أن المنجم كلما زاد من علم النجوم زاد له من الاثم مثل اثم الساحر، أو المراد زاد اقتباس شعب السحر ما زاد اقتباس علم النجوم والقولان متلا زمان ، لأن زيادة الاثم فرع عن زيادة السحر.

٣- بطلان تأثير النجوم وأنه محرم لما فيه من التحكم على الغيب الذي استأثر الله به بلا علم . (٢)

٤- ابطال الشرع لما كان يعتقد أنه أهل الجاهلية بأن نزول الغيث بواسطة النوء ، اما بصنعه على زعمهم واما بعلامته .

٥- وجوب شكر النعمة والاعتراف بها للمنعم جل وعلا ، وأن اضافتها لغير المنعم كفر بها .

٦- الكفر نوعان : كفر يخرج صاحبه من الملة ، ويخلده في نار جهنم ، وهو كفر التشريك ، مثل أن يعتقد قائل ذلك أن للنوء صنعا في انزال الغيث .

الثاني : كفر النعمة مثل أن يعتقد أن ذلك من قبيل التجربة ولا يعتقد أنه هو الذي ينزل المطر، فهذا لا يخرج صاحبه عن الملة، ولا يخلده في نار جهنم ، ولكن يتنافى مع كمال التوحيد ، لأن النوء ليس له سبب في نزول المطر حتى يضاف اليه . (٣)

٧- بيان أن الأنواء ليس لها أى تأثير في انزال الغيث أو منعه .

(١) طه : ٦٩ .

(٢) انظر: تيسير العزيز الحميد نقله عن ابن تيمية (ص : ٣٥٠) .

(٣) انظر: الفتح (٢ / ٥٢٣-٥٢٤) بتصرف .

قال صاحب القول السديد على كتاب التوحيد : (ثم الأنواء ليست من الأسباب
لنزول المطر بوجه من الوجوه ، وإنما السبب عناية المولى ورحمته) (١) .

وقال الامام الشافعى رحمه الله تعالى : (وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا على
ما كان بعض أهل الشرك يعنون من اضافة المطر الى أنه أمطره نوء كذا ، فذلك كفر
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن النوء وقت ، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه
ولا لغيره شيئاً ، ولا يمتطر ولا يصنع شيئاً ، وأما من قال : مطرنا بنوء كذا على معنى
مطرنا بوقت كذا فانما ذلك كقوله مطرنا فى شهر كذا ، ولا يكون هذا كفراً وغيره ممن
الكلام أحب الى منه) (٢) .

قال الحافظ ابن حجر : (يعنى حسماً للمادة ، وعلى ذلك يحمل اطلاق الحديث) (٣) .

٨- حسن الأدب للمسئول عما لا يعلم وأنه يقول ذلك أو نحوه ، ولا يتكلف ما لا يعنيه . (٤)

٩- تسمية المطر سماء ، وهو من باب تسمية الشيء باسم ملابسه .

قال الخطابى : (والعرب تسمى المطر سماء ، لأنه من السماء ينزل) (٥) .

(١) القول السديد على كتاب التوحيد (ص : ١٠٨) .

(٢) الأم للشافعى ، فى الاستسقاء ، كراهية الاستمطار بالأنواء (١ / ١٥٢) .

(٣) الفتح (٢ / ٥٢٣) .

(٤) انظر : تيسير العزيز الحميد (ص : ٤٠٢) .

(٥) معالم السنن للخطابى (٥ / ٣٧٢) .

- الفصل الرابع -

* ماجاء فى الكهانة *

* انما هذا من اخوان الكهان " أبو هريرة / خ م د ت س

٦٠٤ - أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قضى فى امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت احداهما الأخرى بحجر

فأصاب بطنها وهى حامل ، فقتلت ولدها الذى فى بطنها ، فاخصموا الى النسبى

صلى الله عليه وسلم فقضى أن دية ما فى بطنها غرة عبد^(١) أو أمة ، فقال ولى المرأة

التي غرمت ، كيف أغرم يارسول الله من لا شرب ولا أكل ، ولا نطق ولا استهل^(٢) ، فمشل

ذلك بطل^(٣) ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : انما هذا من اخوان الكهان^(٤) . (٥)

٦٠٥ - وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده بنحو حديث البخارى . (٦)

(١) غرة عبد : الغرة العبد نفسه ، أو الأمة ، وأصل الغرة البياض الذى يكون فى وجه

الفرس ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء وسمى غرة

لبياضه ، فلا يقبل فى الدية عبد أسود ولا جارية سوداء ، وليس ذلك شرطا عند

الفقهاء انما الغرة عند هم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء .

(النهاية : ٥ / ٢٧١) .

(٢) استهل : استهلال الصبى : تصويته عند ولا دته . (النهاية : ٥ / ٢٧١) .

(٣) بطل : فهو فعل ماض من البطلان ، وبعضهم رواه بالياء يطل ، ومعناه : يهدر .

(النهاية : ٣ / ١٣٦) .

(٤) الكهان : هم الذين يروجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع ترقيق السامعين ، فيستميلون

بها القلوب ، ويستسفون اليها الأسماع ، فأما اذا وضع السجع فى مواضعه من الكلام ،

فلانم فيه (جامع الأصول : ٤ / ٤٣١) وهو أيضا الذى يتعاطى الخير عن

الكائنات فى مستقبل الزمان ، ويدعى معرفة الاسرار . (النهاية : ٤ / ٢١٤) .

(٥) البخارى فى عدة مواضع بالفاظ مختلفة فى الطب باب ٤٦ . الكهانة (٢٧/٢) (٢٨-٢٧) .

أورد البخارى باب الكهانة تحت كتاب الطب لما لى الكهانة من التأثير على النفوس فى

استمالتها والدعائهم معرفة الاسرار والمغيبات فى مستقبل الزمان فيخوفون العامة

بأمور كاذبة ، وهى من الأمراض النفسية التى يجب دفعها باليقين والتوكل على الله .

وفى الديات باب ٢٥ (٨/٤٥) ، وفى الفرائض باب ١١ ميراث المرأة والزوج مع

الوطء وغيره (١٢/٢٤) مع الفتح .

(٦) مسلم فى القسامة باب ١١ دية الجنين (٣/١٣٠٩-١٣١١) .

٦٠٦ - وأخرجه أبوداود في سننه ، قال : حدثنا وهب بن بيان وابن السرح قالا :
 حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة
 عن أبي هريرة قال : اقتتل امرأتان من هذيل ، فرمت أحدهما الأخرى بحجر
 فقتلتها ، فاقتصوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقضى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دية جنيها غرة عبد ، أو وليدة ، وقضى بدية المرأة على عاقلتها ، وورثها
 ولدها ومن معهم ، فقال حمل بن مالك بن النابغة الهذلي : يا رسول الله ! كيف
 أغرم دية من لا شرب ولا أكل ، ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل ؟ فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : " إنما هذا من اخوان الكهان من أجل سجمه الذي سجم " (١)

بيان حال روايته :

- وهب بن بيان الواسطي أبوعبد الله ، نزيل مصر : ثقة عابد من العاشرة ،
 مات سنة ٢٤٦ / د س . (٢)

- أحمد بن عمرو بن السرح : ثقة تقدم رقم (٧٦) .
 بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .
 فلا سناد صحيح .

٦٠٧ - وأخرجه الترمذي في سننه ، قال : حدثنا علي بن سعيد المكندي الكوفي ،
 حدثنا ابن أبي زائدة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال :
 قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة فقال الذي قضى عليه :
 أيعطى من لا شرب ولا أكل ، ولا صاح فاستهل ، فمثل ذلك بطل ، فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم : " ان هذا ليقول بقول شاعر ، بل فيه غرة عبد أو أمة " (٣)

-
- (١) أبوداود في الديات باب دية الجنين (١٩٢/٤) .
 (٢) التقریب (٣٣٧/٢) .
 (٣) الترمذي في الديات باب ١٥ ماجاء في دية الجنين (٢٣ / ٤) .

بيان حال روايته :

- علي بن سعيد بن مسروق الكندي ، أبو الحسن الكوفي :
- وثقه النسائي ، وقال مرة : لا بأس به ^(١) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٢) ، وقال أبو حاتم : صدوق ^(٣) ، وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ / ت.س. ^(٤)
- زكريا بن أبي زائدة : ثقة ومن مدلسي المرتبة الثانية تقدم رقم (٢٥٦) .
- محمد بن عمرو بن علقمة : صدوق له أوهام تقدم رقم (٩٠) .

درجة الاسناد :

- في اسناده علي بن مسروق : صدوق ، ومحمد بن عمرو بن علقمة : صدوق له أوهام لكنه في هذا الحديث لم يهم فقد أخرج الحديث البخاري ومسلم وأبو داود باسناد صحيح ، فيكون الاسناد حسنا ، وباعتضاده بما أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود صحيحا لغيره ، وقال المتزدي : حسن صحيح ^(٥) .
- ٦٠٨ - وأخرجه النسائي في سننه ، قال : أخبرنا قتيبة ، قال : حدثنا الليث ، عن ابن شهاب عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان ^(٦) سقط ميتا بغرة عبد ، أو أمة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبنيتها وزوجها ، وأن العقل على عصبتها ^(٨) .

(١) التهذيب (٧ / ٣٢٦) .

(٢) الثقات لابن حبان (٨ / ٤٧٥) .

(٣) الجرح والتعديل (٦ / ١٨٩ - ١٩٠) .

(٤) التقريب : (٢ / ٣٧) .

(٥) الترمذي في الدييات باب ١٥ ما جاء في دية الجنين (٤ / ٢٣) .

(٦) بنو لحيان : هم بطن من هذيل ، من العدنانية . معجم قبائل العرب :

(٣ / ١٠١٠) .

(٧) العقل : بفتح العين وسكون القاف ، فهو الدية وأصله أن القاتل كان اذا قتل قتيلا

جمع الدية من الابل فعلقها بفناء أولياء المقتول (النهاية : ٣ / ٢٧٨) .

(٨) النسائي في القسامة باب دية الجنين (٨ / ٤٧ - ٤٨) .

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة تقدم رقم (٢٢) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى الا أن البخارى قال : حدثنا الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب وهذا احتمال أن يكون الليث سمعه من عبد الرحمن ومن ابن شهاب فمرة حدث به عن ابن شهاب مباشرة ، ومرة حدث به عن عبد الرحمن عن ابن شهاب ، وقد أثبت الحافظ ابن حجر الرواية عن الزهري وعن عبد الرحمن في التهذيب (*) واحتمال أن يكون في رواية النسائي أرسل الحديث عن ابن شهاب وأسقط عبد الرحمن لأنه رواه بصيغة عن ، وصرح بالتحديث عند البخارى ، وعلى هذا فتكون رواية النسائي فيها انقطاع والله أعلم .

كما أخرج النسائي الحديث من الطريق الذي أخرجه به أبو داود ولفظ ——— .
ومن الطريق الذي أخرجه به البخارى ومسلم (١)

٦٠٩ - وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بفترة عبداً أو أمة ، فقال : الذي قضى عليه : أنعقل من لا شرب ولا أكل ولا صاح ولا استهل ، ومثل ذلك يطل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان هذا ليقول بقول شاعر ، فيه غرة عبد أو أمه " (٢) .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- محمد بن بشر العبد : ثقة حافظ تقدم رقم (١٦) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند الترمذى .

درجة الاسناد :

صحيح كسابقه .

(١) النسائي ، في القسامة باب دية الجنين (٤٧ / ٨ - ٤٨) .

(٢) ابن ماجه في الديات باب ١١ دية الجنين (٨٨٢ / ٢) .

” تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى ” عائشة / خ م .

٦١ - أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن عائشة رضى الله عنها قالت : سأل

رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان ؟ فقال : ” ليس بشيء ” فقالوا :

يا رسول الله ! انهم يحدثونا أحيانا بشيء فيكون حقا ، فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : ” تلك الكلمة من الحق يخطفها ^(١) من الجنى فيقرها فى أذن وليه ، فيخلطون

معه مائة كذبة ” .

قال على : قال عبد الرزاق : مرسل ” الكلمة من الحق ” ثم بلغنى أنه أسنده بعده .

وفى رواية ” فيقرها فى أذن وليه قرالد جاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة ” .

وفى رواية ” كقرقرة ^(٢) الد جاجة ” .

وفى رواية : قال : ” الملائكة تحدث فى العنان - والعنان الغمام - بالأمر يكون فى

السماء فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها فى أذن الكاهن كما تقر القارورة ، فيزيد معها

مائة كذبة ” .

وفى أخرى له نحوه ، وزاد فى آخره ” من عند أنفسهم ” ^(٣) .

٦١١ - وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده نحوه . ^(٤)

(١) يخطفها : الخطف استلاب الشيء وأخذه بسرعة . (النهاية : ٤٩ / ٢) .

(٢) (قرقرة) : القر ترديد الكلام فى أذن المخاطب حتى يفهمه ، تقول : قررت فيه أقره

قرا ، وقرالد جاجة : صوتها اذا قطعت ، يقال : قرت تقرقرا وقريرا ، فان ردت ،

قلت : قرقرت قرقرة ، ويروى ” كقر الزجاجة ” بالزاي أى كصوتها اذا صب فيها الماء .

(النهاية : ٣٩ / ٤) ، وانظر : غريب الحديث للخطابى : (٢٢٩ / ١ - ٦١١) .

(٣) البخارى من عدة طرق وفى عدة مواضع بألفاظ متقاربة . ، فى الطب باب ٦ الكهانة

(٢٨ / ٧) ، وفى الأدب باب ١٢ قول الرجل للشيء ليس بشيء (١٢٢ / ٧) ، وفى

التوحيد باب ٥٧ قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم (٢١٨ / ٨) .

(٤) مسلم فى السلام باب ٣٤ الطير والفأل (١٢٥٠ / ٤) .

وفى قوله : قال على : قال عبد الرزاق : مرسل ” الكلمة من الحق مراده أن عبد الرزاق

كان يرسل هذا القدر من الحديث ثم إنه بعد ذلك وصله بذكر عائشة فيه .

• فلا تأتوا الكهان • معاوية بن الحكم / م د س .

٦١٢ - أخرج مسلم في صحيحه بسنده ، عن معاوية بن الحكم السلمي ، قال : قلت :
يا رسول الله ! أمورا كنا نضعها في الجاهلية كنا نأتي الكهان ، قال : " فلا تأتوا
الكهان " قال : قلت : كنا نتطير ، قال : " ذاك شيء يجدونه أحدكم في نفسه ، فلا يصدنكم "
وفي رواية من حديث طويل ، قال : قلت : يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية ،
وقد جاء الله بالاسلام ، وان منا رجلا يأتون الكهان ، قال " فلا تأتوهم " قال : ومننا
رجال يتطرون ، قال : " ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم ، قال ابن الصباح :
" فلا يصدنكم " قال : قلت : ومننا رجال يخطون ، قال : " كان نبي من الأنبياء يخط ،
فمن وافق خطه فذاك " وذكر بقية الحديث بطوله . (١)

٦١٣ - وأخرجه أبوداود في سننه ، قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ح وحدثنا
عثمان بن أبي شيبة حدثنا اسماعيل بن ابراهيم المعنى ، عن حجاج الصواف ، حدثني
يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم بنحو
حديث مسلم مطولا . (٢)

بيان حال روايته :

- مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤) .
- يحيى بن سعيد القطان : ثقة حافظ متقن امام تقدم رقم (٢٥٦) (ح) .
- عثمان بن أبي شيبة : ثقة حافظ شهير تقدم رقم : (٦٤) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واستاده صحيح .

(١) مسلم في السلام باب ٣٥ تحريم الكهانة واتيان الكهان (١٢٤٨ / ٤ - ١٢٤٩) ،
وفي الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من ابحاثهم :

(١ / ٣٨١ - ٣٨٢) .

(٢) أبوداود في الصلاة باب تسميت العاطس : (١ / ٢٤٤ - ٢٤٥) .

٦١٤ - وأخرجه النسائي في سننه ، قال : أخبرنا اسحاق بن منصور ، قال :
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير عن
هلال بن أبي ميمونة ، قال : حدثني عطاء بن أبي يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي
قال : قلت : يا رسول الله ! وذكر الحديث بطوله بنحوه عند مسلم . (١)

بيان حال روايته :

- اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج .

ثقة ثبت تقدم رقم (٣٦) .

- محمد بن يوسف الضبي الفريابي : ثقة تقدم رقم (١٤٤) .

- الأوزاعي : عبد الرحمن : ثقة جليل تقدم رقم : (٥٦٠) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

* ماذا كنتم تقولون في الجاهلية ؟ ابن عباس / م ت

٦٠٥ - أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أخبرني
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار ، أنهم بينما هم جلوس ليلة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بنجم فاستتار ، فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم : " ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمى بمثل هذا ؟ " قالوا : اللهم
ورسوله أعلم ، كنا نقول : ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : " فانها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا تبارك
وتعالى اسمه اذا قضى أمرا سبح حملة العرش ، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم
حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة
العرش ، ماذا قال ركبكم ؟ ، فيخبرونهم ماذا

قال ، قال : " فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر أهل هذه السماء الدنيا ، فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون به فما جاءوا به على وجهه فهو حق ، ولكنهم يقرفون ^(١) فيه ويزيدون " .

وفي رواية أخبرني رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم " وزاد حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ^(٢) .

٦١٦ - وأخرجه الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا

عبد الأعلى حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عن ابن عباس بنحو حديث مسلم مع اختلاف فى بعض الألفاظ ^(٣) .

بيان حال روايته :

- نصر بن علي الجهضمي : ثقة تقدم رقم (١٣٧) .
- عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري : ثقة تقدم رقم (٥٤) .
- معمر بن راشد الأزدي : ثقة ثبت فاضل تقدم رقم : (٣٠٢) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

" من أتى كاهنا فصدقه بما يقول " أبو هريرة / د ت ق .

٦١٧ - أخرج أبو داود فى سننه ، قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد

ج وحدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن حماد بن سلمة ، عن حكيم الأثرم عن أبي تيممة

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من أتى كاهنا قال موسى

(١) يقرفون : روى بالراء وبالأل ، وهما بمعنى يخلطون فيه الكذب (مجمع بحار

الأنوار (٤ / ٢٥٦) .

(٢) مسلم فى السلام باب ٣٥ تحريم الكهانة (٤ / ١٧٥١) .

(٣) الترمذى فى التفسير باب ٣٥ ومن سورة سبأ (٥ / ٣٦٢) .

في حديثه " فصدقه بما يقول " ثم اتفقا : " أو أتت امرأة " قال مسدد : " امرأته فـسـى
دبرها فقد برئ ما أنزل الله على محمد ^(١) .

بيان حال روايته :

- موسى بن اسماعيل المنقري : ثقة ثبت تقدم رقم : (٢٩٦) .
 - حماد بن سلمة : ثقة عابد تقدم رقم (١٥) .
 - مسدد بن سرهد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤) .
 - يحيى القطان : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٥٦) .
 - حكيم الأثرم ^(٢) البصري :
- وثقه أبو داود وابن المديني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال البخاري : هذا حديث - يعني به الحديث الذي معنا - لا يتابع عليه ،
ولا يعرف لأب تيمية سماع من أبي هريرة في البصريين .

وقال ابن عدي : يعرف بهذا الحديث وليس له غيره إلا اليسير . ^(٣)

وقال الذهبي : صدوق ^(٤) ، وقال ابن حجر : فيه لين من السادسة / ^(٥) م .

والنتيجة : مقاله الذهبي : صدوق ، حيث وثقه أبو داود وابن المديني وابن حبان
وقال النسائي ليس به بأس ، فإذا لم يكن في مرتبة الثقة فلا أقل من أن يكون صدوقا كما
قال الذهبي .

(١) أبو داود في الطب باب في الكاهن (٤ / ١٥) .

(٢) الأثرم : بمفتوحه فساكنه (المغنى : ص ١٦) .

(٣) التهذيب (٢ / ٤٥٢) .

(٤) الكاشف : (١ / ١٨٦) .

(٥) التقريب (١ / ١٩٥) ، وانظر : التاريخ الكبير للبخاري : (١٦-١٧) (٦٧)

الثقات لابن حبان (٦ / ٢١٥) ، الميزان : (١ / ٥٨٦) .

وعدم المتابعة لا يعد طعنًا في الرواية مادام الراوى ثبتت عدالته كما هو معلوم عند أهل الفن .

- طريف بن مجالد أبو تميم - بفتح التاء - الهجيمي البصرى :

ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٩٧ أو قبلها / خ ٤٠ (١)

درجة الاسناد :

في اسناده حكيم الأثر مدوق وبقية رجاله ثقات ، لكن الحديث أعله البخارى بالا نقطاع وهو عدم ثبوت سماع أبي تميم من أبي هريرة (٢) فلا سند ضعيف ،

٦١٨ - وأخرجه الترمذى في سننه قال : حدثنا بندار ، حدثنا يحيى بن سعيد

وعبد الرحمن بن مهدي ، وبهز بن أسد قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حكيم الأثر ،

عن أبي تميم الهجيمي ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . (٣)

بيان حال روايته :

- بندار : هو محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣) .

- يحيى بن سعيد القطان : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٥٦) .

- عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت تقدم رقم (٣) .

- بهز بن أسد العجمي (٤) أبو الأسود البصرى ثقة ثبت من التاسعة مات بعد المائتين

وقيل قبلها / ع (٥)

(١) : التهذيب (١٢/٥) ، التقريب (٣٧٨/١) .

(٢) انظر : التاريخ الكبير (١٧/٣) ، جامع التحصيل (ص ٢٤٤) رقم (٣٠٩) .

(٣) الترمذى في الطهارة باب ١٠٢ كراهية اتيان الحائض (١/٢٤٢-٢٤٣) .

(٤) العجمي : بفتح العين والجيم - هذه النسبة الى العجم وبلاد فارس . اللباب :

(٢/٣٢٦) .

(٥) التقريب : (١٠٩/١) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

كسابقه ضعيف .

وقال الترمذى : لا نعرف هذا الحديث الا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تيمية
عن أبي هريرة ، قال : وضعف محمد هذا الحديث من قبل اسناده ^(١) يعنى محمد بن
اسما البخارى .

٦١٩ - وأخرجه ابن ماجه فى سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلى بن محمد ،
قالا : حدثنا وكيع ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حكيم الأثرم ، عن أبي تيمية الهجيمسى ،
عن أبي هريرة بنحو حديث الترمذى . ^(٢)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- على بن محمد بن اسحاق ، وعلى بن محمد بن أبي الخصيب كلاهما يرويان عن

وكيع وكلاهما يروى عنهما ابن ماجه ، الأول : ثقة والثانى صدوق .

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم (١٨) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود والترمذى وقد تقدمت

دراستهم .

درجة الاسناد :

كسابقة ضعيف

(١) الترمذى (١ / ٢٤٣) .

(٢) ابن ماجه فى الطهارة باب ١٢٢ النهى عن اتيان الحائض : (١ / ٢٠٩) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة:

أخرجه أحمد^(١) والدارمي^(٢) وابن الجارود^(٣) والبخاري في التاريخ^(٤)،
والعقيلي^(٥) والطحاوي^(٦) والبيهقي^(٧) كلهم من طريق حكيم الأثرم عن أبي تميم^(٨)
الهجيمي عن أبي هريرة .

لكن وجدنا لحديث أبي تميم طريق آخر أخرجه الطحاوي ، قال : حدثنا ابن أبي
داود قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش ، عن سهيل
عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكر
الحديث بنحو ما تقدم .^(٨)

لكن هذا الحديث ضعيف أيضا فيه الحارث بن مخلد قال عنه ابن حجر : مجهول الحال^(٩)
واسماعيل بن عياش ضعف في الحجاز بين وشيخه منهم .

-
- (١) المسند (٤٧٦ و ٤٠٨/٢) .
 - (٢) سنن الدارمي باب من أتى امرأته في دبرها (٢٥٩/٢) .
 - (٣) المنتقى (ص : ٤٥) باب الحيض .
 - (٤) التاريخ الكبير (٣ / ١٦-١٧) .
 - (٥) الضعفاء للعقيلي (٣١٧/١) .
 - (٦) شرح معاني الآثار (٣ / ٤٥) باب وطئ النساء في أدبارهن .
 - (٧) السنن الكبرى (٧ / ١٩٨) في النكاح باب اتیان النساء في أدبارهن .
ونقل المناوي تضعيف سند الحديث عن البخاري والبخاري ، والذهبي ، وابن
سيد الناس والصدر المناوي .
 - انظر : فيض القدير (٢٤ / ٦) .
 - (٨) شرح معاني الآثار باب وطئ النساء في أدبارهن (٣ / ٤٤) .
 - (٩) التقريب (٨ / ١٤٤) .

- وأخرج أحمد بعض هذا الحديث عن يحيى بن سعيد ، عن عوف ، قال : حدثنا
خلاس عن أبي هريرة والحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من أتى كاهنًا
أو عرافًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم " (١)

وأخرجه الحاكم بسنده عن عوف ، عن خلاص ومحمد عن أبي هريرة بنحوه عند أحمد
وقال : هذا حديث صحيح على شرطهما جميعًا من حديث ابن سيرين ولم يخرجاه (٢)
ووافقه الذهبي (٣)

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع وقال : صحيح (٤)

وللحديث شواهد صحيحة ، عن جابر وعمران بن حصين وابن مسعود ، أشار إليها
الحافظ ابن حجر (٥)

والخلاصة : أن الزيادة التي تفرد بها أبو تيمية الهجيمي وهي من عند قوله :
" من أتى حائضا أو امرأة في دبرها " ضعيفه للانقطاع بين أبي تيمية وأبي هريرة وبقية متن
الحديث صح من طرق أخرى عند أحمد والحاكم كما اتضح لنا من خلال تخريج
الحديث .

" نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغى " ابن مسعود / خ م د ت س ق

٦٢٠ - أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

نهى النبي صلى الله عليه وسلم ، عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن (٦) (٧)

(١) المسند (٢/٤٢٩) .

(٢) المستدرک : (١/٨) .

(٣) تلخيص المستدرک مع المستدرک (١/٧) .

(٤) صحيح الجامع الصغير (٥/٢٢٣) رقم (٥٨١٥) (٥٨١٨) .

(٥) انظر : الفتح (١٠/٢١٧) .

(٦) فسر الامام مالك : مهر البغى ما تعطاه المرأة على الزنا وحلوان الكاهن : رشوته ،

وما يعطى على أن يتكهن . (الموطأ : ٢/٦٥٧) .

(٧) البخاري في عدة مواضع من عدة طرق ، في الطب باب ٦٤ الكهانة (٧/٢٨) ،

وفي البيوع باب ١١٣ ثمن الكلب (٣/٤٣) وفي الاجارة باب ٢٠ كسب البغى

والاماء (٣/٥٤) وفي الطلاق باب ٥١ مهر البغى والنكاح الفاسد (٦/١٨٨) .

٦٢١ - وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده مثله. (١)

٦٢٢ - وأخرجه أبوداود في سننه، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا سفيان عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. (٢)

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري . (١٤٢) .
- درجة الاسناد :

صحيح .

٦٢٣ - وأخرجه الترمذي في سننه ، قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود الأنصاري مثله. (٣)

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧) .
- الليث بن سعد : ثقة ثبت فقيه تقدم رقم : (١٤٢) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .
- درجة الاسناد : صحيح .

٦٢٤ - وأخرجه النسائي في سننه ، من الطريق الذي أخرجه به الترمذي ولفظه. (٤)

-
- (١) مسلم في المساقات باب ٩ تحريم ثمن الكلب وحووان الكاهن (١١٩٨/٣ - ١١٩٩) .
 - (٢) أبوداود في البيوع باب في أشمان الكلاب : (٢٧٩/٣) .
 - (٣) الترمذي في الطب باب ما جاء في أجر الكاهن (٤ / ٤٠٢) ، وفي البيوع بهذا الطريق وطريق آخر باب ١٦ ثمن الكلب (٣ / ٥٧٥) .
 - (٤) النسائي في البيوع باب بيع الكلب (٣٠٩/٧) .

٦٢٥- وأخرجه ابن ماجة في سننه عن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح كلاهما عن سفيان بن عيينة به .^(١)

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- ذم الكفار وذم من تشبه بهم في ألفاظهم .
- ٢- ذم السجع المتكلف الواقع لا بطلان الحق .
- ٣- رفع الجنابة للحاكم .
- ٤- وجوب الدية في الجنين ولو خرج ميتا غرة عبد أو أمة ، وإذا لم يجد فعشعر من الأبل .^(٢)
- ٥- وفيه أن ميراث الضاربة لبنيتها وزوجها لا لعصبتها الذين عقلوا عنها الدية .^(٣)
- ٦- وفيه : أن دية شبه العمد والخطأ على العاقلة وهم عصبة القاتل .^(٤)
- ٧- التحذير من الكهنة وعدم تصديقهم والاعتماد على أقوالهم ، فإنهم كذبة فجرة ، فلا يحل اتيانهم .
- ٨- أن الكهانة من أعمال الجاهلية فقد كانوا يترافعون الى الكهان في الوقائع والأحكام ويرجعون الى أقوالهم .
- ٩- انقطعت الكهانة بالبعثة المحمدية لكن بقي في الوجود من يشبه بهم .^(٥)
- ١٠- وفيه أن الجنى يخطف الكلمة المسموعة حقا فيلقبها الى الكاهن فلا يتركها خالصة بل يشوبها بالكذب الكثير .

(١) ابن ماجة في التجارات باب ٩ النهي عن ثمن الكلب ومهر البغى :

(٢) (٧٣٠ / ٢) .

(٣) انظر الفتح : (١٠ / ٢١٨) .

(٤) انظر الفتح : (١٢ / ٢٤) .

(٥) انظر الفتح : (١٢ / ٢٥٠) .

(٥) انظر : الفتح : (١٠ / ٢١٩ - ٢٢٠) بتصرف .

١١- وفيه : أن الكاهن من أولياء الجن (١) .

١٢- بطلان قول الكهنة وأنه لا حقيقة له ولا ينبغي الالتفات الى قول الكاهن وان وقع ذلك في النفس وكرهته فلا يصد الانسان عما كان قد عزم عليه . (٢)

١٣- النهي عن اتيان الكهان مخافة الافتتان بهم ، لأنهم يتكلمون في مغيبات قد يصادف بعضها الاصابة فيقع الانسان في الفتنة بسبب ذلك .

١٤- عدم تأثير النجوم ، وأنها لا دخل لها في موت أحد ولا حياته ، وأن كل شيء يجري في الكون هو بقضاء الله وقدره .

١٥- وفيه : أن الشياطين كانت تسترق السمع من الملائكة وهو ما أوحاه الله اليهم فتخطفه وتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم .

١٦- ابطال ما كان يعتقد أنه أهل الجاهلية في النجوم . (٣)

١٧- تحريم جماع الحائض في مكان الحيض للنجاسة العارضة .

١٨- تحريم الوطء في الدبر ، وهو أغلظ تحريماً من وطء الحائض ، لأن النجاسة فيه لازمة ، وليس موضعاً للحرث المشار اليه في قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتَ شَيْئٌ ﴾ (٤) .

وهذه المسألة متفق عليها في جميع الأديان من الاسلاميين واليهود والنصارى وغيرهم ، وخالف فيها الروافض فجوزوها ونقلوا جوازها عن أئمتهم ، وهو كذب على الأئمة رضي الله عنهم .

١٩- وفي قوله : " فقد كفر بما أنزل على محمد " يدل على قبح وشناعة مرتكب هذه الخصال المذكورة في الحديث ، وأن فعل شيء منها يتنافى مع الايمان الحق ،

(١) انظر: الفتح (١٠ / ٢١٩ - ٢٢٠) بتصرف .

(٢) انظر: النووى على شرح مسلم (١٤ / ٢٢٣) بتصرف .

(٣) انظر: تحفة الأحوذى (٩ / ٩١) .

(٤) البقرة : ٢٢٣ .

والمروءة ومكارم الأخلاق، والمراد بالكفر هنا كفر النعمة، قال الترمذى : " وانما معنى هذا عند أهل العلم على التغليظ ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ومن أتى حائضا فليصدق بدينا رفلو كان اتيان الحائض كفرا لم يؤمر فيه بالكفارة .^(١) وقيل : اذا كان المراد الاتيان باستحلال وتصدق فالكفر محمول على ظاهره ، وان كان بدونهما فهو على كفران النعمة .^(٢)

٢٠- تحريم بيع الكلب .

٢١- تحريم مهر البغى وهو ما تأخذه الزانية أجرة لزنائها ، وسمى مهرا لمشابهته للمهر .

٢٢- تحريم حلوان الكاهن ، وحلوانه رشوته وهو ما يعطى على أن يتكهن .^(٣)

أما مهر البغى وحلوان الكاهن فبالاجماع وأما ثمن الكلب فمختلف فيه .

قال ابن عبد البر : (فى هذا الحديث ما اتفق عليه ، وفيه ما اختلف فيه ، فأما مهر البغى ، والبغى الزانية ، ومهرها ما تأخذه على زناها فمجمع على تحريمه ، وأما حلوان الكاهن فمجمع أيضا على تحريمه ، وهو ما يعطى الكاهن على كهنته ، وأما ثمن الكلب فمختلف فيه ، فظاهر هذا الحديث يشهد لصحة قول من نهى عنه وحرمه) .^(٤)

وقال مالك : أكره ثمن الكلب الضارى^(٥) وغير الضارى لنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثمن الكلب .^(٦)

(١) الترمذى (١ / ٢٤٣) .

(٢) تحفة الأحوذى : (١ / ٤١٩) بذل المجهود (١٦ / ٢٣٣-٢٣٤) .

(٣) انظر : شرح الزرقانى (٣ / ٣٠٥) .

(٤) التمهيد : (٨ / ٣٩٨-٣٩٩) .

(٥) الضارى : الكلب المعود بالصيد يقال : ضرى الكلب وأضره صاحبه : أى عوده وأغراه به ويجمع على ضوار .

انظر : النهاية فى غريب الحديث (٣ / ٨٦) .

(٦) الموطأ : (٢ / ٦٥٧) .

أنواع الكهانة :

ذكر القاضي كما نقله عنه النووي أن الكهانة عند العرب كانت ثلاثة أضرب :

- ١- أن يكون للانسان ولى من الجن يخبره بما يسترقه من السمع من السماء ، وهذا القسم بطل ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٢- أن يخبره بما يقع أو يطرأ في أقطار الأرض وهذا لا يبعد وجوده .
- ٣- المنجمون ، وهذا الضرب يخلق الله تعالى فيه لبعض الناس قوة ، لكن الكذب فيه أغلب الى أن قال . . . وهذه الأضرب كلها تسمى كهانة ، وقد أكذبهم الشرع . (١)

(١) شرح النووي على مسلم : (١٤ / ٢٢٣) .

- الفصل الخامس -

* النهي عن تصديق العرافين ^(١)

" من أتى عرافا فسأله . . . بعض أزواج النبي / م .

٦٢٦- أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً " !

ما يؤخذ من الحديث :

١- الوعيد الشديد لمن يجيء الى العرافين ويسألهم ويصدقهم ، والوعيد شامل لمن صدقهم أو شك في خبرهم .

٢- يجب على ولائ الأمور الانكار على من يتعاطى شيئاً من ذلك وتعزيره ، تعزير من يجيء اليهم ، حماية لجانب العقيدة من أن يتطرق اليها الفساد والزيغ والالحاد ، فيجب الأخذ على يد كل دجال وكاهن ومخرف ينشر الضلالة والبدع والخرافة ، فان حماية العقيدة أهم وأولى بالعناية من حماية الأنفس والأموال ، فأخطر شيء على الأمة الاسلامية أن تغزى في عقيدتها ، وتقع في أوهام الخرافات والضلالات والاعتقادات الباطلة التي كان عليها الجاهليون قبل الاسلام ، وجاء الاسلام بابطالها ، فأى غزو أشد من الغزو في العقيدة ؟ وأى مرض أخطر من فساد العقيدة ، فإذ كانت الدول الاسلامية تحارب المسكرات والمخدرات لأنها تفسد العقول والأبدان فكيف لا تحارب أهل الضلالة والدجل والخرافة والشعوذة الذين يفسدون القلوب بمرض الشبهات الذي هو أشد خطراً من أمراض الشهوات.

(١) العراف: المنجم أو الحازي الذي يدعى علم الغيب ، وقد استأثر الله تعالى به

(النهاية : ٢١٨/٣) ، وهو قسم من الكهانة يستدل به على معرفة المسروق

والضال به بكلام أو فعل أو حاله (مجمع بحار الأنوار : ٣ / ٥٧٠) .

(٢) مسلم في السلام باب تحريم الكهانة (٤ / ١٧٥١) .

٣- عدم قبول صلاة من يجئ الى العراف .

قال الامام النووى رحمه الله : (عدم قبول صلاته معناه أنه لا ثواب له فيها ، وان كانت مجزئة فى سقوط الفرض عنه ، ولا يحتاج معها الى اعادة ، ونظير هذه ، الصلاة فى الأرض المصوبة مجزئة مسقطه للقضاء ، ولكن لا ثواب فيها ، كذا قاله جمهور أصحابنا ^(١) .

وتعقبه فى هذا الشيخ سليمان بن عبد الله فقال : والصواب أن عدم الاعادة لا يستلزم الأجزاء ، ولكن الصلاة فى الأرض المصوبة فى اجزائها نزاع ، والمشهور من مذهب أحمد أنها لا تجزئ وتجب اعادتها ^(٢) .

(١) شرح النووى على مسلم (١٤ / ٢٢٧) .

(٢) تيسير العزيز الحميد (ص : ٣٥٦) .

- الفصل السادس -

* في الخط وزجر الطير *

" العيافة ^(١) والطيرة والطرق ^(٢) من الجبت ^(٣) " قبضة / د .

٦٢٧ - أخرج أبوداود في سنده ، قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، حدثنا عوف حدثنا حيان ، قال غير مسدد : حيان بن العلاء ، حدثنا قطن بن قبضة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " العيافة والطيرة والطرق من الجبت ^(٤) .

بيان حال روايته :

- مسدد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤) .

- يحيى بن سعيد القطان : ثقة حافظ امام تقدم رقم (٢٥٦) .

- عوف بن أبي جميلة العبدى الهجرى : ثقة ، روى بالقدر والتشيع تقدم رقم (٤٢٩) .

- حيان بن العلاء ، ويقال : ابن مخارق أبو العلاء :

ذكره ابن حبان في الثقات ^(٥) وقال ابن حجر : مقبول من السادسة ^(٦) .

(١) العيافة : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها ، وهو من عادة العرب

كثير . (النهاية : ٣ / ٣٣٠) .

(٢) الطرق : الضرب بالحصى الذى يفعله النساء وقيل : هو الخط فى الرسم ،

(النهاية : ٣ / ١٢١) .

(٣) الجبت : هو كل ما يعبد من دون الله ، وقيل : الكاهن والشيطان ، وقيل :

السحر ، أى تماثل عباد الصنم أو من أعمال الساحر (مجمع بحار الأنسوار :

١ / ٣١٦) .

(٤) أبوداود فى الطب باب فى الخط وزجر الطير (٤ / ١٦) .

(٥) الثقات لابن حبان (٦ / ٢٣٠) .

(٦) التقريب (١ / ٢٠٨) .

وانظر : التهذيب (٣ / ٦٨) ، الكاشف (١ / ٩٧) ، والخلاصة : ص ٣١٦ .

- قطن بن قبيصة بن المخارق الهلالي أبو سلمة البصري :

قال النسائي : لا بأس به ^(١) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٢) ، وقال ابن حجر :

صدوق ، من الثالثة / د س . ^(٣)

درجة الاسناد : في اسناده : حيان بن العلاء مقبول من السادسة وحديث المقبول ضعيف

عند المحدثين الا اذا توسع ، وقد اضطرب في اسمه ، فبعضهم يسميه " حيان أبي العلاء " .

وبعضهم يسميه " حيان بن العلاء " وبعضهم يسميه " حيان بن المخارق أبو يعلى " .

وهذا لاضطراب يشعر بعدم ضبط رواية الحديث وحفظهم .

فالحديث اسناده ضعيف .

وسكت عنه أبو داود والمنذرى . ^(٤)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه النسائي (في الكبرى) عن اسحاق بن ابراهيم عن معتمر ، عن عوف به . ^(٥)

٢- وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن عوف العبدى عن حيان ، عن قطن بن قبيصة

عن أبيه . ^(٦)

٣- وأخرجه البغوى بسنده من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عوف العبدى عن حيان

عن قطن بن قبيصة عن أبيه . ^(٧)

٤- وأخرجه الطحاوى بسنده قال : حدثنا ابن المبارك عن عوف عن حيان بن قطن

عنه به كره ^(٨)

(١) التهذيب (٨ / ٣٨١) .

(٢) الثقات لابن حبان (٥ / ٣٢٣) .

(٣) التقريب (٢ / ١٢٦) .

(٤) مختصر السنن (٥ / ٣٧٣) .

(٥) انظر : تحفة الاشراف (٨ / ٢٢٥) رقم (١١٠٦٨) .

(٦) المصنف (١٠ / ٤٠٣) باب الطيرة .

(٧) شرح السنة (١٢ / ١٧٧) باب ما يكره من الطيرة واستحباب الفأل .

(٨) شرح معاني الآثار (٤ / ٣١٢-٣١٣) وقوله حبان بن قطن ، تصحيف وانما هو

حيان عن قطن ، كما في أبي داود ومصنف عبد الرزاق وشرح السنة للبغوى .

وفي الباب ما جاء في حديث معاوية بن الحكم " قلت : يا رسول الله ومننا رجال يخطون ^(١) قال : " كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك " .

وقد تقدم لنا مع دراسة سنده رقم : (٦١١) .

وهو عند مسلم وأبي داود والنسائي .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- حماية الاسلام لجناب التوحيد ، وابطاله لما كان يصنعه أهل الجاهلية من العيافة والطيرة والطرق والخط ، وبيان أنها لا تأثير لها في جلب نفع ولا دفع شر أو ضرر ، وأنها ليست من الأسباب ، بل هي من الأوهام والخرافات والضلالات التي كان عليها أهل الجاهلية ففعل شيء من هذه الأمور يتنافى مع عقيدة التوحيد الخالص ، ومبدأ التوكل على الله والاعتماد عليه في جلب المنافع ودفع المضار .
- قال الشيخ سليمان بن عبد الله : (وفي الحديث دليل على تحريم التجسيم ، لأنه اذا كان الخط ونحوه الذي هو من فروع النجاسة من الجيت فكيف بالنجاسة؟) ^(٢) .
- ٢- تحريم علم الخط وأنه نوع من الكهانة الا ما وافق خط النبي الذي كان يخط .
- قال الامام النووي : (ولكن لا طريق لنا الى العلم بالموافقة ، فلا يباح ، والمقصود أنه حرام ، لأنه لا يباح الا بيقين الموافقة ، وليس لنا يقين بها ، وانما قال صلى الله عليه وسلم : " فمن وافق خطه فذاك " ، ولم يقل : هو حرام بغير تعليق على الموافقة ،

(١) الخط : هو ما يخطه الحازي ، وهو علم تركه الناس يأتي صاحب الحاجة السي الحازي فيعطيه حلوانا ، فيأمر غلامه فيخط على الأرض الرخوه بميل خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقه العدد ، ثم يحومنها على مهل خطين خطين ، وغلامه يقول : للتفاؤل ابني عيان أسرها البيان ، فان بقي خطان فعلامسة النجاح والواحد علامة الخيبة ، وقيل فيه غير هذا .

(مجمع بحار الأنوار (٢ / ٦٢ - ٦٣) .

(٢) تيسير العزيز الحميد (ص : ٣٤٩) .

لئلا يتوهم متوهم أن النهي يدخل ذاك النبي الذي كان يخط، فحافظ النبي صلى الله عليه وسلم على حرمة ذاك النبي مع بيان الحكم في حقنا، فالمعنى أن ذلك النبي لا يمنع في حقه، وكذا لو علمتم موافقته، ولكن لا علم لكم بها^(١).

وقال الخطابي: (فقد يحتمل أن يكون معناه الزجر عنه إذا كان من بعضه لا يوافق خطه ولا ينال حظه من الصواب، لأن ذلك إنما كان آية لذلك النبي فليس لمن بعده أن يتعاطاه طمعا في نيله والله أعلم^(٢)).

وقال عياض كما نقله النووي: (المختار أن معناه أن من وافق خطه فذاك الذي يجدون أصابته فيما يقول، لأنه أباح ذلك لفاعله، قال: ويحتمل أن هذا نسخ فسي شرعنا .

قال النووي: فحصل من مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على النهي عنه الآن^(٣) .

(١) شرح النووي على مسلم (٥ / ٢٣) .

(٢) معالم السنن للخطابي (٥ / ٣٧٤) .

(٣) شرح النووي على مسلم (٥ / ٢٣) .

* باب ما جاء في التنفيس على المريض *

” اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله ” أبو سعيد الخدرى / تق .

٦٢٨ - أخرج الترمذى في سننه قال : حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ، حدثنا عقبة بن خالد السكونى ، عن موسى بن محمد بن ابراهيم التميمى عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله ” (١) فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب بنفسه ” (٢).

بيان حال روايته :

- عبد الله بن سعيد بن حصين الكندى الكوفى الأشج الامام شيخ الاسلام الحافظ محدث الكوفة وصاحب التفسير والتصانيف :

(٣)
ثقة ، من صفار العاشرة ، مات سنة ٢٥٧ / ٤ .

- عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السكونى ، أبو مسعود الكوفى المجدر :

قال أحمد : هو ثقة أرجوان شاء الله ، (٤) وقال أبو حاتم : من الثقات صالح الحديث لا بأس به . (٥)

وقال عثمان بن أبى شيبة : هو عندي : ثقة . (٦)

وذكره ابن حبان في الثقات . (٧)

(١) نفسوا له في أجله : أى طمعوه في أجله ولا بأس به فانه لا يرد شيئا ويطيب

بنفسه . (مجمع بحار الأنوار : ٤ / ٧٥٢) .

(٢) الترمذى في الطب باب ٣٥ (٤ / ٤١٢) .

(٣) تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٠٢) ، التهذيب (٥ / ٢٣٦) ، التقريب (١ / ٤١٩) .

(٤) التهذيب (٧ / ٢٣٩-٢٤٠) .

(٥) الجرح والتعديل : (٦ / ٣١٠) .

(٦) التهذيب : (٧ / ٢٣٩-٢٤٠) .

(٧) الثقات لابن حبان (٧ / ٢٤٨) .

وذكره ابن شاهين في الثقات (١).

وقال النسائي : ليس به بأس (٢).

وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه (٣).

وقال ابن حجر : صدوق صاحب حديث من الثامنة مات سنة ١٨٨ / ٤ (٤).

النتيجة : أنه ثقة لتوثيق الجمهور واعتماد البخاري ومسلم له في الصحيح ،
وبقية الستة . روى عنه أبو سعيد الأشيب عند البخاري . (*)

- موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي أبو محمد المدني :

ضعفه يحيى بن معين وقال مرة : ليس بشيء ولا يكتب حديثه ، وضعفه أحمد ،

وقال أبوداود : لا يكتب حديثه .

وقال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والحاكم : منكر الحديث .

وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث وله أحاديث منكره (٥).

وقال ابن حجر : منكر الحديث ، من السادسة مات سنة ١٥١ / ٦ (٦).

- محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب التيمي

أبو عبد الله المدني : وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم (٧).

(١) الثقات لابن شاهين : (ص ٢٤٨) رقم (٩٧٨) .

(٢) التهذيب : (٢٣٩/٧ - ٢٤٠) .

(٣) الضعفاء للعقيلي : (٣ / ٣٥٥) .

(٤) التقريب (٢ / ٢٦) .

وانظر : الميزان (٨٥/٣) ، مشاهير علماء الأمصار (ص : ١٧٢) (١٣٦٤) .

(٥) التهذيب : (١٠ / ٣٦٨) .

وانظر : الضعفاء الصغير للبخاري (ص : ٢٢٢) رقم (٣٤٧) ، كتاب الضعفاء

والمتروكين للنسائي : (ص ٢٢٥) رقم (٥٨٤) ، الميزان (٤ / ٢١٨) ،

المغني : (٢ / ٦٨٦) .

(٦) التقريب : (٢ / ٢٨٧) .

(٧) التهذيب (٥ / ٩) .

(*) الجمع بين رجال الصحيحين (١ / ٣٨١) .

وقال أبو حاتم : لم يسمع من جابر ولا من أبي سعيد الخدري .^(١)

وقال ابن حجر : ثقة ، له أفراد ، من الرابعة ، مات سنة ٢٠٠ على الصحيح / ع.^(٢)

درجة الاسناد :

في اسناده موسى بن محمد بن ابراهيم منكر الحديث ومحمد بن ابراهيم لم يسمع من أبي سعيد .

فلا سناد ضعيف لعلتين ، ضعف محمد بن ابراهيم والا نقطاع في سنده .

وقال الترمذى : هذا حديث غريب .^(٣)

٦٢٩ - وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

عقبة بن خالد السكوني ، عن موسى بن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري .
مثله .^(٤)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند الترمذى .

درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

١- أخرجه ابن عدي وقال : عقبة هذا يروى عن موسى بن محمد بن ابراهيم أحاديث

لا يتابع عليها .^(٥)

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٥١) رقم (٣٣٣) .

(٢) التقريب (٢ / ١٤٠) .

وانظر : شذرات الذهب (١ / ١٥٧) ، الميزان (٣ / ٤٤٥) .

(٣) الترمذى : (٤ / ٤١٢) .

(٤) ابن ماجه في الجنايز باب ١ ماجاء في عيادة المريض : (١ / ٤٦٢) .

(٥) الكامل في الضعفاء (٦ / ٢٣٤٣) .

٢- وأخرجه ابن الجوزى فى العلل وقال : هذا حديث لا يصح . (١)

٣- وأورده الامام النووى فى الأذكار وقال : رويناه فى كتاب الترمذى وابن ماجة باسناد ضعيف . (٢)

٤- وأورده الذهبى فى الميزان وعده من منكرات موسى بن محمد . (٣)

وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى عن أحاديث رواها عقبة بن خالد عن موسى ابن محمد بن ابراهيم التيمى عن أبيه ، وعد منها الحديث الذى معنا ، قال أبى : هذه أحاديث منكورة كأنها موضوعة وموسى ضعيف الحديث جدا وأبوه محمد بن ابراهيم التيمى لم يسمع من جابر ولا من أبى سعيد ، وروى عن أنس حديثا واحدا . (٤)

(١) العلل المتناهية (٢ / ٨٢١) .

(٢) الأذكار : (ص ١٠٦) .

(٣) الميزان : (٤ / ٢١٨) .

(٤) غل الحديث (٢ / ٢٤١) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- استحباب عيادة المريض .
 - ٢- التفتيس المريض وتبشيره بالعافية والدعاء له بطول العمر وذهاب المرض بأن يقال له : لا تخف سيشفيك الله ليم مرضك صعبا ونحو ذلك .
 - ٣- فى التفتيس على المريض تطيب لنفسه وتغريج لكربته ، ويصير ذلك سببا لانتعاش طبيعته وتقويتها ، ويضعف المرض بأمر الله .
 - ٤- بيان أن الأجل المقدر للإنسان لا يزداد فيه ولا ينقص منه .
- قال ابن القيم رحمه الله تعالى : (وفى هذا الحديث نوع شريف جدا من أشرف أنواع العلاج وهو الإرشاد إلى ما يطيب نفس العليل من الكلام الذى تقوى به الطبيعة ، وتنتعش به القوى ، وينبعث به الجار الفريزى فيتساعد على دفع العلة ، أو تخفيفها الذى هو غاية تأثير الطبيب ، وتغريج نفس المريض وتطيب قلبه ، وإدخال ما يسر عليه ، له تأثير عجيب فى شفاء عذته وخفتها ، فإن الأرواح والقوى تقوى بذلك فتساعد الطبيعة على دفع المؤذى ، وقد شاهد الناس كثيرا من المرضى تنتعش قواه بعيادة من يحبونه ويعظمونه ورؤيتهم لهم ، ولطفهم بهم ، ومكالمتهم إياهم .

* باب في علاج الهم والغم والحزن *

" كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول : لا اله الا الله العظيم

الحليم " ابن عباس / خ م ت ق .

٦٣٠ - أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله

عليه وسلم يدعو عند الكرب ^(١) يقول : " لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب

السموات والأرض رب العرش العظيم " .

وفي رواية : " لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم ،

لا اله الا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم " ^(٢)

٦٣١ - وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده مثله ^(٣)

٦٣٢ - وأخرجه الترمذي في سننه ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا معاذ بن

هشام ، حدثني أبي عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس مثله ^(٤) .

بيان حال روايته :

رجال الاسناد هم رجال البخاري ومسلم ، وقد أخرجه مسلم بهذا الاسناد نفسه .

٦٣٣ - وأخرجه ابن ماجه في سننه ، قال : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع ،

(١) الكرب : بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحد ، هو ما يد هم المرء مما يأخذ

بنفسه فيغمه ويحزمه . الفتح (١١ / ١٤٥) .

(٢) البخاري في الدعوات باب ١٧ الدعاء عند الكرب (٧ / ١٥٤) ، وفي

التوحيد باب ٢٢ وكان عرشه على الماء (٨ / ١٧٧) .

وباب ٢٣ قول الله تعالى : * تعرج الملائكة والروح اليه * (٨ / ١٧٨) من

عدة طرق .

(٣) مسلم من عدة طرق في الذكر والدعاء باب ٢١ دعاء الكرب (٤ / ٢٠٩٢-٢٠٩٣) .

(٤) الترمذي في الدعوات باب ٤ ما يقال عند الكرب (٥ / ٤٩٥) .

عن هشام صاحب الدستوائي ، عن قتادة ، عن أبي العالية عن ابن عباس بنحو ما تقدم مع اختلاف في بعض الألفاظ . (١)

بيان حال روايته :

- علي بن محمد بن أبي الخصيب : صدوق ربما أخطأ تقدم رقم (١٨١) .
- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم (١٨) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم والترمذي .

درجة الاسناد :

في هذا الاسناد ابن أبي الخصيب : صدوق ربما أخطأ لكنه في هذا الحديث لم يخطئ فقد تابعه أبو بكر بن أبي شيبة في روايته عن وكيع عند مسلم . فهذا الحديث اسناده حسن وبالمتابع صحيح لغيره .
ولا تضر عنقنة أبي قتادة في الحديث وهو مدلس لأن الحديث أخرجه البخاري ومسلم بهذا الاسناد وهو محمول على أنه ثبت عندهما سماعه عن أبي العالية والحديث أخرجه البخاري من طريق شعبة معلقا ، قال ابن حجر : لأن شعبة ما كان يحدث عن أحد من المدلسين الا بما يكون ذلك المدلس قد سمعه من شيخه ، وهذا هو السر في إيراد له معلقا في آخر الترجمة من رواية شعبة . (٢)

وأخرجه مسلم من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة أن أبا العالية حدثه ، وهذا صريح في سماعه له منه . (٣)

والحديث أخرجه النسائي في النعوت (الكبرى) عن عبيد الله بن سعيد ، عن

يحيى بن سعيد به .

(١) ابن ماجه في الدعاء باب ١٧ الدعاء عند الكرب (٢ / ١٢٧٨) .

(٢) الفتح (١١ / ١٤٦) .

(٣) مسلم في الذكر باب دعاء الكرب (٤ / ٢٠٩٣) .

وعن نصر بن علي ، عن يزيد بن زريع عن سعيد وهشام به .
(١) وعن محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث عن هشام به .

” أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أهتم الأمر رفع رأسه الى السماء فقال :
سبحان الله ” أبو هريرة / ت .

٦٣٤ - أخرج الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا أبوسلمة يحيى بن المغيرة المخزومى
المدنى وغير واحد ، قالوا : حدثنا ابن أبى فديك عن إبراهيم بن المفضل ، عن المقبرى ،
عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أهتم الأمر رفع رأسه الى السماء
فقال : ” سبحان الله العظيم ، وإذا اجتهد فى الدعاء قال : يا حي يا قيوم ” . (٢)

بيان حال روايته :

- يحيى بن المغيرة بن اسماعيل بن أيوب المخزومى أبو سلمة المدنى :

صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ . (٣)

- ابن أبى فديك : محمد بن اسماعيل : ثقة تقدم رقم (١٨٦) .

- إبراهيم بن الفضل المخزومى ، أبو اسحاق المدنى : ضعفه أحمد بن حنبل ،

وابن معين وأبو زرعة (٤) ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث (٥) ، وقال البخارى :

منكر الحديث (٦) ، وقال النسائى : متروك الحديث (٧) ، وقال ابن عدى : ومع ضعفه يكتب

حديثه وهو عندى ممن لا يجوز الاحتجاج به حديثه (٨) ، وقال ابن حجر : متروك من الثامنة / ت (٩)

(١) انظر: تحفة الأشراف (٤ / ٣٨٥) رقم (٥٤٢٠) .

(٢) الترمذى فى الدعوات باب ٤ ما يقول عند الكرب (٥ / ٤٩٥) .

(٣) التقريب : (٢ / ٣٥٨) .

(٤) تهذيب الكمال : (٢ / ١٦٥-١٦٦) .

(٥) الجرح والتعديل : (٢ / ١٢٢) .

(٦) التاريخ الكبير للبخارى : (١ / ٣١١) .

(٧) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى (ص : ٤٠) (٣) .

(٨) الكامل فى ضعفاء الرجال (١ / ٢٣١-٢٣٣) .

(٩) التقريب : (١ / ٤١) .

- سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبرى، أبو سعيد المدنى : ثقة" تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله تقدم رقم (٢٣) .

درجة الاسناد :

فى اسناده ابراهيم بن الفضل : متروك الحديث ، فالاسناد ضعيف ، وقال الترمذى : هذا حديث غريب^(١) ، وفى نسخه المتن : قال : حسن غريب^(٢) ومافى تحفة الأحوذى أصح ان كيف يكون حسنا وفيه من هو متروك ، ولم أجد من أخرجه غير الترمذى .

" كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا كرهه أمر قال : يا حبيبى يا قيوم برحمتك أستغيث" أنس / ت .

٦٣٥- أخرج الترمذى فى سننه، قال : حدثنا محمد بن حاتم المكتب حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، عن الرحيل بن معاوية أخى زهير بن معاوية ، عن الرقاشى عن أنس بن مالك قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا كرهه^(٣) أمر قال : يا حبيبى يا قيوم برحمتك أستغيث" وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألظوا^(٤) بياذا الجلال والاكرام^(٥) ."

بيان حال روايته :

- محمد بن حاتم بن سليمان الزمى^(٦) المؤدب الخراسانى ، نزيل العسكر :

- (١) تحفة الأحوذى (٩ / ٣٩٦-٣٩٥) .
- (٢) الترمذى (٥ / ٤٩٦) .
- (٣) كرهه : شق عليه وأهمه شأنه ، فالكرب هم يأخذ بالنفس (مجمع بحار الأنوار : (٣٨٨ / ٤)
- (٤) ألظوا : أى الزموا وأثبتوا عليه وأكثروا من التلطف به فى دعائكم ، يقال : ألظ بالشئ يلظ به الظاظا اذا لزمه وثابر عليه . النهاية (٤ / ٢٥٢) .
- (٥) الترمذى فى الدعوات (٥ / ٥٣٩) .
- (٦) الزمى : بفتح الزاى وتشديد الميم - هذه النسبة الى زم وهى بلدة على طرف جيحون . (الباب : ٢ / ٧٦) .

(١)

ثقة من العاشرة مات سنة ٢٤٦ / ت س .

- أبو بدر شجاع بن الوليد بن قيس ، السكوني^(٢) الكوفي :

وثقه ابن معين وغيره ، وما ذكر عن ابن معين أنه لقيه فقال له : يا كذاب ، فقال :

ان كنت كذابا والا هتكك الله ، محمول أنه مازحه فما احتل المزاح ، وقال أبو زرعة :

لابأس به^(٣) ، وقال أبو حاتم : لين الحديث شيخ ليس بالمتين لا يحتج به الا أن لهعن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح^(٤) ، وقال العجلي : لابأس به^(٥) ، وقالأحمد : كان شيخا صدوقا صالحا أخرج له البخاري في المتابعات^(٦) ، وقال الذهبي :ثقة مشهور^(٧) ، وقال ابن حجر : صدوق ورع له أوهام ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٥ / ع^(٨)

النتيجة : أنه صدوق له أوهام يحتج به في المتابعات كما فعل البخاري .

- رحيل - مصفرا - ابن معاوية بن حديج الجعفي ، أخو أبي خيثمة زهير .

قال أبو حاتم : كانوا ثلاثة أوثقهم زهير ثم رحيل^(٩) ، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠) .

(١) التقريب (٢ / ١٥١) .

(٢) السكوني : بفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو - هذه النسبة السكوني

السكون وهو بطن من كنده . اللباب : (٢ / ١٢٤ - ١٢٥) .

(٣) التهذيب (٤ / ٣١٣) .

(٤) الجرح والتعديل (٤ / ٣٧٨) .

(٥) الثقات للعجلي (ص : ٢١٥) .

(٦) التهذيب (٤ / ٣١٣) .

(٧) معرفة الرواة المتكلم فيهم (ص : ١١٦) (١٥٣) .

(٨) التقريب (١ / ٣٤٧) .

وانظر : التاريخ لابن معين (٢ / ٢٤٩) (١٢٨١) ، التاريخ الكبير :

(٤ / ٢٦١) ، والميزان (٢ / ٢٦٤) ، مقدمة الفتح (ص : ٤٠٩) .

(٩) الجرح والتعديل (٣ / ٥١٥) (٢٣٢٨) .

(١٠) الثقات لابن حبان (٦ / ٣٠٩) .

وقال ابن معين : ليس به بأس ثقہ (١) وقال الذهبي : وثق (٢) وقال ابن حجر :
صدق ، من التاسعة / د ت. (٣)

- الرقاشي : يزيد بن أبان : ضعيف زاهد تقدم رقم ٣٧٦ .

درجة الاسناد :

في اسناده : يزيد الرقاشي ضعيف فالاسناد ضعيف .

وقال الترمذي : حديث غريب وقد روى هذا الحديث عن أنس من غير وجهه (٤)
قلت : الحديث صح عن أنس من غير هذا الطريق مختصرا كما سيأتي وله شواهد
عن ابن مسعود وعلى ، ستظهر عند التخريج فهو بها حسن لغيره .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه ابن السني بسنده عن شجاع بن الوليد حدثنا الرحيل بن معاوية وهو
أخو زهير بن معاوية ، عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك نحوه . (٥)

الشواهد :

١- أخرج الحاكم بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا نزل به هم أو غم قال : " يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث " .

وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ولم يوافقه الذهبي حيث قال : عبد الرحمن

لم يسمع من أبيه وعبد الرحمن ومن بعده ليسوا بحجة . (٦)

(١) من كلام ابن معين في الرجال رواية أبي خالد الدقاق (ص : ٧٨) رقم (٢٢٧) .

(٢) الكاشف (١/ ٢٤٠) .

(٣) التقريب (١/ ٢٤٩) .

وانظر : التهذيب (٣/ ٢٧٠) ، تاريخ الثقات لابن شاهين (ص : ١٣٠) رقم (٣٥٦) .

(٤) الترمذي (٥/ ٥٣٩) .

(٥) عمل اليوم والليله : (ص : ١٣٢) ، باب ما يقول اذا حزبه أمر .

(٦) المستدرک (١/ ٥٠٩) .

٢- وأخرج أحمد الجزء الثاني منه عن ربيعة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " أظنوا بياذا الجلال والاكرام " (١).

٣- وأخرجه الحاكم عن ربيعة بن عامر ويلفظ أحمد وصححه أسناده ووافقه الذهبي (٢).

كما أخرجه بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة وسكت عنه هو والذهبي (٣).

٤- وأخرجه النسائي من حديث ربيعة بن عامر في النعوت (في الكبرى) عن محمد بن عيسى الدامغاني .

وفي التفسير (في الكبرى) عن أبي علي محمد بن يحيى المروزي ، عن عبدان عبد الله ابن عثمان كلاهما عن ابن المبارك عن يحيى بن حسان عنه به (٤).

ونقل ابن علان عن الحافظ أنه قال : وقد وقع لنا حديث أنس أقوى من هذا لكنه مختصر ثم أخرجه من طريقين عن معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن أنس رضي الله عنه قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم " يا حي يا قيوم " وقال بعد : حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة وله شاهد حسن من حديث علي رضي الله عنه أخرجه البزار عن محمد بن المثني (٥).

٥- أخرجه البزار بسنده عن علي رضي الله عنه ، قال : لما كان يوم بدر ، قاتلت شيئا من قتال ، ثم جئت مسرعا ، لأنظر ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت وإذا هو ساجد يقول : " يا حي يا قيوم " لا يزيد عليهما ، ثم رجعت الى القتال ، ثم رجعت ، وهو يقول ذلك ففتح الله عليه .

(١) المسند (١٧٧/٤) .

(٢) المستدرک (٤٩٩/١) .

(٣) المرجع نفسه .

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٣ / ١٦٧) رقم (٣٦٠٢) .

(٥) الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية (٥/٤) .

قال البزار: لا نعلمه يروى عن علي مرفوعا الا بهذا الاسناد .^(١)

قال الهيثمي : رواه البزار واسناده حسن ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك .^(٢)

وأخرجه النسائي بسنده عن علي مثله .^(٣)

” دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني . . . ” عبد الرحمن بن أبي بكره / د

٦٣٦ - أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم ومحمد

ابن المثنى قالا : حدثنا عبد الملك بن عمرو ، عن عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن

سيمون ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي بكره ، أنه قال لأبيه : يا أبت اني أسمعك

تدعو كل غداة^(٤) وذكر حديثا طويلا الى أن قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

” دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني

كله لا اله الا أنت ” .^(٥)

بيان حال روايته :

- العباس بن عبد العظيم العنبري : ثقة حافظ تقدم رقم (٢١٧) .

- محمد بن المثنى بن عبيد العنزي : ثقة ثبت تقدم رقم (١٤١) .

- عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي ثقة تقدم رقم (٢٤٤) .

- عبد الجليل بن عطية القيسي^(٦) أبو صالح البصري وثقه ابن معين^(٧) ،

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار : (٣٦ / ٤) .

(٢) مجمع الزوائد (١٤٧ / ١٠) .

(٣) عمل اليوم والليلة (ص : ٣٩٧) الاستنصار عند اللقاء .

(٤) غداة : يعني كل صباح ، والغدوة بالضم ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس .

(النهاية : ٣ / ٣٤٦) .

(٥) أبو داود في الأدب باب ما يقول اذا أصبح (٤ / ٣٢٤) .

(٦) القيسي بفتح القاف وسكون الياء - هذه النسبة الى قيس بن ثعلبة بن عكابه بن

صعب . (اللباب : ٣ / ٦٩) .

(٧) تاريخ ابن معين : (٢ / ٣٤١) .

وقال البخارى : ربما بهم^(١) ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يعتبر حديثه عند بيان السماع فى خيره اذا رواه عن الثقات ، ودونه ثبت^(٢) ، وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم^(٣) .

وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة / بخ د س .^(٤)

- جعفر بن ميمون التميمي^(٥) أبو على أو أبو العوام بياح الأنساط بص - رى :

قال أحمد والنسائي : ليس بقوى ، وقال ابن معين ليس بذاك وقال مرة صالح الحديث ، وقال الدارقطني : يعتبر به^(٦) ، وقال ابن عدى : لم أر أحاديثه منكورة ، وأرجو أنه لا بأس به ويكتب حديثه فى الضعفاء^(٧) .

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، من السادسة / د ع .^(٨)

- عبد الرحمن بن أبي بكرة ، نفع^(٩) بن الحارث الثقفى :

ثقة ، من الثانية ، مات سنة ٩٦ / ع .^(١٠)

درجة الاسناد :

فى اسناده جعفر بن ميمون : صدوق يخطئ فالاسناد ضعيف ، ويعتبر بالمتابعات والشواهد .

-
- (١) التاريخ الكبير (٦ / ١٢٣) .
 - (٢) الثقات لابن حبان (٨ / ٤٢١) .
 - (٣) التهذيب (٦ / ١٠٦) .
 - (٤) التقريب (١ / ٦٦٦) ، وانظر : الميزان (٢ / ٥٣٥) .
 - (٥) التميمي : بفتح التاء - هذه النسبة الى تميم (الباب : ١ / ٢٢٢) .
 - (٦) التهذيب : (٢ / ١٠٨) .
 - (٧) الكامل فى ضعفاء الرجال (٢ / ٥٦٢) .
 - (٨) التقريب (١ / ١٣٢) ، وانظر : الميزان (١ / ٤١٨) ، المغنى فى الضعفاء : (١ / ١٣٥) .
 - (٩) نفع : بالتصغير (المغنى فى ضبط الأسماء) (ص ٢٥٨) .
 - (١٠) التقريب (١ / ٤٧٤) .

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالصحة ، وتعقبه المناوي بأن فيه جعفر بن ميمون غير قوي . (١)

لكن نقل ابن علان في شرح الأذكار أن الحافظ حسنه . (٢)
وحسن اسناده الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٣) والكلم الطيب (٤) وكذلك
عبد القادر الأرناؤوط . (٥)

ذكر من أخرجه من غير الستة :

أخرجه أحمد (٦) والبخاري (٧) والنسائي (٨) وابن حبان (٩) وابن السني (١٠) وابن أبي
شيبه (١١) كلهم من طريق عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون عنه به .

” ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب ” أسماء بنت عميس / د ق .

٦٣٧- أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الله بن داود
عن عبد العزيز بن عمر عن هلال ، عن ابن جعفر عن أسماء بنت عميس ، قالت : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ” ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب ، أو في الكرب ؟ الله الله
ربي لا أشرك به شيئاً ” .

(١) انظر: فيض القدير (٣ / ٥٢٦) .

(٢) الفتوحات الربانية (٨ / ٤) .

(٣) صحيح الجامع (٣ / ١٤٦) رقم (٣٣٨٢) .

(٤) الكلم الطيب (ص : ٧٣) رقم (١٢٠) .

(٥) الكلم الطيب (ص : ٨٥) رقم (١١٩) تحقيق عبد القادر الأرناؤوط .

(٦) المسند (٥ / ٤٢) .

(٧) الأدب المفرد (ص : ٢٣٧) رقم (٧٠٢) .

(٨) عمل اليوم والليلة (ص : ٦٥١) رقم (٤١٣) .

(٩) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٢ / ١٥٨) رقم (٩٦٦) .

(١٠) عمل اليوم والليلة (ص : ١٣٤) رقم (٣٤٤) .

(١١) المصنف : (١٠ / ١٩٦) .

قال أبوداود : هذا هلال مولى عمر بن عبدالعزيز وابن جعفر هو عبد الله
ابن جعفر. (١)

بيان حال روايته :

- مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤) .
- عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ، أبو عبد الرحمن الخريبي^(٢) كوفي الأصل :
ثقة ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣ لذلك لم يسمع من البخاري / خ ٤ .
- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي أبو محمد المدني نزيل الكوفة :
وثقه ابن معين^(٣) وأبوداود ، ويعقوب بن سفيان وابن عمار وقال : ليس بين الناس
فيه اختلاف ، وقال النسائي وأبو زرعة : ليس به بأس^(٤) ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه^(٥) ،
وقال ميمون بن الأصبغ عن أبي مسهر ضعيف الحديث وحكى الخطابي عن أحمد بن
حنبل قال : ليس هو من أهل الحفظ والاتقان^(٦) ، قال ابن حجر يعني بذلك سعة
المحفوظ ، والا فقد قال يحيى بن معين : هو ثبت روى شيئا يسيرا^(٧) ، وقال الذهبي :
وثقه جماعة وضعفه أبو مسهر وحده^(٨) ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، من السابعة ،
مات في حدود ١٥٠ هـ / ع البخاري في الشواهد .

-
- (١) أبوداود في الصلاة باب الاستغفار (٢ / ٨٧) .
 - (٢) الخريبي : بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء - هذه النسبة الى الخريبة ، وهي
محلها بالبصرة . (اللباب : ١ / ٤٣٨) .
 - (٣) تاريخ ابن معين (٢ / ٣٦٧) .
 - (٤) التهذيب (٦ / ٣٥٠) .
 - (٥) الجرح والتعديل : (٥ / ٣٨٩) .
 - (٦) التهذيب (٦ / ٣٥٠) .
 - (٧) مقدمة الفتح (ص : ٤٢٠) .
 - (٨) معرفة الرواة المتكلم فيهم : (ص ١٣٧) .
 - (٩) التقریب : (١ / ٥١١) .

النتيجة: أنه ثقه حيث قد احتج به الجماعة واعتمده مسلم في الصحيح ووثقه
 الاكثرون من أئمة الجرح والتعديل وأبو مسهر لم يفسر سبب ضعفه . والله أعلم .
 - هلال أبو طعمة^(١) شامي سكن مصر وكان مولى عمر بن عبد العزيز يقال اسمه هلال
 وثقه ابن عمار .

وقال أبو أحمد الحاكم : رماه مكحول بالكذب .
 قال ابن حجر: مقبول ، من الرابعة ، لم يثبت أن مكحولا رماه بالكذب / د س ق .^(٢)
 - عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أمه أم عاصم
 بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولي امرة المدينة للوليد وكان مع سليمان كالوزير ولسى
 الخلافة بعده قعد مع الخلفاء الراشدين ، من الرابعة ، مات في رجب سنة ١٠١ هـ
 وله أربعون سنة ، ومدة خلافته سنتان ونصف / ع .^(٣)
 - ابن جعفر: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي أحد الأجواد ولد بأرض
 الحبشة وله صحبة مات سنة ٨٠ هـ / ع .^(٤)

درجة الاسناد :

في اسناده هلال أبو طعمة : مقبول ، من الرابعة ، وبقية رجاله ثقات .
 فاسناد الحديث حسن ، وبما له من الشواهد يرتقى الى درجة الصحيح لغيره
 كما سيظهر عند التخريج .

والحديث سكت عنه أبو داود والمندري^(٥) ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير
 ورمز له بالحسن ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع .^(٦)^(٧)

-
- (١) طعمة: بضم الطاء وسكون العين . (التقريب : ٢ / ٤٤٠) .
 (٢) التهذيب (١٢ / ١٣٧) ، (التقريب : ٢ / ٤٤٠) .
 وانظر: الميراث (٤ / ٥٤١) .
 (٣) التقريب (٢ / ٥٩) .
 (٤) التقريب (١ / ٤٠٦) .
 (٥) مختصر السنن (٢ / ١٥٣) .
 (٦) فيض القدير (٣ / ١١١) .
 (٧) صحيح الجامع (٢ / ٣٨٦) .

٦٣٨- وأخرجه ابن ماجه في سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ح .

وحدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع ، جميعا عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثني هلال مولى عمر بن عبد العزيز ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أمه أسماء ابنة عميس ، قالت : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب " الله الله ربى لا أشرك به شيئا " (١) .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .
- محمد بن بشر العبدى : ثقة حافظ .
- علي بن محمد بن أبي الخصيب : صدوق تقدم رقم (١٨١) .
- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ (١٨)
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

حسن كسابقه .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه أحمد^(٢) وابن أبي شيبة^(٣) والنسائي مسندا ، ومرسلا عن عمر بن عبد العزيز قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بيته ، فقال : اذا أصاب أحدكم هم أو حزن فليقل سبع مرات " الله ربى لا أشرك به شيئا " (٤) .

(١) ابن ماجه في الدعاء باب ١٢ الدعاء عند الكرب (٢ / ١٢٧٧) .

(٢) المسند (٦ / ٣٦٩) .

(٣) المصنف : (١٠ / ١٩٦-١٩٧) .

(٤) عمل اليوم والليلة : (ص : ٤١٢-٤١٣) .

والحديث عند الجميع مداره على هلال أبي طعمة ، وللحديث شاهد .

أخرجه ابن حبان عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع أهل بيته فيقول : " إذا أصاب أحدكم غم أو كرب فليقل : الله الله ربى لا أشرك به شيئاً " (١) .

" اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن " أبو سعيد الخدرى / د .

٦٣٩ - أخرج أبوداود فى سننه قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني ، أخبرنا غسان بن عوف ، أخبرنا الجريري ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدرى قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد ، فإذا هو برجل من الأنصار يقال له : أبو أمانة فقال : " يا أبا أمانة ، مالى أراك جالساً فى المسجد فى غير وقت الصلاة ؟ " قال : هموم لزمته وديون يارسول الله ، قال : أفلا أعلمك كلاماً إذا أتت قلته أذهب الله عز وجل همك وقضى عنك دينك ؟ قال : قلت بلى يارسول الله ، قال : قل إذا أصبحت وإذا أمسيت : " اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال " . قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عز وجل همى وقضى عني ديني . (٢)

بيان حال روايته :

- أحمد بن عبيد الله بن صخر الغداني (٣) بصرى يكنى أبا عبد الله :

قال أبو حاتم : صدوق (٤) وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٤ هـ وقيل : بعد ذلك / خ (٥) .

-
- (١) الا حسان بترتيب صحيح ابن حبان (١١٢/٢) .
 - (٢) أبوداود فى الصلاة باب فى الاستعاذه (٩٣/٢) .
 - (٣) الغداني : بضم الغين وفتح الدال - هذه النسبة الى غدانه بن يربوع بن حنظله . (اللباب : ٢ / ٣٧٥) .
 - (٤) الجرح والتعديل (٥٨/٢) .
 - (٥) التقريب (١ / ٢١) ، وانظر : التهذيب : (٥٩/١) .

- غسان بن عوف المازني البصري :

ضعفه الساجي والأزدى ^(١) ، وقال العقيلي : لا يتابع على كثير من حديثه ^(٢) ،

وقال الذهبي : ليس بالقوي ^(٣) ، وقال ابن حجر : لين الحديث من الثامنة / ^(٤) .

- الجريري : سعيد بن اياس : ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين تقدم رقم (٢٠٥)

- أبو نضرة المنذر بن مالك : ثقة . تقدم رقم (٩٣) .

درجة الاسناد :

في اسناده غسان بن عوف لين الحديث فالاسناد ضعيف .

والحديث سكت عنه أبوداود .

وقال المنذري : في اسناده غسان بن عوف وهو بصري وقد ضعف ^(٥) .

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالضعف ^(٦) .

وأورده الألباني : في ضعيف الجامع وقال : ضعيف ^(٧) .

لكن الحديث له شاهد صحيح عن أنس عند البخاري والنسائي وأبي عوانه فهو به

حسن لغيره .

الشاهد : أخرجه أحمد ^(٨) والبخاري ^(٩) والنسائي ^(١٠) وأبو عوانة ^(١١) عن أنس رضي الله عنه

(١) التهذيب (٢٢٢ / ٨) .

(٢) الضعفاء للعقيلي (٤٣٩ / ٣) .

(٣) الميزان (٣ / ٣٣٥) .

(٤) التقريب (٢ / ١٠٥) .

(٥) مختصر السنن (٢ / ١٦٢) .

(٦) فيض القدير (٣ / ١١٢-١١١) .

(٧) ضعيف الجامع (٢ / ٢٤٦) .

(٨) المسند (٣ / ١١٣) .

(٩) البخاري في الجهاد باب ٢٥ ما يتعوز به من الجبن (٣ / ٢٠٩-٢١٠) .

(١٠) النسائي في الاستعانة باب الاستعانة من الهم (٨ / ٢٥٧-٢٥٨) .

(١١) الفتوحات الربانية على الأذكار النووية (٣ / ١٢٣) .

قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " اللهم انى أعوذ بك من العجز ، والكسل ،
والهم ، والحزن ، والجبن ، والبخل ، وضَلَع^(١) الدين ، وغلبة الرجال " .

ما يؤخذ من الأحاديث :

١- استحباب الدعاء عند نزول الكرب والبلاء .

قال الطيبي : صدر هذا الثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب ، لأنه مقتضى
التربية وفيه التهليل المشتمل على التوحيد ، وهو أصل التنزيهات الجلالية والعظمة التى
تدل على تمام القدرة والحلم الذى يدل على العلم ، اذا الجاهل لا يتصور منه حلم
ولاكرم ، وهما أصل الأوصاف الاكرامية^(٢) .

٢- الاشارة الى أن العرش مريب ، وكل مريب مخلوق^(٣) .

٣ - اشتمل هذا الذكر على الثناء على الله عز وجل بصفات تتناسب مع دفع البليات
وتفريج الكربات .

ففى قوله : " لا اله الا الله " اثبات الوجدانية لله سبحانه ، فهو الواحد الأحد
المتصرف فى ملكه كيف يشاء ، لا معقب لحكمه ، ولا راد لقضائه .

وفى قوله " الحليم " هو الذى يؤخر العقوبة مع القدرة ،

وفى قوله " الحكيم " ذو الحكمة ، وهى كمال العلم والاتقان يضع الأمور فى مواضعها .

وفى قوله " رب العرش العظيم " وصفه بالعظمة^(٤) فقد اشتملت هذه الأوصاف كلها

على توحيد الله وحلمه وحكمته وعظمته وجلاله وقدرته وأنه صاحب الخلق والتدبير . يفعل
ما يشاء ، ويحكم ما يريد ، لا معقب لحكمه ، ولا راد لقضائه ، يرحم عباده بفضله ، ويعاقبهم
بعدله ، ففيه الاعتراف لله بالوجدانية والقدرة والتسليم له فى كل الأمور .

(١) " ضلع الدين " بفتحين ثقله ، والضلع الاعوجاج أى يثقله حتى يميل عن الاستواء

والاعتدال . (مجمع بحار الأنوار : ٣ / ٤١١) .

(٢) الفتح (١١ / ١٤٦) .

(٣) الفتح (١٣ / ٤٠٥) .

(٤) انظر : تحفة الأحرار (٩ / ٣٩٥) .

قال الامام النووى : (هذا حديث جليل ينبغي الاعتناء به ، والاكثر منه عند الكرب والأمور العظيمة ، قال الطبرى : كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب) (١) .
 ٤- استحباب رفع الرأس الى السماء في حال الدعاء ، وبذل الوسع في الاستغاثة والتضرع الى الله .

٥- أن الانسان اذا نزلت به شدة لاملجأ له الا الى الله ، فعليه أن يكثر من الدعاء والتضرع مع الايقان بالاجابة .

٦- استحباب الدعاء بقول " يا حي يا قيوم " عند حلول الهم والغم .
 قال المناوى : (في تأثير هذا الدعاء في دفع الهم والغم مناسبة بديعة ، فان صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال ، مستلزمة لها ، وصفة القيومية متضمنة لجميع صفات الأفعال ولهذا قيل : ان اسمه الأعظم هي الحي القيوم ، والحياة التامة تضاد جميع الآلام والأجسام الجسمانية والروحانية ، ولهذا لما كملت حياة أهل الجنة لم يلحقهم هم ولا غم ، ونقصان الحياة يضر بالأفعال ، وينافي القيومية ، فكمال القيومية بكمال الحياة ، فالحي المطلق التام الحياة ، لا يفوته صفة كمال البتة ، والقيوم لا يتعذر عليه فعل ممكن البتة ، فالتوصل بصفة الحياة والقيومية له في ازالة ما يضاعف الحياة وتغيير الأفعال فاستبان أن لاسم الحي القيوم تأثيرا خاصا في كشف الكرب واجابة الرب) (٢) .

٧- استحباب الاكثر من الدعاء " بياذ الجلال والاکرام " .

قال المناوى : (ندب المصطفى صلى الله عليه وسلم الى الاكثر من قولك : يا ذا الجلال والاکرام ففى الدعاء ليستشعر القلب من دوام ذكر اللسان ويقر ففى السر تعظيم الله وهيبته ، ويمتلأ الصدر بمراقبة جلاله فيكرمه فى الدنيا والآخرة) (٣) .

(١) شرح النووى على مسلم (١٢ / ٤٧) .

(٢) فيض القدير (٥ / ١٥٩) .

(٣) فيض القدير : (٢ / ١٦٠) .

٨- استحباب الدعاء عند الكرب بقوله : " اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني الى نفسي طرفه عين " . الخ لما اشتمل عليه هذا الدعاء من المعاني العظيمة وهي رجاء رحمة الله والتعلق به سبحانه ، والاعتماد عليه دون سواه في جلب ما ينفع ودفع ما يضر وطلب المعونة والسداد من الله ، وعدم تخلية عن عبده طرفه عين ، فلا يكله الى نفسه لحظة ، ولا لمحة ، فان من الخذلان أن يكل الله العبد الى نفسه .

ففي طلب العون من الله اصلاح الأمور كلها صلاح الدين والدنيا .

كما تضمن هذا الدعاء : الاعتراف لله بالوحدانية وأنه لا معبود في الوجود سواه ، وأنه صاحب الملك والتدبير المتصرف في ملكه كيف يشاء ، يعز من يشاء ، ويذل من يشاء ويعين من يشاء ، ويخذل من يشاء .

قال المناوي : (ختمه بهذه الكلمة الحضورية الشهودية ، اشارة الى أن الدعاء انما ينفع المكروب ، ويزيل كربه اذا كان مع حضور وشهود ، ومن شهد لله بالتوحيد والجلال مع جمع لهم ، وحضور البال فهو حري بزوال الكرب في الدنيا ، والرحمة ، ورفع الدرجات في العقبى) (١) .

٩- الحث على السعى لطلب الرزق الحلال ، وهو خير من الاعتكاف في المسجد للعبادة والاعتماد على ما في أيدي الناس ، حيث أنكر صلى الله عليه وسلم على الصحابي وجوده في المسجد في غير وقت صلاه .

١٠- استحباب الاستعانة بالله من الهم والغم والجبن والبخل والعجز والكسل وغلبة الدين وقهر الرجال ، والمداومة على هذا الدعاء في كل صباح ومساء . لما فسي الهم من اشغال الضمير ، وتشتيت الفكر ووهن البدن ، وسرعة الهرم .

ولما في العجز من عدم المقدرة على القيام بمهام العبادات الناشئة عن ارتكاب الذنوب ، لأنها توجب لمرتكبها توالي العوائق وتسابق الموانع اليه .

ولما فى الكسل من التثاقل عن صالح الأعمال مع القدرة عليه ايثارا لراحة الأبدان على التعب ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه .

ولما فى الجبن من الخوف من العدو والشامل للكافر والنفس والشيطان ، وسبب الخوف يمنعه المحاربة ، أو يحمله على الموافقة ، وسببه ضعف القلب وخشية النفس ، وهو يؤدى الى الفرار ، وهو كبيرة من الكبائر .

ولما فى البخل: وهو منع الفاضل عنده من الطمع والهلل مع المفضى بصاحبه الى منع الحقوق وظلم العباد ، لأن الله أخبر أنه لا فلاح الا لمن وقى شح نفسه .

ولما فى غلبة الدين من عرق بالليل وهم بالنهار ونفس المؤمن معلقة بدينة حتى يقضى عنه .

ولما فى قهر الرجال من قهر النفس وكسرها^(١) ، وقد أورد ابن القيم كلاما يحسن ايراده فى هذا المقام .

قال رحمه الله تعالى : (هذه الأدوية تتضمن خمسة عشر نوعا من الداء ، فإذا لم تقو على اذهاب داء الهم والغم والحزن ، فهو داء قد استحكم وتكنت أسبابه ، ويحتاج الى استغراغ كلى .

١- توحيد الربوبية . ٢- توحيد الالهية . ٣- التوحيد العلمى الاعتقادى . ٤- تنزيه الرب تعالى عن أن يظلم عبده ، أو يأخذه بلا سبب من العبد يوجب ذلك .

٥- اعتراف العبد بأنه هو الظالم .

٦- التوسل الى الرب تعالى بأحب الأشياء وهى أسمائه وصفاته ، ومن أجمعها للمعانى الأسماء والصفات الحي القيم .

٧- الاستعانة به وحده .

(١) انظر: الفتوحات الربانية على الأذكار النواويه (٣ / ١٢٤-١٢٦) بتصرف .

٨- اقرار العبد له بالرجاء .

٩- تحقيق التوكل عليه ، والتفويض اليه ، والاعتراف له بأن ناصيته في يده ، يصرفه

كيف يشاء ، وأنه ماض فيه حكمه ، عدل فيه قضاؤه .

١٠- أن يرتع قلبه في رياض القرآن ويجعله لقلبه كالربيع للحيوان ، وأن يستضيء

به في ظلمات الشبهات والشهوات ، وأن يتسلى به عن كل فائت ، ويتعزى به عن كل

مصيبة ، ويستشفى به من أدواء صدره فيكون جلاء حزنه وشفاء همه وغمه .

١١- الاستغفار .

١٢- التوبه .

١٣- الجهاد .

١٤- الصلاة .

١٥- البراءة من الحول والقوة وتفويضهما الى من هما بيده (١) .

ويؤخذ مما تقدم لنا من الأحاديث أن ذكر الله عز وجل يزيل الهم والغم ، ويطمئن

به القلب وينشرح به الصدر .

كما قال تعالى : ﴿ لَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (٢) فما أروح القلب المؤمن ،

ولا أجلى لهومه وغمومه وذهاب أحزانه من ذكر الله عز وجل .

(١) الطب النبوي (ص : ٢٠٠-٢٠١) .

(٢) الرعد ، آية (٢٨) .

*** باب ما جاء في علاج حر المصيبة وحزنها ***

" مامن مسلم تصيبه مصيبة . . . " أم سلمة / م د .

٦٤٠ - أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن أم سلمة أنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " مامن مسلم تصيبه مصيبة فيقول : ما أمره الله : أنا لله — وانا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتى واخلف لى خيرا منها الا أخلف الله له خيرا منها " .

قالت : فلما مات أبو سلمة ، قلت : أى المسلمين خير من أبى سلمة ؟ أول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انى قلتها ، فأخلف الله لى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قالت : أرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبى بلتعة يخطبنى له ، فقلت : ان لى بنتا وأنا غيور ^(١) فقال : " أما بنتها فندعو الله أن يغنيها عنها ، وأدعو الله أن يذهب بالغيرة ^(٢) " .

٦٤١ - وأخرجه أبوداود فى سننه ، قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد أخبرنا ثابت عن ابن عمر بن أبى سلمة عن أبيه ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل " انا لله وانا إليه راجعون اللهم عندك أحسب مصيبتى فأجرنى فيها ، وأبدل لى بها خيرا منها ^(٣) .

(١) غيور : هو فعول من الغيرة بفتح الغين وسكون الياء ، وهى الحمية والأنفة ،

يقال : رجل غيور وامرأة غيور . (النهاية : ٣ / ٤٠١) .

(٢) مسلم فى الجنائز باب ٢ ما يقال عند المصيبة من عدة طرق بألفاظ متقاربة :

(٢ / ٦٣١-٦٣٢) .

(٣) أبوداود فى الجنائز باب فى الاسترجاع (٣ / ١٩١) .

بيان حال روايته:

- موسى بن اسماعيل المنقري : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٩٦) .
- حماد بن سلمة : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت تقدم رقم (١٥) .
- ثابت البناني : ثقة عابد تقدم رقم (٢٨٢) .
- ابن أبي عمر بن أبي سلمة شيخ لثابت البناني قيل : اسمه محمد ، وهو مقبول من السادسة / د س . (١)
- أبوه : هو عمر بن أبي سلمة بن عبد الله الأسد المخزومي ربيب النبي صلى الله عليه وسلم صاحب صغير مات سنة ٨٣ على الصحيح / ع . (٢)

درجة الاسناد :

في اسناده ابن أبي عمر : مقبول من السادسة فالحديث اسناده ضعيف ، لكن المتن أصله صحيح ، صح من عدة طرق عند مسلم .

(١) التقريب (٢ / ٥١٨) .

(٢) التقريب (٢ / ٥٦) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- فيه فضيلة هذا القول لما اشتمل عليه من الاعتراف لله بالملك والا حاطة والتصرف في الأمور كيف يشاء ، وأن العبد هو ومالك ملك لله خاضع لحكمه وقهره ، وأن مرجع العبد الى الله يوم البعث والنشور ، وهو المنفرد بالحكم دون غيره ، وأن أمور العباد لا يكون شئ منها الا بإرادته ومشئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن .

٢- قال الامام النووي : (وفيه دليل للمذهب المختار في الأصول أن المندوب مأمور به لأنه صلى الله عليه وسلم مأمور به مع أن الآية الكريمة تقتضي ندمه ، واجماع المسلمين منعقد عليه) . (١)

٣- وفيه أن من صبر على ما أصيب به وسلم أمره لله ، وحمد واسترجع أخلف الله عليه في مصيبته وعوضه خيراً منها في الدنيا وفي الآخرة .

٤- ينبغي لكل من أصيب بمصيبة أن يفرغ الى ذلك تأسيساً بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال ابن جريج : (ما يمنعه أن يستوجب على الله ثلاث خصال كل خصلة منها خير من الدنيا وما فيها ، صلوات الله ورحمته والهدى) . (٢)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : (وهذه الكلمة من أبلغ علاج المصاب وأنفعه له في عاجلته وآجلته ، فانها تتضمن أصدين :

أحدهما : أن العبد وأهله وماله ملك لله عز وجل حقيقة ، وهي عند العبد عارية فإذا أخذه منه فهو كالمعير يأخذ عاريته .

الثاني : أن مصير العبد ومرجعه الى الله مولاه الحق ، ولا بد أن يخلف الدنيا وراءه ، ويحيى ربه فرداً كما خلقه أول مرة بلا أهل ولا مال ، ولا عشيرة ، ولكن بالحسنات والسيئات ، فإذا كانت هذه بداية العبد وما خوله ونهايته ، فكيف يفرح بموجود ، أو يأسى على مفقود) . (٣)

(١) شرح النووي على مسلم (٦ / ٢٢٠) .

(٢) شرح الزرقاني (٢ / ٧٩) .

(٣) انظر : الطب النبوي (ص : ١٨٩) .

✽ باب ماجاء في التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة ✽

✽ ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي ✽ عثمان بن أبي العاص / م ق .

٦٤٢ - أخرج مسلم في صحيحه بسنده أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها^(١) علي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ✽ ذاك شيطان يقال له : خُنْزَبُ^(٢) ✽ فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه ، واتفل على يسارك ثلاثا ✽ .
قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عني^(٣) .

٦٤٣ - وأخرجه ابن ماجه في سننه ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني عيينة بن عبد الرحمن حدثني أبي ، عن عثمان بن أبي العاص قال : لما استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، جعل يعرض لي شيئا في صلاتي حتى ما أدرى ما أصلي فلما رأيت ذلك رحلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ✽ ابن أبي العاص ؟ ✽ قلت : نعم يا رسول الله ! قال : ماجاء بك ؟ قلت : يا رسول الله عرض لي شيئا في صلواتي حتى ما أدرى ما أصلي . قال : ✽ ذاك شيطان أدنه ✽ فدنوت منه فجلست على صدر قدمي قال : فضرب صدرى بيده وتفل في فمي ، وقال : ✽ أخرج عدو الله ✽ ففعل ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : ✽ الحق بعملك ✽ .
قال : قال عثمان : فلعمري ما خالطني بعد^(٤) .

(١) يلبسها : أى يخلطها ، قال ابن الأثير : اللبس الخلط ، يقال : لبست الأمر

بالفتح ألبسه إذا خلطت بعضه ببعض . (النهاية : ٢٢٥ / ٤) .

(٢) خنزب : قال أبو عمرو وهو لقب له ، والخنزب قطعة لحم منتنة ، ويروى

بالكسر والضم . (النهاية : ٨٣ / ٢) .

(٣) مسلم في السلام باب ٢٥ التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة من عدة طرق ،

(٤) (١٧٢٨-١٧٢٩) .

(٤) ابن ماجه في الطب باب ٦٤ الفزع والأرق وما يتعوذ به (١١٧٤ / ٢) .

بيان حال روايته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣) .
- محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى : ثقة تقدم رقم (١٤١) .
- عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني الجوشني ، أبو مالك البصري .
- وثقه ابن معين ^(١) والنسائي وابن سعد ، والعجلي ^(٢) ، وذكره ابن حبان في
- الثقات ^(٣) .

- وقال أحمد : ليس به بأس صالح الحديث .
- وقال أبو حاتم : صدوق ^(٤) ، وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة ، مات في
- حدود الخمسين / خد ع ^(٥) .
- النتيجة : أنه ثقة ، لتوثيق الجمهور له .
- عبد الرحمن بن جوشن ^(٦) الغطفاني ^(٧) البصري ثقة من الثالثة / خد ع ^(٨) .

درجة الاسناد :

- رجاله ثقات واسناده صحيح .
- وقال في الزوائد : اسناده صحيح رجاله ثقات ^(٩) .

-
- (١) تاريخ ابن معين (٤٦٧ / ٢) .
 - (٢) الثقات للعجلي : (ص ٣٨٠) .
 - (٣) الثقات لابن حبان (٣٠١ / ٧) .
 - (٤) الجرح والتعديل (٣١ / ٧) .
 - (٥) التقريب (١٠٣ / ٢) .
 - وانظر : التهذيب (٢٤٠ / ٨) ، والميزان : (٣٢٩ / ٣) .
 - (٦) جوشن : بفتح الجيم والمعجمة وسكون الواو بينهما وآخره نون (التقريب : ٤٧٦ / ١) .
 - (٧) الغطفاني : بفتح الغين والطاء المهملة والفاء وبعد الألف نون - هذه
 - النسبة الى قبيلة كبيره من قيس عيلان . (اللباب : ٣٨٦ / ٢) .
 - (٨) التهذيب (١٥٥ / ٦) ، التقريب : (٤٧٦ / ١) .
 - (٩) مصباح الزجاجة : (٨٠ / ٤) .

والحديث أخرجه الحاكم من طريق الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص،
بلفظ مسلم وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . (١)

قلت : هو منهما وهم فان الحديث مخرج في صحيح مسلم كما قد تقدم لنا ،
وأخرجه أحمد (٢) .

والحديث أورده البوصيري في الزوائد لمخالفته لما في صحيح مسلم في اللفظ
والمعنى ، ان حديث ابن ماجه فيه أنه ضرب في صدره وتغل في فمه وقال : " أخرج
عدو الله . " وفي حديث مسلم انما أمره أن يتغل عن يساره ثلاث مرات .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- استحباب التعوذ من الشيطان عند وسوسته مع التغل عن اليسار ثلاثاً (٣) .
- ٢- فيه تسلط الشيطان على الانسان وتطبيسه عليه في صلاته ، ولا وقاية للانسان
منه الا بالاستعاذه بالله واللجوء اليه .
- ٣- وفي رواية ابن ماجه دلالة على ما أودع الله في نبيه صلى الله عليه وسلم من
البركة .

(١) المستدرك (٢١٩ / ٤) .

(٢) المسند : (٢١٦ / ٤) .

(٣) النووى على شرح مسلم (١٤ / ١٩٠) .

✱ باب ما يقال عند الفزع في المنام ✱

" أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون "

عبد الله بن عمرو / د ت .

٦٤٤- أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد عن محمد بن اسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات " أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ، ومن همزات ^(١) الشياطين وأن يحضرون " .

وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه فأعلقه عليه . ^(٢)

بيان حال روايته :

- موسى بن اسماعيل المنقري : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٩٦) .
- حماد بن سلمة بن دينار : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت تقدم رقم (١٥) .
- محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى : صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر ، تقدم رقم (٢٠٠) .
- عمرو بن شعيب : صدوق تقدم رقم (٢٩) .
- شعيب بن محمد : صدوق ثبت سماعه من جده تقدم رقم (٢٩) .

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن اسحاق مدلس ، وقد عنعن الحديث ، فالاسناد ضعيف ،

- (١) الهمز: النخس ، والغمز وكل شيء دفعته فقد همزته (النهاية : ٢٧٣ / ٥) ومعنى من همزات الشياطين : أى من وساوسه والقائه الفتنة والاعتقادات الفاسدة فى قلبى " وأن يحضرون " : أى يجيئوننى فى الصلاة ، وقراءة القرآن ، وعند الموت . (مجمع بحار الأنوار : ٥ / ٦٢٠) .
- (٢) أبو داود فى الطب باب كيفية الرقى (١٢ / ٤) .

والحديث سكت عنه أبوداود ، وقال المنذرى : فى اسناده محمد بن اسحاق (١) .
 ٦٤٥ - وأخرجه الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا على بن حجر ، حدثنا اسماعيل
 ابن عياش عن محمد بن اسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال : " اذا فزع أحدكم فى النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامات
 من غضبه وعقابه ، وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون " .
 وكان عبد الله بن عمر . . . الخ . (٢)

بيان حال روايته :

- على بن حجر : ثقة حافظ تقدم رقم (١٠٤) .
- اسماعيل بن عياش : ثقة فى الشاميين مخطوط فى غيرهم تقدم رقم (١١) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبى داود .

درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه .

وقال الترمذى : حسن غريب . (٣)

ذكر من أخرجه الحديث من غير الستة :

أخرجه ابن أبى شيبة (٤) وأحمد (٥) والنسائى (٦) والحاكم ، وقال : صحيح الاسناد
 متصل فى موضع الخلاف .

-
- (١) مختصر السنن (٣٦٦ / ٥) .
 - (٢) الترمذى فى الدعوات باب ٤٩ (٥٤١ / ٥) .
 - (٣) الترمذى (٥٤١ / ٥) .
 - (٤) المصنف (٣٩٧ / ٧) باب من رخص فى تعليق التعاويذ .
 - (٥) المسند (١٠٠ / ١٦٩) رقم (٦٦٩٦) تحقيق أحمد شاكر .
 - (٦) عمل اليوم والليلة (ص : ٤٥٣ - ٤٥٤) .

قال في الهامش : يعنى الاختلاف فى سماع شعيب عن جده ، وسقطت هذه الرواية ، عن التلخيص ^(١) .

قلت : الحديث مداره عند الجميع على ابن اسحاق وهو مدلس وقد عنعن الحديث . لكن الحديث له شواهد يرتقى بها الى مرتبة الحسن لغيره .

١- أخرج أحمد ^(٢) وابن السنن ^(٣) من رواية محمد بن يحيى بن حيان عن الوليد بن الوليد أنه قال : يا رسول الله ! انى أجد وحشة فى منامى ، فقال : " اذا أخذت مضجعتك للنوم فقل بسم الله ، أعوذ بكلمات الله من غضبه وعقابه ، وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأعوذ بك ربى أن يحضرون فانه لا يضررك " . قال ابن حجر : وهو منقطع ، لأن محمد بن يحيى لم يدركه ^(٤) .

٢- أخرج مالك عن يحيى بن سعيد قال : بلغنى أن خالد بن الوليد رضى الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : انى أروع فى منامى ، فقال له : رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين ، وأن يحرضون " ^(٥) .

وعلى هذا فالحديث حسن بشواهد من غير ذكر زيادة التعليق ، فالزيادة فى حديث أبى داود والترمذى : ضعيفه لم ترد سوى من طريق ابن اسحاق وقد عرفت حاله .

(١) المستدرک : (١ / ٥٤٨) .

(٢) المسند (٤ / ٥٧) (٦ / ٦) .

(٣) عمل اليوم والليلة (ص : ٢٣٩) رقم (٦٤٣) .

(٤) الاصابة (٣ / ٦٤٠) .

(٥) الموطأ (٢ / ٩٥٠) باب ما يؤمر به من التعوذ .

” اذا أويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت . . . ” بريدة / ت
 ٦٤٦ - أخرج الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا محمد بن حاتم ، حدثنا الحكم بن
 ظهير حدثنا علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه ، قال : شكى خالد بن
 الوليد المخزومى الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ما أنام الليل من
 الأرق^(١) فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ” اذا أويت الى فراشك فقل اللهم
 رب السموات السبع وما أظلت^(٢) ورب الأرضين وما أقلت^(٣) ورب الشياطين وما أضلت^(٤)
 كن لى جارا من شر خلقك كلهم جميعا ، أن يفرط على أحد ، أو أن ييغى^(٥) على ،
 عز جارك^(٦) ، وجل ثناؤك ولا اله غيرك ، ولا اله الا أنت^(٧) .

بيان حال روايته :

- محمد بن حاتم بن سليمان الزمى الخراسانى نزيل العسكر ، ويقال : أبو عبد الله :
 ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦ / ت س .^(٨)

-
- (١) الأرق : السهر ، رجل أرق اذا سهر لعدة ، فان كان السهر من عادته ، قيل :
 أرق بضم الهمز والراء . (النهاية : ١ / ٤٠) وهو مفارقة النوم بوسوسة
 أو خوف أو نحوها . (مجمع بحار الأنوار : ١ / ٤٨) .
 (٢) أظلت : أى ارتفعت عليها فهى لها كالمظلة . (جامع الأصول : ٤ / ٢٧٣) .
 وانظر النهاية مادة ظلل (٣ / ١٥٩) ، مجمع بحار الأنوار (٣ / ٤٩١) .
 (٣) أقلت : يقال : أقل الشئ يقله واستقله يستقله اذا رفعه وحمله . (النهاية :
 ٤ / ١٠٤) .
 (٤) أضلت : أى حطتهم على الضلال وهوضد الهدى .
 (٥) (ييغى) : البغى : الفساد ، والظلم ، وأصل البغى مجاوزة الحد (النهاية : ١ / ١٤٣) .
 (٦) عز جارك : أى غلب مستجيرك وصار عزيزا ، قال ابن الأثير : والعزة فى الأصل القوة والشدة
 والغلبة ، تقول : عزيزك بالكسر اذا صار عزيزا وعزيمك بالفتح اذا اشتد .
 النهاية : (٣ / ٢٢٨) .
 (٧) الترمذى فى الدعوات باب ٩١ (٥ / ٥٣٨) .
 (٨) التهذيب : (٩ / ١٠١) ، التقريب (٢ / ١٥١) .

- الحكم بن ظهير - مصفرا - الفزارى ، أبو محمد وكنية أبيه أبو ليلي ، ويقال : أبو خالد .

قال أبو زرعة وأبو حاتم والبخارى وغيرهم متروك الحديث . (١)

وقال ابن حجر : متروك روى بالرفض واتهمه ابن معين ، من الثامنة مات قريبا من سنة ١٨٠ / ت . (٢)

- علقمة بن مرثد^(٣) الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي : ثقة ، من السادسة / ع . (٤)

- سليمان بن بريدة بن الحصيب^(٥) ، الأسلمي المروزي قاضيا :

ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٥ / ت ق . (٦)

درجة الاسناد :

في اسناده الحكم بن ظهير متروك وبقية رجاله ثقات .

فلا سند ضعيف .

وقال الترمذى : هذا حديث ليس اسناده بالقوى والحكم بن ظهير قد ترك حديثه بعض أهل الحديث ، ويروى هذا الحديث مرسل من غير هذا الوجه . (٧)

قلت : وكأن المرسل الذى أشار اليه الترمذى هو ما أخرجه الطبرانى بسنده عن مسعر عن ابن سابط ، عن خالد بن الوليد قال : كنت آرق من الليل فقال لى النـبـى صلى الله عليه وسلم : " ألا أعلمك كلمات اذا قلتهم نمت ، قل اللهم رب السموات وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لى جارا من شر جميع الجن والانس ، وأن يفرط على أحد منهم ، أو أن يؤذنى عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك^(٨) .

(١) التهذيب (٢/٤٢٧) .

(٢) التقريب (١/١٩١) ، وانظر: الميزان : (١/٥٧١) .

(٣-٤) مرثد : بفتح الميم وسكون الراء ، التقريب : (٢/٣١) .

(٥) الحصيب : بالحاء المهملة بالتصغير (المغنى : ص ٣٦) .

(٦) التقريب : (١/٣٢١) .

(٧) الترمذى (٥/٥٣٨) .

(٨) المعجم الكبير (٤/١١٥) (٣٨٣٩) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح الا أن عبد الرحمن ابن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد .
ورواه في الكبير بسند ضعيف بنحوه^(١) مشيرا الى هذا الحديث .

ما يؤخذ من الأحاديث :

- ١- فيه دليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق بدليل وصفه بالتمام ، فان كل كلام لا بد أن يعثره النقص والعيب .
- ٢- وفيه أن التعوذ بهذا الذكر يحفظ الانسان من الآفات لما فيه من صدق اللجوء الى الله ، والاعتماد عليه .
- ٣- التحذير من المعاصي الجالبة لغضب الله ومقته .
- ٤- وفيه الاستعانة بالله من شر أهل الزيغ والفساد .
- ٥- وفيه أن الاستعانة بالله وصدق اللجوء اليه هي الحصن الحصين من تسلط شياطين الانس والجن .
- ٦- قال السهانفوري :^(*) (فيه دليل على جواز كتابة التعاويذ والرقى وتعليقها)^(٢) . قلت : لكنك قد عرفت أن الزيادة في الحديث وهي قوله : وكان عبد الله بن عمرو ويعلمهن من عقل من بنيه . . . الخ ضعيفه فلا تقوم بها حجة على جواز التعليق . وقال محمد حامد الفقى في تعليقه على مختصر السنن : الحديث كما ترى ضعيف لا تقوم به حجة لمن يرى جواز تعليق مثل هذا على الأطفال ، ولو فرضنا صحته : فليس فيه أيضا حجة ، لأنه ليس فيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ذلك وأقره وانما كان

(١) مجمع الزوائد (١٠ / ١٢٦) .

(٢) بذل المجهود في حل ألفاظ أبي داود (١٦ / ٢٢٣) .

(*) السهانفوري : هو العلامة الفقيه خليل أحمد بن مجيد على بن أحمد على بن

قطب على بن غلام محمد الأنصاري الحنفى الأنبيتهوى ، توفي سنة ١٣٤٦ هـ

(مقدمة بذل المجهود : ١ / ٢١) .

عبد الله بن عمرو يكتبها في لوح ويعلقها على الأطفال ليحفظوها ، فان كبروا تعوذوا بها ، وهذا هو الظن بعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ^(١) .

٧- وفيه : أن الشياطين يحضرون الانسان عند كل أمر من أموره ويتسلطون بالوساوس عليه ، فلا وقاية للانسان من تسلطهم الا بذكر الله .

٨- وفي حديث بريدة : دليل أن الفزع في النوم من عمل الشياطين .

٩- الاستعانة برب السموات السبع والأرضين السبع ، لأن السبب الموجب

للألق اما أرضى أو سماوى ، فناسب الاستعانة بربهما ، وأفرد الشياطين بالذكر لما لهما من تأثير قوى في اضلال بنى الانسان واغوائه ^(٢) .

(١) تعليق محمد حامد الفقى على مختصر السنن (٣٦٦ / ٥) .

(٢) انظر: الكوكب الدرى للكاند هلوى (٤ / ٣٦٢) بتصرف .

* باب ما يقوله الانسان عندما يرى في منامه ما يكره *

* الرؤيا من الله والخُلُم من الشيطان * أبو قتادة / خ م د ت ق .

٦٤٧ - أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : * الرؤيا من الله والخُلُم ^(١) من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينبث حين يستيقظ ثلاث مرات ويتعوذ من شرها ، فإنها لا تضره . وقال أبو سلمة : وإن كنت لأرى الرؤيا أثقل على من الجبل فما هو إلا أن سمعت هذا الحديث فما أباليها .

وفي رواية الرؤيا الصالحة من الله والخُلُم من الشيطان ، فإذا حلم أحدكم حلماً يخافه فليصق عن يساره ، وليتعوذ بالله من شرها ، فإنها لا تضره . وفي رواية : زيادة * أن الشيطان لا يتراءى بي * .

وفي رواية * الرؤيا الصادقة من الله * بدل الصالحة .

وفي رواية * سمعت أبا سلمة يقول * لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول : وأنا كنت أرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : * الرؤيا الحسنة من الله ، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب ، وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ، ومن شر الشيطان وليتفلث ثلاثاً ، ولا يحدث بها أحداً ، فإنها لا تضره ^(٢) .

(١) الخُلُم : بضم الحاء وسكون اللام ، الرؤيا والحلم : عبارة عما يراه النائم في نومه

من الأشياء ، لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشر ، والحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح . (النهاية : ١ / ٤٣٤) .

(٢) البخاري من عدة طرق في عدة مواضع ، في الطب باب ٣٩ النفث في الرقيقة :

(٢٠٨ / ١٠) ، وفي بدأ الخلق باب ١١ صفة إبليس وجنوده (٣٣٨ / ٦) ،

وفي تعبير الرؤيا باب ٤ الرؤيا الصالحة جزء من ست وأربعين جزء من النبوة :

(٣٧٣ / ١٢) ، وباب ١٠ من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام (٣٨٣ / ١٢)

وباب ١٤ الحلم من الشيطان فإذا حلم فليصق عن يساره وليستعذ بالله :

(٣٩٣ / ١٢) مع الفتح .

٦٤٨ - وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده نحوه .
وفي رواية قال : " كنت أرى الرؤيا أعزى منها ^(١) غير أنني لا أزمّل ^(٢) " حتى لقيت
أبا قتادة فذكرت ذلك له ، فقال . . . الحديث .

وفي رواية " فليصق على يساره حين يهب من نومه ثلاث مرات " .
وفي رواية " واليتحول عن جنبه الذي كان عليه " .

وفي رواية " فان رأى رؤيا حسنة فليشر ولا يخبر الا من يحب ^(٣) " .

٦٤٩ - وأخرجه أبوداود في سننه ، قال : حدثنا النفيلي ، قال : سمعت زهيراً
يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا قتادة
يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكر الحديث بنحوه عند البخاري
ومسلم ^(٤) .

بيان حال روايته :

- عبد الله بن محمد النخيلي : ثقة حافظ تقدم رقم (١٠٨) .
- زهير بن معاوية : ثقة ثبت سمع من أبي اسحاق بآخرة تقدم رقم (٣٧٩)
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٦٥٠ - وأخرجه الترمذي في سننه ، قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن يحيى

ابن سعيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة به نحوه ^(٥) .

-
- (١) أعزى منها : أى يصيبني البرد والرعدة من خوفه . (مجمع بحار الأنوار : ٣ / ٥٨١) .
 - (٢) لا أزمّل : أى لا أعطى ولا ألفت كالمحموم . (مجمع بحار الأنوار : ٢ / ١٠٩)
 - (٣) مسلم من عدة طرق في كتاب الرؤيا (٤ / ١٧٧١-١٧٧٢-١٧٧٣) .
 - (٤) أبو داود في الأدب باب ما جاء في الرؤيا (٤ / ٣٠٥) .
 - (٥) الترمذي في الرؤيا باب ما جاء في تعبير الرؤيا (٤ / ٥٣٦) .

بيان حال روايته :

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

٦٥١ - وأخرجه ابن ماجة في سننه . قال : حدثنا محمد بن ربح ، حدثنا الليث ابن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي قتادة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه ، فليصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه " (١)

بيان حال روايته :

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم فقد أخرجه مقترنا مع قتيبة بن سعيد .

درجة الاسناد :

صحيح .

والحديث أخرجه النسائي في السنن الكبرى في الرؤيا ، عن علي بن شعيب عن معن وعن الحارث بن مسكين ، عن ابن القاسم كلاهما عن مالك عن يحيى بن سعيد به . (٢)

(١) ابن ماجة في الرؤيا باب ٤ من رأى رؤيا يكرهها (١٢٨٦/٢) .

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٢٦٩/٩ - ٢٧٠) رقم (١٢١٣٥) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- أدب الرؤيا الصالحة وهى : أن يحمد الله عليها وأن يستبشر بها ، وأن يتحدث بها لكن لمن يحب دون من يكره .
- ٢- أدب الرؤيا المكروهة ، وهى : أن يتعوذ بالله من شر الشيطان ويتفل حين يهب من نومه عن يساره ثلاثا ولا يذكرها لأحد أصلا ، ويتحول من جنبه الى جنب آخر^(١).
- ٣- الحكمة من هذه الأمور ، قال العلماء : أما الاستعاذة فمشروعة عند كل أمر يكرهه وأما من الشيطان فلما وقع فى بعض طرق الحديث أنها منه ، وأنه يخيل بها لقصد تحزين الآدمي والتهويل عليه ، وأما التغل ، فقال عياض : أمر طرد الشيطان الذى حضر الرؤيا المكروهة تحقيرا له ، واستقذارا ، وخصت به اليسار لأنها محل الأقدار ونحوها^(٢).
- وفى قوله : " لا يحدث بها الا من يحب " .
- قال الزرقانى : (لأنه اذا حدث بها من لا يحب قد يفسرها بما لا يحب ، اما بغضا ، واما حسدا ، فقد يقع على تلك الصفة ، أو يتعجل لنفسه من ذلك حزنا ونكدا ، فأمر بترك حديث من لا يحب لسبب ذلك)^(٣).
- ٤- وفى الحديث : دلالة أن الله جعل ما ذكر سببا للسلامة من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال ، وسببا لدفع البلاء ، فينبغى أن يجمع بين هذه الروايات ويعمل بها كلها ، فاذا رأى ما يكرهه نفث عن يساره ثلاثا قائلا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ومن شرها وليتحول الى جنبه الآخر ، وليصل ركعتين ، فيكون قد عمل بجميع الروايات وان اقتصر على بعضها أجزاء فى دفع ضررها بان الله تعالى كما صرح به الأحاديث^(٤).

(١) انظر: الفتح : (٣٧٠ / ١٢) بتصرف قليل .

(٢) انظر: الفتح : (٣٧١ / ١٢) .

(٣) شرح الزرقانى على الموطأ (٣٥٥ / ٤) .

(٤) النووى على شرح مسلم (١٨ / ١٤) .

٥- ويؤخذ من قوله : " ان كنت لأرى الرؤيا أثقل على من الجبل فلما سمعت هذا الحديث فما كنت أبا ليها " .

قوة العزيمة والتصديق بوعده الله ووعدته والاعتماد عليه في كل الشئون والأحوال .

٦- وفيه : أن من رأى رؤيا يكرهها فلا تحمله على الخوف والاضطراب ، وإنما عليه أن يأتي بالذكر الوارد ، في هذا الحديث وهي لا تضره بأمر الله تعالى .

* باب ماجاء في تعليق التائم *

" ان الرقى والتائم والتولة شرك " عبد الله بن مسعود / د ت .

٦٥٢ - أخرج أبوداود في سننه ، قال : حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى بن الجزار عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله ، عن زينب امرأة عبد الله ، عن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان الرقى والتائم ^(١) والتولة ^(٢) شرك " .

قالت : قلت : لم تقول هذا ؟ والله لقد كانت عيني تقذف ^(٣) وكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيني ، فاذا رقاني سكنت ، فقال عبد الله : انما ذاك عمل الشيطان كان ينخسها بيده ، فاذا رقاها كف عنها ، انما كان يكفيك أن تقول كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " أذهب الباس رب الناس ، أشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ^(٤) " . (٥)

بيان حال روايته :

- محمد بن العلاء ، أبو كريب الهمداني :

ثقة حافظ تقدم رقم (٣٣) .

- أبو معاوية محمد بن حازم : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش تقدم رقم (٢١) .

- الأعمش : سليمان بن مهران : ثقة من مدلسي المرتبة الثانية .

(١) التائم : جمع تيمة : وهي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم ، يتقون بها

العين في زعمهم فأبطلها الاسلام . (النهاية : ١ / ١٩٢) .

(٢) التولة : بكسر التاء وفتح الواو : ما يحب المرأة الى زوجها من السحر وغيره .

(النهاية : ١ / ٢٠٠) .

(٣) (تقذف) : بالبناء للمجهول ، والقذف الرمي بقوة . (النهاية : ٤ / ٢٩) ،

والمراد أن عينها ترمى بما يهيج الوجد .

(٤) (سقما) : السقم والسقم : بضم السين وفتحها : المرض . (النهاية : ٢ / ٣٨٠) .

(٥) أبوداود في الطب باب في تعليق التائم (٤ / ٩ ، ١٠) .

- عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل

ابن جميل بن كنانة بن ناجية بن مراد الجعفي المرادي ، أبو عبد الله الكوفي :

ثقة عابد رمى بالارضاء من الخامسة مات سنة ١١٨ وقيل قبلها / ع. (١)

- يحيى بن الجزار العرني ، قيل : اسم أبيه زيان وقيل بل لقبه هو :

وثقه أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم وابن سعد والعجلي ، وقال ابن سعد والعجلي :

(٢)

كان يتشيع ،

وقال ابن حجر : صدوق رمى بالفلو في التشيع من الثالثة / م ٤٠ (٣)

والنتيجة : أنه ثقة حيث قد وثقه الجمهور واعتمده مسلم والأربعة ، وحد يثنا

ليس له صلة بتشيعه .

ابن أخى زينب الثقفية امرأة ابن مسعود .

قال الحافظ ابن حجر : كأنه صحابي ولم أره مسمى . (٤)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات ماعدا ابن أخى زينب مجهول .

والحديث سكت عنه أبو داود .

وقال المنذرى : الراوى عن زينب مجهول (٥) لكن وجد لابن أخى زينب متابع فى

روايته عن زينب وهو عبد الله بن عتبة عند الحاكم كما سيظهر عند التخريج .

وعبد الله بن عتبة : ثقة (٦) ، فيكون الاسناد بالمتابع حسنا لغيره .

(١) التهذيب (١٠٢ / ٨) ، التقريب (٢٨ / ٢) .

وانظر : الكاشف (٢٩٥ / ٢) ، الخلاصة : (ص : ٢٩٣) .

(٢) التهذيب (١١١ / ١١) .

(٣) التقريب (٢ / ٣٤٤) .

وانظر : الثقات للعجلي (ص : ٤٧٠) ، الجرح والتعديل (٩ / ١٣٣) ، الميزان :

(٤ / ٣٦٧) .

(٤) التقريب (٢ / ٥٣٤) .

(٥) مختصر السنن (٥ / ٣٦٣) .

(٦) انظر : التقريب (٢ / ٤٣٢) .

٦٥٣ - وأخرجه ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا أيوب بن محمد الرقي ، حدثنا
 معمر بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن بشر ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى بن
 الجزار عن ابن أخت زينب امرأة عبد الله ، عن زينب قالت : كانت عجوز تدخل علينا
 ترقى من الحمرة ^(١) . وكان لنا سرير طويل القوائم ، وكان عبد الله إذا دخل تتحنن
 وصوت ، فدخل يوماً فلما سمعت صوته احتجبت منه ، فجاء فجلس إلى جانبي فمسني
 فوجد من خيط ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : رقي لي فيه من الحمرة ، فجذبه وقطعه
 فرمي به ، وقال : لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك . سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول " أن الرقي والتائم والتولة شرك " قلت : فأنى خرجت يوماً
 فأبصرني فلان ، فدمعت عيني التي تليها ، فإذا رقيتها سكنت دمعتها ، وإذا تركت
 دمعت ، قال : ذاك الشيطان أن أطعته تركك ، وإذا عصيته طعن بأصبعه في عينك ،
 لكن لو فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خيراً لك وأجدر أن تشفين ،
 تنضحين في عينك الماء ، وتقولين : أذهب الباس رب الناس أشف أنت الشافي لا شفاء
 إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً ^(٢) .

بيان حال روايته :

- أيوب بن محمد بن زياد بن فروخ الوزان أبو محمد الرقي ، وفي الخلاصة الرقي :
 ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ / ٥ ق . س . ^(٣)
 - معمر بن سليمان النخعي أبو عبد الله الرقي .
 ثقة ، فاضل ، أخطأ الأزدي في تلميذه ، وأخطأ من زعم أن البخاري أخرج له ، من
 التاسعة ، مات سنة ١٩١ / ٥ ق . س . ^(٤)

-
- (١) (الحمرة) مرض معد يحمر فيه موضع الإصابة تصحبه حمى عالية (المعجم
 الوسيط : ١ / ١٩٧) .
 (٢) ابن ماجة في الطب باب ٣٩ تعليق التائم (٢ / ١١٦٧) .
 (٣) انظر : الكاشف (١ / ٩٤) ، التهذيب (١ / ٤١١) ، التقريب : (١ / ٩١) ،
 الخلاصة : (ص ٤٣) .
 (٤) انظر : الكاشف (٣ / ١٤٦) ، التهذيب (١٠ / ٢٤٩) ، التقريب (٢ / ٢٦٦) ،
 الخلاصة : (ص ٣٨٤) .

- عبد الله بن بشر بن التيهان الرقي مولى بنى يربوع ، قاضي الرقة ، أصله من الكوفة :
وثقه ابن معين مرة وكذبه أخرى ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي :
ليس به بأس .

وقال ابن عدى أحاديثه عندي مستقيمة .

وقال عثمان بن سعيد ، ليس بذلك ، وقال الدارقطني ليس بالحافظ ، وقال الحاكم :
يحدث عن الأعمش مناكير ثم غفل فأخرج له في المستدرک ، وزعم أن مسلماً أخرج له وليس
كما قال ، وقال ابن خلفون : كان عابداً زاهداً إلا أنه ليس بالقوى في الزهري (١) ،
وقال ابن حجر : اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان ، وقال أبو زرعة والنسائي : لا بأس
به ، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة من السابعة / سق (٢) .

النتيجة : أن الراوى : صدوق يحتج بحديثه في غير الأعمش والزهري .
بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

في اسناده عبد الله بن بشر : ضعف في الأعمش لكنه قد تابعه في رواية الحديث
عنه أبو معاوية محمد بن حازم عند أبي داود وهو ثقة كما تقدم لنا (٦٤٥) .
فلا سناد كسابقة : حسن لغيره .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه أحمد عن أبي معاوية ، عن الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن يحيى بن الجزار
عنه به . (٣)

(١) التهذيب (٥ / ١٦٠) .

(٢) التقريب (١ / ٤٠٤) ، وانظر : تاريخ ابن معين (٢ / ٢٩٨) ، الكامل فى

ضعفاء الرجال (٤ / ١٥٥٨) ، الجرح والتعديل (٥ / ١٤) ، الميزان : (٢ / ٣٩٧)

الكشف (٢ / ٦٧) ، المغنى : (١ / ٣٣٣) .

(٣) المسند (١ / ٣٨١) .

٢- وأخرجه ابن حبان في صحيحه بسنده ، عن يحيى بن الجزار ، قال : دخل
عبد الله على امرأته وفي عنقها شيء معقود فجذبه فقطعه ، ثم قال : لقد أصبح آل عبد الله
أغنياء أن يشركوا بالله ، وذكر بقية الحديث . (١)

وأسقط من السند ابن أخي زينب ، ويحيى الجزار لم يثبت له سماع من
ابن مسعود فيكون هذا الاسناد فيه انقطاع .

٣- وأخرجه الحاكم بسنده من طريق يحيى الجزار عن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن زينب امرأة عبد الله عنها به .

وقال : هذا صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . (٢)
في هذا الاسناد تابع عبد الله بن عتبة بن أخي زينب في روايته عن زينب ، وعبد الله
ابن عتبة ثقة . (٣)

وأخرجه بسنده من طريق قيس بن السكن الأسدي قال دخل عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه على امرأة فرأى عليها حرزا من الحمره فقطعه قطعاً عنيفا ثم قال . . الخ
وصحح اسناده ووافقه الذهبي . (٤)

٤- وأخرجه البيهقي بسنده من طريق يحيى الجزار عن ابن أخي زينب امرأة
عبد الله بن مسعود . (٥)

٥- وأخرجه البغوي بسنده من طريق يحيى الجزار عن ابن أخي زينب امرأة
عبد الله . (٦)

(١) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٦٣٠ / ٧) ، رقم (٦٠٥٨) .

(٢) المستدرک (٤١٧ / ٤ - ٤١٨) .

(٣) التقريب (٤٣٢ / ٢) .

(٤) المستدرک (٢١٢ / ٤) .

(٥) السنن الكبرى (٣٥٠ / ٩) .

(٦) شرح السنة (١٥٦ / ١٢ - ١٥٧) .

٦- وأخرجه الطبراني بسنده عن يحيى بن الجزار قال : قال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان الرقى والتائم والتولة شرك " (١)
وأخرجه بسنده من طريقين ، عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود موقوفاً . (٢)

لكن له حكم المرفوع اذ لا مجال للاجتهاد فيه غير أن هذا الموقوف فيه انقطاع لأن أبا عبيدة لم يسمع من ابن مسعود قال ابن أبي حاتم : قال أبي : أبو عبيدة ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . (٣)

" من تعلق شيئاً وكل اليه " عبد الله بن عكيم / ت

٦٥٤- أخرج الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا محمد بن مدوية ، حدثنا عبيد الله ابن موسى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عيسى أخيه ، قال : دخلت على عبد الله بن عكيم أبى معبد الجهنى أعوده ، وبه حُمْرة ، فقلنا : ألا تعلق شيئاً ؟ قال : الموت أقرب من ذلك ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : " من تعلق شيئاً وكل اليه " (٤)

بيان حال روايته :

- محمد بن مدويه : صدوق تقدم رقم : (٢٢٨)

- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، بائع العيسى الكوفى ، أبو محمد .

ثقة ، وكان يتشيع ، مات سنة ٢١٣ على الصحيح / ع . (٥)

- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى أبو عبد الرحمن الكوفى الفقيه

قاضى الكوفة ضعف من أجل سوء حفظه ، ضعفه يحيى القطان وأحمد بن حنبل والنسائى وغيرهم . (٦)

(١) المعجم الكبير (١٠/٢٦٢) .

(٢) المعجم الكبير (٩/١٩٣) ، (٨٨٦٢-٨٨٦٣) .

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم : (ص ١٩٦) .

(٤) الترمذى فى الطب باب كراهية التعليق (٤/٤٠٣) .

(٥) التهذيب المغنى (٢/٤١٨) ، مقدمة الفتح (ص : ٤٢٣) .

وانظر : الميزان (٣/١٦) ، الكاشف (٢/٢٠٥) .

(٦) التهذيب (٩/٣٠١) .

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، شغل بالقضاء فساء حفظه . (١)

وقال ابن حجر : صدوق سيئ الحفظ جدا من السابعة مات سنة ١٤٨ / ٤ . (٢)

- عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى الكوفى :

ثقة ، من السادسة / ٤ . (٣)

- عبد الله بن عكيم - بالتصغير - الجهنى ، أبو معبد الكوفى :

مخضرم ، من الثالثة ، وقد سمع كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى جهينة ، مات

فى امرة الحجاج قال الخطيب : أدرك زمان النبى صلى الله عليه وسلم ، وسمع عمر بن

الخطاب وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وكان ثقة .

وقال البخارى وأبو حاتم : أدرك زمان النبى صلى الله عليه وسلم ولم يعرف له منه

سماع . (٤)

وقال ابن حجر : مخضرم من الثانية . وقد سمع كتاب النبى صلى الله عليه وسلم

الى جهينة مات فى امرة الحجاج / ٤ م . (٥)

درجة الاسناد :

فى اسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : صدوق سيئ الحفظ وعبد الله

ابن عكيم لم يثبت له سماع من النبى صلى الله عليه وسلم .

فالا سناد ضعيف لعلتين ضعف أحد رواته والارسال .

(١) الجرح والتعديل (٧ / ٣٢٢-٣٢٣) .

(٢) التقريب (٢ / ١٨٤) ،

وانظر: الميزان (٣ / ٦١٣) ، المغنى (٢ / ٦٠٣) ، الكاشف : (٣ / ٦١٣) ،

الخلاصة (ص : ٣٤٨) .

(٣) التهذيب (٨ / ٢١٩) ، التقريب (٢ / ٩٩) .

(٤) انظر: تاريخ بغداد (١٠ / ٣) ، التهذيب : (٥ / ٣٢٣) .

(٥) التقريب : (١ / ٤٣٤) .

وقال الترمذى : حديث عبد الله بن عكيم انما نعرفه من حديث محمد بن عبد الرحمن ابن أبى ليلى ، وعبد الله بن عكيم لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم يقول : كتب الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن أبى ليلى نحوه بمعناه ، قال : وفى الباب عن عقبة بن عامر . (١)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه أحمد^(٢) والبيهقى^(٣) والحاكم^(٤) ، وسكت عنه هو والذهى .

كلهم من طريق ابن أبى ليلى عن أخيه .

وأخرجه على بن الجعد مرسلًا قال : وبأسناده عن عبد الرحمن بن أبى ليلى يرفعه قال : من علق التائم وعقد الرقى فهو على شعبة من الشرك . (٥)

قلت : الحديث بشواهده حسن لغيره ومن شواهده حديث ابن مسعود المتقدم قبله فى الباب " ان الرقى والتائم والتولة شرك " .

٢- عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من يعلق تيمة فلا أتم الله له ، ومن يعلق ودعة فلا ودع الله له " .

قال الهيثمى : رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجالهم ثقات (٦)

وعنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل اليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد فقيل له : يا رسول الله ! بايعت تسعة وتركت هذا قال : ان عليه تيمة فأدخل يده فقطعها فبايعه ، وقال : " من علق تيمة فقد أشرك " .

قال الهيثمى : رواه أحمد والطبرانى ، ورجال أحمد ثقات . (٧)

(١) الترمذى (٤ / ٤٠٣) .

(٢) المسند (٤ / ٣١١) .

(٣) سنن البيهقى الكبرى (٩ / ٣٥١) .

(٤) المستدرک (٤ / ٢١٦) .

(٥) مسند ابن الجعد (٢ / ٨٨٠-٨٨١) .

(٦-٧) مجمع الزوائد (٥ / ١٠٣) .

” ما أبالي ما أتيت ان أنا شربت ترياقاً ” عبد الله بن عمرو / د .

٦٥٥ - أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثنا شرحبيل بن يزيد المعافري ، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ” ما أبالي ما أتيت ان أنا شربت ترياقاً ^(١) أو تعلقت تميمية ، أو قلت الشعر من قبل نفسي ” قال أبو داود : هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ، وقد رخص فيه قوم ، يعني الترياق ^(٢) .

بيان حال روايته :

- عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولا هم القواريري ، أبو سعيد البصري نزيل بغداد ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ١٣٥ على الأصح / خ م د س . ^(٣)

- عبد الله بن يزيد العدوي مولى آل عمر أبو عبد الرحمن المقرئ ، القصير ، أصله من ناحية البصرة ، وقيل : ناحية الأهواز ، سكن مكة :

ثقة ، فاضل ، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة ، من التاسعة ، وهو من كبار شيوخ البخاري ^(٤) .

- سعيد بن أبي أيوب ، واسمه مقلص ^(٥) الخزاعي مولا هم أبو يحيى المصري :

ثقة ، ثبت ، من السابعة / ع . ^(٦)

-
- (١) الترياق : ما يستعمل لدفع السم ، وهو رومي معرب ، ويقال : درياق وطرياق .
- (غريب الحديث لابن الجوزي : ١ / ١٠٦) .
- قال ابن الأثير : انما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي والخمر وهي حرام نجسه ، والترياق أنواع فاذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس وقيل الحديث مطلق ، فالأولى اجتنابه كله . (النهاية : ١ / ١٨٨) .
- (٢) أبو داود في الطب باب في الترياق (٤ / ٦) .
- (٣) م ت : التهذيب (٧ / ٤٠) ، التقريب : (١ / ٥٣٧) .
- (٤) التهذيب (٦ / ٨٣) ، التقريب (١ / ٤٦٢) .
- (٥) مقلص : بكسر الميم - وسكون القاف ، وآخره صاد مهملة (التقريب : ١ / ٢٩٢) .
- (٦) التقريب : (١ / ٢٩٢) .

- شرحبيل بن شريك المصافى ^(١) الآجرى ^(٢) أبو محمد المصري :

قال أبو حاتم : صالح الحديث ^(٣) ، وقال النسائي ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات إلا أن أبا داود سماه في روايته شرحبيل بن يزيد ^(٤) ، قال ابن حجر : صدوق من السادسة / خدم د ت س ^(٥) .

- عبد الرحمن بن رافع التتوخي المصري قاضي أفريقيا .

قال البخاري : في حديثه مناكير ^(٦) وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : لا يحتج بخبره إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي فانما وقع المناكير في حديثه من أجله ^(٧) ، وقال أبو حاتم : شيخ مغربي منكر ^(٨) .
وقال الذهبي : منكر الحديث ، ولعل تلك النكارة جاءت من قبل صاحبه عبد الرحمن ابن زياد ^(٩) .

وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة ١١٣ / خدم د ت ق ^(١٠) .

درجة الاسناد :

في اسناده عبد الرحمن بن رافع : ضعيف .

فالاسناد ضعيف .

(١) المصافى : بفتح الميم والعين وبعد الألف فاء مكسورة وراء - هذه النسبة

الى المصافى بن يعفر بن مالك . (الباب : ٣ / ٢٢٩) .

(٢) الآجرى : بفتح الألف المدودة ، وضم الجيم ، وتشديد الراء المهملة - هذه

النسبة الى عمل الأجر وبيعه . (الباب : ١ / ١٨) .

(٣) الجرح والتعديل : (٤ / ٣٤٠) .

(٤) التهذيب (٤ / ٣٢٣) .

(٥) التقريب (١ / ٣٤٩) .

(٦) الضعفاء الصغير للبخاري (ص : ١٤٤) .

(٧) الثقات لابن حبان (٥ / ٩٥) .

(٨) الجرح والتعديل (٥ / ٢٣٢) .

(٩) الميزان (٢ / ٥٦٠) .

(١٠) التقريب (١ / ٤٧٩) ، وانظر : التهذيب : (٦ / ١٦٨) .

لكن عبد الرحمن بن رافع وجد له متابعات في روايته عن ابن عمرو كما سيظهر عند التخريج فالحديث يصير بهما حسنا لغيره .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالحسن وتعقبه المناوي بقوله : رمز المصنف لحسنه وكأنه ذهل عن قول الذهبي في المذهب هذا حديث منكر تكلم فسي ابن رافع لأجله .^(١)

ذكر من أخرجه من غير الستة :

١- أخرجه أحمد من طريق عبد الرحمن بن رافع التتوخي عن عبد الله بن عمرو .^(٢)

٢- وأخرجه أبو نعيم من طريق أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو .^(٣)

قلت : وهذا متابع قوي فان أبا عبد الرحمن الحبلي واسمه : عبد الله بن يزيد المعافري ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة .^(٤)

وذكر أحمد شاكر أن له متابع ثاني وهو حنش بن عبد الله الصنعاني عند ابن عبد الحكم في فتوح مصر .^(٥)

فتبين لنا أن هذا الحديث قد رواه عن ابن عمرو ثلاثة من التابعين عبد الرحمن ابن رافع عند أبي داود وأحمد وأبو عبد الرحمن الحبلي عند أبي نعيم وحنش بن عبد الله الصنعاني عند ابن عبد الحكم في فتوح مصر .

أنزعها فانها لا تزيدك الا وهنا " عمران بن الحصين / ق .

٦٥٦ - أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا علي بن أبي الخصيب ، حدثنا وكيع

عن مبارك عن الحسن ، عن عمران بن الحصين أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا فسي

(١) فيض القدير (٥ / ٤٠٨) .

(٢) المسند (٢ / ١٦٧) .

(٣) حلية الأولياء (٩ / ٣٠٨) .

(٤) التقريب (١ / ٤٦٢) .

(٥) المسند تحقيق أحمد شاكر : (١٠ / ٧٣) .

يده حلقة من صغر ، فقال : " ماهذه الحلقة ؟ " قال : هذه من الواهنة ^(١) قال :
 " أنزعها فانها لا تزيدك الا وهنا ^(٢) ."

بيان حال روايته :

- على بن أبي الخصيب : صدوق ، ربما أخطأ ، تقدم رقم (١٨١) .

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم (١٨) .

- مبارك بن فضالة ^(٣) أبو فضالة البصري :

قال أحمد : كان يدلّس وما روى عن الحسن يحتج به واختلف فيه قول ابن معين
 فوثقه مرة وضعفه مرة ، وقال ابن المديني : هو صالح وسط .

وقال العجلي : لا بأس به ، وقال الدارقطني : لين الحديث كثير الخطأ يعتبر به ^(٤) ،

وقال ابن حجر : صدوق ، يدلّس ويسوى ، من السادسة ، مات سنة ١٦٦ / ختد تق ^(٥) .

- الحسن بن يسار البصري : ثقة فقيه مشهور كان يرسل كثيرا ومن مدلسي

المرتبة الثانية تقدم رقم (٣٦) .

درجة الاسناد :

فيه : مبارك بن فضالة صدوق يدلّس وقد عنعن الحديث عن الحسن والحسن

البصري مختلف في سماعه من عمران بن الحصين .

(١) الواهنة : عرق يأخذ في المنكب واليد كلها فيرقى منها ، وقيل : هو مرض

يأخذ في العضد وربما علق عليها جنس من الخرز ، يقال لها خرز الواهنة ،

وهي تأخذ الرجال دون النساء . (النهاية : ٥ / ٢٣٤) .

(٢) ابن ماجه في الطب باب ٣٩ تعليق التائم (٢ / ١١٦٧-١١٦٨) .

(٣) فضالة : بفتوحه وخفة ضاد معجمة . المغني في ضبط أسماء الرجال : (ص ١٩٦) .

(٤) التهذيب (١٠ / ٢٨) .

(٥) التقريب (٢ / ٢٢٧) .

وانظر : تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص : ١١١) رقم (٣٣٤) ، تاريخ

الثقات للعجلي (ص ٤١٩) ، رقم (١٥٣٢) ، الميزان (٣ / ٤٣١) ، الكاشف :

(٣ / ١٠٤) ، المغني في الضعفاء (٢ / ٥٤٠) الخلاصة (ص ٣٩٨) ، التعريف :

(ص : ١٠٤) .

وزهب ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما على أنه لم يسمع منه^(١) وعلى هذا فالإسناد ضعيف .

لكن وجد لابن المبارك متابع يروي عن الحسن وهو أبو عامر الخزاز، لكنه أيضا فيه ضعف قال عنه ابن حجر: صدوق كثير الخطأ^(٢).

لكن يحتل أن يرتقى به إلى الحسن لغيره إنما تبقى العلة في عدم سماع الحسن من عمران بن حصين .

وقال في الزوائد : هذا إسناد حسن لأن مبارك بن فضالة مختلف فيه^(٣).

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

- أخرجه أحمد من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن قال : أخبرني عمران بن حصين وفيه زيادة " فانك لومت وهي عليك ما أفلحت أبدا^(٤) .

وأخرجه أبو يعلى^(٥) والبيهقي^(٦) والحاكم وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي^(٧) .

كلهم من طريق أبي عامر الخزاز عن الحسن عن عمران بن حصين .

وأخرجه ابن حبان من طريق أبي عامر الخزاز، ومن طريق مبارك بن فضالة كلاهما عن الحسن، عن عمران بن حصين^(٨) .

وأخرجه الخطيب من طريق أبي عامر الخزاز عن الحسن عن عمران بنحوه^(٩) .

(١) انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٩٥-١٢٦)، المراسيل لابن أبي حاتم : (ص : ٤٠)

جامع التحصيل (ص : ١٩٧) .

(٢) التقريب : (١ / ٣٦٠) .

(٣) مصباح الزجاجة (٤ / ٧٧) .

(٤) المسند (٤ / ٤٤٥) .

(٥) كما في مصباح الزجاجة (٤ / ٧٧) .

(٦) السنن الكبرى كتاب الضحايا باب التائب (٩ / ٣٥٠-٣٥١) ، المستدرک (٤ / ٤١٦)

(٨) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، كتاب الرقاع والتائب وفي ذكر العلة التي

من أجلها زجر عن هذا الفعل (٢ / ٦٢٨-٦٢٩) .

(٩) الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢ / ١٧٤) .

ما يؤخذ من الأحاديث :

١- أن الوسائل لها حكم الغايات ، فكل ما كان ذريعة الى الشرك فهو شرك ، وكل ما كان ذريعة الى الحرام فهو حرام ، وهكذا .

قال شمس الحق العظيم آبادي : " شرك " أى كل واحد منها قد يفضى الى الشرك اما جليا واما خفيا ، قال القاضى : وأطلق الشرك عليها لأن المتعارف منها فى عهد ، ما كان معهودا فى الجاهلية ، وكان مشتملا على ما يتضمن الشرك أولاً لأن اتخاذها يدل على اعتقاد تأثيرها وهو يفضى الى الشرك (١) .

٢- فيه : أن للشيطان تسلطا على بنى الانسان بالضرب والنخس وما شابه ذلك ، ٣- وفيه أن المعصية ترضى الشيطان وتسخط الرحمن ، فقد يتسلط الشيطان على الانسان بالضرر فى بدنه ، ويزين له دواء حراما أو شركا بالله ، فإذا أطاع الشيطان بمعصية الله كف عنه وهذا من شدة عداوته للانسان يريد أن يفسد عليه دينه ويحبط عمله ، فيجب على المسلم أن يحذر من مكاييد ابليس وتبليسه ، ودسائسه الخفية التى لا يفتن لها الا الحذاق من ذوى البصائر .

٤- استحباب هذا الدعاء عندما يصاب الانسان بالأسقام والأوجاع " أن هب الباس رب الناس أشف أنت الشافى لاشفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما " .

٥- قال شمس الحق العظيم آبادي : يؤخذ منه جواز تسمية الله بما ليس فى القرآن بشرطين :

أحد هما : ألا يكون فى ذلك ما يوهم نقصا .

والثانى : أن يكون له أصل فى القرآن وهذا من ذاك ، فان فى القرآن * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ * (٢) (٣) .

(١) عون المعبود : (٣٦٧ / ١٠) .

(٢) سورة الشعراء : ٨٠ .

(٣) عون المعبود (٣٦٨ / ١٠) .

٦- بيان ما كان عليه السلف الصالح من صحة العقيدة ، وحسن العبادة ، والتوكل على الله والاعتماد عليه .

٧- وفيه أن من تعلق بشيء من التعاوين والتائم وأشباهها معتقدا أنها تجلب له نفعاً أو تدفع عنه ضراً ، وكل اليه .

لما فيه من تعلق قلبه بغير الله ، ولأنها ليست من الأسباب الشرعية التي شرعها الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ، ولا من الأسباب القدريّة التي قد علم أو جرب نفعها مثل الأدوية المباحة .

٨- النهي عن شرب الترياق ، الذي يقع فيه لحوم الأفاعي والخمر وهي حرام نجسة وإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به .

وقال الخطابي : (ليس شرب الترياق مكروها من أجل أن التداوى محذور ، وقد أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم التداوى والعلاج في عدة أحاديث ، ولكن من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي وهي محرمة ، والترياق أنواع فإذا لم يكن فيه من لحوم الأفاعي فلا بأس بتناوله ^(١) .

وقيل الحديث مطلق فالأولى اجتنابه وتعقب النواوى هذا القول واعتبره جمودا وقال : (الكلام محمول على الترياق المعمول بلحم الحيات لا غير) ^(٢) .

٩- وفيه : أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول الشعر من قبل نفسه بمعنسى يتقوله ويتكلف فيه ، لقوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ^(٣) ۖ ﴾ .

قال ابن حجر : فقوله : " من قبل نفسه " احتراز عما إذا كان أنشده متشعرا ، وقد وقع في الأحاديث الصحيحة مثل ذلك كقوله : أصدق كلمة قالها ليبيد " ألا كل شيء ما خلا الله باطل " متفق عليه من حديث أبي هريرة ^(٤) .

(١) معالم السنن (٥ / ٣٥٣) .

(٢) فيض القدير (٥ / ٤٠٨) .

(٣) يونس : ٦٩ .

(٤) التلخيص الحبير : (٣ / ١٢٩) .

١٠- ويؤخذ من قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمران بن حصين " ما هذا ؟ " استفصال المفتى واعتبار المقاصد في الأعمال فمن واجب من يتصدك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ألا يبادر إلى الإنكار في الأمور التي تحتل الحرمة والاباحة بحسب قصد فاعلها إلا بعد الاستفصال منه ، فإن وضع الحلقة أو الخيط في اليد يحتل أن يكون من أجل تخفيف الألم يشده على موضع الألم لاعتقاد في ذاتها بالنفع فهي مباحة كسائر الأدوية ، وإن كان لاعتقاد النفع في ذاتها فهي حرام .

١١- وفيه وجوب تغيير المنكر باليد على كل من رأى منكراً وهو قادر على تغييره بيده .
١٢- النهي عن تعليق الحلق والخرز ونحوهما وأنها ليست من الدواء المشروع ، بل تزيد المريض مرضاً ، وهو فساد العقيدة ومرض القلب بالتعلق بغير الله ، بجانب مرض البدن .

١٣- النهي عن التداوى بالحرام وهو ما منعه الشرع وأن الإنسان قد يعاقب ببنقيض قصده فيقصد الدواء فيكون داءً ، ويزداد به مرضاً على مرضه .

١٤- وفيه أن الإنسان لا فلاح له ولا نجاح يوم القيامة إلا إذا لقي الله بعقيدة صحيحة ، فإن الشرك بالله يحبط الأعمال ويخلد صاحبه في النار .

١٥- وفيه أن الشرك الأصغر أكبر من الكبائر ، وأن فاعله لا يعذر بجهله .

١٦- وفيه أن الإنسان لا ينفعه إلا عمله فلا يغتر بشرف الآباء والأجداد فإذا كان هذا الصحابي مع شرف الصحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لومات وهي عليه ما أفلح أبداً فكيف بغيره .

١٧- وفيه : أنه إذا كفى الإنكار باللسان فلا يحتاج إلى فعل اليد .

١٨- وفيه : أن من وقع منه ذنب وتاب منه فلا يحط ذلك من قدره ، فليس من

شرط الولاية عدم الذنوب .^(١)

- مسألة -

* في حكم تعليق التيممة *

التيممة التي تعلق تنقسم الى قسمين :

القسم الأول : ما كان من خرز وجلود أو ما كان مكتوباً بأسماء الشياطين والاستعاذة بهم ، أو بكلام غير عربي لا يفهم معناه ، فهذا النوع لا يجوز تعليقه بالاجماع .

القسم الثاني : ما كان من القرآن والسنة وأسماء الله وصفاته .

فهذا النوع محل اختلاف بين العلماء من السلف والخلف .

فقال طائفة يجوز ذلك ، ومنهم عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره ، وبه قال أبو جعفر

الباقر وأحمد في رواية ، وحملوا أحاديث النهي على التائم الشركية ، وهو ظاهراً اختيار ابن القيم .

ونذهب طائفة الى أنه لا يجوز ذلك منهم ابن مسعود ، وابن عباس وهو ظاهراً

قول حذيفة وعقبة بن عامر ، وابن عكيم ، وبه قال جماعة من التابعين ، منهم أصحاب ابن

مسعود وأحمد في رواية اختارها كثير من أصحابه وجزم به المتأخرون ، واحتجوا

على ذلك بأحاديث النهي ، من ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : عموم الأدلة ولا مخصص لهذا العموم .

الوجه الثاني : سد الذريعة لأنه يفضي الى تعليق ما ليس كذلك .

الوجه الثالث : لما في تعليق التيممة المذكور فيها أسماء الله وصفاته من الامتهان

لها بحملها معه عند قضاء الحاجة .^(١)

قلت : والأفضل هو ترك التعليق ، لأمر :

١- لم يرد عنه صلى الله عليه وسلم أنه علق على أحد من أصحابه أو أقر أحداً من

أصحابه على التعليق كما ورد عنه أنه رقى وأقر على الرقية .

(١) انظر: تحفة الأحوذى : (٦ / ٢٣٩ - ٢٤٠) ، تيسير العزيز الحميد :

(ص : ١٣٧) بتصرف .

٢- الحديث الوارد عن عبدالله بن عمرو أنه كان يكتب الدعاء المأثور (أعوذ بكلمات الله التامة . . . الخ .

وقد تقدم لنا الحديث وتبين أن هذه الزيادة ضعيفه تفرد بها ابن اسحاق وهو مدلس وقد عنعن الحديث فلا تقوم به حجة .

٣- على فرض صحتها لم تكن باقرار من الرسول صلى الله عليه وسلم حتى تكون حجة

٤- أنها فعل صحابي خالفه فيه غيره من الصحابة فلم يبق فعله حجة .

٥- احتمال أن يكون ابن عمر علقها ليحفظوها اهتماما بأمره صلى الله عليه وسلم

في المحافظة على هذا الدعاء .

وعلى فرض الجواز فان ترك التعليق أولى والاستغناء عنه بالرقية التي لا خلاف فيها

خروجاً من الخلاف وصيانة للدين من الوقوع في المشتبه ، فان من التقوى ترك ما لا بأس به

مخافة الوقوع فيما فيه بأس . والله أعلم .

* باب ماجاء في الاستشفاء بالقرآن *

* خير الدواء القرآن * على / ق .

٦٥٧- أخرج ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا عمر بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن الكندي ، حدثنا علي بن ثابت ، حدثنا معاذ بن سليمان ، عن أبي اسحاق عن الحارث ، عن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : * خير الدواء القرآن ^(١) .

بيان حال روايته :

- محمد بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن الكندي أبو جعفر الكوفي :

وثقه مسلمة ، وقال الدارقطني : ثقة صدوق .

ونكره ابن حبان في الثقات ^(٢) وقال ابن أبي حاتم : كتب الي ببعض حديثه ^(٣) .

وقال ابن حجر : صدوق من الحادية عشرة / ق ^(٤) .

- علي بن ثابت الدهان العطار الكوفي :

نكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة

(٥)
٢١٩ / ص ق .

- سعد بن سليمان الجعفي ، ويقال : نسبه غير ذلك ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي

في الحديث وكان من عتي الشيعة ^(٦) ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ وكان شيعيا من الثامنة ، أخرج له ابن ماجة حديثا واحدا * خير الدواء القرآن ^(٧) .

(١) ابن ماجه في الطب باب ٢٨ الاستشفاء بالقرآن (١١٥٨/٢) .

(٢) التهذيب (٣٣١/٩) .

(٣) الجرح والتعديل (١٢/٨) .

(٤) التقريب (١٨٨/٢) .

(٥) التهذيب (٢٨٩/٧) ، التقريب (٣٣/٢) .

وانظر: الجرح والتعديل (١٧٧/٦) ، الكاشف (٢٤٤/٢) .

(٦) الجرح والتعديل (٣٢٤/٤) .

(٧) التقريب : (٢٨٥/١) . وانظر المغني في الضعفاء (٢٥٣/١) ، التهذيب :

(٤٦٢/٣) ، الميزان : (١١٨/٢) .

- عمرو بن عبدالله الهمداني ، أبو اسحاق السبيعي وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وأبو حاتم وأحمد وغيرهم .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان مدلسا وكذا ذكره في المدلسين حسين الكرابيسي ، وأبو جعفر الطبري ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين ، وقال : وصفه النسائي وغيره بذلك .

وقال بعض أهل العلم كان قد اخطط ، وانما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه ، ولم يخرج له الشيخان من رواية ابن عيينة شيئا^(١) . وأنكر اختلاطه الحافظ الذهبي ، فقال : لم يخطط وانما شاخ ونسي ، وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلا^(٢) . وقال ابن حجر : ثقة عابد من الثالثة اخطط بآخرة ، مات سنة ١٢٩ هـ ، وقيل قبل ذلك (٣) .

النتيجة : أنه ثقة في غير ابن عيينة لأنه حدث عنه في زمن الاختلاط .

- الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني الكوفي :

وثقه ابن معين وأحمد بن صالح ، وقال أبو زرعة : لا يحتج بحديثه ، وكذا قال أبو حاتم ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، ومرة قال : ليس به بأس وضعفه الدارقطني ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ ، وقال ابن حبان : كان الحارث غالبا في التشيع واهيا في الحديث ، وقال ابن سعد : كان له قول سوء ، وهو ضعيف في رأيه . وكذبه الشعبي وعلي بن المديني ، ورد هذا التكذيب ابن عبد البر ، وأحمد بن صالح بأنه لم يكن كذبه في الحديث ، وانما كذبه في رأيه وافراطه في حب علي^(٤) . وقال الذهبي : والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به وقوى أمره ، والجمهور

(١) التهذيب (٦٣/٨) .

(٢) الميزان (٢٧٠ / ٣) .

(٣) التقريب (٧٣ / ٢) .

وانظر: تعريف أهل التقديس (ص: ١٠١) ، الكواكب النيرات (ص: ٣٤١) .

(٤) التهذيب (١٤٥ / ٢) .

على توهين أمره مع روايتهم له في الأبواب ، فهذا الشعبي يكذبه ثم يروى عنه ،
والظاهر أنه يكذبه في لهجته وحكاياته ، أما في الحديث النبوي فلا ، وكان من أوعية
العلم . (١)

وقال ابن حجر : رمى بالرفض وفي حديثه ضعف وليس له عند النسائي سوى حديثين
مات في خلافة ابن الزبير / ٣ . (٢)

النتيجة : أنه صدوق في نفسه قد روى عنه الجمهور ولم يعب عليه سوى مغالاته
في التشيع .

درجة الاسناد :

في اسناده سعاد بن سليمان : صدوق يخطئ وأبو اسحاق السبيعي ، يدلّس ،
وقد غنع الحديث عن الحارث .

فالحديث سنده ضعيف .

قال في الزوائد : هذا اسناد فيه الحارث بن عبد الله الأعور ، وهو ضعيف ، وله
شاهد من حديث ابن مسعود رواه الحاكم مرفوعاً وموقوفاً . (٣)

قلت : الشاهد أخرجه الحاكم من طريقين موقوفاً على عبد الله بن مسعود ومرفوعاً
كلاهما من طريق سفيان عن أبي اسحاق ، المرفوع بلفظ " عليكم بالشفائين العسل والقرآن "
والموقوف بتقديم القرآن على العسل .

(١) الميزان : (١ / ٤٣٥) .

(٢) التقريب (١ / ١٤١) .

وانظر : طبقات ابن سعد (١٦٨ / ٦) ، تاريخ ابن معين : (٩٣ / ٢) ،
والجرح والتعديل : (٧٨ / ٣) (٣٦٣) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي :
(ص ٢٧) (١١٦) ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص ١٢٥) (١٥٣) ،
الضعفاء الكبير للعقيلي : (١ / ٢٠٨) . المجروحين لابن حبان (١ / ٢٢٢) ،
المغني في ضعفاء الرجال (١ / ١٤١) .

(٣) مصباح الزجاجة (٤ / ٦٨-٦٩) .

وفى رواية قال : الشفاء شفاء ان قراءة القرآن وشرب العسل .
 وقال : هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وقد أوقفه وكيع بن
 الجراح عن سفيان ، ووافقه الذهبي ^(١) والحديث تقدم فى باب العسل ، (ص ٢٨٤) .
ما يؤخذ من الحديث :

- ١- أن القرآن الكريم شفاء من كل الأمراض والأدواء ، أمراض القلوب وأمراض الأبدان ،
 قال تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ ^(٢) ، وقال تعالى :
 ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٣) .
- أما أمراض القلوب : فهى أمراض الشبهات والشهوات والقرآن شفاء للنوعين لما
 اشتمل عليه من الدلالات القطعية ، والبراهين الواضحة ، والحجج الدامغة التى
 تبين الحق من الباطل ، والهدى من الضلال والغى من الرشاد ، فيشفى به المريض
 وتزول به العلة ، وهذا موقف على تدبره وتفهمه ^(٤) .
- أما مرض الأبدان فان المبطل يرقى بالقرآن ، فيشفى باذن الله ، خاصة اذا
 اجتمع لكل من الراقى والمرقى شفاء القلب من مرض الشبهة والشهوة ، كان تأثيره فى
 شفاء البدن أقوى ، ونفعه أسرع . والله أعلم .

(١) المستدرك (٢٠٠ / ٤) فى الطب .

(٢) يونس : ٥٧ .

(٣) الاسراء : ٨٢ .

(٤) انظر : اغاثة اللهفان لابن القيم : (١ / ٤٤) بتصرف .

✽ باب ماجاء في أن الصلاة شفاء ✽

✽ قم فصل فان في الصلاة شفاء ✽ أبو هريرة / ق .

٦٥٨ - أخرج ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا جعفر بن مسافر ، حدثنا السري ابن مسكين ، حدثنا نؤاد بن عتبة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : هجر النبي صلى الله عليه وسلم فهجرت فصليت ، فالتفت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ✽ اشكت درد ؟ ✽ (١) قلت : نعم يا رسول الله ! قال : ✽ قم فصل فان في الصلاة شفاء ✽ (٢).

بيان حال روايته :

- جعفر بن مسافر بن راشد التنيسي أبو صالح الهذلي مولا هم :

قال النسائي : صالح ، (٣) وقال أبو حاتم : شيخ . (٤)

ونذكره ابن حبان في الثقات وقال : كتب عن ابن عيينة ربما أخطأ . (٥)

وقال الذهبي : صدوق ، (٦) وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ من الحادية عشرة ،

مات سنة ٢٥٤ / ٧ س ق . (٧)

- السري بن مسكين المدني :

نذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث . (٨)

(١) (اشكت درد) يعني تشتكى بطنك بالفارسية .

انظر : تعليق محمد فؤاد عبد الباقي على سنن ابن ماجه (١١٤٤/٢) .

(٢) ابن ماجة في الطب باب ١ الصلاة شفاء (١١٤٤ / ٢) .

(٣) التهذيب (١٠٦ / ٢) .

(٤) الجرح والتعديل (٤٩١ / ٢) .

(٥) الثقات لابن حبان (١٦١ / ٨) .

(٦) الكاشف (١٣١ / ١) .

(٧) التقريب (١٣٢ / ١) .

(٨) الثقات لابن حبان (٣٠١ / ٨) .

وقال الذهبي : صدوق ^(١) ، وقال ابن حجر : مقبول من التاسعة / ق ^(٢) .

- نؤاد بن عتبة ، وقال في الميزان نؤاد بن عتبة أبو المنذر الحارث الكوفي :

قال ابن نمير : صدوق ، وأثنى عليه أبو داود في الفضل والعبادة ، وقال : ليس له

كبير حديث ، وقال ابن عدي : أحاديثه غرائب عن كل من روى عنه وهو من جملة

الضعفاء وعندى ممن يكتب حديثهم ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا يروى عن

الثقات ما لا أصل له ، وعن الضعفاء ما لا يعرف وضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي

والبخاري وغيرهم ^(٣) ، وقال ابن حجر : ضعيف عابد من الثامنة / ق ^(٤) .

- مجاهد بن جبر : أحد الأعلام الأثبات تقدم رقم : (١٦)

درجة الاسناد :

في اسناده نؤاد بن عليه : ضعيف .

فالحدِيث اسناده ضعيف .

وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا أبو الحسن القطان حدثنا إبراهيم بن نصر

حدثنا أبو سلمة ، حدثنا نؤاد بن عتبة بنحو ما تقدم ^(٥) .

وقال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف ليث بن أبي سليم وقد وضعفه الجمهور ^(٦) .

(١) الكاشف : (١ / ٢٧٦) .

(٢) التقريب (١ / ٢٨٥) ، وانظر : التهذيب (٣ / ٤٦٠) .

(٣) التهذيب (٣ / ٢٢١) .

(٤) التقريب (١ / ٢٣٨) .

وانظر : المجروحين لابن حبان (١ / ٢٩٦) ، الضعفاء الكبير للعقيلي :

(٢ / ٤٨) ، الكامل لابن عدي (٣ / ٩٤٨-٩٨٧) ، الميزان : (٢ / ٣٢) ، المغني

(١ / ٢٣٥) .

(٥) ابن ماجه في الطب باب ١٠ الصلاة شفاء (٢ / ١١٤٥) .

(٦) مصباح الزجاجة : (٤ / ٥٩) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة:

أخرجه أحمد من طريق ذؤاد أبو المنذر عن ليث ، عن مجاهد عن أبي هريرة ^(١) .

ما يؤخذ من الحديث :

يؤخذ من هذا الحديث أن الصلاة شفاء لأفراض القلوب والأبدان معا ، لما فيها من تقوية الصلة بالله والقرب منه جل وعلا وهذا مما يكسب النفس الراحة والطمأنينة والاحساس بالرضى والسعادة ، الناشئ من لذة العبادة وحلاوة المناجاة ، فليس أروح لقلب المؤمن ولا أطرد لهومومه وأحزانه من التلذذ بمناجاة الله * **أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ** ^(٢) .

وأفضل الذكر هو الصلاة ، قال تعالى * **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي** ^(٣) .

وهي شفاء لأفراض الأبدان ، لأن القلق النفسى والهم والغم والحزن ، يسقم البدن ويمرضه وهو منشأه من البعد عن الله واليأس من رحمته والعبد إذا ارتاح قلبه ارتاحت سائر جوارحه وشعر بالسعادة والأنس والرضى .

فالصلاة شفاء من كل داء ، أدواء القلوب وأدواء الأبدان معا . والله أعلم .

(١) المسند (٢ / ٣٩٠) .

(٢) سورة الرعد ، آية (٢٨) .

(٣) سورة طه ، آية (١٤) .

الخنازير

* الخاتمة *

ختم الله لنا بالوفاة على دين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ووفقنا للمتسك بشريعته وألهمنا الصواب والسداد .

وبعد فقد بذلت أقصى جهدي وغاية وسعي في جمع أحاديث الطب النبوي عامة مما يتعلق بالطب البدني والوقائي والنفسي ، جمعت أشاتها من الأمهات الست ، وكانت حصيله ذلك النتائج التالية :

- أ - مكانة الطب النبوي في الشريعة الإسلامية حيث عالج كثيرا من الأمراض ، وقد اشتملت هذه الرسالة على مجموعة كبيرة من الأحاديث في العلاج العام الوارد على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم مما يتعلق بالطب البدني والوقائي والنفسي .
- ب - اظهار معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم في كثير من أحاديث الطب حيث أخبر عن كثير من الأدوية للأمراض لم تكن معروفة لدى أهل زمانه ومن بعد هم حتى كشف عنها الطب في القرون المتأخرة من ذلك اخباره صلى الله عليه وسلم عن عامل الداء والدواء في جناحي الذباب .
- ج - كان للرسول صلى الله عليه وسلم الفضل العظيم في معالجته للأمراض القلوب من الشبهات وأمراض الأبدان من العلل والأقسام .
- هـ - وضع النبي صلى الله عليه وسلم الحجر الصحي حيث حذر من الأشياء التي تجلب الأمراض أو تكون مظنة للوقوع في بعض الأمراض ، وضرورة اتخاذ اجراءات وقائية لأفراد المجتمع اذا نزل باحدى البلاد الطاعون أو ما يشبهه .
- و - عني صلى الله عليه وسلم عناية كبيرة بشأن من يتعاطى مهنة الطب فأرشد الطبيب بأن يكون على علم تام بمعرفة الطب وقواعده وأصوله وجعل المتطبب الذي لا يحسن الطب ضامنا لما أشفه ، وبين مشروعية أخذ الطبيب الأجرة على مهمته
- ز - قيامه بالتداوي .
- أمر صلى الله عليه وسلم بالتداوي ، وعزل المرضى عن الأصحاء ونهى عن قضاء الحاجة في الماء الذي يستعمله الناس في وضوئهم واغتسالهم وسائر شؤونهم ، كما نهى عن قضاء الحاجة في طريقهم الذي يشربون فيه ، وفي ظلهم ، ورتب على فعل ذلك اللعن والطرود من رحمة الله ، وحذر من ترك أواني الطعام والشراب مكشوفة حفظا للطعام والشراب من سقوط بعض الحشرات المؤذية التي تولد جراثيم المرض .

ح - سماحة الشريعة الاسلامية ويسر تعاليمها ورفعها الحرج والمشقة في الترخيص للرجل في مداواة المرأة والمرأة للرجل اذا دعت الضرورة .

ط - ابطاله صلى الله عليه وسلم لما كان يعتقد أنه أهل الجاهلية من الشعونة والكهانة والخرافة ودعواهم أن الأمراض تعدى بطبعها .

ك - أن ماورد على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من النصوص الصريحة في ذكر الداء والدواء هو من قبيل الوحي الالهى خلافا لمن زعم أنه من قبيل التجربة .

ص - بلغ مجموع الأحاديث في الأمهات الست ثمانية وخمسين وستائة حديث ٦٥٨ وبلغ تقريرا
عدد الصحيح : ثلاثون وأربعمائة ٠٤٣٠

عدد الصحيح لغيره احدى وخمسون ٥١

عدد الحسن لذاته سبع وخمسون ٥٧

عدد الحسن لغيره ثمان وثلاثون ٣٨

عدد الضعيف اثنان وثمانون ٨٢

وبلغ عدد الأحاديث تقريرا في صحيح البخارى ٩٢

٩٩ مسلم " " " " "

١٣٩ سنن أبى داود " " " " "

١٠٠ الترمذى " " " " "

٥١ النسائى " " " " "

١٧٧ ابن ماجه " " " " "

فرار

فهرس

الدر الثماني

* فهرس الآيات القرآنية *

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة البقرة)		
" فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَ اللَّهُ مَرَضًا "	١٠	٤١
" يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِنَّا فِي الْأَرْضِ حَلَلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا		
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ "	١٦٨	٥٠
" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ		
إِنْ كُنْتُمْ رَآيَاهُ تَعْبُدُونَ "	١٧٢	٣٨٥-٥٠
" إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ . "	١٧٣	٥٠
" فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ "	١٨٤	٢٦
" يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ . "	١٨٥	٤٦
" فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَعِدَّةٌ مِنْ صِيَامٍ		
أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ "	١٩٦	٥٦٠
" وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا		
وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ . . . "	٢١٦	٩٢٢
" وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِى		
الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ "	٢٢٢	٨٣٣-٤١
" فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ "	٢٢٢	٢٢٢
" نِسَاءُكُمْ خَبْرَتْ لَكُمْ فَأْتُوا خُرُوجَكُمْ أَنْتِ سِتْنَمُ "	٢٢٣	٩٧٣
" لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ "	٢٨٦	٤٦

(سورة النساء)

" وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ		
أَوْ لِمَسْتُمُ النِّسَاءَ . . . "	٤٣	٢٦
" يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ "	١٧٦	١٧٤

(سورة المائدة)

" حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ		
بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ		
السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ . . . "	٣	٥١

الآية	رقمها	الصفحة
" يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ . . "	٤	٥١
" إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ "	٩٠	٥٥
(سورة الأنعام)		
" كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ "	١٢٥	٦٩٥
" أَوْ لَحْمِ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ "	١٤٥	٥٢
(سورة الأعراف)		
" إِنَّهُ يَرْنَكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ "	٢٧	٨٥٨
" وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا "	٣١	٣٨٥
" يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ "	٣١	
" قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ "		
من الزَّيْنِ	٣٢	
" قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ "		
وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ "	٣٣	٤٧
" وَلَوْ طَآءَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ "		
أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ "	٨٠	٤٧
" إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ "		
مُسْرِفُونَ "	٨١	٤٧
" وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا نَنْظُرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ "	٨٤	٤٩
" الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا "		
عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ "		
عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ "	١٥٧	١١٨-٥٢-٥٠
(سورة الأنفال)		
" وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ "	٥٩	٤٧
(سورة التوبة)		
" إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ "	٣٧	٩٣٤-٩٣١

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة يونس)		
" بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ "	٣٩	٢٨٩
" قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ "	٥٧	١٤٣-٤١
(سورة هود)		
" فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سَحَابٍ مُمْضٍ "	٨٢	٤٩
" مَسْئُومَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ "	٨٣	٤٩
(سورة الرعد)		
" أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ "	٢٨	١٠٤٦
(سورة الحجر)		
" لَعَنَّاكَ إِنَّهُمْ لَغَفَى سَكَرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ "	٧٢	٤٥٢
(سورة النحل)		
" يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ "	٦٩	٢٨٧-٤٢
" إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا "	١٢٠	٣٧٧
(سورة الاسراء)		
" وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا "	٣٢	٤٧
" وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ "	٨٢	١٠٤٣-٢٨٧-٤١-٤٠
(سورة طه)		
" وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي "	١٤	١٠٤٦
" رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي "	٢٥	٩٩٤
" وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي "	٢٦	٩٩٤
" وَأَخْلِلْ لِي لِسَانِي "	٢٧	٩٩٤
" وَيَفْقَهُوا قَوْلِي "	٢٨	٩٩٤
" وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى "	٦٩	٩٥٦
(سورة الأنبياء)		
" وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ "	٣٠	١٧١
" وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ "	١٠٧	٤٠

العقائد الكبرى

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>الصفحة</u>
(سورة النور)		
" أَفَى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا "	٥٠	٤٠
" فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ . "	٦٣	٢٠٦
(سورة الشعراء)		
" وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ "	٨٠	١٠٣٥-٤٦٣
(سورة النمل)		
" وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ "	٥٨	٤٩
(سورة الأحزاب)		
" فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ "	٣٢	٤١
(سورة يس)		
" وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ "	٦٩	١٠٣٦
(سورة فصلت)		
" قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ هَٰذِهِ وَشَفَاءٌ "	٤٤	٤١
(سورة النجم)		
" وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ "	٣	٤٣
" إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ "	٤	٤٣
(سورة الرحمن)		
" خَلَقَ الْإِنْسَانَ "	٣	٩٤٤
" عَظَّمَ الْبَيَانَ "	٤	٩٤٤
(سورة الحديد)		
" مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ "	٢٢	٣٥٤
(سورة المدثر)		
" وَلَيَقُولَنَّ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ "	٣١	٤١

* فهرس أطراف الأحاديث *

الصفحة	(حرف الألف)	الحديث
١٣٦	أبشر فان الله يقول هي نارى	—
٦٢٦	أتى جبريل النبى صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقال :	—
٤٩٤	اتقوا اللاعنين	—
٧٢١	اتقوا الملاعن الثلاث	—
٧٢١	اجتنبوا السبع الموفقات	—
٩٣٨		—
٥٥٧	احتجم بلحى جمل من طريق مكه وهو محرم	—
٥٦٧	احتجم ثلاثا فى الأخدعين والكا هل	—
٥٣٤	احتجم وأعطى الحجام أجره	—
٥٥٣	احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم	—
٥٧٧	احتجم وهو محرم على ظهر القدم	—
٥٨١	احتجم وهو محرم عن رهصة	—
٢٣٠	أخذت ثلاثة أكمه أو خمسا أو سبعا فعصرتهن	—
٩٠٧	أخذنا فألك من فيك	—
٧٦٦	أخنت فم الاداوه ثم اشرب من فيها	—
٦٠٨	اذا أحب الله عبدا حماه الدنيا	—
١٥٤	اذا أصاب أحدكم الحمى	—
١٠١٣-٨٥٧	اذا أويت الى فراشك	—
٩٨١	اذا دخلتم على المريض فنفسوا له فى أجله	—
٨١٥	اذا استنجح الليل فكفوا صبيانكم	—
٦٩١	اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه	—
٢٦٣	اذا اشتكى عينيه وهو محرم	—
٤٨٧	اذا اشتكى فضع يده	—
٦٢٦	اذا انتهى مريض أحدكم	—
٧٧٩-٧٧٢	اذا شرب أحدكم فلا يتنفس فى الاناء	—
٨٠٦	اذا شرب الكلب فى اناء أحدكم . .	—
٨٣٨	اذا كان أحدكم فى الشمس . . . الخ	—
٧٩٧	اذا وقع الذباب فى اناء أحدكم . . .	—

الصفحةالحديث

٣٨١	أرادت أمي أن تسمني لد خولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم	—
٤١٩	استرقوا لها فان بها النظرة	—
٣٩٧	استعينوا بالله . . . الخ	—
٩٥٣	أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب	—
١٠١٠	أعوز بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده	—
٢٩٩	أغار قوم على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم	—
٧٨٨	أقتلوا ذناب الطفتين والأبتر	—
٢٤٤	اكتحلوا بالاشمد فانه يجلوا البصر	—
٤٦٠	أكشف الباس رب الناس	—
٤٩٧	ألا أرقيك برقية جائني بها جبرائيل	—
٤٥٩	ألا أرقيك برقية رسول الله	—
(٢٠٩)	ألا أريك امرأة	—
٩٩٥	ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب	—
٤٥٣	ألا تعلمين هذه رقية النملة	—
٦٤٥	ألا لا يلومن مرؤالا نفسه . . .	—
٩٩٩	اللهم اني أعوز بك من الهم والحزن	—
٤٥٨	اللهم رب الناس أذهب الباس	—
(٢٠٦)	ألم أنهكم أن تزدوني	—
٨٦٥	أما انك لو قلت حين أمسيت	—
٤٠٧	أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أسترقى	—
٤٥٩	أمسح الباس رب الناس	—
١٠٣٢	أنزعها فانها لا تزيدك الا وهنا	—
٧٥٤	ان كان عندك ماء بات هذه الليلة	—
٥٤٣	ان كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم	—
٥٤٧	ان كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة	—
٩١٤	ان كان في شيء ففي الربيع	—
٩١٤	ان كان في شيء ففي الفرس والمرأة	—

الصفحة	الحديث
٥٩٢	— ان أبا كبشة كان ينهى أهله
٤٣٣	— ان أباكما كان يعوذ بهما
(١٧٩)	— ان ابن أختي وجع
٥٣١	— ان أمثل ماتد او يتم به الحجابة
٦٠٢	— أن أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٥٦	— ان الطيبنة تحم فؤاد المريض
٢٢٩	— ان خير ما تد او يتم به السعوط
٥٤٥	— أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم
٢٦٠	— ان الرقي والتعائم والتولة شرك
١٠٢٢	— ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي
١٠٠٧	— أن طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضيق في دواء
١١٣	— ان في عجوة العالية شفاء
٣٣٦	— انك جئت من عند هذا الرجل بخير
٤٤٦	— انك رجل مفقود
٣٣٧	— ان لي أخا وجعا
٤٧٤	— انك امرأة توفى زوجها
٢٢٦	— انما هذا من اخوان الكهان
٩٥٨	— ان من البيان لسحرا
٩٤٠	— أن ناسا من عكل وعرينة
٢٩٢	— أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا
٤٤٥	— أن النبي احتجم على وركه
٥٧٦	— أن النبي صلى الله عليه وسلم سقط عن فرسه
٥٧٨	— أن النبي صلى الله عليه وسلم صارع ركانه
٨٢٣	— أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء
٩٠٣	— أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أهمه الأمر
٩٨٨	— ان هذا ابني وبقية أهلي
١٨٠	— ان هذه الحبة السوداء شفاء
٣٧٢	— ان هذه ضجعة ييفضها الله
٨٨٠	— انه أمر ملائكة المروح
٢٥٢	—

الصفحةالحديث

٨٣٩	انه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب	—
٥٣٩	انه لم يمر على ملائكة الملائكة	—
١٠٠	انه ليس بدواء ولكنه داء	—
٣٤٩	أن يهوديه أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة	—
٧٤٠	اني لا أكل متكئا	—
٢٨٢	أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم غسل	—
٢٦٨	أوصيكم بالانصار	—
٣٣٠	أيؤذيك هوامك	—
٧٢٤	اياك والتعريس على جواد الطريق	—
١٣٢	أيما طبيب تطيب على قوم	—

(حرف الباء)

٤٩٣	بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك	—
	بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بن كعب	—
٥٠٣	طبييا فقطع منه عرقا .	—

(حرف التاء)

٦١٢	تأكل تمرا وبك رمد	—
٨١	تداو فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له دواء	—
٨٢٤	تعشو ولو بكف من حشف	—
٩٦٢	تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى	—

(حرف الجيم)

٣٦٤	جرح و جرح النبي صلى الله عليه وسلم	—

(حرف الحاء)

٥٩٤	الحجامة على الريق أمثل وفيه شفاء	—
١٥٢	الحمى كير من جهنم	—
١٤٦	الحمى من فور جهنم فأبردوها عنكم بالماء	—
١٥٧	الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم	—
١٤٨	الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء	—
١٥١	الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء	—

<u>الحدِيث</u>	<u>(حرف الخاء)</u>	<u>الصفحة</u>
—	خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه . . . الخ	٢٦٨
—	خير الدواء القرآن (حرف الدال)	١٠٤٠
—	دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم على ع وعلى ناقه	٦٠٤
—	دخل على رسول الله فشرب	٧٦٨
—	دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فتوضأ وصب على .. الخ	١٧٤
—	دعها عنك فان من القرف التثف	٩١١
—	دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجوا فلا تكلني الى نفسي طرفة عين	٩٩٣
	<u>(حرف الذال)</u>	
—	ذروها ذميمه . . . الخ	٩١٥
—	ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أحسنها	
—	الغأل ولا ترد مسلما .	٩٠٥
	<u>(حرف الراء)</u>	
—	رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء	٣٧٩
—	الرؤيا من الله والحلم من الشيطان	١٠١٧
—	رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمه والنمله	٤٠٨
—	رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من الحية والعقرب	٤٢٥
—	رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير في	٤٢١
—	قميص من حرير .	٣٢٢
—	رخص النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية من كل ذي حمه	٤٢٣
—	رمى سعد بن معاذ في أكطه قال : فحسمه	٥٠٠
	<u>(حرف السين)</u>	
—	سئل عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان	٩٤٨
—	سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه . . الخ	٩٣٥
—	سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود . . الخ	٩٣٧
—	السواك مطهرة للفم مرضاة للرب .	٨٤٧
	<u>(حرف الشين)</u>	
—	شفاء عرق النساء إليه شاة	٢١٣

الصفحة	الحديث
٥٤٤	— الشفاء في ثلاث شربه غسل وشرطه محجم وكيه نار
٣٧١	— الشونيز دواء من كل داء
	(حرف الضاد)
٤٨٣	— ضع يدك على الذي تألم من جسدك
	(حرف الطاء)
٦٨٩	— الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني اسرائيل
٦٧٩	— الطاعون شهادة لكل مسلم
٨٩٩	— الطيرة شرك . . . الخ
	(حرف العين)
٥٢٣	— عرضت على الأمم . . . الخ
	— عرضت النهشه من الحيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٢٤	فأمر بها .
١٨٦	— علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق
٤٠٣	— علام يقتل أحدكم أخاه
٨٩٣	— عليكم بالأبكار . . . الخ
٢٤٨	— عليكم بالاشد فانه يجلو البصر
٣٥٩	— عليكم بالبغيض النافع
٣١٥	— عليكم بالسني والسنوت
٢٨٤	— عليكم بالشفاءين العسل والقرآن
٣٧٠	— عليكم بهذه الحبه السوداء
	— العجوه من الجنه وفيها شفاء من السم ، والكمأة من المن وماؤها
٢١٨	شفاء للعين .
٣٣٨	— العجوه والصخرة من الجنه . . . الخ
٩٧٣	— العيافة والطيرة والطرق من الجبت
٣٨٩ - ٣٨٧	— العين حقيق
٢٥١	(حرف الفاء)
٤٢٨	— فأما ألبان الدكت فقد بدغنا
١٧٠	— فعرضت عليه الرقي فأمر بها
٩٦٣	— فتمت حتى علا في الغش
	— فلا تأتوا الكهان
٣٧٠	— في الحبه السوداء شفاء من كل داء

<u>الحدیث</u>	<u>(حرف القاف)</u>	<u>الصفحة</u>
—	قم فصل فان فى الصلاة شفاء	١٠٤٤
—	قم واقعد فانها نومة جهنمية	٨٨٦
	<u>(حرف الكاف)</u>	
—	كان اذا اخذ أهله الوعل	٣٥٧
—	كان اذا اشتكى رقاہ جبریل	٤٩٣
—	كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات	٤٦٧
—	كان أنس يتنفس فى الاناء مرتين أو ثلاثا	٧٨٣
—	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من الجان وعين الانسان .	٤٣٠
—	كان فى وفد ثقیف رجل مجذوم	٦٥٠
—	كان لابن عباس غمة ثلاثة حجامون . الخ	٥٣٧
—	كان للنبي صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل بها ثلاثا فى كل عين	٢٥٨
—	كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كره أمر قال : يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث .	٩٨٩
—	كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول : لا اله الا الله العظيم الحليم .	٩٨٦
—	كان يأمرنا أن نبرد ها بالماء	١٥٠
—	كان يؤمر العائن فيتوضأ	٤٠١
—	كان يعلمهم من الحمى ومن الأوجاع كلها أن يقول بسم الله الكبير	٤٧٨
—	كان يقول للمريض بسم الله تربة أرضنا	٤٦٣
—	كان ينعت الزيت والورس	١٩٣
—	كان ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء . الخ	٥٩٢
—	كانوا يرتجون الحمى	١٤٠
—	كنا فى مسير لنا فنزلنا منزلا	٤٤٠
—	كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقى القوم ونخدمهم ونرد القتل والجرحى الى المدينة .	١٢٤
—	كوى أسعد بن زرارة من الشوكة	٥٠٩
—	الكأمة من المن وماؤها شفاء للعين .	٢١٧

الصفحة	الحديث	(حرف اللام)
٥٠٥	—	لأبلغن أو لأبلغين في أبي أمانة
٧٣١	—	لقد هممت عن أنهي عن الغيلة
٨١	—	لكل داء دواء
٣٤٨	—	لما فتحت خير أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاه
٨٨٨	—	لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعك أبو بكر ولال
٣١٢	—	لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا لولا أن أشق على أمتي
		(حرف " لا ")
٨٢٧	—	لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر
٩٥	—	لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر
٦٥٤	—	لا تدعوا النظر إلى المعجز وسين
١٤٢	—	لا تسبها فانها تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد
٧٣٤	—	لا تقتلوا أولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه
٧٥٠	—	لا تكرعوا ولكن أغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها
٦٢٦	—	لا تكرهوا مرضاكم على الطعام
٤١٥	—	لا رقية الا في نفس أو حمة أو لدغة
٤١٢	—	لا رقية الا من عين أو حمة
٩٢٠	—	لا شئ وقد يكون اليمين في الدار والمرأة والفرس
٣٩١	—	لا شئ في الهام والعين حق
٩٣١	—	لا صفر
٩٠٤	—	لا طيرة وخيرها الفأل
٦٥١	—	لا عدوى ولا صفر ولا هامة
٦٧٣	—	لا عدوى ولا طيرة انما الشئ في ثلاث : في الفرس والمرأة والدار .
٦٧٨	—	لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل ، قالوا وما الفأل ؟ قال : كلمة طيبة
٦٧١	—	لا عدوى ولا غول ولا صفر
٦٦٦	—	لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر
٩٢٧	—	لا غول . . . الخ
	—	لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيره في شئ ففي الفرس ، والمرأة والدار .
٦٧٦	—	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم
٧٠٩	—	

الصفحة

(حرف الميم)

الحديث

١٠٣٠	ما أبالي ما أتيت ان أنا شربت ترياقا	—
٣٥٠	ما أصابني شيء منها الا وهو مكتوب على وأدم في الطين	—
٣٠٨-٢٨	ما أنزل الله داء الا أنزل له دواء	—
٩٦٤	ما ذا كنتم تقولون في الجاهلية	—
٧٤٢	ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكثا	—
٢٧١	ما كان أحد يشتكى الى رسول الله وجعا	—
٦١٧	ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن	—
١٠٠٤	ما من مسلم تصيبه مصيبة	—
٥٤٢	ما أمتك بالحجامة	—
٨٨٣	ما ربي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع على بطني	—
٨٣١	ما طعون من أتى امرأته في دبرها	—
٩٧٦	ما أتى عرافا فسأله . . . الخ	—
٩٦٥	ما أتى كاهنا فصدقه بما يقول . . الخ	—
٥٨٦	ما احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحد وعشرين كان شفاء من كل داء .	—
٥٨٨	ما أراد الحجامة فليتحر سبعة عشر أو تسعة عشر أو واحد وعشرين	—
٤٩٠	ما اشتكى منكم شيئا . . . الخ	—
٩٥١	ما اقتبس شعبة من السحر . . . الخ	—
٥١٥	ما اكتوى أو استرقى فقد قرئ من التوكل	—
٥٧٣	ما أهراق من هذه الدماء فلا يضره ألا يتداوى بشيء	—
١٠٧	ما تحسى سبأ فقتل نفسه	—
٣٣٥	ما تصبح كل يوم سبع تمرات	—
١٢٧	ما تطيب ولا يعلم منه طب فهو ضامن	—
١٠٢٧	ما تعلق شيئا وكل اليه	—
٧٠٠	ما رأى صاحب بلاء	—
٨٥٤	ما قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه	—

الحدِيث	الصفحة
— من اکتحل فليوتر	٢٥٤
— من لعق العسل ثلاث غدوات	٢٧٩
— من نام وفي يده غمر ولم يغسله	٦٤٠
— من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامة	٨٦٠
— المبطون شهيد والمطعون شهيد	٦٩٨

(حرف النون)

— نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بحجامة الأخدعين والكاهل	٥٧١
— نعم العبد الحجام يذهب الدم	٥٥١
— (نعم فانه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين)	٤١٧
— نهى أن يقعد بين الظل والشمس	٨٤١
— نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الاناء	٧٧٤
— نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القرية أو السقاء	٧٥٨
— نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مطعمين	٧٤٧
— نهى عن اختناث الأسقية	٧٦١
— نهى عن الدواء الخبيث	١٠٣
— نهى عن الصلاة في قارة الطريق أو يضرب الخلاء عليها	٧٢٧
— نهى عن النفخ في الشراب	٧٧٧
— نهانا أن نشرب على بطوننا	٧٥٢
— نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي	٩٧٠
— نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الكي	٥١١

(حرف الهاء)

— هريقوا على من سبع	١٦٦
— هذه بتلك السبقة	٨٧٧
— هي من قدر الله	٨٧

(حرف اليا)

— يا أرض ربى وربك الله	٨٦١
— يا عائشة ما زال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخير	٣٤٨
— يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا .	٥٢٦

فہارس

• الرواة والأعلام

• الکفی

• من نسب الی أبیہ أو أمہ أو جدہ

• الألقاب والألقاب

• النساء

* فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم *

الاسم	(أ)	رقم الحديث	الصفحة
— ابراهيم بن اسحاق الدبري	*		٤٣٤
— ابراهيم الحربي أبو اسحاق	**		٤
— ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري			
— ابراهيم بن سعد بن ابراهيم	٢٠٠		٣٨١
ابن عبد الرحمن الزهري أبو اسحاق			
— ابراهيم بن سعيد الجوهري	٢		٧٨
— ابراهيم بن سويد النخعي الكوفي	٢٣٥		٤٢٦
— ابراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح	*		٧
— ابراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه المخزومي	٥٢٩		٨٢٧
— ابراهيم بن أبي عبلة	١٤٧		٣١٧
— ابراهيم بن الفضل المخزومي أبو اسحاق	٦٣٤		٩٩٠
— ابراهيم بن محمد الفريابي	١٤٧		٣١٦
— ابراهيم بن محمد الفزاري	٥٥٧		٨٧٧
— ابراهيم بن المنذر الأسدي الحزامي	٥٦٥		٨٩٣
— ابراهيم بن مهدي المصيبي	٢٥٨		٤٥٣
— ابراهيم بن موسى بن زاذان التميمي أبو اسحاق الرازي	١٠٩		٢٥٥
— ابراهيم بن أبي الوزير	١٤١		٣٠١
— ابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي	٢١١		٤٠٢
— ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجاني	٣٩٤		٦٦١
— أبقراط	*		٢٨
— أحمد بن ابراهيم الجرجاني أبو بكر الاسماعيلي	*		٥٢٧
— أحمد بن اسحاق أبو بكر بن السنن	***		١٧
— أحمد بن اسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي			
أبو اسحاق البصري	٢٠٧		٣٩٠
— أحمد بن بديل بن الحارث أبو جعفر الياشي	٣٢٢		٥٣٩
— أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل البوصيري	*		٢١٤

ملاحظة: العلم الذي أمامه نجمة إشارة الى أنه ترجم له في الهامش

الاسم	رقم الحديث	الصفحة
— أحمد بن خراش	٢٠٧	٣٩٠
— أحمد بن حسين بن رسلان	*	١٢٠
— أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	**	١٢٠
— أحمد بن حنبل الشيباني	٢١	١٠٧
— أحمد بن سعيد الرباطي	٥٥	١٥٥
— أحمد بن صالح المصري أبو جعفر	١٣٨	٢٩٧
— أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبوزرعة	*	١٥٩
— أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني	**	٤٢
— أحمد بن عبد الله بن أبي السفر	٩٠	٢١٩
— أحمد بن عبد الله الحراني أبو الحسن	٥٢٢	٨١٧
— أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي	١٠٠	٢٤٠
— أحمد بن عبد الله الغداني	٦٣٩	١٠٠١
— أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي	***	١١
— أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني	**	٢
— أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح الأموي	٧٦	١٨٩
— أحمد بن عيسى بن حسان المصري	٤٣٦	٧١٥
— أحمد بن مجيد السهانفوري	*	١٠١٥
— أحمد بن محمد بن أبي بكر الجمال	***	١٥٨
— أحمد بن محمد بن أبي بكر العسقلاني	***	٧٣
— أحمد بن محمد أبو بكر الخلال	*	٦٠١
— أحمد بن محمد الدينوري بن السنن	**	٧٦
— أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي أبو جعفر الطحاوي	**	١٧
— أحمد بن محمد بن المنير	**	١٢٥
— أحمد بن محمد بن هارون	**	١١
— أحمد بن مصطفى بن خليل أبو الخير	**	٣٦
— أحمد بن منصور بن سيار البغدادي	٤٦٤	٧٥٥
— أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغدادي	٢٢	١٠٨
— أحمد بن يوسف التيفاشي	****	٧٥
— آدم بن أبي إياس	٦٥	١٧٨
— أرسطوا المجنوني	*	٣٠

الاسم	الرقم	الصفحة
— أسباط بن محمد القرشي مولا هم	٩٣	٢٢٦
— اسحاق بن ابراهيم بن حبيب الشهيد	٥١٦	٨٠٩
— اسحاق بن ابراهيم الحنظلي	١٥٣	٣٢٤
— اسحاق بن ابراهيم بن سويد البلوي	٤٣٣	٧١٢
— اسحاق بن اسماعيل أبويعقوب الطالقاني	١٦٩	٣٣٧
— اسحاق بن الربيع	١٢٧	٢٨٣
— اسحاق بن سليمان الرازي	٢٢٣	٤١٤
— اسحاق بن محمد بن اسماعيل الفروي المدني	٣٦٩	٦٠٩
— اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج	٣٦	١٤٠
— اسحاق بن موسى بن عبد الله الخطمي	٩٨	٢٣٨
— اسرائيل بن يونس السبيعي الهمداني	٤١	١٤٧
— أسقليوس	***	٢٨
— اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي بن عليّة	١١٤	٢٦٤
— اسماعيل بن بهرام الهمداني ثم الخبزعي	٥٥٤	٨٦٩
— اسماعيل بن جعفر الزرقى	٣٦٩	٦٠٩
— اسماعيل بن خالد الأحمسي	٥٣٢	٨٤٠
— اسماعيل بن زياد السكوني	****	٢٢
— اسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر	٣٤	١٣٧
— اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني	٥٦١	٨٨٤
— اسماعيل بن عياش العنسي	١١	٩٥
— اسماعيل بن مسعود الجحدري	١٣٦	٢٩٥
— اسماعيل بن مسلم المكي	١٠٧	٢٥٠
— اسماعيل بن موسى الفزاري	١٩٨	٣٧٩
— اسماعيل العجلوني	*	٨٢٩
— الأسود بن عامر الشامي	٣٣١	٥٤٨
— الأسود بن يزيد بن قيس النخعي	٢٣٥	٤٢٦
— أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي	٥٨٤	٩٣١
— أمية بن هند المزني	٢٠٩	٣٩٥
— أنس بن سيرين الأنصاري	٨٥	٢١٣

الاسم	الرقم	الصفحة
— أيمن بن نابل أبو عمران الحبشي	١٨١	٣٥٩
— أيوب بن حبيب الزهري المدني	٤٨٩	٧٧٨
— أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعه	٣٦٥	٦٠٥
— أيوب بن كيسان السخثياني	٥١٤	٨٠٧
— أيوب بن محمد بن فروخ الوزان	٦٥٣	١٠٢٤

(ب)

— بشر بن عمر بن الحكم الزهراني	٢٧٧	٤٦٩
— بشر بن معاذ العقدي	٦	٨٤
— بشر بن المفضل الرقاشي	٥٠٧	٧٩٧
— بشر بن هلال الصواف	٤٦٦	٧٥٨
— بطرس بن بولس البستاني	*	٢٥
— بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي	١٧٦	٣٥١
— بكار بن عبد العزيز بن أبي بكره	٣٥٩	٥٩٢
— بكر بن خلف البصري أبو بشر	١٢٧	٢٨٢
— بكر بن يونس بن بكير الشيباني	٣٧٥	٦٢٦
— بكير بن عبد الله بن الأشج	٤٣٦	٧١٧
— بهز بن أسد العجمي	٦١٧	٩٦٧

(ث)

— ثابت بن أسلم البنانى أبو محمد	٢٨٧	٤٨٧
— ثابت بن ثوبان والد عبد الرحمن	٣٤٩	٥٧٤
— ثعلبة بن مسلم الخثعمي	١١	٩٦
— ثور بن يزيد الكلاعي	١٠٩	٢٥٥
— ثور بن يزيد الديلي	٥٩٣	٩٣٩

(ج)

— جالينوس	**	٢٨
— جباره بن المغلس الحماني	٣٢٣	٥٤٢
— جرير بن حازم أبو النضر العتكي	٣٤٥	٥٦٧

الاسم	الرقم	الصفحة
— جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي	٢١١	٤٠١
— جعفر بن اياس أبو بشر بن أبي وحشية	٩٣	٢٢٧
— جعفر بن برقان الكلبي أبو عبد الله الرقي	٤٥٨	٧٤٧
— جعفر بن محمد المستغفرى	****	٧٤
— جعفر بن مسافر التيسنى	٦٥٨	١٠٤٤
— جعفر بن ميمون التميمى	٦٣٦	٩٩٦

(ح)

— الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب	٤٩٠	٧٨٠
— الحارث بن عبد الله الأعور	٦٥٧	١٠٤١
— الحارث بن مخلد الرزقي	٥٣٠	٨٣١
— الحارث بن مسكين أبو عمرو المصرى	١٦١	٣٣٢
— حامد بن يحيى البلخى	٧٤	١٨٧
— حبيب بن أبى حبيب كاتب مالك	*	٢٢
— حبيب بن أبى ثابت قيس بن دينار	٥٧٢	٩٠٦
— حبيب بن الشهيد الأزدي	٣٩٣	٦٦١
— حبيب بن صالح الطائى	٣٧٢	٦١٧
— حرمة بن يحيى أبو حفص التجيبى	٤٣٦	٧١٦
— الحسن بن أبى جعفر الجفرى	٣٦٠	٥٩٤
— الحسن بن أبى الحسن البصرى	٣٦٠	١٤٠
— الحسن بن أحمد بن يزيد الاضطخري	**	٣٠٥
— الحسن بن الصباح الزعفرانى	١٣٥	٢٩٤
— الحسن بن عرفة العبدى	٣٧٣	٦١٨
— الحسن بن على الخلال	٢٤٣	٤٣٥
— الحسن بن محمد الطيبى	*	١٥٨
— الحسن بن محمد الحلیمى	*	٥٢٩
— الحسن بن يحيى بن هشام الرازى	٥٧٩	٩١٥
— الحسين بن عبد الله بن سينا	***	٦٨
— الحسين بن على النيسابورى	*	٨
— الحسين بن محمد المرعشى	**	٨١٣

الاسم	الرقم	الصفحة
— حصين الحميري	١٠٩	٢٢٥
— حفص بن عبيد الله بن أنس	٣٧	١٤٣
— حفص بن عمر بن الحارث بن سخبه	٥	٨٢
— حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري	٢٩٤	١٣٣
— حفص بن غياث النخعي	٣٣	١٣٢
— الحكم بن ظهير الفزاري	٦٤٦	١٠١٤
— حكيم بن معاوية النميري	٥٨٠	٩٢٠
— حكيم الأثرم البصري	٦١٧	٩٦٦
— حماد بن أسامة أبو أسامة	٣٤	١٣٧
— حماد بن خالد القرشي	١٢١	٢٧٣
— حماد بن زيد بن درهم الجهمي	٤١٥	٦٩١
— حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي	*	١١٨
— حماد بن سلمه بن دينار البصري	١٥	١٠٢
— حميد بن مسعدة الباهلي	٣٠٢	٥٠٩
— حيان بن العلاء أبو العلاء	٦٢٧	٩٧٩
— حيوة بن شريح التجيبي	٤٤٠	٧٢٣
— حيوة بن شريح الحضرمي	٥٥٣	٨٦٧
— حية بن حابس التميمي	٢٠٨	٣٩٢

(خ)

— خارجة بن الصلت البرجمي	٢٥٥	٤٤٧
— خارجة بن مصعب الضبعي	٤٢٦	٧٠٢
— خالد بن الحارث الهجيمي	٢٤	١١٢
— خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي المزني	٣١٦	٥٣٣
— خالد بن مخلد القطواني	٣٤٤	٥٥٩
— خالد بن مهران أبو المنازل	٧٩	١٩٤

(د)

— داود بن الحصين الأموي مولا هم	٢٨٠	٤٧٩
— داود بن عبد الرحمن العطار	١٠١	٢٤٢

الاسم	الرقم	الصفحة
— داود بن عبد الله بن أبي الكرم	٤٩٠	٧٧٩
— داود بن المحبر بن قحذم	***	٢٢
(ن)		
— ذكوان أبو صالح السمان	٣٥٦	٥٨٧
(ر)		
— راشد بن سعيد بن راشد القرشي أبو بكر الرملي	٣٢	١٣١
— الربيع بن نافع أبو توبة	٣٥٦	٥٨٦
— رحيل بن معاوية بن حديح	٦٣٥	٩٩٠
— رزين بن معاوية ابن عمار العبدي	*	١
— روح بن عبادة بن العلاء القيسي	٥٥	١٥٥
(ز)		
— زائدة بن قدامة الثقفي	٤٣٠	٧٠٩
— الزبير بن سعيد بن سليمان الهاشمي	١٢٦	٢٨١
— الزبير بن الوليد الشامي	٥٥٠	٨٦٢
— زربن حبيش الأسدي	٥٦٦	٨٩٩
— زكريا بن أبي زائدة بن ميمون الهمداني	٢٥٦	٤٤٨
— زكريا بن ميسرة البصري	٣٥٨	٥٨٩
— زهير بن حرب بن شداد الحرشي	١٠٠	٢٤٠
— زهير بن محمد التيمي أبو المنذر	٢٨٦	٤٨٥
— زهير بن معاوية الجعفي	٣٧٩	٦٤٠
— زياد بن ثويب	٢٩٤	٤٩٨
— زياد بن عبد الله الأنصاري	٤٦١	٧٥٣
— زياد بن علاقة الثعلبي	٥	٨٣
— زياد بن محمد الأنصاري	٢٨٨	٤٩٠
— زيد بن أسلم العدوي	٥٨٢	٩٢٩
— زيد بن الحباب أبو الحسن العكي	١٢٢	٢٧٥

الاسم	الرقم	الصفحة
(س)		
— سالم بن عبد الله بن عمر	١١٣	٢٦٤
— سالم بن عبد الله الخياط البصري	٤٤٢	٧٢٥
— سالم بن عتبة بن عويم	٥٦٥	٨٩٤
— سالم أبو الغيث المدني	٥٩٣	٩٤٠
— السري بن مسكين المدني .	٦٥٨	١٠٤٤
— سعاد بن سليمان الجعفي	٦٥٧	١٠٤٠
— سعيد بن اياس الجريري أبو مسعود البصري	٢٠٥	٣٨٨
— سعيد بن أبي أيوب	٦٥٥	١٠٣٠
— سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي	٤٤٠	٧٢٢
— سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ الكناني	٢٦	١١٣
— سعيد بن زرعة الجزار	٥٥	١٥٥
— سعيد بن زكريا القرشي	١٢٦	٢٨٠
— سعيد بن أبي سعيد بن كيسان المقبري	٢٣	١١١
— سعيد بن سليمان الضبي	٢٣٨	٤٣١
— سعيد بن شرحبيل الكندي	٢٧٨	٤٧٠
— سعيد بن عامر الضبعي	٩٠	٢١٩
— سعيد بن عبد الرحمن الجمحي	١٤٣	٣٠٣
— سعيد بن أبي عروبه	٥٤	١٥٣
— سعيد بن مسلمة الأموي	٩٣	٢٢٨
— سعيد بن المسيب بن حزن	٢٦	١١٤
— سعيد بن منصور	****	٦
— سعيد بن ميمون عن نافع	٣٦١	٥٩٦
— سعيد بن أبي هلال الليثي	١٣٨	٢٩٨
— سفيان الثوري	٢٦	١١٣
— سفيان بن عيينة الهلالي	٧	٨٦
— سفيان بن وكيع بن الجراح	٣٧٨	٦٣٦
— سلمة بن رجاء التميمي أبو عبد الرحمن	٥٦٢	٨٨٦
— سلمه بن كهيل الحضرمي	٥٦٦	٨٩٩

الاسم	الرقم	الصفحة
— سليمان بن أحمد اللخمي	*	١٧
— سليمان بن بريدة بن الحصيب	٦٤٦	١٠١٤
— سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي	**	١٠
— سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر	٤٣٧	٧١٧
— سليمان بن داود بن الجارود أبوداود الطيالسي	١٤	١٠١
— سليمان بن داود بن حماد المهرى	٢١٦	٤٠٨
— سليمان بن سليم أبو سلمة الحمصي	٣٧٢	٦١٧
— سليمان بن عمرو بن الأحوص الجشمي	٧١	١٨٢
— سليمان بن مهران الأسدي الأعشى	٩٣	٢٢٦
— سماك بن حرب بن خالد الذهلي	٣٩٧	٦٦٨
— سهل بن زنجله	٥٨	١٦٨
— سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان	٣٥٦	٥٨٦
— سوار بن عبد الله أبو عبد الله البصري	٥١٤	٨٠٧
— سويد بن سعيد بن سهل الهروزي	٣٤٨	٥٧١
— سويد بن عمرو الكلبى	٤٥٧	٧٤٣
— سويد بن نصر المروزي	١٧	١٠٥
— سلام بن سليم أبو الأحوص	٢٣٥	٤٢٥

(ش)

— شجاع بن الوليد أبو بدر	٦٣٥	٩٩٢
— شرحبيل بن شريك المعافري	٦٥٥	١٠٣١
— شريح بن عبيد الحضرمي	٥٥٠	٨٦٢
— شريك بن عبد الله النخعي	٢١٦	٤٠٩
— شعبة بن الحجاج	٥	٨٢
— شعيب بن محمد بن عبد الله	٢٩	١٢٩
— شهر بن حوشب الأشعري	٩١	٢٢٢

(ص)

— صالح بن كيسان المدني	٢٥٨	٤٥٤

الاسم	الرقم	الصفحة
— صالح بن محمد بن زائدة المدني	٢١٠	٣٩٧
— صفوان بن عمرو السكسكى	٥٥٠	٨٦٢
— صفوان بن هبيرة العيشى	٣٧٧	٦٢٦
— صيفى بن سنان الرومى	٣٧١	٦١٣

(ض)

— الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيبانى	١٠٦	٢٤٨

(ط)

— طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي	١٤٤	٣٠٩
— طريف بن مجالد أبو تميم	٦١٧	٩٦٧
— طارق بن مخاشن	٥٥٣	٨٦٧
— طلحة بن نافع الواسطى أبو سفيان	٢٣١	٤٢٣

(ظ)

— ظافر بن مفوز بن أحمد أبو الحسن المعافى	**	١٨

(ع)

— عاصم بن سليمان الأحمول	٢١٨	٤١١
— عاصم بن عبيد الله العدوى	٢٩٤	٤٩٧
— عاصم بن عمر بن قتادة الأوسى	٣٦٩	٦١٠
— عامر بن سعد بن أبي وقاص	٤١٥	٦٩١
— عامر بن شراحيل الشعبي	٢١٧	٤١٠
— عباد بن العوام بن عمر الكلابى	٢٣٨	٤٣٢
— عباد بن منصور الناجى	١٠٣	٢٤٤
— عباس بن عبد العظيم بن توبة العنبرى	٢١٧	٤١٠
— عباس بن محمد الدورى أبو الفضل البغدادى	٣٦٦	٦٠٦
— عبثر بن القاسم الزبىدى	٣١٠	٥٢٥
— عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصرى	٥٤	١٥٣
— عبد الجليل بن عطية القيسى	٦٣٦	٩٩٥
— عبد الحق الاشبلى	****	٧٣
— عبد الحميد بن بيان الواسطى	٣١٦	٥٣٣

الاسم	الرقم	الصفحة
— عبد الحميد بن جعفر	١٤٥	٣١٣
— عبد الحميد بن زياد أو زيد بن صيفي	٣٧١	٦١٣
— عبد الحميد بن سالم مولى عمرو بن الزبير	١٢٦	٢٨١
— عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى	٣٧٨	٦٣٧
— عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوى	٤١٨	٦٩٣
— عبد الرحمن بن ابراهيم القرشى الأموى أبوسعيد	١٨٦	٣٦٦
— عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو العثمانى د حيم	٢٨٢	٤٨١
— عبد الرحمن بن أبى بكر جلال الدين السيوطى	*	١٩
— عبد الرحمن بن أبى بكرة	٦٣٥	٩٩٦
— عبد الرحمن بن أبى الزناد عبد الله بن ذكوان	٣٩٢	٦٥٤
— عبد الرحمن بن أبى عتيق	٥٤٠	٨٤٨
— عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى البخارى	٤٧٧	٧٦٨
— عبد الرحمن بن أبى الموالى	١٢٠	٢٧١
— عبد الرحمن بن أبى ليلى	٢٧٤	٤٧٥
— عبد الرحمن بن اسحاق أبوشيبة الواسطى	٣٢٢	٥٤١
— عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى	٢٩٣	٤٩٤
— عبد الرحمن بن جوشن الغطفانى	٦٤٣	١٠٠٨
— عبد الرحمن بن حماد الشعشى	٣٢٨	٥٤٦
— عبد الرحمن بن رافع التتوخى	٦٥٥	١٠٣١
— عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم	٥٦٥	٨٩٤
— عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى	٣٢٢	٥٤١
— عبد الرحمن بن عبد الله أبوالقاسم السهيلي	**	١٨٤
— عبد الرحمن بن عبد الوهاب القمى	٨٠	١٩٦
— عبد الرحمن بن على أبو الفرج بن الجوزى	*	٢٣٥
— عبد الرحمن بن عمر بن يزيد الزهرى أبوالحسن		
الأصبهانى .	١١٠	٢٥٦
— عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى	٥٦٠	٨٨٢
— عبد الرحمن بن القاسم بن جنادة العتقى	٤٠٦	٦٧٥
— عبد الرحمن بن محمد بن خلدون	*	٣٦
— عبد الرحمن بن مهدي العنبرى	٣	٧٩

الاسم	الرقم	الصفحة
— عبد الرحمن بن ميمون البصرى	٨٠	١٩٧
— عبد الرحمن بن النعمان بن هذله الأنصارى	١٠٨	٢٥٣
— عبد الرحمن بن يزيد الأزدي	٣٤	١٣٧
— عبد الرحيم بن الحسين زين الدين العراقى	*	٣٩٨
— عبد الرحيم بن سليمان الكنانى أبو طلى المروزى	٧١	١٨٠
— عبد الرحيم بن محمد المحاربى	٤٨٨	٧٧٧
— عبد الرزاق بن همام الصنعانى	٢٤٢	٤٣٤
— عبد السلام بن يحيى بن أبى الجنوب	*****	٢٢
— عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى أبو سهل البصرى	١٥٢	٣٢٣
— عبد العزيز بن عبد الصمد العمى	٩٢	٢٢٣
— عبد اللطيف بن يوسف البغدادى	*	٧٥
— عبد العزيز بن عمر بن مروان الأموى	٣٣	١٣٣
— عبد العزيز بن محمد الدراوردى	١٤١	٣٠٢
— عبد العزيز بن المختار الدباغ	٣٨٢	٦٤٤
— عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى	*	١٢
— عبد الغنى المقدسى تقي الدين	**	٢١
— عبد القدوس بن محمد بن عبد الكريم الحبشائى	٣٤٦	٥٦٨
— عبد الكريم بن مالك الجزرى	٤٨٤	٧٧٥
— عبد الله أبو سلمة بن عبد الرحمن	٩٠	٢٢٠
— عبد الله بن أبى داود أبو بكر	*	١١
— عبد الله بن أبى السفر الثورى	٢٥٥	٤٤٧
— عبد الله بن أحمد بن يونس اليربوعى أبو حصين	٣١٠	٥٢٥
— عبد الله بن ادريس بن يزيد	٢٣٦	٤٢٨
— عبد الله بن بشر بن التيهان الرقى	٦٥٣	١٠٢٥
— عبد الله بن بريدة بن الحصيب	٥٣٣	٨٤٢
— عبد الله بن جعفر بن أبى طالب	٦٣٧	٩٩٧
— عبد الله بن الحارث الأنصارى	٢١٨	٤١١
— عبد الله بن الحارث بن نوفل	٤١٨	٦٩٣
— عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن	٣	٨٠

الاسم	الرقم	الصفحة
— عبد الله بن داود بن عامر الهمداني أبو عبد الرحمن	٢٢١	٤١٣
— عبد الله بن ذكوان أبو الزناد	١٣٨	٢٩٨
— عبد الله بن ربيعة العنزي	٢٠٩	٣٩٥
— عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي	***	٧٣
— عبد الله بن السائب أبو السائب	٤٣٥	٧١٤
— عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري	٣٩٢	٦٥٥
— عبد الله بن سعيد بن الحصين الكندي الأشج	٦٢٨	٩٨١
— عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب	١٣٨	٢٩٨
— عبد الله بن عثمان بن خثيم	١٠٠	٢٤١
— عبد الله بن عصمة	٣٦١	٥٩٥
— عبد الله بن عكيم الجهني	٦٥٤	١٠٢٨
— عبد الله بن عمر العمرى	٤٢٧	٧٠٤
— عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري	٢٠٩	٣٩٥
— عبد الله بن المبارك المروزي	١٧	١٠٥
— عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن	٤٤٣	٧٢٧
— عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة	٢	٧٨
— عبد الله بن محمد بن أبي عتيق	٥٤٠	٨٤٨
— عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن	٤٨٣	٧٧٤
— عبد الله بن محمد بن علي النفيلي	١٠٨	٢٥٣
— عبد الله بن محمد أبو عبد الله المسند	**	٣
— عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري	***	٥٢٨
— عبد الله بن مسلمة القعنبي	٩٧	٢٣٧
— عبد الله بن معاوية الجمحي	*	٢٠
— عبد الله بن ميمون	٥٢٩	٨٢٧
— عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ	٣٩٢	٦٥٤
— عبد الله بن نمير الهمداني	٤٥	٤١٨
— عبد الله بن وهب القرشي	٧٦	١٨٩
— عبد الله بن يزيد العدوي	٦٥٥	١٠٣٠
— عبد الله بن يسار الثقفي بن أبي نجيح	١٦٩	٣٣٨

الاسم	الرقم	الصفحة
— عبد الملك بن حبيب	**	٧٣
— عبد الملك بن الصباح المسمعى	١١٠	٢٥٦
— عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	٢٩	١٢٨
— عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون	***	٣٢٧
— عبد الملك بن علاق	٥٢٨	٨٢٥
— عبد الملك بن عمرو القيسى أبو عامر العقدي	٢٤٤	٤٣٦
— عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدي	١٨٦	٣٦٦
— عبد الواحد بن اسماعيل الروياني	***	٣٠٥
— عبد الواحد بن زياد العبدى مولا هم البصرى	٢٢٤	٤١٦
— عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان	٤٦٦	٧٥٨
— عبد الوارث بن عبد الصمد أبو عبيدة	٢٨٧	٤٨٧
— عبد الوهاب بن خلف الدمي	*	٣٨٥
— عبد الوهاب بن عبد المجيد	١٣٧	٢٩٦
— عبد الهادي بن الضحاك أبو الحارث الحمصي	****	٢٢
— عبد الهادي نجار ضوان	*	٣٨
— عبد بن حميد بن نصر الكسى	٦٥	١٧٨
— عبده بن سليمان الكلابى	٤٤	١٤٩
— عبيد بن أبى أميه الطنافسى أبو الفضل	٣٠٠	٥٠٤
— عبيد بن رفاعه بن رافع العجلاني	٢٢٥	٤١٨
— عبيده بن حميد الكوفى أبو عبد الرحمن الحذاء	٢٢	١٠٩
— عبيد الله بن الأخنس النخعى أبو مالك	٥٩٨	٩٥٢
— عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعى	٥٥٤	٨٧٠
— عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازى	****	٣
— عبيد الله بن عبد الكريم بن فروخ الرازى	٤٤٨	٧٣٣
— عبيد الله بن عبد الله العتقى أبو المنيب	٥٣٣	٨٤١
— عبيد الله بن عمر العمرى	٤٧٥	٧٦٦
— عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمى	٦٥٥	١٠٣٠
— عبيد الله بن على بن أبى رافع	١٢٠	٢٧٣
— عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم أبو فديك النسائى	١٤٤	٣٠٨

الاسم	الرقم	الصفحة
— عبيد الله بن معاذ بن نصر بن حسان أبو عمرو البصري	٢٥٥	٤٤٦
— عبيد الله بن مقسم القرشي	٥٨٢	٩٢٩
— عبيد الله بن موسى بن أبي المختار	٦٥٤	١٠٢٧
— عتبة بن عبد الله أو ابن عبيد الله	١٤٥	٣١٤
— عتبة بن عويم بن ساعدة	٥٦٥	٨٩٤
— عثمان بن حكيم بن عبيد الأنصاري الأوسي	٢٢٤	٤١٦
— عثمان بن سعيد بن دينار القرشي	٢٩٣	٤٩٤
— عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي	٣٦١	٥٩٥
— عثمان بن عبد الرحمن التيمي	٣٦٥	٦٠٦
— عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردي أبو عمرو بن الصلاح *		٢١
— عثمان بن عبد الملك المؤذن	١٠٦	٢٤٨
— عثمان بن محمد العبسي بن أبي شيبة	٦٤	١٧٦
— عثمان بن مطر الشيباني أبو الفضل	٣٥٨	٩٨٥
— عجلان مولى فاطمة بنت عتبة	٤٣١	٧١١
— عروة بن الزبير	١٤٠	٣٠٠
— عروة بن عامر القرشي	٢٢٥	٤١٧
— عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي	٣٣٨	٥٥٦
— عطاء بن السائب	٣	٧٩
— عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي	١٥	١٠٢
— عقارب بن المغيرة بن شعبة	٣٠٦	٥١٥
— عقبة بن خالد بن عقبة السكوني أبو سعيد	٦٢٨	٩٨١
— عقيل بن معقل بن منبه اليماني	٥٩٧	٩٤٨
— عكرمة بن عبد الله مولى بن عباس	١٠٣	٢٤٥
— علقمة بن أبي جرة	*	٧٦٥
— علقمة بن مرثد الحضرمي أبو الحارث	٦٤٦	١٠١٤
— علي بن إبراهيم بن سلمة أبو الحسن القطان	****	٢٠
— علي بن أحمد بن الحسن الحراني	*	٩٢
— علي بن ثابت الجزري أبو أحمد الهاشمي	١٠٨	٢٥٣
— علي بن ثابت الدهان العطار	٦٥٧	١٠٤٠
— علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي	١٠٤	٢٤٦

الاسم	المرقم	الصفحة
— على بن خشرم المروزي أبو الحسن	٤٨٩	٧٧٨
— على بن أبي الخصيب القرشي	١٨١	٣٥٩
— على بن رياح بن قصير اللخمي أبو عبد الله	٣٧٥	٦٢٧
— على بن سعيد بن مسروق الكندي أبو الحسن	٦٠٧	٩٦٠
— على بن سلطان محمد نور الدين الملا الهروي	*	٤٥٧
المشهور بعلي القاري		
— على بن سلمة القرشي الليقي	١٢٨	٢٨٤
— علاقه بن صحرار التميمي السليطي عم خارجه	٢٥٥	٤٤٧
— على بن عبد الكريم الكحال بن طرخان الحموي	***	٧٦
— على بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني	*	١٨
— على بن المبارك الهنائي	٢٠٨	٣٩١
— على بن محمد الطنافسي	٥٣	١٥٢
— على بن مسهر القرشي	٢٥٨	٤٥٣
— على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أبو الحسن	*	٧٣
— على بن ميمون الرقي العطار أبو الحسن	٩٣	٢٢٧
— على بن هبة الله بن علي بن جعفر	***	٢
— عمار بن رزق الضبي	٢٠٩	٣٩٥
— عمار بن غزية بن الحارث	٣٦٩	٦٠٩
— عمار بن القعقاع بن شبرمه الضبي	٣٩٩	٦٧١
— عمر بن أبي سلمه بن عبد الله المخزومي	٦٤١	١٠٠٥
— عمر بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب المدني أبو عثمان	٣٧٠	٦١١
— عمر بن حسين بن حبيب أبو القاسم	**	٣٢٧
— عمر بن الخطاب أبو حفص السجستاني القشيري	٤٤٠	٧٢٢
— عمر بن سهل المازني	١٢٧	٢٨٣
— عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي	٦٣٧	٩٩٧
— عمرو بن أبي سلمة التنيسي أبو حفص	٤٤٢	٧٢٥
— عمرو بن بكر السكسكي	١٤٧	٣١٦
— عمرو بن عثمان بن سعيد القرشي	٣٠	١٣٠
— عمرو بن جرير بن عبد الله أبو زرة	٣٩٩	٦٧١

الاسم	الرقم	الصفحة
— عمرو بن الحارث المصري أبو أيوب	١٣٨	٢٩٨
— عمرو بن خالد بن فروخ الخزاعي أبو الحسن الحراني	٤٤٣	٧٢٧
— عمرو بن دينار البصري أبو يحيى قهرمان آل الزبير	٤٢٥	٧٠٠
— عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم	٢٢٥	٤١٧
— عمرو بن رافع الفرات القزويني	٣٠٠	٥٠٤
— عمرو بن سليم المزني البصري	١٧٠	٣٣٩
— عمرو بن شعيب	٢٩	١٢٨
— عمرو بن عاصم بن عبيد الله القيسي أبو عثمان البصري	٣٤٦	٥٦٩
— عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي أبو اسحاق	١٢٨	٢٨٤
— عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري	٢٨٥	٤٨٤
— عمرو بن علي بن بحر بن كثير الباهلي أبو جعفر البصري	٢٠٨	٣٩١
الصيرفي الفلاسي .		
— عمرو بن مره بن عبد الله أبو عبد الله الكوفي	٦٥٢	١٠٢٣
— عمرو بن المهاجر بن أبي مسلم أبو عبيد	٤٥١	٧٣٥
— عمرو بن يحيى بن عماره المازني	٢٦٧	٤٦١
— عمير بن هانيء العنسي أبو الوليد الدمشقي الداراني	٢٩٣	٤٩٦
— غنسيه بن عبد الرحمن بن سعيد بن العاص	٥٢٨	٨٢٥
— عوف بن أبي جميلة العبدى الهجري أبو سهل	٤٣٣	٧١٣
— عوف بن سلام أبو جعفر	****	٦
— عوف بن مالك أبو الأوص	١٢٨	٢٨٤
— العلاء بن زيد أبو محمد البصري	**	٢٢
— العلاء بن عبد الرحمن الحرقي	٣٩٦	٦٦٦
— عيسى بن أحمد بن وردان العسقلاني	٤٤٦	٧٣٢
— عيسى بن حماد التجيبي أبو موسى	١٤٢	٣٠٢
— عيسى بن عاصم الأسدي	٥٦٦	٨٩٩
— عيسى بن عبد الله بن أنيس الأنصاري	٤٧٥	٧٦٦
— عيسى بن أبي عيسى أبو جعفر الرازي التميمي	٢٢٣	٤١٤
— عيسى بن يونس بن اسحاق السبيعي	١٠٩	٢٥٥
— عينه بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني أبو مالك	٦٤٣	١٠٠٨

الاسم	(غ)	الرقم	الصفحة
— غسان بن عوف المازني		٦٣٩	٩٩٨
	(ف)		
— فائد مولى عبادل		١٢٠	٢٧٢
— فضالة بن عبيد الأنصاري		٢٨٨	٤٩١
— الفضل بن دكين الكوفي أبو نعيم		٢١٩	٤١٢
— الفضل بن الصباح البغدادي		٦٥	١٧٧
— فضيل بن عبد الوهاب الغطفاني		٥٢٥	٨١٩
— فليح بن سليمان بن أبي المغيرة		٣٦٥	٦٠٥
	(ق)		
— القاسم بن سلام البغدادي أبو عبيد		**	٢٤
— القاسم بن عبد الرحمن المسعودي أبو عبد الرحمن الكوفي		٣٢٢	٥٤١
— القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي		٥٦٢	٨٨٧
— القاسم بن مالك المزني أبو جعفر الكوفي		٢٣٧	٤٣٠
— القاسم بن يزيد الجرسي أبو يزيد الموصلي		١٦١	٣٣٢
— القاضي عياض بن موسى أبو الفضل اليحصبي		*	٢٣٤
— قتادة بن دعامة السدوسي		٥٤	١٥٤
— قتيبة بن سعيد أبو رجاء البغلاني		٢٧	١١٥
— قرّة بن عبد الرحمن بن حيثويل		٤٤٣	٧٢٨
— قطن بن قبيصة الهلالي		٦٢٧	٩٧٨
— القعقاع بن حكيم الكناني		٥٨٢	٩٢٨
— قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله		٥٣٢	٨٤٠
— قيس بن مسلم الجدلي		١٤٤	٣٠٩
	(ك)		
— كثير بن سليم الضبي		٣٢٣	٥٤٢
— كثير بن عبيد بن نمير المذحجي أبو الحسن		٣٤٩	٥٧٣
— كثير بن هشام الكلابي		٦٤	١٧٦
— كيسان المقبري		٣٨١	٦٤٣

الاسم الرقم الصفحة

(ل)

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث ١٤٢ ٣٠٣
— ليث بن أبي سليم الكوفي الليثي ٣٠٧ ٥١٦

(م)

- مالك بن أنس الأصبحي ١٦١ ٣٣٢
— مالك بن سعيد التميمي ١٤٠ ٢٩٩
— مالك بن مغول الكوفي أبو عبد الله ٢٢١ ٤١٣
— مبارك بن فضالة ٢٥٨ ١٠٣٣
— المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن الأشير مجد الدين ** ١
أبوالسعادات .
— مجاهد بن جبر المكي ١٦ ١٠٤
— مجاهد بن موسى الخوارزمي ٣٩٥ ٦٦٢
— المحبوبي أبو العباس ** ١٤
— محبوب بن موسى أبو صالح الأنطاكي ٥٥٧ ٨٧٧
— محمد بن إبراهيم بن المنذر أبو بكر * ٣٠٥
— محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعه * ٧٦
— محمد بن إبراهيم بن أبي عدي أبو عمرو البصري ٤١٠ ٦٧٨
— محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أبو عبد الله ٤٣١ ٧١٠
— محمد بن أحمد بن الحسين بن مدويه ٣٢٨ ٥٤٥
— محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ** ٦٨
— محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ** ٣٢٦
— محمد بن أحمد بن عبد الباقي أبو بكر البغدادي الدقاق ** ٢٣٥
— محمد بن أحمد شمس الدين * ٧٩٥
— محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي * ٤٢
— محمد بن إدريس أبو حاتم الحنظلي * ٤
— محمد بن إدريس الشافعي ** ٢٠٣
— محمد بن إسحاق بن خزيمة ** ٧
— محمد بن إسحاق أبو العباس السراج *** ٧

الاسم	الرقم	الصفحة
— محمد بن اسحاق الصفاني أبو بكر نزيل بغداد	٣٨٠	٦٤١
— محمد بن اسحاق بن يسار المظلي	٢٠٠	٣٨٢
— محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك	١٨٦	٣٦٦
— محمد بن أبي بكر بن القيم	*	١٣
— محمد أشرف شمس الحق العظيم آبادي	*	١٨٥
— محمد بن بشار العبدي	٣	٢
— محمد بن بشر العبدي	١٦	١٠٣
— محمد بن بطل أبو عبد الله	**	١٢٢
— محمد بن بكر بن عثمان البرساني أبو عثمان البصري	١٤٥	٣١٢
— محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري	٢٦٧	٤٦١
— محمد بن جحادة الأودي ويقال الأيامي	٣٦٠	٥٩٥
— محمد بن جرير أبو جعفر الطبري	*	٣٢٦
— محمد بن جعفر الهذلي	٣٠١	٥٠٦
— محمد بن جعفر المدائني أبو جعفر	٣٨٠	٦٤١
— محمد بن جعفر المدني المعروف بغندر	٢٥٣	٤٤٤
— محمد بن جعفر أبو جعفر السمناني	٤٢٧	٧٠٣
— محمد بن حاتم بن سليمان الزمي المؤدب	٦٣٥	٩٩١
— محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرش	٣٧٣	٦١٩
— محمد بن حميد بن حبان الرازي أبو عبد الله	١٠٣	٢٤٤
— محمد بن خازم أبو معاوية	٢١	١٠٨
— محمد بن خالد بن عثمة	٣٤٣	٥٥٧
— محمد بن خلاد أبو بكر	٢٤٤	٤٣٦
— محمد بن راشد المكحولي أبو عبد الله	٥٨٥	٩٣٢
— محمد بن ربيعة الكلابي	٥٥٥	٨٧٣
— محمد بن ركانه أبو جعفر	٥٥٥	٨٧٤
— محمد بن زكريا من أهل الري	*	٦٨
— محمد بن سالم الربيعي	٢٨٧	٤٨٨
— محمد بن السائب المكي	١٧٩	٣٥٧
— محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي الجملي	١٦١	٣٣٢

<u>الاسم</u>	<u>الرقم</u>	<u>الصفحة</u>
— محمد بن سليمان الأنباري	٢٩٨	٥٠٣
— محمد بن سليمان بن هشام الشطوي	٣٤٤	٤٣٥
— محمد بن سلام البيكندی	*	٣
— محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمر	٣١٦	٥٣٣
— محمد بن الصباح الجرجاني	١٠	٨٩
— محمد بن أبي الضيف المخزومي	٣٥٥	٥٨١
— محمد بن طريف البجلي أبو جعفر	٣٥٤	٥٧٩
— محمد بن طلحة بن عبد الرحمن المعروف بابن الطويل	٥٦٥	٨٩٤
— محمد بن الطيب أبو بكر الباقلائي	*	٦٨٣
— محمد بن عبادة الواسطي	١١	٩٥
— محمد بن عبد الأعلى الصنعاني	٢٤	١١٢
— محمد بن عبد الباقي	**	١٨٥
— محمد بن عبد الرحمن بن أبي نعب	٢٧	١١٦-١١٥
— محمد بن عبد الرحمن بن زرارہ الأنصاري	٣٠١	٥٠٦
— محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	٦٥٤	١٠٢٧
— محمد بن عبد الرحمن السخاوي	*	٧٤
— محمد بن عبد الرحمن المباركفوري	*	٢٦١
— محمد بن عبد الرؤف المناوي	*	٣٥٤
— محمد بن عبد الله بن أحمد الحراني المسيحي	*	٢٠١
— محمد بن عبد الله بن بزيغ	٤٢٥	٧٠٠
— محمد بن عبد الله بن بكر الخزاعي أبو الحسن	١٤٠	٢٩٩
— محمد بن عبد الله بن سabor الرقي بن خالويه	٩٣	٢٢٧
— محمد بن عبد الله العلوي	*	٦٣٨
— محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم	٥٨٢	٩٢٧
— محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموي	٣٩٢	٦٥٥
— محمد بن عبد الله بن نمير	٤١	١٤٧
— محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي	٣٨٢	٦٤٣
— محمد بن عبد الواحد السعدي الضياء المقدسي	***	٧٥
— محمد بن عبيد بن عتيه أبو جعفر	٦٥٧	١٠٤٠

الاسم	الصفحة	الرقم
— محمد بن عجلان المدني	٢٣	١١٠
— محمد بن علي أبو الفتح بن دقيق العيد	*١	١٢٢
— محمد بن علي بن علان البكري	*	٤٧١
— محمد بن علي بن محمد الشوكاني	***	١٢٠
— محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري	٢٣٦	٤٢٨
— محمد بن عمر محب الدين أبو عبد الله الفهرى	**	١٥
— محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري البخاري	٢٣٤	٤٢٤
— محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي	٩٠	٢١٩
— محمد بن العلاء بن كريب الهمداني	٣٣	١٣٢
— محمد بن أبي الفتح البعلبي أبو عبد الله	*****	٧٥
— محمد بن فطيم بن واصل الغافقي الأندلسي	*	٢٣٣
— محمد بن فضيل بن غزوان	٣٢٢	٥٤٠
— محمد بن كثير العبدى	٢٦	١١٣
— محمد بن كعب بن سليم القرطبي أبو حمزة	٢٨٨	٤٩١
— محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي أبو عبد الله	٣٩٠	٦٥٢
— محمد بن المثنى العنزى	١٤١	٣٠١
— محمد بن مسلم بن تدريس المكي	٣٣٨	٥٥٥
— محمد بن مسلم الزهرى	٨	٨٨
— محمد بن مصطفى بن بهلول	٣٠	١٣٠
— محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل بن منظور	*	٢٤
— محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي	٣٤٠	٥٥٦
— محمد بن منصور بن داود الطوسي	٦٦	١٧٨
— محمد بن المنكدر الهديري	١١٤	٢٦٤
— محمد بن مهاجر الأنصاري	٤٥٠	٧٣٤
— محمد بن موسى الهمداني	*	٥٢٢
— محمد بن موسى أبو بكر الحازمي	*	٥٦٢
— محمد بن نعيم الجعفرى المدني	٥٦١	٨٨٥
— محمد بن الوزير بن الحكم	١٢٠	٢٧١
— محمد بن الوليد أبو الهذيل الحمصي	٥٥٣	٨٦٧

الاسم	الرقم	الصفحة
— محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي	٥١٩	٨١١
— محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن		
ذؤيب الذهلي	١٤٠	٢٤٦
— محمد بن يحيى العدني	٨	٨٧
— محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي الفلسطيني	١٧٦	٣٥٢
— محمد بن يعلى السلمي أبو ليلى	٥٢٨	٨٢٤
— محمد بن يوسف بن واقد الصيني	١٤٤	٣٠٨
— محمد بن يوسف البرزالي	***	٧٥
— محمد بن يوسف البيكندي	***	٣
— محمود بن أحمد أبو محمد بد رالدين العيني	*	٢٠٣
— محمود بن خدّاش الطالقاني	١٢٦	٢٨٠
— محمود بن غيلان العدوي	١٤	١٠١
— مخلد بن خالد الشعيري أبو محمد	٥٣١	٨٣٨
— مرزوق أبو عبد الله الحمصي	٥٥	١٥٥
— مسدد بن مسرهد	٧٤	١٨٨
— مسلم بن ابراهيم الأزدي	١٣	١٠٠
— مسلم بن ابراهيم أبو عمرو الأزدي	*	١٠
— مسلم بن خالد أبو خالد الزنجي	٥٠٨	٧٩٨
— مسلم بن عبد الله عن زياد البكائي	٤٦١	٧٥٢
— مشعل بن اياس المزني	١٧٠	٣٣٨
— مصطفى بن عبد الله حاجي خليفه	***	٧٤
— مصعب بن المقدام الخثعمي	١٤	١٧٤
— مضارب بن حزن أبو عبد الله البصري	٢٠٥	٣٨٨
— مطرب بن طهمان الوراق	٩٢	٢٢٤
— مطرف بن عبد الله الشخير	٣٠٣	٥١١
— مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري أبو مصعب	٤٢٧	٧٠٣
— معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري	٢٥٥	٤٤٦
— معاذ بن هشام الدستوائي	٧٨	١٩٣
— معاوية بن حكيم النميري	٥٨٠	٩٢٠

الاسم	الرقم	الصفحة
— معاوية بن هشام القصار الأوزاعي أبو الحسن الكوفي	٢٠٩	٣٩٤
— معبد بن هوندة صحابي	١٠٨	٢٥٤
— المعتمر بن سليمان التميمي	٥١٤	٨٠٧
— معمر بن راشد الأزدي	٣٠٢	٥٠٩
— الحداني مولا هم أبو عروه		
— معمر بن سليمان النخعي	٦٥٣	١٠٢٤
— معن بن عيسى الأشجعي مولا هم أبو يحيى المدني	٩٨	٢٣٨
— المغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام القرشي	٢١٠	٣٩٧
— المغيرة بن مقسم الضبي أبو هشام الكوفي	٢٣٥	٤٢٥
— المفضل بن فضالة بن أبي أمية أبو مالك البصري	٣٩٣	٦٦٠
— مكي بن إبراهيم أبو السكن البلخي	****	٣
— مطور أبو سلام الأسود الحبشي الأعرج الدمشقي	٢١١	٤٠٢
— المنذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدي	٩٣	٢٢٨
— منصور بن أبي الأسود الليثي		
— منصور بن زاذان الواسطي	٣٠٥	٥١٣
— منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي أبو علي	*	١٥
— منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب	٣٠٦	٥١٥
— مهاجر بن أبي مسلم الأنصاري	٤٥٠	٧٣٥
— المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي	*	١٨٤
— موسى بن اسماعيل المنقري أبو سلمة التبوذكي	٢٩٦	٥٠١
— موسى بن عبيدة الريدي	٣٧	١٤٢
— موسى بن علي بن رباح اللخمي أبو عبد الرحمن	٣٧٥	٦٢٦
— موسى بن محمد بن إبراهيم أبو محمد	٦٢٩	٩٨٢
— ميمون أبو عبد الله البصري	٧٨	١٩٤

(ن)

— نافع بن جبير بن مطعم النوفلي	٢٨٤	٤٨٤
— نافع أبو عبد الله المدني	١٧٦	٣٥٢
— نافع بن يزيد الكلاعي أبو يزيد المصري	٤٤٠	٧٢٢

الاسم	الرقم	الصفحة
— نصر بن عاصم الأنطاكي	٢٩	١٢٧
— نصر بن علي الجهضمي	١٣٧	٢٩٦
— النضر بن شميل المازني أبو الحسن	٣٠١	٥٠٦
— النعمان بن معبد بن هوزة الأنصاري	١٠٨	٢٥٤
— نعيم بن عبد الله المجر	٥٦١	٨٨٥
— النهاس بن قهم القيسي	٣٥٨	٥٩٠
— نوح بن ربيعة الأنصاري مولا هم أبو مكي	٣٧٧	٦٢٦
— نوح بن يزيد بن سيار البغدادي أبو محمد المؤدب	٢٠٠	٣٨١

(ه)

— هارون بن اسحاق بن محمد الهمداني	٤٤	١٤٨
— هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي	١٦	١٠٣
— هارون بن موسى بن حيان التميمي أبو موسى القزويني	٢٧٩	٤٧٤
— هشام بن حسان القرطوسي	٣٦	١٤٠
— هشام بن أبي عبد الله الدستوائي	٦٤	١٧٦
— هشام بن عبد الملك اليزني	٣٧٣	٦١٩
— أبو الوليد هشام بن عبد الملك	***	١٠
— هشام بن عروة بن الزبير	١٤٠	٣٠٠
— هشام بن عمار بن نصر السلمي	٧	٨٥
— هشام بن يونس النهشلي أبو القاسم	٢٣٧	٤٣٠
— هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية	٢٥٢	٤٤٥
— هلال أبو طعمة	٦٣٧	٩٩٩
— هلال بن بشر بن محبوب المزني أبو الحسن البصري	٣٤٣	٥٥٧
— هلال بن العلاء بن عمر الباهلي أبو عمر الرقي	٢٣٨	٤٣١
— همام بن منبه بن كامل أبو عتبة	٤٣٢	٧١٢
— هناد بن السري	٣٤	١٣٦

(و)

— واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي أبو القاسم	٤٦٠	٧٥٠
— وضاح بن عبد الله يشكري أبو عوانه	٦	٨٤
— الوليد بن جميل بن قيس القرشي	٥٦٢	٨٨٧

الاسم	الرقم	الصفحة
— الوليد بن عبيد الله بن أبي مغيث	٥٩٨	٩٥٢
— وكيع بن الجراح	١٨	١٠٥
— الوليد بن مسلم القرشي	٢٩	١٢٨
— وهب بن بقية بن عثمان الواسطي أبو محمد	١٥٨	٢٣١
— وهب بن بيان الواسطي أبو عبد الله	٦٠٦	٩٥٩
— وهب بن منبه بن كامل بن سيح اليماني الصنعاني	٥٩٧	٩٤٨
— وهيب بن خالد الباهلي مولا هم أبو بكر البصري	٢١٠	٣٩٧

(ي)

— يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا	١٠٢	٢٤٣
— يحيى بن أيوب الغافقي	٥٨٢	٩٢٨
— يحيى بن أبي بكير: نسرالكرماني	٢٨٦	٤٨٥
— يحيى بن جابر بن حسان الطائي أبو عمرو الحمصي	٣٧٢	٦١٧
— يحيى بن الجزار العربي	٦٥٢	١٠٢٣
— يحيى بن حسان التتيسي	١٢٠	٢٧١
— يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي .	٤٥١	٧٣٥
— يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبي الكوفي	٢٧٤	٤٧٥
— يحيى بن خلف الباهلي	٥٤	١٥٣
— يحيى بن سعيد بن أبيان الأموي	٥٢٣	٨١٨
— يحيى بن سعيد بن فروخ القطان	٢٥٦	٤٤٨
— يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني	٩٩	١٤٠
— يحيى بن شرف محيي الدين النواوي	***	٥-٤
— يحيى بن عبد الله بن بجير المرادي	٥٧٤	٩١٢
— يحيى بن عبد الله بن سالم المدني	١٤٣	٣٠٣
— يحيى بن عتيق الطفاوي البصري	٤٣٤	٧١٤
— يحيى بن عثمان بن سعيد القرشي أبو سليمان	١٧٦	٣٥١
— يحيى بن عيسى التميمي النهشلي الفاخوري	٢٣١	٤٢٢
— يحيى بن كثير بن درهم العنبري أبو غسان	٢٠٨	٣٩١
— يحيى بن أبي كثير الطائفي مولا هم أبو نصر اليماني	٢٠٨	٣٩١

الاسم	الرقم	الصفحة
— يحيى بن محمد بن قيس المحاربي	٤٣١	٧١٠
— يحيى بن المغيرة بن اسماعيل أبو سلمة المدني	٦٣٤	٩٩٠
— يحيى بن موسى البلخي	٤٧٦	٧٦٧
— يحيى بن يحيى التميمي أبو زكريا	*	٦
— يزيد بن أبان الرقاشي	٣٧٨	٦٣٦
— يزيد بن أبي حبيب واسمه سويد الأزدي أبو رجاء	١٧٦	٣٥١
— يزيد بن حبان التميمي الكوفي	٥٩١	٩٣٨
— يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن وهب	٢٨٨	٤٩٠
أبو خالد الرملي	٢٨٨	٤٩٠
— يزيد بن خصيفة الكندي المدني	٢٨٤	٤٨٤
— يزيد بن زريع البصري أبو معاوية	١٣٦	٢٩٥
— يزيد بن أبي زياد القرشي أبو عبد الله الكوفي	٧١	١٨١
— يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي	٤٧٧	٧٦٨
— يزيد بن هارون بن وادي	١١	٩٥
— يعقوب بن ابراهيم العبدى أبو يوسف الدورقي	٤٣٤	٧١٣
— يعقوب بن ابراهيم أبو يوسف صاحب أبي حنيفة	*	٣٢٧
— يعقوب بن اسحاق بن زيد الحضرمي مولا هم المقرئ	٨٠	١٩٧
— يعقوب بن حميد بن كاسب	١٩٩	٣٨٠
— يعقوب بن الوليد بن عبد الله الأزدي أبو يوسف	٣٨١	٦٤٢
أو أبو هلال .		
— يعقوب بن أبي يعقوب المدني	٣٦٥	٦٠٦
— يعلى بن عبيد الطنافسي	٢٤٢	٤٣٤
— يوسف بن حماد المعنى أبو يعقوب	٤٩٤	٧٨٤
— يوسف بن عبد الله أبو عمر بن عبد البر	****	٥٢٨
— يوسف بن عمر الفساني التركماني	*	١٩٩
— يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس	٢٦٧	٤٦١
— يوسف بن ما هك بن مهران	٥٩٨	٩٥٢
— يوسف بن يحيى القرشي البويطي	*	٨١٣
— يونس بن أبي اسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني		
السبيعي	١٦	١٠٣

<u>الاسم</u>	<u>الرقم</u>	<u>الصفحة</u>
— يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الحمال	٢٠١	٣٨٣
— يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري	٣١٦	٥٣٣
— يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد		
المؤدب	٢٧٨	٤٧٠
— يونس بن يزيد الأيلي أبو يزيد	٧٦	١٨٩

* الكنى *

الصفحة	الرقم	الكنى
٤٠٤	٢١٢	— أبو أمامة : سهل بن حنيف الأنصارى
٩٩٢	٦٣٥	— أبو بدر : شجاع بن الوليد
٤٥٤	٢٥٨	— أبو بكر بن سليمان : عبد الله بن حذيفة العدوى
٣٥١	١٧٦	— أبو بكر العنسى
٥٨٦	٣٥٦	— أبو توبه الربيع بن نافع
٨٤٠	٥٣٢	— أبو حازم البجلي والدقيس
٨٧٤	٥٥٥	— أبو الحسن العسقلاني
٢٠	****	— أبو الحسن القطان : على بن ابراهيم
٧١٧	٤٣٧	— أبو خالد الأحمر : سليمان بن حيان الأزدي
٨٨	٨	— أبو خزيمة بن يعمر السعدي
١٠١	١٤	— أبو داود : سليمان بن الجارود
٥٥٥	٣٣٨	— أبو الزبير : محمد بن مسلم
٢٩٨	١٣٨	— أبو الزناد : عبد الله بن زكوان
٧١٤	٤٣٥	— أبو السائب عبد الله بن السائب
٢٥٦	١٠٩	— أبو سعيد الحبراني : زياد
٧٢٣	٤٤٠	— أبو سعيد الحميري
٢٢٠	٩٠	— أبو سلمة بن عبد الرحمن : عبد الله
٨٧٧	٥٥٧	— أبو صالح الأنطاكي : محبوب
٤٣٦	٢٤٤	— أبو عامر العقدي : عبد الملك
٢٤٨	١٠٦	— أبو عاصم : الضحاك بن مخلد
٢	*	— أبو الفضل المقدسي
٧٧٨	٤٨٩	— أبو المثنى الجهني
٨٤١	٥٣٣	— أبو المنيب : عميد الله بن عبد الله العتكي
٤١٢	٢١٩	— أبو نعيم : الفضل بن دكين

من نسب الى أبيه أو جده أو أمه ونحو ذلك :

الاسم	الرقم	الصفحة
— ابن الأثير : المبارك بن محمد	**	١
— ابن بريده : عبد الله بن الحبيب	٥٣٣	٨٤٢
— ابن بطلال محمد	**	١٢٣
— ابن أبي جمرة : علقمة بن نصر	*	٧٦٥
— ابن الجوزي : عبد الرحمن	*	٢٣٥
— ابن حبيب : عمر بن حسن	**	٣٢٧
— ابن أبي خزامة	٨	٨٨
— ابن خلدون : عبد الرحمن	*	٣٦
— ابن دقيق العيد : محمد بن علي	*	١٢٢
— ابن أخي زينب الثقفية امرة بن مسعود	٦٥٢	١٠٢٣
— ابن سيناء : الحسين بن عبد الله	***	٦٨
— ابن أبي شيبة : عبد الله	٢	٧٨
— ابن أبي شيبة : عثمان	١٤٢	١٧٦
— ابن الصلاح : عثمان	*	٢١
— ابن عبد البر : يوسف	****	٥٢٨
— ابن أبي عمر بن أبي سلمة	٦٤١	١٠٠٥
— ابن القاسم : عبد الرحمن	٤٠٦	٦٧٥
— ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم	***	٥٢٨
— ابن القيم : محمد بن أبي بكر	*	١٣
— ابن ماكولا : علي بن هبة الله	***	٢
— ابن المنذر : أبو بكر محمد بن ابراهيم	*	٣٠٥
— ابن لهيعة : عبد الله	٤٤٣	٧٢٧
— ابن أبي نجیح : عبد الله بن يسار :	١٦٩	٣٣٨

* الأنساب *

الاسم	الرقم	الصفحة
— الاصطخرى : الحسن بن أحمد	**	٣٠٥
— الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو	٥٦٠	٨٨٢
— الباقلاني : محمد بن الطيب	*	٦٨٣
— البرزالي : محمد بن يوسف	**	٧٥
— البويطي : يوسف بن يحيى	*	٨١٣
— الحلبي : الحسن بن محمد	*	٥٢٩
— الدارقطني : علي بن عمر	*	١٨
— الدميري : أبو أيوب عبد الوهاب بن خلف	*	٣٨٥
— الداودي : محمد بن أحمد	*	٧٩٥
— الذهلي : محمد بن يحيى	١٠٤	٢٤٦
— الرقاشي : بشر بن المفضل	٥٠٧	٧٩٧
— الرقاشي : يزيد بن أبان	٣٧٨	٦٣٦
— الروياني : عبد الواحد	***	٣٠٥
— الزرقاني : محمد بن عبد الباقي	**	١٨٥
— الزهري : محمد بن مسلم	٨	٨٨
— السخاوي : محمد بن عبد الرحمن	*	٧٤
— السهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن	**	١٨٤
— الفافقي : صاحب بن القاسم	*	٦٨٠
— القرطبي : محمد بن أحمد بن أبي بكر	**	٣٢٦
— القعنبى : عبد الله بن مسلمة	٩٧	٢٣٧
— المازري : فقيه مالكي محدث	**	٥٢٨
— المرعشي : أبو منصور الحسين	**	٨١٣
— المسيحي : محمد بن عبد الله	*	٢٠١
— المناوي : عبد الرؤف	*	٣٥٤
— النفيلى : عبد الله بن محمد	١٠٨	٢٥٣

* الألقاب *

<u>الاسم</u>	<u>الرقم</u>	<u>الصفحة</u>
— الأشج : عبد الله بن سعيد	٦٢٨	٩٨١
— الأعشى : سليمان بن مهران	٩٣	٢٢٦
— الحذاء : عبده بن حميد	٢٢	١٠٩
— الحذاء : خالد بن مهران	٧٩	
— المجمر : نعيم بن عبد الله	٥٦١	٨٨٥

* أعلام النساء *

<u>العلم</u>	<u>الرقم</u>	<u>الصفحة</u>
- بركة والدة محمد بن السائب	١٧٩	٣٥٧
- الرباب جدة عثمان بن حكيم	٢٢٤	٤١٦
- سلمى أم رافع	١٢١	١٢٢
- فاطمة بنت الحسين بن علي	٣٨٣	٦٤٦
- كبشه بنت ثابت بن المنذر	٤٧٧	٧٦٨
- كبشه بنت أبي بكر الثقفية	٣٥٩	٥٩٢
- هحيمة أو جهيمه : أم الدرداء	١١	٩٧

ترجمہ

علاء الجرح والنعل

الغادر ذکرہ فی البر

✱ تراجم رجال الجرح والتعديل المتكررة أسماؤهم في الرسالة ✱

- حجاج بن الشاعر: هو ابن يوسف بن حجاج الثقفي أبو محمد البغدادي ، قال أبو حاتم : ثقة من الحفاظ ممن يحسن الحديث ، مات في رجب سنة تسع وخمسين ومائتين .
- طبقات الحفاظ : (ص : ٢٤٨) .
- سليمان بن طرخان التيمي ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وكان من العباد المجتهدين ، كان يصلي الليل كله ، يصلي الغداة بوضوء العشاء مات سنة ١٤٣ هـ .
- طبقات ابن سعد (٢٥٢ / ٧ - ٢٥٣) .
- مسلمة بن القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن حاتم ، أبو القاسم مؤرخ أندلسي من العلماء بالحديث ، من أهل قرطبة ، قام برحلة واسعة ، وعاد الى بلده فكف بصره له كتب منها التاريخ الكبير ، وتاريخ في الرجال شرط فيه ألا يذكر الا من أغفله البخاري في تاريخه ، وماروى الكبار عن الصغار ، توفي سنة ٣٥٣ هـ .
- الأعلام للزركلي : (٢٢٤ / ٧) .
- معاوية بن صالح : هو الامام الفقيه أبو عمرو الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس . وثقه أحمد بن حنبل وكان من أوعية العلم ومن معادن الصدق ، توفي بعد قضاء حجه سنة ثمان وخمسين ومائة هـ .
- انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي : (١ / ١٧٦) .
- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي بالولاء الكرابيسي أبوبكر ، من حفاظ الحديث الثقات ، من أهل البصرة ، ووفاته فيها ، سجن فذهب بصره ، فكان يملئ من حفظه ، توفي سنة ١٦٥ هـ .
- الأعلام : (١٢٦ / ٨) .
- يعقوب بن سفيان الحافظ الإمام الحجة أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي صاحب التاريخ الكبير والمشيخة ، مات قبل أبي حاتم الرازي بشهر في سنة سبع وسبعين ومائتين .
- انظر: تذكرة الحفاظ : (٢ / ٥٨٢ - ٥٨٣) .
- يعقوب بن شيبة بن الصلت ، أبو يوسف السدوسي صاحب المسند الكبير (المعلل) وثقه الخطيب وغيره ، وكان من كبار علماء الحديث ، مات فسي ربيع الأول سنة ٢٦٢ هـ .
- انظر: تذكرة الحفاظ : (٢ / ٥٧٧) .

من اشتهر بكنيته :-

- أبو أحمد الحاكم : هو محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق النيسابوري الكرابيسي صاحب التصانيف مؤلف كتاب الكنى توفي سنة ٣٩٨ هـ .
انظر: تذكرة الحفاظ : (٩٧٦ / ٣) .
- أبو حاتم : هو الامام الحافظ محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي ، أحد الأعلام . قام برحلة طويلة في طلب الحديث وسمع من خلق كثير ، وسمع منه خلق كثير ، قال موسى بن اسحاق الأنصاري : ما رأيت أحفظ من أبي حاتم ، توفي في شعبان سنة سبع وسبعين وله اثنتان وثمانون سنة .
انظر: تذكرة الحفاظ : (٥٦٧ / ٢) .
- أبو عروبة : الحافظ الامام محدث حران الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الحراني ، صاحب التاريخ .
قال أبو أحمد الحاكم : من أثبت من أدركناه وأحسنهم حفظا ، يرجع الي حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام ، مات سنة ٣١٨ هـ .
انظر: طبقات الحفاظ : (ص : ٣٢٧) .
- أبو الفتح الأزدي : هو محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الموصلي ، نزل بغداد وحدث بها ، في حديثه غرائب ومناكير ، وكان حافظا وأهل الموصل يوهنونه جدا ولا يعدونه شيئا .
انظر: تاريخ بغداد : (٢٤٣ / ٢ - ٢٤٤) .
- أبو مسهر : هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الغساني الدمشقي ، شيخها ومحدثها .
قال ابن حبان : كان امام أهل الشام في الحفاظ والاتقان ، واليه مرجع أهل الشام في الجرح والتعديل لشيوخهم ، مات في غرة رجب سنة ٢١٨ هـ .
انظر: طبقات الحفاظ : (ص : ١٦٦ - ١٦٧) .

من نسب الي أبيه أو جده :

- ابن الجنيد : هو علي بن الحسين بن الجنيد الحافظ الثبت ، أبو الحسن الرازي ويعرف في بلده بالمالكي لكونه جمع حديث مالك ، كان بصيرا بالرجال والعلل .
انظر: تذكرة الحفاظ : (٦٧١ / ٢) .

— ابن أبي حاتم : هو الامام الحافظ الناقد شيخ الاسلام أبو محمد عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي ، قال الخليلي : أخذ علم أبيه وأبى زرعه وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال : ثقة حافظ زاهد يعد من الأبدال . مات سنة ٣٢٧ هـ .

انظر: طبقات الحفاظ : (ص : ٣٤٦) .

— ابن حبان : هو الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيل بن هدية بن مرة بن سعد التميمي البستي صاحب الصحيح والتاريخ والضعفاء ، قال الحاكم : كان من أوعية العلم في الفقه والحديث واللغة والوعظ ، ومن عقلاء الرجال ، وقال الخطيب : كان ثقة نبيلاً فهماً ، مات في شوال سنة ٣٥٤ هـ .

طبقات الحفاظ : (ص ٣٧٥-٣٧٦) .

— ابن حزم : هو الامام العلامة الحافظ الفقيه ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف الفارسي الأصل البصري الأموي مولا هم القرطبي ، الظاهري كان صاحب فنون وورع وزهد ، واليه المنتهى في الذكاء والحفظ ، مات سنة ٤٥٧ هـ .

انظر: طبقات الحفاظ : (ص ٤٣٥) .

— ابن خراش : هو أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي ثم البغدادي صنف جزئين في مثالب الشيخين ، قال أبو زرعة : كان رافضياً ، والتهم مالك بن أوس بالكذب وروى مراسيل وصلها ومواقيف رفعها ، مات سنة ٢٨٣ هـ . انظر: تذكرة الحفاظ : (٦٨٤ / ٢) .

— ابن خلفون : هو محمد بن اسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي ، الأونبسي ، أبو بكر عالم برجال الحديث ، أندلسي من أهل أونبه ، له المنتقى في رجال الحديث وغيرها ، مات سنة ٦٣٦ هـ .

الأعلام : (٣٦ / ٦) .

— ابن راهويه : هو اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن مطهر الحنظلي ، أبو يعقوب المروزي ، نزيل نيسابور ، أحد أئمة المسلمين وعلماء الدين ، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والورع والصدق والزهد ، مات ليلة نصف شعبان سنة ٢٣٨ هـ .

طبقات الحفاظ : (ص : ١٩١-١٩٢) .

- ابن سعد : هو محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولا هم أبو عبد الله البصري
نزىل بغداد كاتب الواقدي ، وصاحب الطبقات ، وأحد الحفاظ الكبار
الثقات ، مات سنة ٢٣٠ هـ .
- التهذيب (١٨٣ / ٩) . وانظر : الجرح والتعديل : (٢٦٢ / ٧) .
ابن شاهين : هو الحافظ الامام المفيد الكبير محدث العراق ، أبو حفص عمر
ابن أحمد بن عثمان البغدادي ، قال ابن ماكولا وغيره ثقة مأمون صنف مالم
يصنفه أحد مات سنة ٣٨٠ هـ .
- انظر : طبقات الحفاظ : (ص ٣٩٢-٣٩٣) .
ابن عدي : هو الامام الحافظ الكبير ، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن محمد بن
المبارك الجرجاني صاحب (الكامل في الجرح والتعديل) أحد الأعلام
عارف بالعلل مصنف في الكلام على الرجال حافظ متقن ثقة ، لم يكن في زمانه
مثله ، مات سنة ٣٦٥ هـ .
- انظر : طبقات الحفاظ : (ص : ٣٨٠-٣٨١) .
ابن قانع : هو عبد الباقي بن مرزوق بن واثق ، أبو الحسين الأموي مولا هم
في حديثه نكرة ، ووثقه البغداديون ، وكان يحفظ ويعلم ، لكنه يصير على الخطأ ،
وضعه البرقاني ، مات سنة ٣٥١ هـ .
- انظر : تاريخ بغداد : (١١ / ٨٨) .
ابن المديني : هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع بن بكر بن سعد ،
أبو الحسن السعدي وهو أحد أئمة الحديث في عصره ، والمقدم على حفاظ
وقته ، وأبوه محدث مشهور ، مات سنة ١٣٤ هـ .
- تاريخ بغداد : (١١ / ٤٥٨) .
ابن معين : هو يحيى بن معين ، نعتة الذهبي بالامام الفرد سيد الحفاظ ،
أبو زكريا المري مولا هم البغدادي .
- تذكرة الحفاظ : (٢ / ٤٣١) .
ابن نمير مصفرا الهمداني أبو هشام الكوفي : ثقة صاحب حديث .
- التقريب (١ / ٤٥٧) .
ابن وضاح : هو محمد بن وضاح بن بزيغ مولى ملك الأندلس عبد الرحمن بن
معاوية الأموي ، هو الحافظ الكبير أبو عبد الله القرطبي مات في محرم سنة ٢٨٩ هـ
- طبقات الحفاظ (ص ٢٨٧-٢٨٨) .

من اشتهر بنسبه :

- الجوزجاني : هو ابراهيم بن يعقوب ، أبو اسحاق السعدي الجوزجاني ،
الثقة الحافظ ، أحد أئمة الجرح والتعديل مات بدمشق سنة ٦ أو ٢٥٩ هـ .
طبقات الحفاظ (ص : ٢٢٤) .
- الخليلي : هو القاضي الحافظ الامام أبو يعلى الخليلي بن عبد الله بن أحمد
القزويني ، مصنف كتاب الارشاد في معرفة المحدثين كان ثقة حافظا عارفا بكثير
من علل الحديث ورجال عالي الاسناد مات سنة ٦٤٤ هـ .
انظر : تذكرة الحفاظ : (٣ / ١١٢٤) .
- الساجي : هو الامام الحافظ محدث البصرة أبو يحيى زكريا بن يحيى ، وعنه
أخذ أبو الحسن الأشعري الأصولي تحرير مقالة أهل الحديث والسلف ،
وله كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن .
تذكرة الحفاظ : (٢ / ٧٠٩ - ٧١٠) .
- العجلي : هو الامام الحافظ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ،
قال عباس الدوري : كنا نعهده مثل أحمد وابن معين ، ولد سنة ١٨٢ هـ ،
وتوفي سنة ٢٦١ هـ .
طبقات الحفاظ : (ص ٢٤٦) .
- العقيلي : هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد بن صاعد ،
صاحب (كتاب الضعفاء) عالم بالحديث ثقة ، مات سنة ٣٢٢ هـ .
طبقات الحفاظ : (ص ٣٤٨) .
- الغلابي : هو محمد بن حسن زكريا بن دينار مولى بني غلاب ، أبو عبد الله
الغلابي اخباري امامي من أهل البصرة ، من كتبه (الأجواد) (وأخبار
فاطمة ومنشأها ومولدها) ، مات سنة ٢٩٨ هـ .
الأعلام : (٦ / ١٣٠) .
- الواقدي : هو محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني ،
أبو عبد الله الواقدي من أقدم المؤرخين في الاسلام ، ومن أشهرهم ومن
حفاظ الحديث ، صاحب المغازي النبويه ، مات سنة ٢٠٧ هـ .
الأعلام (٦ / ٣١٠ - ٣١١) .

من اشتهر بلقبه :

- جزيرة : هو الحافظ العلامة الثبت شيخ ما وراء النهر، صالح بن محمد بن حبيب الأسدي مولا هم البغدادى، قال الادريسي : ما أعلم فى عصره بالعراق ولا بخراسان مثله فى الحفظ، دخل فيما وراء النهر فحدث مدة من حفظه، ولم يأخذ عليه أحد خطأ،
انظر: طبقات الحفاظ : (ص ٢٨٦) .
- دحيم : هو عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو الأموى مولا هم الدمشقي، محدث الشام فى عصره، كان على مذهب الأوزاعي، ولي قضاء الأردن وقضاء فلسطين، وطلب للقضاء بمصر فعالجته المنية، توفي بفلسطين سنة ٢٤٥ هـ.
الأعلام : (٣ / ٢٩٢) .
- الفلاس : هو عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص السقاء، الفلاس، باحث من أهل البصرة سكن بغداد ومات (بسر من رأى) كان من حفاظ الحديث الثقات، وفى أصحاب الحديث من يفضلوه على ابن المدينى، وله (المسند)
(والعلل) (والتاريخ) (وكتاب فى التفسير) .
الأعلام : (٨٢ / ٥) .

اللهم اغفر لي

* الكلمات الغريبة

(أ)

<u>الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>
٧٨٨	الأبتر
٧٨٣	أبرأ
٧٧٨	ابن القدح
٣٢١	الأتن
٩٥٣	اثر سماء
٢٤٠	الاشمد
٩٣٦	أشور
٢٩٤	(اجتووها)
٨١٥	أجيفوا الأبواب
٤٨٣	أحازر
٧٦١	اختناث الأسقية
٥٦٧	الأخدعان
٧٦٦	أخنت فم الارادوه
٨٨٩	ان خر وجليل
٣٠٩	الارجاء
٩١١	أرض أبين
١٠١٣	الأرق
٧٨٣	أروى
١٠١٨	أزمل
٥٣٤	استعط
٣٨٩	استفسلتم
٨١٥	استنجم الليل
٢٩٢	استوخموا
٩٥٨	استهل صارخا
٤٩١	الأسر
٧٤٦	أطلى
٧٩٠	الأطم

<u>الكلمة</u>	<u>رقم الصفحة</u>
أظلت	١٠١٣
أعزى منها	١٠١٨
أعطت عليه	١٨٥
أعنت	١٣١
أعهد الى الناس	١٦٥
أف	٧٥٢
أفاض القوم	٥٢٣
الأفق	٥٢٣
اقتبس	٩٥١
اقترض	٨٥
أقلت	١٠١٣
أكمله	٥٠٠
ألظوا	٩٩١
أليه شاة	٢١٢
الأحقاق	٥٩٩
أمرأ	٧٨٣
أمراء الأجناد	٦٩٢
أمقلوه	٧٩٧
أنتق	٨٩٣
الأنزروت	٣٧٥
أنشط من عقال	٩٣٨
أهل ضرع	٢٩٢
أهنأ	٧٨٣
أوك سقاءك	٨١٥
(ب)	
الباس	٤٥٨
بئر نى أروان	٩٣٦
بذود	٢٩٢
البراز فى الموارد	٧٢٢
البردى	٣٦٨

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>
٢٠٣-٥٨٧	برسام —
٣٥٦-٣٣٠	برمة —
٦٩١	بسرغ —
٩٠٣	البشر —
٨٨٩	بطحان —
٣٥٦	بغيفض —
٢٠٠	البقس —
٣٣٦	البكره —
١٩٨	البهق —
٩٤٠	البيان —
٣٦٤	البيضة —
٣٥٦	(ت) تجم فؤاد المريض —
١٦٥	تحلل أوكيتهن —
١٨٥	تدغرن —
٣٠٨-٨١	ترم من كل الشجر —
٣٣٦	ترياق —
١٠٣٠	الترياق —
٣١٢	تستمشين —
٣٣٥	تصبح —
٨١٦	تضمم —
١٢٦	تطبب —
٧٢٤	التعريس —
٨٩٦	تعيث —
٨٧	نقاة نقيها —
٤٩٠	نقدس —
١٠٢٢	نقذ ف —
٣٥٦	نطينه —
١٠٢٢	التوائم —
٩٣٦	تشرت —
١٠٢٢	التولة —

رقم الصفحةالكلمة

(ث)

٣٥٦	ثريد	—
٧٦٢	ثلمة القدح	—

(ج)

٩٧٨	الجبث	—
٦٩٢	جدبسه	—
٤٤١	جعللا	—
٩٣٥	جف طلعة ذكر	—
٤٠٣	جلد	—
٥٣	الجمرة الخبيثة	—
٨٥	جناح	—
٧٨٩	الجنان	—
٢٢٦	الجنسة	—
٧٢٤	جواد الطريق	—
١٤٩	جيبها	—

(ح)

٣١٢	حار جار	—
١٣٤	الحاقن	—
٣٧٥	الحبة الخضراء	—
٣٤٦	حب الصنوبر	—
٣٠٧	الحبن	—
٨٥	الخرج	—
٣٥٧	الحساء	—
٦٤٢	حساس لحاس	—
٥٠٠	حسمه	—
٨٢٤	حشف	—
٦٦٩	الحشفة	—
٨٨٠	حشيشة	—
٣٢٢	الحكمة	—
١٠١٧	الحلم	—

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>
٩٧٠	حلوان الكاهن —
٤٠٨	الحمة —
١٠٢٤	الحمرة —
٢٠١-٣٧٤	حمى الربع —
٤٩٠	حومينا —
٨٨٠	حيسة —
(خ)	
٦٩٢	خصبة —
٩٨٠	الخط —
٣٦٦	خلق —
٨١٥	خمر اناك —
٧٨٩	خوخة —
(د)	
٥٨٣	داء الغيل —
٧٥٤	داجسن —
٢٦٨	دسما —
٦٨٤	دق —
٦٠٤	دوال —
(ذ)	
١٨٦	ذات الجنب —
٥٠٥	الذبحه —
(ر)	
٩٣٦	راعوفة —
٥٧٢	رافضيا —
٩١٤	الريح —
٣٧٥	الرتيلا —
٦٨٩	رجز —
١٥٠	الرجز —
٦٨٩	رجس —

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>
٦٥١	الرطانة —
٤٥٨	الرفيق الأعلى —
٤٠٧	الرقية —
٢٦٣	رمد ت —
٨٣	رمى بالنصب —
٥٠٠	رُمَيْتِه —
٥٨١	رهصة —
٥٢٣-٤٤٠	الرهط —
٩١١	ريف —
(ز)	—
١٧٨	زر الحجلة —
(س)	—
٣٢١	السبع —
٩٣٥-٨٨٠	السحر —
٤١٩	سفعة —
١٩٨	السفعة —
١٠٢٢	سقا —
٦٠٤	سقا —
٩٤٦	السلا —
٢٧٧	السلاق —
٤٤٠	سليم —
٢٩٩	سمل أعينهم —
٣١٢	السنا —
٣٩٦	السنوت —
٥٢٣	سوان عظيم —
٨٤٥	السواك —
٢٦٦	السوداء —
(ش)	—
١٧٩	شاك —
٨٨٩	شامة وطفيل —

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>	
٣١٩	الشاهترج	—
٣١٦	الشبت	—
٣١٢	الشيرم	—
٩٥١	شعبة	—
٢٤٠	الشعر	—
٥٥٣	شقيقة	—
٧٥٤	شنة	—
٥٠٩	الشوكة	—
٣٨٠	الشيعة	—
(ص)		
٢٠٨	الصرع	—
٢٠٣	الصفاقات	—
(ض)		
٤٢١	ضارعة	—
٩٧٤	الضارى	—
٨٤٣	الضح	—
١١٣	الضفدع	—
٢٦٣	ضد هما بالصبر	—
(ط)		
٦٨٩	الطاعون	—
٩٧٨	الطرق	—
٦٠٤	طفق	—
٧٨٨	الطفيتين	—
(ظ)		
٦٩٢	ظهر	—
(ع)		
٣٣٦	العالية	—
٣٣٥	عجوة	—
٦٩٢	عدوتان	—
١٨٥	العذرة	—

رقم الصفحةالكلمة

٩٧٦	العراق	—
٢٩٠	عرب يطنه	—
٢١٢	عق النساء	—
٧٥٤	العريش	—
١٠١٣	عز جارك	—
٨٨٠	عس	—
٩٦٠	العقل	—
١٨٥	علام ؟	—
٩٥١	علم النجوم	—
١٨٥	العود الهندي	—
٩٧٨	العيافة	—

(غ)

٩٩٥	غداة	—
٢٨٠	غدوات	—
٩٥٨	غرة عبد	—
٦٤٠	غمسر	—
٦٧٠-٩٢٧	الغول	—
٧٣١	الغيلة	—
١٠٠٤	غيور	—

(ف)

٩٠٤	الغال	—
١٧٠	فانكفات	—
٨١٦	فحمة العشاء	—
٣٣٧	فليجأ هن	—
٦٥١	فما راه	—
٨١٦	فواشيكم	—
١٤٥	فور جهنم	—
٨١٦	الفويسقة	—
٨٣٨	الفيى	—

<u>الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>
٧٣٤	فيدعشره —
(ق)	
٧٢٢	قارعة الطريق —
١٧٥-٤٩٤	القدر —
١٧٥	القدريّة —
٧٧٨	القذات —
٢٧٣	قرحة —
٢٦٤	القرحة —
٩١١	القرف —
٤٤١	قطيما —
٢٧٧	القلاع —
٨٧٣	القلائس —
٤٤١	قلبيه —
٢٣٢-٧٨٩	القولنج —
٧٠	القولون —
(ك)	
٥٦٧	الكاهل —
٩٨٧	الكرب —
٩٩١	كرية —
٢٦٩	كرشى وعيىتى —
٧٥٠	الكرع —
٣٧٥	الکزاز —
٦٣٦	كعك —
٩٦٢	كقرقرة الدجاجة —
١٧٣	الكلالة —
١٩٨	الكلف —
٢١٦	الكمأة —
٩٥٨	الکهان —
١٥١	کير —

رقم الصفحةالكلمة

(ل)

٥٠٥	لأبلغن أو لأبليين	—
٧٤٠	لا أكل متكئا	—
٣٣٥	لا بتيها	—
٦٤٩	لا عدوى	—
٤٣٣	لامه	—
٧٤٢	لا يطأ عقبه رجلان	—
٧٥٢	لا يلسغ	—
٤٠٣	لبط به	—
٢٨٠	لعق	—
١٧٠	لفط	—
١٩٢	اللدود	—
٧٢١	اللعانين	—
٣٧٥	اللقوة	—
٤٧٤	لسم	—
٣٥٠	لهوات	—

(م)

٧٤٦	مأدبة	—
٦٩٨	المبطون	—
١٢٥	المتجالات	—
٧٥٩	المجشة	—
٦٥٩	مجدوم	—
٣٦٥	المجن	—
٤٠٣	مخباة	—
١٦٥	مخضب	—
٣١٨	مرثه	—
٢٥٢	المروح	—
٩٣٥	مشط ومشاطة	—
٥٠٠	مشقص	—

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>
٩٣٥	مطبوب —
٦٩٨	المطعمون —
١٢٢	المعتزلة —
٤٤٦	معتوه —
٣٣٧	مفتود —
٥٣٨	المال —
٢٦٨	ملحفة —
٢١٦	المن —
٦٠٤	مه —
٩٧٠	مهر البغى —
٨٢٤	مهرمة —
٩٣٨	المووقات —
١٤٩	الموعوكة —
٨٨٩	مياه مجنة —
٥٠٥	ميتته سوء —
٩١١	الميرة —
(ن)	
٤٤٠	نأبنه —
٥٢٠	الناصر —
٦٠٤	ناقه —
٨٧	نسترقبها —
٣٣٠	نسكه —
٩٤٨	النشرة —
٤٤١	نشط من عقال —
٤٢٠	النظره —
٤٧٨	نعار —
٤٤٠	نفرنا غيب —
٩٨٢	نفسوا له فى أجله —
٥٨٣	النقرس —

رقم الصفحةالكلمة

٢٧٣	نكبه	—
١٩٩	النمش	—
٤٠٨	النملة	—
٤١٦	نسي	—
٦٦٥-٩٥٤	نوء	—
٣٩١	الهام	—

(ه)

٥٧٣	هامته	—
٤٣٣	الهامه	—
٨٢	الهمم	—
١٦٥	هريقوا	—
١٠١٠	الهمز	—
٣٣٠	هوامك	—
١٠٣٣	الواهنة	—

(و)

٨١٦	وباء	—
٩١١	ويئة	—
٧٩٠	الوبيص	—
٥٧٦	الوشى	—
١٩٢	الورس	—
٣٨٧	الوشم	—
١٩٨	الوضح	—
١٣٥	وعك	—
٣٥٧	الوعك	—
٨٠٦	ولغ	—

(ي)

٣٦٤	يأتى بالماء فى ترسه	—
٥٨٨	يتبيخ	—
١٠٧	يتحسى	—

<u>الكلمة</u>	<u>رقم الصفحة</u>
—	يتردى فيه خالدا مخلدا ١٠٧
—	يتطبب ٣٣٧
—	يتطيرون ٥٢٣
—	يتقل ٤٤١
—	يجأبها في بطنه ١٠٧
—	يجرى نجلا ٨٨٩
—	يخطفها ٩٦٢
—	يرتوا فؤاد الحزين ٣٥٧
—	يرفع عقيرته ٨٨٩
—	يرقأ ٤٠٨
—	يرقأ الكلم ٣٦٥
—	اليرقان ٣٧٤
—	يسترقون ٥٢٣
—	يستطيب ٧٧٢
—	يسعط به ١٨٦
—	يشتكى خرجا به ٥٤٤
—	يعار ٤٨٠
—	يقرفون ٩٦٥
—	يقرونا ٤٤٣
—	يلبسها على ١٠٠٧

الرجوع الى

* فهرس المصادر والمراجع *

(أ)

- ابانة الأحكام شرح بلوغ المرام :
 غوى عباس المالكي ، وحسن سليمان النورى
 مطابع شركة الشمري بالقاهرة .
- احكام الأحكام شرح عمدة الأحكام :
 ابن دقيق العيد .
 دار الكتب العلمية ، لبنان .
- أحكام القرآن :
 للجصاص .
 دار الكتاب العربى .
- أحوال الرجال :
 لأبى اسحاق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني
 تحقيق وتعليق : صبحى البدرى
 مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- اختلاف الحديث للإمام الشافعى .
 تحقيق : محمد أحمد عبد العزيز
 دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- أريعون بابا فى الطب :
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى الفتح البعلبى الحنبلى .
 ضبط النص وعلق عليه : أحمد البزره .
 تحقيق : على رضا عبد الله
 دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت .
- ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى :
 أحمد بن محمد القسطلانى
 دار صادر ، الطبعة السادسة بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ، مصر
 المحميه سنة ١٣٠٤ هـ .
- ارواء الغليل :
 الشيخ ناصر الدين الألبانى .
 اشراف : محمد زهير الشاوش
 المكتب الاسلامى ، بيروت ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

- أسد الغابة في معرفة الصحابة :
ابن الأثير الجزري
دار احياء التراث العربى - لبنان - بيروت
- اصلاح المجتمع :
الشيخ محمد بن سالم السبيحاني .
الطبعة الثانية .
- أضرار المسكرات والمخدرات :
عبد الله جار الله
مكتبة المعارف ، الرياض ، طبعة جديده ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م .
- أضواء على الجذام :
الدكتور : يوسف جورجى
دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٨ م .
- اعجام الأعلام :
محمود مصطفى
دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- أعلام العرب والمسلمين فى الطب .
على عبد الله الدفاع :
مؤسسة الرسالة ، بيروت : ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- اغاثة اللمهان من موائد الشيطان :
ابن قيم الجوزيه
تحقيق وتصحيح وتعليق : محمد حامد الفقى
دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان :
الأمير علاء الدين بن بليان الفارسى
قدم له وضبط نصه كمال يوسف الحوت .
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- الأحكام النبوية فى الصناعة الطبية :
ابن طرخان الحموى
مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده . بمصر القاهرة ١٩٢٤ هـ / ١٩٥٥ م .

- الأَدَابُ الشرعية لابن مفلح .
دائرة الافتاء السعودية .
- الأَدَبُ المفرد للامام البخارى .
ترتيب وتقديم : كمال يوسف الحوت
عالم الكتب ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- الأَدْوِيَةُ المفردة والقرآن :
الدكتور / محمد محمد هاشم
الدار السعودية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٥ م .
- الأَرْبَعُونَ الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجه :
عبد اللطيف البغدادي ، عمل تلميذه البرزالي
تحقيق : عبد الله كنون
وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية ، مديرية الشئون الاسلامية المملكة المغربية
- الأَسَامِي والكُنَى :
أبو عبد الله أحمد بن حنبل
تحقيق ودراسة : عبد الله يوسف الجديع
مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م .
- الأَشْبَاه والنظائر :
الامام السيوطي
شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر . الطبعة الأخيرة :
١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م .
- الأَشْهَرِيَّة :
أحمد بن حنبل
تحقيق : صبحي السامري
طبعة بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- الاصابة في صحة حديث الذبابة :
خليل ابراهيم ملا خاطر
دار القبله للثقافة الاسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- الاصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني ومعه الاستيعاب لابن عبد البر
دار احياء التراث العربي ، بيروت ، مصور من الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ

- الاعتبار في النسخ والمنسوخ :
أبو بكر محمد بن موسى بن حازم الهمداني
نشره وعلق عليه وصححه : راتب حاكمي
الطبعة الأولى في مطبعة الأندلس بحمص سنة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- الأعلام :
خير الدين الزركلي
دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، مايو ١٩٨٠ م .
- الاقتراح في بيان الاصطلاح :
لابن دقيق العيد
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- الأم :
للإمام الشافعي .
أشرف على الطبع وياشر التصحيح : محمد زهر النجار
دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
(ب)
- بدائع الفوائد :
ابن قيم الجوزية
عنى بتصحيحه والتعليق عليه إدارة الطباعة المنيرية .
- بذل المجهود في حل أبي داود :
خليل أحمد السهانفوري
تعليق محمد زكريا الكاند هلوى
دار الكتب العلمية ، بيروت .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :
جلال الدين السيوطي
طبع بمصر ١٣٢٦ هـ .
- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب :
محمود شكرى الألوسى
شرح وتصحيح : محمد بهجة الأثري
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية .
- الباعث الحثيث :
للإمام ابن كثير
دار الفكر .

— البداية والنهاية :

ابن كثير

طبع بمصر : ١٣٥١ هـ / ١٣٥٨ هـ.

— البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث :

ابن حمزه الحسینی

المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

(ت)

— تاريخ أسماء الثقات :

ابن شاهين

حققه وعلق عليه : عبد المعطى قلعجي

دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

— تاريخ بغداد :

الخطيب البغدادي

المكتبة السلفية ، المدينة المنورة .

— تاريخ الثقات :

للمعجلى

ترتيب الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

وثق أصوله وخرج حديثه : عبد المعطى قلعجي .

دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م

— تاريخ جرجان :

للسهمي

طبع بحيدر أباد الدكن ، ١٣٦٩ هـ / ١٩٢٦ م.

— تاريخ عثمان الدارمي

تحقيق الدكتور: أحمد محمد نور سيف

دار المأمون للتراث ، جامعة الملك عبد العزيز

مركز البحث العلمي و احياء التراث الاسلامي

— تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف :

للحافظ المعزى ،

ومعها النكت الظراف

للحافظ ابن حجر العسقلاني

الدار القيمة بهيونند بمباوى الهند ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

- تحفة الذاكرين بعده الحصن الحصين :
للامام الشوكاني
دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تدريب الراوى : للامام السيوطى
تحقيق ومراجعة : عبد الوهاب
الطبعة الثانية ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م .
- تذكرة الحفاظ للامام الذهبي :
دار احياء التراث العربى مصور عن نسخه قديمه محفوظة فى مكتبة
الحرم المكي ١٥ شوال سنة ١٣٧٤ هـ .
- ترتيب القاموس المحيط :
الطا هر أحمد الزاوى
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان . الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .
- ترتيب مسند الامام الشافعى :
السيد يوسف على الزاوى الحسنى ، السيد عزت عطار الحسينى
دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م .
- تصحيقات المحدثين للعسكرى .
دراسة وتحقيق : أحمد محمود ميره .
المطبعة العربية الحديثة ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة :
ابن حجر العسقلانى
دار الكتاب العربى ، بيروت .
- تغليق التعليق :
ابن حجر العسقلانى
دراسة وتحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى القزقى
المكتب الاسلامى ، بيروت ، لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- تفسير ابن جرير الطبرى :
دار المعرفة بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- تفسير القرآن العظيم :
ابن كثير :
مكتبة دار التراث ، شارع الجمهورية ، القاهرة

— تقريب التهذيب :

ابن حجر العسقلاني

تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف

دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، لبنان ، الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م

— تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير :

ابن حجر العسقلاني

تصحيح وتعليق وتنسيق : عبد الله هاشم اليماني المدني

— تهذيب الآثار :

ابن جرير الطبري

تحقيق الدكتور : ناصر سعد الرشيد ، عبد القيم عبد رب النبي

مطابع الصفا ، مكة المكرمة ١٤٠٢ هـ .

— تهذيب التهذيب :

ابن حجر

الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند

حيد آباد الدكن سنة ١٣٢٥ هـ .

— تهذيب تاريخ دمشق :

ابن عساكر

تهذيب وترتيب : عبد القادر بد ران

دار المسيرة بيروت ، طبعة ثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

— تيسير العلام شرح عدة الأحكام :

عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام

مطبعة دار الفنون عين الرمانة قرن الشباك

الطبعة الثانية ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .

— التعديل والتجريح :

للماجى .

دار اللواء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م

— التفسير الكبير : للفخر الرازى

دار الكتب العلمية ، طهران ، الطبعة الثانية .

— التقيد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح :

زين الدين بن عبد الرحيم بن حسين العراقي

تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان

الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة

الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

— التمهيد :

ابن عبد البر

مكتبة ابن تيمية

(ج)

— جامع الأصول :

ابن الأثير

تحقيق وتخریج : عبد القادر الأرناؤوط

نشر وتوزيع دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

— جامع بيان العلم :

لابن عبد البر :

دار الكتب العلمية

— جامع التحصيل في أحكام المراسيل :

صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكد العلائي

الدار العربية للطباعة، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م

تحقيق : حمدي عبد المجيد سلفي .

— الجامع الصغير :

جلال الدين السيوطي

دار الكتب العلمية ، الطبعة الرابعة

— الجامع لشعب الايمان : للبيهقي .

رقم ٣١٦-٣٢١ مصور عن نسخة مكتبة أحمد الثالث باستانبول ثلاثة مجلدات

كل مجلد مقسم الى قسمين .

— جمهرة أنساب العرب :

ابن حزم

دار الكتب العلمية ، بيروت

الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

— الجرح والتعديل :

لأبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم ، ت ٣٢٧ هـ
دار الكتب العلمية بيروت ، مصور عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة
المعارف العشانية بحيدرآباد ، الدكن الهند ، سنة ١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م
— الجمع بين رجال الصحيحين :

لأبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى المعروف بابن القيسرانى الشيبانى
دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ

(ح)

— حلية الأولياء وطبقات الأسفياء :

لأبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ت ٤٣٠ هـ
دار الكتب العلمية بيروت

— الحاوى الكبير فى الطب :

فخر الدين الرازى أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين ، ت ٦٠٦ هـ
مطبعة مجلس دائرة المعارف العشانية بحيدرآباد الهند .
الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .

(خ)

— خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى أسماء الرجال :

صفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجى الأنصارى ، ت سنة ٩٢٣ هـ
مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب الغرافره - جمعية التعليم الشرعى ،
بيروت ، الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

(د)

— دائرة معارف القرن العشرين :

محمد فريد وجدى ، ت ١٣٧٣ هـ .
مطبعة النهضة الأدبية

— دائرة المعارف :

للبيستاني بطرس بن بولس ، ت ١٣٠٠ هـ
دار المعرفة بيروت

— دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين :

محمد بن علان الصديقى ، ت ٦٧٦ هـ
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي ، الطبعة الأخيرة ،

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :
 شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
 ت ٨٥٢ هـ .
 دار الجيلي ، بيروت .
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب :
 ابن فرحون ابراهيم بن علي ، ت ٧٩٩ هـ .
 طبع بمصر ١٣٥١ هـ ، أخذت عن طبعتين
 (ن)
- ذكر أخبار أصبهان :
 أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني ، ت ٤٣٠ هـ
 الدار العلمية دلهي ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
 (ر)
- رجال صحيح مسلم :
 لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني ، ت ٤٢٨ هـ
 تحقيق : عبد الله الليثي
 دار المعرفة بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- رفع الحرج في الشريعة الاسلامية :
 الدكتور : صالح بن عبد الله بن حميد
 مركز البحث العلمي و احياء التراث الاسلامي
 الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
- روح الدين الاسلامي :
 عفيف عبد الفتاح طباره :
 دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان
 الطبعة الثامنة عشرة ١٩٧٩ م .
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات :
 محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني
 الطبعة الثانية ١٣٤٧ هـ
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة :
 محمد بن جعفر الكتاني
 دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثانية . . ١٤٠٠ هـ

- الرطب والنخله :
عبد الله عبد الرزاق السعيد
الدار السعودية للنشر والتوزيع
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- الروض الأنف :
للسميلي
دار المعرفة ، بيروت ، لبنان
- الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم :
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوزير اليماني
طبعة دار المعرفة ، بيروت ١٣٩٩ هـ
- الروضة :
للامام النووي ، ت ٦٧٦ هـ
المكتب الاسلامي ، الطبعة الثانية (١٤٠٥ هـ)
- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل :
عبد الحق اللكنوي ، ت ١٣٠٤ هـ
تحقيق : عبد الفتاح أبو غده
مكتب المطبوعات الاسلامية ، الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ
- (س)
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة :
لعلي بن المديني في الجرح والتعديل
دراسة وتحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر
مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- سعود المطالع :
عبد الهادي الأبياري
دار الطباعة العامر ببولاق مصر القاهرة
- سنن ابن ماجه :
أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، ت ٢٧٥٦ هـ
تحقيق وترقيم وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقي

- سنن أبي داود :
- أبو داود سليمان بن الأشعث ، ت ٢٧٥ هـ
مراجعة وضبط وتعليق : محمد محيي الدين عبد الحميد
دار الباز للنشر والتوزيع .
- سنن الترمذى المسمى الجامع الصحيح :
- محمد بن عيسى بن سورة ، ت ٢٩٧ هـ
دار احياء التراث العربى بيروت ،
- سنن الدارقطنى :
- على بن عمر الدارقطنى ، ت ٣٨٥ هـ مع التعليق المغنى :
أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى
تصحيح وترقيم : السيد عبد الله هاشم يمانى المدنى
دار المحاسن للطباعة ٢٤١ شارع الجيش ، القاهرة .
- سنن الدارمى :
- أبو محمد عبد الله بن بهرام الدارمى ، ت ٢٥٥ هـ
دار الفكر للطباعة ، شارع سليمان الحلبي ، القاهرة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م
- سنن النسائى :
- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ، ت ٣٠٣ هـ
شرح الحافظ جلال الدين السيوطى وحاشية الامام السندى
دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م
- السنن الكبرى :
- أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى ، ت ٤٥٨ هـ
مجلس دار المعارف النظامية الكائنة فى الهند بحيدر آباد (١٣٤٤ هـ)
وفى ذيله الجوهر النقى :
علاء الدين بن على بن عثمان الشهير التركمانى ، ت ٧٤٥ هـ
دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى بمطبعة
- (ش)
- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب :
- أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى ، ت ١٠٨٩ هـ
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

- شرح التقديمه :
بقراط ، ترجمة حنين بن اسحاق
طبع مطبعة الغزى النجف ،
- شرح الزرقاني على موطأ مالك :
للامام سيد محمد الزرقاني
دار الفكر للطباعة ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م
- شرح السنه للبخارى :
للامام الحسين بن مسعود البخارى ، ت ٥١٦هـ
تحقيق : زهير الشاوش وشعيب الأرنؤط
المكتب الاسلامى ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- شرح علل الترمذى :
الحافظ زين الدين بن رجب الحنبلى
تحقيق وتعليق صبحى السامرى
عالم الكتب الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- محمد زهرى النجار :
دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- شرح النووى على صحيح الامام مسلم :
محيى الدين بن شرف النووى ، ت ٦٧٦هـ .
المطبعة المصرية ومكتبتها
- شروط الأئمة الستة :
أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، ويلييه شروط الأئمة الخمسة :
أبو بكر محمد بن موسى الحازنى
دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .
- الشفاء تعريف حقوق المصطفى :
أبو الفضل عياض اليعصبى ، ت ٥٤٤هـ
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م
- الشائل المحمدية :
أبو عيسى الترمذى
تعليق واشراف : عزت عبید الدعاس
دار الحديث للطباعة
- شعب الايمان .

(ص)

- صحيح ابن خزيمة :
أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمى النيسابورى ، ت ٣١١ هـ
تحقيق : محمد مصطفى الأعظمى
المكتب الاسلامى ، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م
- صحيح البخارى :
أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى
المكتبة الاسلامية ، استنبول تركيا
موافقة لطبعة دار العامر باستنبول سنة ١٣١٥ هـ
- صحيح الجامع الصغير وزاداته :
ناصر الدين الألبانى ،
المكتب الاسلامى بيروت ، دمشق
الطبعة الثالثة : ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- صحيح مسلم :
أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى
تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي
دار احياء التراث بيروت
الطبعة الأولى ، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م
- صيانة صحيح مسلم :
أبو عمرو بن الصلاح ، ت ٦٤٣ هـ
دراسة وتحقيق موفق عبد الله بن عبد القادر
دار الغرب الاسلامى ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- (هـ)
- الضعفاء الصغير :
أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى
تحقيق بوران الصناوى
عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- الضعفاء الكبير :
أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ، ت ٣٢٢ هـ
حققه ووثقه عبد المعطى أمين قلعجى
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ / ١٩٨٤ م

- الضعفاء والمتروكون :
 أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي
 حققه أبو الفداء عبد الله القاضي
 دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م
- ضعيف الجامع :
 ناصر الدين الألباني
 المكتب الاسلامي ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع :
 شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، ت ٩٠٢ هـ
 منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان
 (ط)
- طبقات الأطباء والحكماء :
 أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي المعروف بابن جلجل ، ت ٣٧٧
 ويلييه تاريخ الأطباء والفلاسفة : لابن اسحاق بن حنين ، ٢٩٨
 مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- طرح التثريب في شرح التقریب :
 زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، ت ٨٢٦ هـ
 دار احياء التراث العربي .
- الطبقات الكبرى :
 محمد بن سعد ، ت ٢٣٠ هـ
 دار صادر ، بيروت
- الطب من الكتاب والسنة :
 عبد اللطيف البغدادي
 حققه وخرج أحاديثه : عبد المعطي أمين قلعجي
 دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م
- الطب المصري القديم :
 حسن كمال
 مطبعة المعتمد بمصر

- الطب النبوى :
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعى الدمشقى ، ت ٢٥١ هـ
تحقيق : شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط
مؤسسة الرسالة ، مكتبة المنار الاسلامية ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- الطب النبوى :
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت ٢٤٨ هـ
تحقيق وشرح وتعليق : أحمد رفعت البدر اوى
دار احياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- الطب النبوى والعلم الحديث :
محمود ناظم النسيبي
شركة المتحدة للتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- الطب النبوى :
أبو نعيم الأصبهاني
مخطوط رقم ١٢٩٨ هـ ، مصور عن نسخه الأسكوريال
- (ع)
- العبر في خبر من غبر :
الامام الذهبي
تحقيق وضبط أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغول
دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- العدوى بين الطب وحديث المصطفى :
الدكتور : محمد على البار
الدار السعودية للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م
- العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية :
لأبى الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى التميمى القرشى ، ت ٥٩٢ هـ
قدم له وضبطه : خليل الميسى
دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- عمدة القارى شرح صحيح البخارى :
بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني ، ت ٨٥٥ هـ
دار احياء التراث العربى ، بيروت .

- عمل اليوم واللييلة :
الامام النسائي
دراسة وتحقيق : فاروق حماد
مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م
- عمل اليوم واللييلة :
أبو بكر بن السنن ، ت ٣٦٤ هـ
تحقيق عبد القادر أحمد عطا
دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م
- عون المعبود شرح سنن أبي داود :
أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي
ضبط وتحقيق : عبد الرحمن عثمان
الناشر : المكتبة السلفية ، الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م
- (غ)
- غاية النهاية في طبقات القراء ، ويسمى طبقات القراء :
شمس الدين أبو الخير ت بن الجزري
طبع بمصر ١٣٥١ هـ
- غريب الحديث :
ابن الجوزي
تحقيق : عبد المعطي قلعجي
دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- غريب الحديث :
أبوسليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي البستي ، ت ٣٨٨ هـ
تحقيق عبد الكريم ابراهيم الفرياي
خرج أحاديثه : عبد القيوم عبد رب النبي
طبع بطريقة الصف التصويري والأوفست في دار الفكر بدمشق
توزيع مركز البحث العلمي والتراث الاسلامي ، جامعة أم القرى
- (ف)
- فتح الباري شرح صحيح البخاري :
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ
رقم كتبه وأبوابه : محمد فؤاد عبد الباقي

- تصحيح وتحقيق : عبد العزيز بن باز
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- فتح المبدى شرح مختصر المزيدى :
عبد الله بن حجازى الشرقانى ، ت ١٢٢٦ هـ
دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، لبنان .
- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ،
عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ
طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد
الرياض : ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث :
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، ت ٩٠٢ هـ
دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- فضل علماء المسلمين والحضارة الأوربية :
عز الدين فراج
طبع ونشر دار الفكر العربى ١٩٧٨ م
- فضيلة الشكر لله على نعمته :
جعفر بن محمد بن سهل السامرى المعروف بالخراطى ، ت ٣٢٧
تحقيق محمد مطيع الحافظ
قدم له الدكتور عبد الكريم اليافى
دار الفكر دمشق سورية ،
الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- فى رحاب الطب :
نجيب الكيلانى
مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير :
محمد المدعو : عبد الرؤوف المناوى
دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان
الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م .

- الفتح الكبير في ضمن الزيادات الى الجامع الصغير:
جلال الدين السيوطي
دار الكتاب العربي بيروت ، لبنان
- الفتوحات الربانية على الأذكار النواويه:
محمد بن علان الصديقي الشافعي ، ت ١٠٥٧ هـ
احياء التراث العربي ، بيروت .
- الفردوس بأثور الخطاب :
أبو شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي ، الهمداني الملقب
الكيا ، ت ١٠٥٣ هـ - ١١١٥ م
تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول .
دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان
الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م
- الفرق بين الفرق :
عبد القاهر بن طاهر البغدادي الاسفرائيني التميمي ، ت ١٠٣٧ هـ
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد
دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .
- الفروسيه :
ابن القيم الجوزيه
دار الفكر بيروت ، عن الطبعة الثانية
- الفقيه والمتفقه :
أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣ هـ
دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- تصحيح وتعليق : اسماعيل الأنصاري
الفهرست :
ابن النديم
دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، لبنان ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م

(ق)

- قواعد في علوم الحديث:
ظفر أحمد العشمانى التهانوى
تحقيق : عبد الفتاح أبو غده
مكتب المطبوعات الاسلاميه ، حلب بيروت ،
الطبعة الثالثة فى لبنان ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- القانون فى الطب :
أبو على الحسينى بن على بن سينا ، ت ٤٣٨ هـ
دار صادر ، بيروت ، طبعه جديده بالأوفست عن طبعة بولاق
القول السديد على كتاب التوحيد :
عبد الرحمن بن ناصر بن سعدى
توزيع رئاسة ادارة البحوث العلمية والافتاء ،
الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

(ك)

- كتاب الثقات:
أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستى ، ت ٣٥٤ هـ
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن ، الهند
الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.
- كتاب الضعفاء والمتروكين :
أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى
تحقيق : مركز الخدمات والأبحاث الثقافية بوران الصناوى كمال
يوسف الحوت ،
مؤسسة الكتب الثقافية ،
الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- كشف الأستار عن زوائد البزار:
نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى
مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

- كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس :
اسماعيل بن محمد العجلوني ، ت ١١٦٢ هـ
مؤسسة الرسالة ، بيروت
الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :
مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفه
دار الفكر ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال :
علاء الدين البرهان فوري
مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة :
الامام الذهبي ، ت ٧٤٨
دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- الكامل في ضعفاء الرجال :
أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، ت ٣٦٥ هـ
دار الفكر للطباعة والنشر
الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- الكرمانى شرح صحيح البخارى :
دار احياء التراث العربى بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م
- الكشف الحثيث عن رمى بوضع الحديث :
برهان الدين الحلبي ، ت ٨٤١ هـ
حققه وعلق عليه : صبحى السامري
مطبعة العائى بغداد ،
وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالعراق
احياء التراث الاسلامى
- الكفاية في علم الرواية :
الخطيب البغدادي
تحقيق الدكتور: أحمد عمر هاشم
دار الكتاب العربى ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

- الكنى والأسماء :

- أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولاى ، ت . ٣١٠ هـ
دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- الكواكب النيرات فيمن اختلط من الرواة الثقات :
أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بالكيال
تحقيق ودراسة عبد القيوم عبد رب النبى
دار المأمون للتراث دمشق ، بيروت
الطبعة الأولى ، ١٩٨١ م ، ١٤٠١ هـ .

(ل)

- لسان الميزان :

- ابن حجر العسقلانى
شركة علاء الدين للطباعة والتجليد ، بيروت ، منشورات مؤسسة الأعلمى
للمطبوعات . بيروت ، الطبعة الثانية . ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م .
- اللالىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة :
جلال الدين السيوطى
دار المعرفة للطباعة بيروت
الطبعة الثالثة ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م
- اللباب فى تهذيب الأنساب :
عز الدين بن الأثير الجزرى ، ت . ٦٣ هـ
دار صادر بيروت ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م

(م)

- ماتس اليه حاجة القارى لصحيح الامام البخارى :
أبو زكريا محبى الدين النووى
تحقيق على حسن عبد الحميد
الناشر : دار الفكر ، عمان توزيع دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- مجمع بحار الأنوار فى غريب التنزيل ولطائف الأخبار :
محمد طاهر الصديقى الهندى ، ت ٩٨٦ هـ
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيد رآباد الدكن ، الهند
١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :
 نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي
 دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان
 الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية :
 أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني ، ت ٧٢٨
 تصوير الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ .
- مختصر ابن كثير :
 محمد علي الصابوري :
 دار القرآن الكريم ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٩ هـ
- مختصر الشماثل للمحمدي :
 ناصر الدين الألباني
 المكتبة الاسلامية ، عمان الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ
- مذكرة أصول الفقه :
 الشيخ محمد الأمين الشنقيطي
 الناشر : المكتبة السلفية بالمدينة المنورة
- مرآة الجنان :
 اليافعي .
 طبع في حيدرآباد ، ١٣٣٧ هـ / ١٣٣٩ هـ .
- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع :
 لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، ت ٣٩٧ هـ
 تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي
 دار المعرفة للطباعة ، الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ ، ١٩٥٤ م .
- مسند ابن الجعد :
 علي بن الجعد الجوهري ، ت ٢٣٠
 تحقيق الدكتور : عبد المهدى بن عبد القادر بن عبد الهادي
 مكتبة الفلاح ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- مسند أبي يعلى الموصلي :
 أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، ت ٣٠٧ هـ
 حققه وخرج أحاديثه : حسن سليم أسد
 دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ

- مسند أحمد وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال :
دار صادر، بيروت
- مسند الحميدى :
أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى ، ت ٢١٩ هـ
حقوق أهوله وعلق عليه حبيب الرحمن الأعظمي
المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- مسند الشهاب :
أبو عبد الله محمد بن سلامه القضاعى ، ت ٤٥٤ هـ
تحقيق وتخريج حمدى عبد المجيد السلفي
مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م .
- مشاهير علماء الأمصار :
ابن حبان البستي
دار الكتب العلمية
- مشكل الآثار :
أبو جعفر الطحاوى
مطبعة مجلس دار المعارف النظامية الكائنة في الهند بمحروسة حيدر
أباد الدكن ، الطبعة الأولى ١٣٣٣ هـ
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه :
أحمد بن أبى بكر بن اسماعيل بن سليم بن قايماز شهاب الدين البوصيرى
ت ٦٩٥
دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- معجزات فى الطب :
محمد سعيد السيوطى
مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- معجم قبائل العرب :
عمر رضا كحاله
مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

- معجم مقاييس اللغة :
أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا
تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون
دار الكتب العلمية ،
اسماعيل عليان ، نجف أيران .
- مع الطب في القرآن :
عبد الحميد دياب
تقديم محمود ناظم النسيبي
مؤسسة علوم القرآن ، دمشق ، بيروت ، الطبعة السابعة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- معجم المطبوعات العربية والمعربة :
يوسف أليان سركيس
طبع في مصر ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م
- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد :
الامام الذهبي
تحقيق وتعليق أبو عبد الله ابراهيم بن سعيد اىادريس
دار المعرفه ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م
- مفتاح الحاجة شرح سنن ابن ماجة :
محمد عبد الله العلوى
ادارة احياء السنة النبوية باكستان ١٣٩٤ هـ .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم :
أحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده
دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- مقدمة سنن النسائي :
أحمد بن شعيب النسائي مع شرح السيوطي وحاشية السندی
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ
- مقدمة الطب النبوى لابن القيم :
تحقيق سيد الجميلى
دار الكتاب العربى ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

- مقدمة فتح الباري :
- الحافظ ابن حجر العسقلاني
تصحيح وتعليق عبد العزيز بن عبد الله بن باز
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- مقدمة مختصر السنن للمندري :
- تحقيق : محمد حامد الفقي
مكتبة السنة المحمدية ، شارع سامي البارودي ، عابدين
- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي :
- أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي
الناشر: المكتبة الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثانية . ١٤٠٠ هـ
- ميزان الاعتدال :
- الذ هبسي .
تحقيق : علي محمد الجاوي
دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م
- المؤلف والمختلف :
- أبو الحسن علي بن عماد ارقطني ، ت ٣٨٥ هـ
دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر
دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م
- المحلي :
- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، ت ٤٥٦ هـ
دار الاتحاد العربي للطباعة
- المراسيل :
- لأبي داود سليمان بن أشعث السجستاني ، ت ٢٧٥ هـ
ومعه سلسلة الذهب فيما رواه الامام الشافعي عن مالك عـ
نافع عن ابن عمر .
تحقيق : عبد المعطي قلعجي .
- المستدرک علي الصحيحين في الحديث :
- أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري ، ت ٤٥٠ هـ
وفي زيله تلخيص المستدرک ، للذ هبي
توزيع دار الباز للنشر والتوزيع ، عباس أحمد الباز ، دار الكتب العلمية .

- المسند :
- أحمد بن حنبل :
- تحقيق أحمد محمد شاكر
- دار المعارف بمصر
- الطبعة الرابعة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م
- المصباح المنير :
- أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيضي ، ت ٧٢٠ هـ
- المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان
- المصنف في الأحاديث والآثار :
- أبو بكر بن أبي شيبة ، ت ٢٣٥ هـ
- تحقيق وتصحيح عبد الخالق الأفغاني
- الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م ، الدار السلفية ، الهند .
- المصنف للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني
- تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي
- الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م
- المعتمد في الأدوية المفردة :
- الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول النسائي الترمكاني ، ت ٦٩٤ هـ
- دار المعرفة بيروت ، لبنان ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- المعجم الصغير :
- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ت ٣٦٠ هـ
- ويليه رسالة غنية الألفي : شمس الحق العظيم آبادي
- دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- المعجم الكبير : للطبراني
- تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفي
- الطبعة الثانية .
- المعجم الوسيط :
- إخراج الدكتور : إبراهيم أنيس ، عطيه الصوالحي ، عبد الحليم منتصر ،
- محمد خلف الله أحمد .
- مطابع دار المعارف بمصر ١٣٩٢ هـ ، ١٩٧٣ م الطبعة الثانية .

— المعرفة والتاريخ :

أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوى

تحقيق أكرم ضياء العمرى

مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

— المغنى مع الشرح الكبير للامامين :

موفق الدين بن قدامة المقدسى وشمس الدين بن قدامة المقدسى

دار الكتاب العربى، بيروت، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م

— المغنى :

لابن قدامة المقدسى

مكتبة الرياض الحديثة، الطبعة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

— المغنى فى ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواه وألقابهم وأنسابهم :

الشيخ محمد طاهر بن على الهندى، ت ٩٨٦هـ

دار الكتاب العربى، بيروت، لبنان ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م

— المغنى فى الضعفاء :

الامام الذهبي

تحقيق : نور الدين عتر

— المفردات فى غريب القرآن :

أبو القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ت ٥٠٢هـ

تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأخيرة

١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م

— المقاصد الحسنه فى بيان كثير من الأحاديث المشتهره على الألسنة :

شمس الدين أبى الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى، ت ٩٠٢هـ

دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م

— المنتخب :

للحافظ عبد بن حميد

تحقيق وتعليق أبى عبد الله مصطفى بن العدوى شليابه،

دار الأرقم، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

- المنهاج في شعب الايمان :
الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم أبو عبد الله الحلبي
تحقيق : حلمي محمد
دار الفكر بيروت ، لبنان
الموضوعات :

أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، ت ٥٩٢ هـ
دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م
الموطأ :

- الامام مالك بن أنس
صححه ورقمه : محمد فؤاد عبد الباقي
دار احياء التراث العربي .
المواهب اللدنية :

للقسطلاني مع شرح الزرقاني
الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية سنة ١٣٢٨ هـ

(ن)

- نزهة النظر شرح النخبة للحافظ ابن حجر .
دار مصر للطباعة ، شارع كامل صدقي ، الطبعة الثالثة
نشر البنود على مراقي السعود :
عبد الله بن ابراهيم العلوي الشنقيطي
طبع تحت اشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الاسلامي بين حكومة
المملكة المغربية وحكومة دولة الامارات العربية المتحدة .
— نصيحة الاخوان عن تعاطي القات والتبغ والدخان :
الحافظ بن أحمد الحكمي
أعاد طبعه وصححه عبد الله بن المبارك المنذرى القحطاني
نوادر الأصول :
للحكيم الترمذی
دار صادر بيروت ، لبنان .

— نيل الأوطار من أحاديث سيد الأختار شرح منتقى الأخبار :
الامام محمد بن علي الشوكاني ، ت ١٢٥٥ هـ
دار الجيل بيروت ، لبنان ١٩٧٣ م

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :
ابن تغري بردى
طبع في دار الكتب المصرية ، ١٣٤٨ هـ / ١٣٢٥ هـ
- النهاية في غريب الحديث والأثر:
ابن الأثير الجزري
تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي
دار الفكر للطباعة والنشر ، لبنان ، بيروت

(٩)

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :
أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، ت ٦٨١ هـ
تحقيق الدكتور : احسان عباس
دار صادر - بيروت ، ١٩٦٨ م
- الوجيز في الطب الاسلامي :
هشام ابراهيم الخطيب
دار الأرقم عمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- الوافي بالوفيات للصفدي .
طبع في استانبول ١٩٣١ م .

موضوعات الرسالة

* فهرس الموضوعات *

	كلمة الشكر.	—
	المقدمة	—
	التمهيد	—
	التعريف باللائمة الستة وكتبهم	—
٢	التعريف بالامام البخارى	—
٢	نسبه	—
٣	مولده وشيوخه وتلامذته	—
٤	رحلاته ، وفاته	—
٥-٤	منزلة صحيحه وثناء العلماء عليه	—
٧-٦	التعريف بالامام مسلم : نسبه ومولده ، وشيوخه وتلامذته	—
٨-٧	وفاته ، منزله صحيحة وثناء العلماء عليه	—
	التعريف بالامام أبى داود :	—
١١-١٠	نسبه ، مولده ، شيوخه وتلامذته	—
١١	رحلاته ، وفاته	—
١٢	منزلة سننه	—
	التعريف بالامام الترمذى :	—
١٤	نسبه ، مولده ، شيوخه وتلامذته	—
١٤	رحلاته	—
١٥	وفاته	—
١٦-١٥	منزلة سننه وثناء العلماء عليه	—
	التعريف بالامام النسائى :	—
١٧	نسبه ، مولده ، شيوخه وتلامذته	—
١٧	رحلاته	—
١٨	وفاته	—
١٩-١٨	منزلة سننه	—
	التعريف بالامام ابن ماجه :	—
٢٠	نسبه ، مولده ، شيوخه وتلامذته	—
٢٠	رحلاته	—
٢١	وفاته	—
٢٢-٢١	منزلة سننه	—
٢٥-٢٤	تعريف الطب لغة واصطلاحاً	—

الموضوعرقم الصفحة

٢٦-٢٥	فروع الطب - قواعد طب الأبدان
٢٧	تقسيم الطب
٢٨	نشأة الطب
٢٩	الطب عند الأمم القديمة
٣٠	ماكانت عليه العرب
٣١	الطب عند اليونان ، الطب عند الرومان
٣٢	الطب عند الفرس - الطب عند اليهود
٣٢	الطب عند الهنود
٣٣	الطب عند الصينيين - الطب عند المصريين
٣٥-٣٤-٣٣	أشهر أطباء العرب الذين أدركوا الرسول صلى الله عليه وسلم
٣٥	تعريف الطب بمفهومه الشامل
٣٦	موضوع الطب ، ثمره الطب ، فضل الطب
٣٧	واضعه ، حكمه ، غايته
٣٧	تعريف الطب النبوى
٣٧	هل الطب النبوى موحى به أم هو من قبيل التجربة
٤٠	الطب الاسلامى ، الطب فى القرآن
٤٢	الطب فى السنة
٤٤-٤٣-٤٢	منزلة الطب النبوى واعتراف الغربيين بطب النبى صلى الله عليه وسلم
٤٩-٤٨-٤٧-٤٦-٤٥	مكانة الصحة فى الاسلام
٥٠	أصناف الخبائث
٥٢	الميتة - الدم - لحم الخنزير
٥٣	المقصد الصحى من تحريم الميتة
٥٤	المقصد الصحى من تحريم الدم - من تحريم الخنزير
٥٥	المحرمات من الأشره - الخمر
٥٧-٥٦	أضرار الخمر الصحية
٥٨	الأضرار الخلقية - الأضرار الاجتماعية
٦٠-٥٩	المخدرات - الحشيشة
٦٢-٦١	الكوكائين - الأفيون
٦٢	القات - أضراره - الصحيحه
٦٣	ضرره على المال
٦٤	ضرره فى القضاء على الوقت

<u>الموضوع</u>	<u>رقم الصفحة</u>
— الدخان وأضراره	٦٥-٦٦
— خدمات علماء الاسلام وأثرها على الحضارة الأوربية في الطب	٦٧-٧١
— أشهر من كتب في الطب النبوى	٧٢
— المخطوطات غير الموجودة	٧٣
— المخطوطات الموجودة	٧٤-٧٥
— المطبوعات من الطب النبوى	٧٧-٧٨

<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	<u>الصفحة</u>
— ما جاء في مشروعية التداوى :		٧٨
حديث رقم (١)	خ	٧٨
حديث رقم (٢)	ق صحيح	٧٨
حديث رقم (٣)	ق حسن	٨٩
حديث رقم (٤)	م	٨١
حديث رقم (٥)	د صحيح	٨١
حديث رقم (٦)	ت حسن	٨٣
حديث رقم (٧)	ق حسن	٨٥
حديث رقم (٨)	ت حسن	٨٧
حديث رقم (٩)	ت صحيح لغيره	٨٩
حديث رقم (١٠)	ق صحيح لغيره	٨٩
— ما يؤخذ من الأحاديث		٩١ - ٩٤
— باب ما جاء في الأدوية المكروهة وفيه فصول :		
— <u>الفصل الأول : النهى عن الدواء المحرم</u>		٩٥
حديث رقم (١١)	د : حسن لغيره	٩٥
— <u>الفصل الثانى : النهى عن التداوى بالخمر</u>		
حديث رقم (١٢)	م	١٠٠
حديث رقم (١٣)	د : صحيح	١٠٠
حديث رقم (١٤)	ت : صحيح	١٠٠
حديث رقم (١٥)	ق : صحيح	١٠١
— <u>الفصل الثالث : النهى عن التداوى بالخبيث :</u>		
حديث رقم (١٦)	د : صحيح	١٠٣

<u>الموضوع</u>	<u>رقم الحديث</u>	<u>د رجه</u>	<u>رقم الصفحة</u>
حديث رقم (١٧)	ت : صحيح	١٠٥	
حديث رقم (١٨)	ق : صحيح		
— <u>الفصل الرابع : النهي عن التداوى بالسم :</u>			
حديث رقم (١٩)	خ	١٠٧	
حديث رقم (٢٠)	م	١٠٧	
حديث رقم (٢١)	د : صحيح	١٠٧	
حديث رقم (٢٢)	ت : صحيح	١٠٨	
حديث رقم (٢٣)	ت : حسن	١١٠	
حديث رقم (٢٤)	س : صحيح	١١١	
حديث رقم (٢٥)	ق : صحيح	١١١	
— <u>الفصل الخامس : النهي عن التداوى بالضفدع :</u>			
حديث رقم (٢٦)	د : حسن	١١٣	
حديث رقم (٢٧)	س : صحيح لغيره	١١٤	
— ما يؤخذ من الأحاديث		١١٧-١٢٣	
— <u>باب ما جاء في مداواة المرأة للرجل :</u>			
حديث رقم (٢٨)	خ	١٢٤	
— ما يؤخذ من الحديث		١٢٤	
— <u>باب ما جاء في مسئولية الطبيب :</u>			
حديث رقم (٢٩)	د : حسن لغيره	١٢٧	
حديث رقم (٣٠)	س : حسن لغيره	١٣٠	
حديث رقم (٣١)	س : حسن لغيره	١٣١	
حديث رقم (٣٢)	ق : حسن لغيره	١٣١	
— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		١٣١	
حديث رقم (٣٣)	د : حسن لغيره	١٣٢	
— ما يؤخذ من الحديث		١٣٤	
— <u>القسم الأول الطب الجسدى وفيه أبواب :</u>		١٣٦	
— <u>باب ما جاء في الحمى وفيه فصول :</u>			
— <u>الفصل الأول : الحمى طهّور المؤمن :</u>			

رقم الصفحةالموضوع

<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
حديث رقم (٣٤)	ت : حسن	١٣٨
حديث رقم (٣٥)	ق : صحيح لغيره بالشواهد	١٣٨
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	١٣٩
—	الشواهد	١٣٩
حديث رقم (٣٦)	ت : صحيح	١٤٠
حديث رقم (٣٧)	ق : حسن لغيره بالشواهد	١٤٢
—	ما يؤخذ من الأحاديث	١٤٤
—	<u>الفصل الثاني : علاج الحمى بالماء البارد</u>	١٤٦
حديث رقم (٣٨)	خ	١٤٦
حديث رقم (٣٩)	م	١٤٦
حديث رقم (٤٠)	ت : صحيح	١٤٦
حديث رقم (٤١)	ق : صحيح لغيره	١٤٦
حديث رقم (٤٢)	خ	١٤٨
حديث رقم (٤٣)	م	١٤٨
حديث رقم (٤٤)	ت : صحيح	١٤٨
حديث رقم (٤٥)	ق : صحيح	١٤٩
حديث رقم (٤٦)	خ	١٥٠
حديث رقم (٤٧)	م	١٥٠
حديث رقم (٤٨)	ت : صحيح	١٥٠
حديث رقم (٤٩)	ق : صحيح	١٥١
حديث رقم (٥٠)	خ	١٥١
حديث رقم (٥١)	م	١٥١
حديث رقم (٥٢)	س : صحيح	١٥٢
حديث رقم (٥٣)	ق : صحيح	١٥٢
حديث رقم (٥٤)	ق : صحيح	١٥٢
حديث رقم (٥٥)	ت : حسن	١٥٤
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	١٥٦

رقم الحديث	درجته	
—	الفصل الخامس: علاج الحمى بماء زمزم	١٥٢
حديث رقم (٥٦)	خ	١٥٢
—	ما يؤخذ من الحديث	١٥٢
—	المراد بقوله صلى الله عليه وسلم (من فيح جهنم)	١٥٢
—	المراد من قوله صلى الله عليه وسلم بالماء	١٥٨
—	الاعتراض الوارد على أحاديث تبريد الحمى	١٦٠
—	باب ما جاء في صب الماء على رأس المريض والمغشي عليه	١٦٦
حديث (٧٥)	خ م	١٦٦
حديث (٥٨)	ق : حسن	١٦٧
—	ما يؤخذ من الحديث	١٦٨
حديث (٥٩)	خ	١٧٠
حديث (٦٠)	م	١٧١
—	ما يؤخذ من الحديث	١٧١
—	باب ما جاء في الاستشفاء بفضل وضوئه صلى الله عليه وسلم	١٧٤
حديث (٦١)	خ	١٧٤
حديث (٦٢)	م	١٧٥
حديث (٦٣)	د : صحيح	١٧٥
حديث (٦٤)	د : ضعيف	١٧٥
حديث (٦٥)	ت : صحيح	١٧٢
حديث (٦٦)	س : صحيح	١٧٨
حديث (٦٧)	ق : صحيح	١٧٩
حديث (٦٨)	خ	١٧٩
حديث (٦٩)	م	١٨٠
حديث (٧٠)	ت : صحيح	١٨٠
حديث (٧١)	ق : ضعيف	١٨١
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :	١٨٣
—	ما يؤخذ من الأحاديث	١٨٣

رقم الحديث	درجته	
—	باب ماجاء في علاج ذات الجنب	١٨٦
—	الفصل الأول : علاجها بالعود الهندي	١٨٦
حديث (٧٢)	خ	١٨٦
حديث (٧٣)	م	١٨٧
حديث (٧٤)	د : صحيح	١٨٧
حديث (٧٥)	ق : صحيح	١٨٨
حديث (٧٦)	ق : صحيح	١٨٩
حديث (٧٧)	ق : صحيح	١٨٩
—	ما يؤخذ من الحديث	١٩٠
—	الفصل الثاني : علاجها بالزيت والورس . .	١٩٣
حديث (٧٨)	ت : ضعيف	١٩٣
حديث (٧٩)	ت : ضعيف	١٩٤
حديث (٨٠)	ق : ضعيف	١٩٦
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	١٩٧
—	فوائد الحديث	١٩٨
—	فوائد الورس	١٩٨
—	الصفة التي بها يقدم للمريض	٢٠٠
—	أنواع القسط البحري وهو العود الهندي	٢٠٠
—	فوائد العود الهندي	٢٠١
—	المراد بذات الجنب	٢٠٣
—	أنواع ذات الجنب	٢٠٤
—	أعراض ذات الجنب	٢٠٥
—	الفصل الثالث : علاج ذات الجنب باللدود	
حديث (٨١)	خ	٢٠٦
حديث (٨٢)	م	٢٠٦
—	فوائد الحديث	٢٠٦
—	باب ماجاء في الصرع :	٢٠٩

رقم الصفحةالموضوع

<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
حديث (٨٣)	خ	٢٠٩
حديث (٨٤)	م	٢٠٩
— ما يؤخذ من الحديث		٢٠٩
— أقسام الصرع		٢١٠
— <u>باب ما جاء في علاج عرق النساء</u>		٢١٣
حديث (٨٥)	ق : حسن	٢١٣
— ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة		٢١٣
— الشواهد		٢١٥
— فوائد الحديث		٢١٥
— <u>باب ما جاء في علاج أمراض العيون</u>		٢١٢
— <u>الفصل الأول : في علاجها بماء الكمأة</u>		٢١٢
حديث (٨٦)	خ	٢١٢
حديث (٨٧)	م	٢١٢
حديث (٨٨)	ت : صحيح	٢١٨
حديث (٨٩)	ق : صحيح لغيره	٢١٨
حديث (٩٠)	ت : صحيح لغيره	٢١٩
حديث (٩١)	ت : حسن لغيره	٢٢١
حديث (٩٢)	ق : حسن لغيره	٢٢٣
حديث (٩٣)	ق : حسن لغيره	٢٢٦
حديث (٩٤)	ت : ضعيف	٢٣٠
— الشواهد		٢٣٠
— ما يؤخذ من الحديث		٢٣١
— فوائد ماء الكمأة		٢٣٢
— طريقة استعماله		٢٣٣
حديث (٩٥)	خ	٢٣٦
حديث (٩٦)	م	٢٣٧
حديث (٩٧)	د : صحيح	٢٣٧
حديث (٩٨)	ت : صحيح	٢٣٧

رقم الحديث	درجته	رقم الصفحة
حديث (٩٩)	ق : صحيح	٢٣٨
حديث (١٠٠)	د : حسن	٢٣٩
حديث (١٠١)	س : حسن	٢٤٢
حديث (١٠٢)	ق : حسن	٢٤٣
حديث (١٠٣)	ت : ضعيف	٢٤٤
حديث (١٠٤)	ت : ضعيف	٢٤٦
حديث (١٠٥)	ق : ضعيف	٢٤٧
حديث (١٠٦)	ق : ضعيف	٢٤٨
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٢٤٩
حديث (١٠٧)	ق : حسن لغيره	٢٥٠
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٢٥١
—	الشواهد	٢٥٢
حديث (١٠٨)	د : ضعيف	٢٥٢
حديث (١٠٩)	د : ضعيف	٢٥٤
حديث (١١٠)	ق : ضعيف	٢٥٦
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٢٥٧
حديث (١١١)	ق : حسن لغيره	٢٥٨
—	ما يؤخذ من الحديث	٢٦٠
—	فوائد الاثمد	٢٦١
—	<u>الفصل الثالث</u> : في علاج مرض العين بالصبر	٢٦٣
حديث (١١٢)	م	٢٦٣
حديث (١١٣)	د : صحيح	٢٦٤
حديث (١١٤)	د : صحيح	٢٦٤
حديث (١١٥)	ت : صحيح لغيره	٢٦٥
حديث (١١٦)	س : صحيح	٢٦٥
—	الفوائد المأخوذة من الحديث	٢٦٦
—	فوائد الصبر	٢٦٦

رقم الصفحةالموضوع

<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
—	باب ماجاء في علاج الصداع وفيه فصول :	٢٦٨
—	<u>الفصل الأول :</u> في علاج الصداع بعصب الرأس	٢٦٨
حديث (١١٧)	خ	٢٦٨
حديث (١١٨)	خ	٢٦٨
حديث (١١٩)	م	٢٦٩
—	فوائد الحديث	٢٦٩
—	أنواع الصداع وأسبابه	٢٧٠
—	<u>الفصل الثاني في علاج الصداع بالحجامة والحناء</u>	٢٧١
حديث (١٢٠)	د : ضعيف	٢٧١
حديث (١٢١)	ت : ضعيف	٢٧٣
حديث (١٢٢)	ق : ضعيف	٢٧٤
—	ذكر من أخرج الحديث	٢٧٦
—	ما يؤخذ من الحديث	٢٧٧
—	باب ماجاء في علاج الأمراض الباطنية : وفيه فصول :	
—	<u>الفصل الأول :</u> في علاج مرض البطن بالعسل	٢٧٩
حديث (١٢٣)	خ	٢٧٩
حديث (١٢٤)	م	٢٧٩
حديث (١٢٥)	ت : صحيح	٢٧٩
حديث (١٢٦)	ق : ضعيف	٢٧٩
—	ذكر من أخرجه من غير الستة	٢٨٢
حديث (١٢٧)	ق : ضعيف	٢٨٢
حديث (١٢٨)	ق : صحيح	٢٨٤
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٢٨٥
—	ما يؤخذ من الأحاديث	٢٨٦
—	فوائد العسل	٢٨٧
—	ما ورد على الحديث من اعتراض	٢٨٩
—	<u>الفصل الثاني :</u> في علاج مرض البطن بالابل ..	٢٩٢

رقم الحديث	درجته	رقم الصفحة
حديث (١٢٩)	خ	٢٩٢
حديث (١٣٠)	م	٢٩٣
حديث (١٣١)	د : صحيح	٢٩٣
حديث (١٣٢)	د : صحيح	٢٩٣
حديث (١٣٣)	د : صحيح	٢٩٣
حديث (١٣٤)	د : صحيح	٢٩٣
حديث (١٣٥)	ت : صحيح	٢٩٤
حديث (١٣٦)	س : صحيح	٢٩٥
حديث (١٣٧)	ق : صحيح	٢٩٥
حديث (١٣٨)	د : صحيح لغيره	٢٩٧
حديث (١٣٩)	س : صحيح لغيره	٢٩٩
حديث (١٤٠)	س : صحيح لغيره	٢٩٩
حديث (١٤١)	س : صحيح لغيره	٣٠١
حديث (١٤٢)	س : صحيح	٣٠٢
حديث (١٤٣)	س : صحيح لغيره	٣٠٣
—	ما يؤخذ من الحديث	٣٠٤
—	<u>الفصل الثالث: في علاج مرض البطن بألبان البقر . .</u>	٣٠٨
حديث (١٤٤)	س : صحيح	٣٠٨
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٣٠٩
—	ما يؤخذ من الحديث	٣١١
—	<u>الفصل الرابع: في دواء مشى البطن بالسنا والسنت</u>	٣١٢
حديث (١٤٥)	ت : صحيح لغيره	٣١٢
حديث (١٤٦)	ق : صحيح لغيره	٣١٤
—	ذكر من أخرجه من غير الستة	٣١٥
—	الشواهد	٣١٥
حديث (١٤٧)	ق : ضعيف	٣١٥
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٣١٧
—	الشواهد	٣١٨

رقم الصفحةالموضوع

<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
فوائد الحديث		٣١٨
فوائد السنن		٣١٩
المعنى المراد بالسنت		٣٢٠
موانع استعمال السنن		٣٢٠
<u>باب ما جاء في ألبان الأتن</u>		٣٢١
حديث (١٤٨)	خ	٣٢١
ما يؤخذ من الحديث		٣٢١
<u>باب ما جاء في الأمراض الجلدية</u> : وفيه فصول :		
<u>الفصل الأول</u> : علاج الحكه بلبس الحرير		٣٢٢
حديث (١٤٩)	خ	٣٢٢
حديث (١٥٠)	م	٣٢٢
حديث (١٥١)	د : صحيح	٣٢٢
حديث (١٥٢)	ت : صحيح	٣٢٣
حديث (١٥٣)	س : صحيح	٣٢٤
حديث (١٥٤)	س : صحيح	٣٢٤
حديث (١٥٥)	ق : صحيح	٣٢٥
ما يؤخذ من الحديث :		٣٢٥
<u>الفصل الثاني</u> : في دفع أذى القمل بحلق الرأس		٣٣٠
حديث (١٥٦)	خ	٣٣٠
حديث (١٥٧)	م	٣٣٠
حديث (١٥٨)	د : صحيح	٣٣٠
حديث (١٥٩)	د : صحيح	٣٣١
حديث (١٦٠)	ت : صحيح	٣٣١
حديث (١٦١)	س : صحيح	٣٣٢
حديث (١٦٢)	س : صحيح	٣٣٣
حديث (١٦٣)	ق : صحيح	٣٣٣
حديث (١٦٤)	ق : صحيح	٣٣٣

رقم الصفحةالموضوع

<u>رقم الحديث</u>	<u>د رجهته :</u>	
—	ما يؤخذ من الحديث	٣٣٤
—	العلاج لأمراض متنوعة	
—	<u>باب علاج السم والسحر</u>	٣٣٥
حديث (١٦٥)	خ	٣٣٥
حديث (١٦٦)	م	٣٣٥
حديث (١٦٧)	د : صحيح	٣٣٥
حديث (١٦٨)	م	٣٣٦
حديث (١٦٩)	د : ضعيف	٣٣٧
حديث (١٧٠)	ق : صحيح	٣٣٧
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٣٣٩
—	ما يؤخذ من الحديث	
—	أقوال العلماء في تعليل دفع السم والسحر بالعجوة	٣٤٠
—	فوائد التمر عموماً	٣٤٦
—	ما جاء في أكل النبي صلى الله عليه وسلم من الشاه المسموم وطرق	
—	علاج التسمم	٣٤٨
حديث (١٧١)	خ	٣٤٨
حديث (١٧٢)	خ	٣٤٨
حديث (١٧٣)	خ	٣٤٩
حديث (١٧٤)	م	٣٥٠
حديث (١٧٥)	د : صحيح	٣٥٠
حديث (١٧٦)	ق : ضعيف	٣٥٠
—	ما يؤخذ من الحديث	٣٥٣
—	ما يعالج به السم	٣٥٤
—	<u>باب ما جاء في التلبينه والحساء للمريض والمحرزون</u>	٣٥٦
حديث (١٧٧)	خ	٣٥٦
حديث (١٧٨)	م	٣٥٧
حديث (١٧٩)	ت : صحيح	٣٥٧
حديث (١٨٠)	ق : صحيح	٣٥٨

رقم الحديث	درجته :	
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٣٥٨
حديث (١٨١)	ق : ضعيف	٣٥٩
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٣٦٠
—	ما يؤخذ من الحديث	٣٦١
—	الفرق بين التلبينه والحساء	٣٦١
—	فوائد التلبينه	٣٦٢
—	ما ذكر عنه الطب الحديث	٣٦٢
—	<u>باب ما جاء في علاج الجراحة بالرماد</u>	٣٦٤
حديث (١٨٢)	خ	٣٦٤
حديث (١٨٣)	م	٣٦٤
حديث (١٨٤)	ت : صحيح	٣٦٤
حديث (١٨٥)	ق : صحيح	٣٦٥
حديث (١٨٦)	ق : ضعيف	٣٦٥
—	فوائد الحديث	٣٦٧
—	ما ذكره الأطباء من فوائد رماد الحصير	٣٦٨
—	<u>باب ما جاء في الحبة السوداء :</u>	٣٧٠
حديث (١٨٧)	خ	٣٧٠
حديث (١٨٨)	م	٣٧٠
حديث (١٨٩)	ق : صحيح	٣٧٠
حديث (١٩٠)	ت : صحيح	٣٧٠
حديث (١٩١)	ت : ضعيف	٣٧١
حديث (١٩٢)	ق : حسن لغيره	٣٧٢
حديث (١٩٣)	خ	٣٧٢
حديث (١٩٤)	ق : صحيح	٣٧٣
—	الفوائد المأخوذة من الحديث	٣٧٣
—	فوائد الحبة السوداء	٣٧٤
—	ما أثبتته الطب الحديث	٣٧٥
—	المراد من الحبة السوداء	٣٧٧

رقم الحديث	د رجه	رقم الصفحة
—	ما جاء في أكل القثاء بالرطب	٣٧٩
حديث (١٩٥)	خ	٣٧٩
حديث (١٩٦)	م	٣٧٩
حديث (١٩٧)	د : صحيح	٣٧٩
حديث (١٩٨)	ت : صحيح	٣٧٩
حديث (١٩٩)	ق : صحيح لغيره	٣٨٠
حديث (٢٠٠)	د : حسن لغيره	٣٨١
حديث (٢٠١)	ق : صحيح لغيره	٣٨٣
—	ما يؤخذ من الأحاديث من فوائد	٣٨٤
—	فوائد أكل الرطب والقثاء	٣٨٦
—	باب ما جاء في العين : وفيه فصول :	
—	الفصل الأول : ثبوت العين وأنها حق ودفع ضررها بالفسل	٣٨٧
حديث (٢٠٢)	خ	٣٨٧
حديث (٢٠٣)	م	٣٨٧
حديث (٢٠٤)	د : صحيح	٣٨٧
حديث (٢٠٥)	ق : صحيح لغيره	٣٨٩
حديث (٢٠٦)	م	٣٨٩
حديث (٢٠٧)	ت : صحيح	٣٩٠
حديث (٢٠٨)	ت : ضعيف	٣٩١
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٣٩٣
حديث (٢٠٩)	ق : حسن لغيره	٣٩٤
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٣٩٦
حديث (٢١٠)	ق : حسن لغيره	٣٩٧
—	ما يؤخذ من الحديث	٣٩٨
—	الفصل الثاني : في علاج العين بوضوء العائن	٤٠١
حديث (٢١١)	د : ضعيف	٤٠١
حديث (٢١٢)	ق : صحيح	٤٠٣

رقم الصفحةالموضوع

<u>رقم الحديث</u>	<u>د رجه</u>	
—	ذكر من أخرجه من غير الستة	٤٠٤
—	ما يؤخذ من الحديثين	٤٠٥
—	باب ما جاء في الرقي : وفيه فصول :	
—	الفصل الأول : الرقية من العين	٤٠٧
حديث (٢١٣)	خ	٤٠٧
حديث (٢١٤)	م	٤٠٧
حديث (٢١٥)	ق : صحيح	٤٠٧
حديث (٢١٦)	م	٤٠٨
حديث (٢١٧)	د : صحيح لغيره	٤٠٨
حديث (٢١٨)	ت : صحيح لغيره	٤١٠
حديث (٢١٩)	ت : صحيح	٤١١
حديث (٢٢٠)	ق : صحيح	٤١٢
حديث (٢٢١)	د : صحيح	٤١٢
حديث (٢٢٢)	ت : صحيح لغيره	٤١٣
حديث (٢٢٣)	ق : حسن لغيره	٤١٤
حديث (٢٢٤)	د : حسن	٤١٥
—	ذكر من أخرجه من غير الستة	٤١٧
حديث (٢٢٥)	ت : صحيح	٤١٧
حديث (٢٢٦)	ق : صحيح	٤١٨
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٤١٩
حديث (٢٢٧)	خ	٤١٩
—	الفصل الثاني : في الرقية من الحية والعقرب والحمّة	٤٢١
حديث (٢٢٨)	م	٤٢١
حديث (٢٢٩)	م	٤٢١
حديث (٢٣٠)	م	٤٢١
حديث (٢٣١)	ق : صحيح لغيره	٤٢٢
حديث (٢٣٢)	خ	٤٢٣
حديث (٢٣٣)	م	٤٢٤

رقم الحديث	درجته	رقم الصفحة
حديثه (٢٣٤)	ق : ضعيف	٤٢٤
حديثه (٢٣٥)	ق : ضعيف	٤٢٥
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٤٢٧
—	<u>الفصل الثالث: في الأمر بالرقى :</u>	
حديث (٢٣٦)	ق : حسن لغيره	٤٢٨
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٤٢٩
—	<u>الفصل الرابع: في التعوذ بالله من الجان وعين الانسان :</u>	
حديث (٢٣٧)	ت : حسن	٤٣٠
حديث (٢٣٨)	س : حسن	٤٣١
حديث (٢٣٩)	ق : حسن	٤٣٢
—	<u>الفصل الخامس : في التعوذ بالله من الهوام ولم الشياطين والعين ٤٣٣</u>	
حديث (٢٤٠)	خ	٤٣٣
حديث (٢٤١)	د : صحيح	٤٣٣
حديث (٢٤٢)	ت : صحيح	٤٣٣
حديث (٢٤٣)	ت : صحيح	٤٣٥
حديث (٢٤٤)	ق : صحيح	٤٣٥
—	ما يؤخذ من الحديث	٤٣٦
—	الجمع بين ما ظاهره التعارض	٤٣٨
—	<u>باب رقية اللديغ والمعتوه وجواز أخذ الأجرة على الرقية</u>	٤٤٠
حديث (٢٤٥)	خ	٤٤٠
حديث (٢٤٦)	م	٤٤٢
حديث (٢٤٧)	د : صحيح	٤٤٢
حديث (٢٤٨)	د : صحيح	٤٤٢
حديث (٢٤٩)	ت : صحيح	٤٤٢
حديث (٢٥٠)	ت : صحيح	٤٤٣
حديث (٢٥١)	ق : صحيح	٤٤٤
حديث (٢٥٢)	ق : صحيح	٤٤٤

رقم الحديث	درجته	رقم الصفحة
حديث (٢٥٣)	ق : صحيح	٤٤٤
حديث (٢٥٤)	خ	٤٤٥
حديث (٤٥٥)	د : حسن	٤٤٦
حديث (٢٥٦)	د : حسن	٤٤٨
حديث (٢٥٧)	د : حسن	٤٤٩
—	ذكر من أخرجه من غير الستة	٤٥٠
—	فوائد الأحاديث	٤٥٠
—	<u>الفصل السابع : في رقية النملة</u>	٤٥٣
حديث (٢٥٨)	د : صحيح لغيره	٤٥٣
—	ذكر من أخرجه من غير الستة	٤٥٤
—	فوائد الحديث	٤٥٧
—	<u>الفصل الثامن : في رقية النبي صلى الله عليه وسلم للمريض</u>	٤٥٨
حديث (٢٥٩)	خ	٤٥٨
حديث (٢٦٠)	م	٤٥٨
حديث (٢٦١)	ق : صحيح	٤٥٩
حديث (٢٦٢)	خ	٤٥٩
حديث (٢٦٣)	م	٤٥٩
حديث (٢٦٤)	خ	٤٥٩
حديث (٢٦٥)	د : صحيح	٤٦٠
حديث (٢٦٦)	ت : صحيح	٤٦٠
حديث (٢٦٧)	د : حسن لغيره	٤٦٠
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٤٦٢
—	الفوائد المأخوذة من الحديث	٤٦٢
—	الاشكال الوارد على الحديث	٤٦٣
حديث (٢٦٨)	خ	٤٦٣
حديث (٢٦٩)	م	٤٦٤
حديث (٢٧٠)	د : صحيح	٤٦٤
حديث (٢٧١)	ق : صحيح	٤٦٤

رقم الحديث	درجته	رقم الصفحة
فوائد الحديث		٤٦٥
الفصل التاسع: في رقية المريض بالمعوذات والنفث		٤٦٧
حديث (٢٧٢)	خ	٤٦٧
حديث (٢٧٣)	م	٤٦٨
حديث (٢٧٤)	د : صحيح	٤٦٨
حديث (٢٧٥)	ت : صحيح	٤٦٨
حديث (٢٧٦)	ق : صحيح	٤٦٩
حديث (٢٧٧)	ق : صحيح	٤٦٩
حديث (٢٧٨)	ق : صحيح	٤٧٠
ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		٤٧١
ما يؤخذ من الحديث		٤٧١
الفصل العاشر: في الرقية من اللهم وهو الجنون :		٤٧٤
حديث (٢٧٩)	ق : ضعيف	٤٧٤
ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		٤٧٦
ما يؤخذ من الحديث		٤٧٧
الفصل الحادي عشر:		
حديث (٢٨٠)	ت : ضعيف	٤٧٨
حديث (٢٨١)	ق : ضعيف	٤٨٠
حديث (٢٨٢)	ق : ضعيف	٤٨١
ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		٤٨١
ما يؤخذ من الحديث		٤٨٢
الفصل الثاني عشر: في رقية المريض نفسه مع وضع يده على ما يؤلمه :		
حديث (٢٨٣)	م	٤٨٣
حديث (٢٨٤)	د : صحيح	٤٨٣
حديث (٢٨٥)	ت : صحيح	٤٨٤
حديث (٢٨٦)	ق : صحيح	٤٨٥
حديث (٢٨٧)	ت : حسن لغيره	٤٨٧

رقم الحديث	د رجه	
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٤٨٨
—	فوائد الحديث	٤٨٩
—	<u>الفصل الثالث عشر: في العلاج العام لكل شكوى ولمن احتبس بوله أو به حصاه بالرقية الالهية:</u>	
—	حديث (٢٨٨) د : حسن لغيره	٤٩٠
—	ذكر من أخرج الحديث غير أبي داود	٤٩٢
—	ما يؤخذ من الحديث	٤٩٢
—	<u>الفصل الرابع عشر: في رقية جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم</u>	
—	حديث (٢٨٩) م	٤٩٣
—	حديث (٢٩٠) ت : صحيح	٤٩٣
—	حديث (٢٩١) ق : صحيح	٤٩٣
—	حديث (٢٩٢) م	٤٩٣
—	حديث (٢٩٣) ق : حسن	٤٩٤
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٤٩٦
—	حديث (٢٩٤) ق : ضعيف	٤٩٧
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٤٩٩
—	<u>باب ما جاء في التداوى بالكي : وفيه فصول :</u>	٥٠٠
—	<u>الفصل الأول : في قطع الدم بالكي على موضع الجرح</u>	
—	حديث (٢٩٥) م	٥٠٠
—	حديث (٢٩٦) د : صحيح	٥٠٠
—	حديث (٢٩٧) ق : صحيح لغيره	٥٠١
—	<u>الفصل الثاني : في قطع العرق والكي عليه :</u>	
—	حديث (٢٩٨) م	٥٠٣
—	حديث (٢٩٩) د : صحيح لغيره	٥٠٣
—	حديث (٣٠٠) ق : صحيح لغيره	٥٠٤
—	<u>الفصل الثالث : في الكي من الذبحه :</u>	

رقم الصفحةالموضوع

<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
حديث (٣٠١)	ق : صحيح	٥٠٥
—	ذكر من أخرجه من غير الستة	٥٠٧
—	<u>الفصل الرابع : فى الكى من الشوكه :</u>	٥٠٩
حديث (٣٠٢)	ت : حسن	٥٠٩
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :	٥١٠
—	<u>الفصل الخامس : فى النهى عن الكى</u>	
حديث (٣٠٣)	د : صحيح	٥١١
حديث (٣٠٤)	ت : صحيح	٥١٢
حديث (٣٠٥)	ق : صحيح	٥١٣
—	ذكر من أخرج الحديث . . الخ	٥١٤
—	<u>الفصل السادس :</u>	
حديث (٣٠٦)	ت : حسن	٥١٥
حديث (٣٠٧)	ق : صحيح لغيره	٥١٦
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٥١٧
—	ما يؤخذ من الأحاديث من فوائده	٥١٨
—	الجمع بين مظاهره التعارض	٥١٩
—	<u>الفصل السابع : فضل من لا يكتوى ولا يسترقى ولا يتطير</u>	
حديث (٣٠٨)	خ	٥٢٣
حديث (٣٠٩)	م	٥٢٤
حديث (٣١٠)	ت : صحيح	٥٢٥
حديث (٣١١)	م	٥٢٦
—	فوائد الحديث	٥٢٦
—	الجمع بين مظاهره التعارض	٥٢٧
—	<u>باب ما جاء فى الحمامة : وفيه فصول :</u>	
—	<u>الفصل الأول : فى مشروعية الحمام واعطاء الحمام أجره</u>	٥٣١
حديث (٣١٢)	خ	٥٣١

رقم الحديث	درجته	رقم الصفحة
حديث (٣١٣)	م	٥٣١
حديث (٣١٤)	د : صحيح	٥٣٢
حديث (٣١٥)	ت : صحيح	٥٣٢
حديث (٣١٦)	ق : صحيح	٥٣٣
حديث (٣١٧)	خ	٥٣٤
حديث (٣١٨)	م	٥٣٤
حديث (٣١٩)	د : صحيح	٥٣٤
—	ما يؤخذ من الأحاديث	٥٣٥
—	التوفيق بين مظاهره التعارض	٥٣٥
—	<u>الفصل الثاني : فى الأمر بالحجامة وأنها شفاء :</u>	٥٣٧
حديث (٣٢٠)	ت : صحيح لغيره	٥٣٧
حديث (٣٢١)	ق : صحيح لغيره	٥٣٨
حديث (٣٢٢)	ت : حسن لغيره	٥٣٩
حديث (٣٢٣)	ق : حسن لغيره	٥٤٢
حديث (٣٢٤)	خ	٥٤٣
حديث (٣٢٥)	م	٥٤٤
حديث (٣٢٦)	خ	٥٤٤
حديث (٣٢٧)	ق : صحيح	٥٤٥
حديث (٣٢٨)	ت : صحيح لغيره	٥٤٥
حديث (٣٢٩)	ت : حسن	٥٤٦
حديث (٣٣٠)	د : صحيح لغيره	٥٤٧
حديث (٣٣١)	ق : حسن لغيره	٥٤٨
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٥٤٨
—	الفوائد المأخوذة من الأحاديث	٥٤٩
—	<u>الفصل الثالث : الحجامة تخف الصلب وتجلو البصر :</u>	
حديث (٣٣٢)	ت : حسن	٥٥١
حديث (٣٣٣)	ق : حسن	٥٥١
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٥٥٢

رقم الحديثالموضوع

<u>رقم الحديث</u>	<u>د رجه</u>	
—	مايستفاد من الحديث	٥٥٢
—	<u>الفصل الرابع: في الحجامة من الشقيقة والصداع</u>	٥٥٣
حديث (٣٣٣)	خ	٥٥٣
حديث (٣٣٤)	م	٥٥٣
حديث (٣٣٥)	د : صحيح	٥٥٣
حديث (٣٣٦)	د : صحيح	٥٥٤
حديث (٣٣٧)	د : صحيح	٥٥٤
حديث (٣٣٨)	س : صحيح	٥٥٤
حديث (٣٣٩)	س : صحيح	٥٥٦
حديث (٣٤٠)	س : صحيح	٥٥٦
حديث (٣٤١)	خ	٥٥٧
حديث (٣٤٢)	م	٥٥٧
حديث (٣٤٣)	س : صحيح لغيره	٥٥٧
حديث (٣٤٤)	ق : صحيح	٥٥٨
—	ما يؤخذ من الحديث	٥٥٩
—	أسباب الصداع	٥٦١
—	التوفيق بين مظاهره المتعارض	٥٦١
—	<u>باب مواضع الحجامة : وفيه فصول :</u>	
—	<u>الفصل الأول : في الحجامة على الأخدعين والكاهل</u>	٥٦٧
حديث (٣٤٥)	د : صحيح	٥٦٧
حديث (٣٤٦)	ت : حسن	٥٦٨
حديث (٣٤٧)	ق : صحيح لغيره	٥٧٠
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٥٧٠
حديث (٣٤٨)	ق : ضعيف	٥٧١
—	<u>الفصل الثاني : في الحجامة على الكتف والهامه :</u>	
حديث (٣٤٩)	د : حسن	٥٧٣
حديث (٣٥٠)	ق : حسن	٥٧٤

رقم الحديث	د رجه	
—	ذكر من أخرج الحديث	٥٧٤
—	<u>الفصل الثالث</u> : في الحجامة على الورك	٥٧٦
—	حديث (٣٥١) د : صحيح	٥٧٦
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٥٧٦
—	<u>الفصل الرابع</u> : في الحجامة على ظهر القدم	٥٧٧
—	حديث (٣٥٢) د : صحيح	٥٧٧
—	حديث (٣٥٣) س : صحيح	٥٧٨
—	ذكر من أخرجه من غير الستة	٥٧٨
—	حديث (٣٥٤) ق : صحيح	٥٧٨
—	<u>الفصل الخامس</u> : في الحجامة من الرهصة	
—	حديث (٣٥٥) ق : ضعيف	٥٨١
—	ذكر من أخرجه من غير الستة	٥٨٢
—	الفوائد المأخوذة من الأحاديث	٥٨٣
—	الطب الحديث والحجامة	٥٨٤
—	<u>باب ما جاء في أوقات الحجامة</u> : وفيه فصول :	
—	<u>الفصل الأول</u> : في السابع عشر والتاسع عشر والحادي والعشرين	٥٨٦
—	حديث (٣٥٦) د : صحيح	٥٨٦
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٥٨٧
—	حديث (٣٥٧) ت : حسن	٥٨٨
—	حديث (٣٥٨) ق : حسن لغيره	٥٨٨
—	<u>الفصل الثاني</u> : في النهي عن الحجامة يوم الثلاثاء :	
—	حديث (٣٥٩) د : ضعيف	٥٩٢
—	<u>الفصل الثالث</u> : في الحجامة على الرق	٥٩٤
—	حديث (٣٦٠) ق : ضعيف	٥٩٤
—	حديث (٣٦١) ق : ضعيف	٥٩٥
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٥٩٦
—	الفوائد المأخوذة من الحديث	٥٩٩

رقم الحديث

درجته

باب جواز حجامه الرجل للمرأة من محارمه أو كان غلاما لم يحتلم :

٦٠٢	م	حديث (٣٦٢)	
٦٠٢	د : صحيح	حديث (٣٦٣)	
٦٠٢	ق : صحيح	حديث (٣٦٤)	
		القسم الثاني في الطب الوقائي	—
٦٠٤		<u>باب الحمية :</u>	—
٦٠٤	د : حسن	حديث (٣٦٥)	
٦٠٦	ت : حسن	حديث (٣٦٦)	
٦٠٧	ت : حسن	حديث (٣٦٧)	
٦٠٧	ق : حسن	حديث (٣٦٨)	
٦٠٨		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :	—
٦٠٨	ت : حسن	حديث (٣٦٩)	
٦١١	ت : صحيح	حديث (٣٧٠)	
٦١٢		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	—
٦١٢	ق : ضعيف	حديث (٣٧١)	
٦١٤		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	—
٦١٧		<u>باب ما جاء في تخفيف الطعام :</u>	—
٦١٧	ت : صحيح	حديث (٣٧٢)	
٦١٨	ت : صحيح	حديث (٣٧٣)	
٦١٨	ق : ضعيف	حديث (٣٧٤)	
٦٢٠		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :	—
٦٢١		الفوائد المأخوذة من الحديث	—
٦٢٢		الحكمة من ذكره صلى الله عليه وسلم للأقسام الثلاثة :	—
٦٢٢		الأضرار الناجمة عن كثرة الأكل	—
٦٢٣		ما أثبتته الطب الحديث من أضرار الشبع	—
٦٢٤		التوفيق بين ما ظاهره التعارض	—
		<u>باب ما جاء في النهي عن إكراه المريض على الطعام :</u>	—

رقم الصفحةالموضوع

<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
٦٢٦	ت: ضعيف	حديث (٣٧٥)
٦٢٧	ق: ضعيف	حديث (٣٧٦)
٦٢٨		ذكر من أخرجه من غير الستة —
٦٢٩		الشواهد —
٦٣١		ما يؤخذ من الحديث —
		<u>باب ما جاء في إعطاء المريض ما يشتهي :</u> —
٦٣٤	ق: ضعيف	حديث (٣٧٧)
٦٣٥		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة —
٦٣٦	ق: ضعيف	حديث (٣٧٨)
٦٣٨		ذكر من أخرجه من غير الستة —
٦٣٨		ما يؤخذ من الحديث —
٦٣٨		الحكمة الطبية في إعطاء المريض ما يشتهي —
٦٤٠		<u>باب ما جاء في النهي أن يبيت الانسان وفي يده أثر الطعام</u> —
٦٤٠	د: صحيح	حديث (٣٧٩)
٦٤٠	ت: حسن لغيره	حديث (٣٨٠)
٦٤٢	ت: ضعيف	حديث (٣٨١)
٦٤٣	ق: صحيح	حديث (٣٨٢)
٦٤٤		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة : —
٦٤٥	ق: ضعيف	حديث (٣٨٣)
٦٤٦		الشواهد —
٦٤٧		ما يؤخذ من الحديث —
		<u>باب ما جاء في الأمر بالفرار من المجدوم :</u> —
٦٤٩	خ	حديث (٣٨٤)
٦٥٠	م	حديث (٣٨٥)
٦٥٠	س: صحيح	حديث (٣٨٦)
٦٥٠	ق: صحيح	حديث (٣٨٧)
٦٥١	خ	حديث (٣٨٨)

رقم الحديث	درجته	رقم الصفحة
حديث (٣٨٩)	م	٦٥١
حديث (٣٩٠)	د : صحيح لغيره	٦٥٢
حديث (٣٩١)	ق : صحيح لغيره	٦٥٣
حديث (٣٩٢)	ق : صحيح	٦٥٤
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٦٥٦
—	ما يؤخذ من الأحاديث	٦٥٧
—	باب ما جاء في الأكل مع المجذوم :	٦٥٩
حديث (٣٩٣)	د : ضعيف	٦٥٩
حديث (٣٩٤)	ت : ضعيف	٦٦٠
حديث (٣٩٥)	ق : ضعيف	٦٦١
—	ذكر من أخرجه من غير الستة	٦٦٢
—	ما يؤخذ من الحديث من فوائد	٦٦٤
—	التوفيق بين مظاهره التعارض	٦٦٤
—	باب ما جاء في العدوى : وفيه فصول :	٦٦٤
—	الفصل الأول : في نفى العدوى والهامة والنوء والصفر	٦٦٥
حديث (٣٩٦)	د : صحيح	٦٦٥
حديث (٣٩٧)	ق : صحيح	٦٦٧
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٦٦٨
حديث (٣٩٨)	ق : ضعيف	٦٦٨
حديث (٣٩٩)	ت : حسن لغيره	٦٦٩
حديث (٤٠٠)	م	٦٧٠
—	الفصل الثاني : في نفى العدوى وثبوت الشئ في المرأة والدار والدابة :	٦٧٠
حديث (٤٠١)	خ	٦٧٢
حديث (٤٠٢)	م	٦٧٢
حديث (٤٠٣)	د : صحيح	٦٧٢
حديث (٤٠٤)	ت : صحيح	٦٧٣
حديث (٤٠٥)	س : صحيح	٦٧٣

رقم الصفحةالموضوع

<u>رقم الحديث</u>	<u>د رجه</u>	
حديث (٤٠٦)	س : صحيح	٦٧٥
حديث (٤٠٧)	د : صحيح لغيره	٦٧٥
—	الفصل الثالث : فى نفي العدوى والطيرة واستحباب الفأل الحسن :	
حديث (٤٠٨)	خ	٦٧٧
حديث (٤٠٩)	م	٦٧٧
حديث (٤١٠)	د : صحيح	٦٧٧
حديث (٤١١)	ت : صحيح	٦٧٧
حديث (٤١٢)	ق : صحيح	٦٧٨
—	الفوائد المأخوذة من الحديث	٦٧٩
—	التوفيق بين مظاهره المتعارض	٦٧٩
—	بساب ما جاء فى الطاعون : وفيه فصول :	
—	الفصل الأول : فى النهى عن الدخول فى البلد التى وقع بها الطاعون والخروج منها فرارا منه :	
حديث (٤١٣)	خ	٦٨٩
حديث (٤١٤)	م	٦٩٠
حديث (٤١٥)	ت : صحيح	٦٩٠
حديث (٤١٦)	خ	٦٩١
حديث (٤١٧)	م	٦٩٣
حديث (٤١٨)	د : صحيح	٦٩٣
حديث (٤١٩)	خ	٦٩٤
حديث (٤٢٠)	م	٦٩٤
—	ما يؤخذ من الأحاديث	٦٩٥
—	الفصل الثانى : فى أجر الصابر على الطاعون :	
حديث (٤٢١)	خ	٦٩٧
حديث (٤٢٢)	م	٦٩٧
حديث (٤٢٣)	خ	٦٩٧
حديث (٤٢٤)	خ	٦٩٨
—	ما يؤخذ من الحديث	٦٩٩

رقم الحديث	د رجه	
— باب ماجاء في الدعاء للمريض المبتلى :		
حد يث (٤٢٥)	ت : حسن لغيره	٧٠٠
حد يث (٤٢٦)	ق : ضعيف	٧٠١
—	ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة	٧٠٣
حد يث (٤٢٧)	ت : حسن لغيره	٧٠٣
—	ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة	٧٠٥
—	ما يؤخذ من الحديث	٧٠٧
—	الاشكال الوارد على الحديث والجواب عنه	٧٠٨
— باب ماجاء في النهي عن البول في الماء الدائم :		
حد يث (٤٢٨)	خ	٧٠٩
حد يث (٤٢٩)	م	٧٠٩
حد يث (٤٣٠)	د : صحيح	٧٠٩
حد يث (٤٣١)	د : صحيح	٧١٠
حد يث (٤٣٢)	ت : صحيح	٧١١
حد يث (٤٣٣)	س : صحيح	٧١٢
حد يث (٤٣٤)	س : صحيح	٧١٣
حد يث (٤٣٥)	س : صحيح	٧١٤
حد يث (٤٣٦)	ق : صحيح	٧١٥
حد يث (٤٣٧)	ق : صحيح لغيره	٧١٧
—	ما يؤخذ من الحديث	٧١٩
— باب ماجاء في النهي عن التخلي في الظل والطرق :		
حد يث (٤٣٨)	م	٧٢١
حد يث (٤٣٩)	د : صحيح	٧٢١
حد يث (٤٤٠)	د : ضعيف	٧٢١
حد يث (٤٤١)	ق : ضعيف	٧٢١
—	ذكر من أخرج حديث معاذ من غير أصحاب الستة	٧٢٤
حد يث (٤٤٢)	ق : ضعيف	٧٢٤
حد يث (٤٤٣)	ق : صحيح لغيره	٧٢٧

رقم الحديث	د رجه	رقم الصفحة
—	الشواهد	٧٢٨
—	ما يؤخذ من الحديث	٧٣٠
—	<u>باب ما جاء في النهي عن الغيلة :</u>	٧٣١
حديث (٤٤٤)	م	٧٣١
حديث (٤٤٥)	د : صحيح	٧٣١
حديث (٤٤٦)	ت : صحيح	٧٣٢
حديث (٤٤٧)	ت : صحيح	٧٣٣
حديث (٤٤٨)	س : صحيح	٧٣٣
حديث (٤٤٩)	ق : صحيح	٧٣٣
حديث (٤٥٠)	د : حسن	٧٣٤
حديث (٤٥١)	ق : حسن	٧٣٥
—	ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة :	٧٣٦
—	الفوائد المأخوذة من الحديث :	٧٣٧
—	التوفيق بين حديث جدامة وحديث أسماء :	٧٣٨
—	<u>باب النهي عن الأكل متكئا :</u>	٧٤٠
حديث (٤٥٢)	خ	٧٤٠
حديث (٤٥٣)	د : صحيح	٧٤٠
حديث (٤٥٤)	ت : صحيح	٧٤١
حديث (٤٥٥)	ق : صحيح	٧٤١
حديث (٤٥٦)	د : حسن	٧٤٢
حديث (٤٥٧)	ق : حسن	٧٤٣
—	ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة :	٧٤٤
—	ما يؤخذ من الحديث :	٧٤٥
—	سبب حديث أبي جحيفة	٧٤٥
—	التوفيق بين ما ظاهره التعارض	٧٤٦
—	<u>باب النهي عن الأكل منبطحا</u>	٧٤٧
حديث (٤٥٨)	د : ضعيف	٧٤٧

رقم الحديث	درجته	
حديث (٤٥٩)	ق : ضعيف	٧٤٨
—	ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب السنه	٧٤٨
—	ما يؤخذ من الحديث	٧٤٩
—	<u>باب النهي عن الكسر:</u>	٧٥٠
حديث (٤٦٠)	ق : ضعيف	٧٥٠
—	ذكر من أخرجه من غير السنه	٧٥١
حديث (٤٦١)	ق : ضعيف	٧٥٢
—	<u>باب ما جاء في الرخصة في الكر:</u>	٧٥٤
حديث (٤٦٢)	خ	٧٥٤
حديث (٤٦٣)	د : صحيح	٧٥٤
حديث (٤٦٤)	ق : صحيح	٧٥٥
—	ما يؤخذ من الأحاديث	٧٥٦
—	التوفيق بين ما ظاهره التعارض	٧٥٧
—	<u>باب ما جاء في كراهية الشرب من قم السقاء:</u>	
حديث (٤٦٥)	خ	٧٥٨
حديث (٤٦٦)	ق : صحيح	٧٥٨
حديث (٤٦٧)	خ	٧٥٩
حديث (٤٦٨)	د : صحيح	٧٥٩
حديث (٤٦٩)	ت : صحيح	٧٦٠
حديث (٤٧٠)	س : صحيح	٧٦٠
حديث (٤٧١)	خ	٧٦١
حديث (٤٧٢)	م	٧٦١
حديث (٤٧٣)	د : صحيح	٧٦٢
حديث (٤٧٤)	ت : صحيح	٧٦٢
—	سبب ورود الحديث	٧٦٣
—	ما يؤخذ من الحديث	٧٦٣

<u>رقم الحديث</u>	<u>د رجه</u>	
<u>باب ماجاء في الرخصة في الشرب من فم السقاء</u>		
٧٦٦	د : حسن لغيره	حديث (٤٧٥)
٧٦٧	ت : حسن لغيره	حديث (٤٧٦)
٧٦٨	ت : صحيح	حديث (٤٧٧)
٧٦٩	ق : صحيح	حديث (٤٧٨)
٧٦٩		الشواهد —
٧٧٠		ما يؤخذ من الحديث —
٧٧٠		التوفيق بين مظاهره التعارض —
<u>باب ماجاء في النهي عن التنفس في الاناء :</u>		
٧٧٢	خ	حديث (٤٧٩)
٧٧٢	م	حديث (٤٨٠)
٧٧٢	ت : صحيح	حديث (٤٨١)
٧٧٣	س : صحيح	حديث (٤٨٢)
٧٧٣	س : صحيح	حديث (٤٨٣)
٧٧٤	د : صحيح	حديث (٤٨٤)
٧٧٥	ت : صحيح	حديث (٤٨٥)
٧٧٥	ق : صحيح	حديث (٤٨٦)
٧٧٦	ق : صحيح	حديث (٤٨٧)
٧٧٦	ق : صحيح	حديث (٤٨٨)
٧٧٧		ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة —
٧٧٧	ت : صحيح لغيره	حديث (٤٨٩)
٧٧٩		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة —
٧٧٩	ق : ضعيف	حديث (٤٩٠)
٧٨١		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة —
٧٨١		ما يؤخذ من الأحاديث —
<u>باب ماجاء في استحباب التنفس خارج الاناء ثلاثا :</u>		
٧٨٣	خ	حديث (٤٩١)

الموضوعرقم الحديث

<u>رقم الحديث</u>	<u>د رجه</u>	
٧٨٣	م	حديث (٤٩٢)
٧٨٣	د : صحيح	حديث (٤٩٣)
٧٨٤	ت : صحيح	حديث (٤٩٤)
٧٨٤	ت : صحيح	حديث (٤٩٥)
٧٨٥	ق : صحيح	حديث (٤٩٦)
٧٨٦		— ما يؤخذ من الحديث
٧٧٦		— التوفيق بين ما ظاهره التعارض
		— <u>باب الوقاية من السم بقتل الحياة :</u>
٧٨٨	خ	حديث (٤٩٧)
٧٨٨	م	حديث (٤٩٨)
٧٩٠	د : صحيح	حديث (٤٩٩)
٧٩٠	د : صحيح	حديث (٥٠٠)
٧٩١	ت : صحيح	حديث (٥٠١)
٧٩٢	ق : صحيح	حديث (٥٠٢)
٧٩٢	خ	حديث (٥٠٣)
٧٩٣	م	حديث (٥٠٤)
٧٩٣	ق : صحيح	حديث (٥٠٥)
٧٩٤		— ما يؤخذ من الأحاديث
		— <u>باب ما جاء في الوقاية من سم الذباب بغمسه في الاناء :</u>
٧٩٧	خ	حديث (٥٠٦)
٧٩٧	د : صحيح	حديث (٥٠٧)
٧٩٨	ق : صحيح لغيره	حديث (٥٠٨)
٧٩٩	س : صحيح	حديث (٥٠٩)
٨٠٠	ق : صحيح	حديث (٥١٠)
٨٠١		— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٨٠١		— الشواهد
٨٠٣		— ما يؤخذ من الحديث

رقم الصفحةالموضوع

<u>رقم الحديث</u>	<u>د رجه</u>	
—		الاغراض الوارد على الحديث والجواب عليه
٨٠٣		
—		ما أثبتته الطب الحديث
٨٠٤		
—		<u>باب ما جاء في غسل الاناء سبعة من ولوغ الكلب :</u>
٨٠٦	خ	حديث (٥١١)
٨٠٦	م	حديث (٥١٢)
٨٠٦	د : صحيح	حديث (٥١٣)
٨٠٧	ت : صحيح	حديث (٥١٤)
٨٠٨	س : صحيح	حديث (٥١٥)
٨٠٨	س : ضعيف	حديث (٥١٦)
٨٠٩	س : ضعيف	حديث (٥١٧)
٨١٠	ق : صحيح	حديث (٥١٨)
٨١١	ق : صحيح	حديث (٥١٩)
٨١٢		ما يؤخذ من الحديث
٨١٢		الجمع بين الروايات
٨١٤		الحكمة من غسل الاناء الذي ولغ فيه الكلب سبعة :
—		<u>باب ما جاء في الأمر بتغطية الاناء وكف الصبيان عند الغروب :</u>
٨١٥	خ	حديث (٥٢٠)
٨١٥	م	حديث (٥٢١)
٨١٧	د : صحيح	حديث (٥٢٢)
٨١٧	د : صحيح	حديث (٥٢٣)
٨١٨	د : صحيح	حديث (٥٢٤)
٨١٩	د : صحيح	حديث (٥٢٥)
٨٢٠	ت : صحيح	حديث (٥٢٦)
٨٢٠	ق : صحيح	حديث (٥٢٧)
٨٢١		ما يؤخذ من الأحاديث
—		<u>باب ما جاء في الأمر بالعشاء :</u>
٨٢٤	ت : ضعيف	حديث (٥٢٨)
٨٢٦		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة

رقم الصفحةالموضوع

<u>رقم الحديث</u>	<u>د رجه</u>	
حديث (٥٢٩)	ق : ضعيف	٨٢٧
ما يؤخذ من الحديث		٨٢٩
باب ما جاء في النهي عن مجامعة الحائض وتيان الزوجة في الدبر		—
ما ينشأ عنهما من أضرار:		—
حديث (٥٣٠)	د : صحيح لغيره	٨٣١
الشواهد		٨٣٣
الأضرار الناشئة عن اتیان الحائض		٨٣٤
الأضرار الصحيحة في حق الرجل		٨٣٦
الأضرار الصحيحة في حق المرأة		٨٣٦
باب ما جاء في الأضرار الناشئة عن الجلوس في الشمس :		—
حديث (٥٣١)	د : ضعيف	٨٣٨
ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		٨٣٩
حديث (٥٣٢)	د : صحيح	٨٣٩
ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		٨٤٠
حديث (٥٣٣)	ق : حسن لغيره	٨٤١
ذكر من أخرجه من غير الستة		٨٤٢
الشواهد		٨٤٣
ما يؤخذ من الحديث		٨٤٤
باب ما جاء في الحث على السواك وبيان فوائده :		—
حديث (٥٣٤)	خ	٨٤٥
حديث (٥٣٥)	م	٨٤٥
حديث (٥٣٦)	د : صحيح	٨٤٥
حديث (٥٣٧)	ت : صحيح	٨٤٦
حديث (٥٣٨)	س : صحيح	٨٤٦
حديث (٥٣٩)	ق : صحيح	٨٤٦
حديث (٥٤٠)	س : حسن لغيره	٨٤٧
ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		٨٤٨

<u>الموضوع</u>	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	<u>رقم الصفحة</u>
—	الشواهد		٨٥٠
—	ما يؤخذ من الحديث		٨٥١
—	الحكمة من استحباب السواك عند كل صلاة		٨٥٢
—	باب ما جاء في حفظ الصحة بالرقى والعود : وفيه فصول :		
—	الفصل الأول : فضل الآيتين في آخر سورة البقرة :		
	حديث (٥٤١)	خ	٨٥٤
	حديث (٥٤٢)	م	٨٥٤
	حديث (٥٤٣)	د : صحيح	٨٥٤
	حديث (٥٤٤)	ت : صحيح	٨٥٥
	حديث (٥٤٥)	ق : صحيح	٨٥٥
—	ما يؤخذ من الحديث		٨٥٦
—	الفصل الثاني : في فضل آية الكرسي :		
	حديث (٥٤٦)	خ	٨٥٧
—	ما يؤخذ من الحديث		٨٥٨
—	الفصل الثالث : ما يقول من نزل منزلا :		
	حديث (٥٤٧)	م	٨٦٠
	حديث (٥٤٨)	ت : صحيح	٨٦٠
	حديث (٥٤٩)	ق : صحيح	٨٦٠
	حديث (٥٥٠)	د : حسن	٨٦١
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		٨٦٣
—	ما يؤخذ من الحديث		٨٦٤
—	الفصل الرابع : ما يقول اذا خاف شيئا من الهوام حيى يمسى :		
	حديث (٥٥١)	د : صحيح	٨٦٥
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		٨٦٦
	حديث (٥٥٢)	م	٨٦٦
	حديث (٥٥٣)	د : حسن	٨٦٧
	حديث (٥٥٤)	ق : حسن	٨٦٨

<u>الموضوع</u>	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجة</u>	<u>رقم الصفحة</u>
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	د	٨٦٩
—	ما يؤخذ من الحديث		٨٧١
—	باب ما جاء في هديه صلى الله عليه وسلم في الحركة والسكون : وفيه فصول :		
—	<u>الفصل الأول : في المصارعة :</u>		
	حديث (٥٥٥)	د : ضعيف	٨٧٢
	حديث (٥٥٦)	ت : ضعيف	٨٧٣
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		٨٧٤
—	ما يؤخذ من الحديث		٨٧٥
—	<u>الفصل الثاني : في المسابقة :</u>		
	حديث (٥٥٧)	د : حسن	٨٧٦
	حديث (٥٥٨)	ق : صحيح	٨٧٧
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		٨٧٨
—	ما يؤخذ من الحديث		٨٧٨
—	<u>الفصل الثالث : النهي عن الانبطاح على البطن :</u>		٨٧٩
	حديث (٥٥٩)	د : صحيح	٨٧٩
	حديث (٥٦٠)	ق : صحيح	٨٨٠
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		٨٨٢
	حديث (٥٦١)	ق : ضعيف	٨٨٣
	حديث (٥٦٢)	ق : ضعيف	٨٨٥
—	ما يؤخذ من الحديث		٨٨٧
—	<u>باب ما جاء في تغيير المزاج بسبب مفارقة الوطن :</u>		
	حديث (٥٦٣)	خ	٨٨٨
	حديث (٥٦٤)	م	٨٨٩
—	ما يؤخذ من الحديث		٨٨٩
—	الجمع بين ما ظاهره التعارض		٨٩٠
—	<u>باب ما جاء في الترغيب في زواج الأبقار :</u>		
	حديث (٥٦٥)	ق : ضعيف	٨٩٢

رقم الحديث	درجته	
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٨٩٤
—	ما يؤخذ من الحديث	٨٩٧
—	القسم الثالث : الطب النفسى : وفيه أبواب :	
—	باب ما جاء فى الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم : وفيه فصول :	
—	الفصل الأول : كراهية الطيرة وأنها من الشرك :	
—	حديث (٥٦٦) د : صحيح	٨٩٨
—	حديث (٥٦٧) ت : صحيح	٨٩٩
—	حديث (٥٦٨) ق : صحيح	٩٠٠
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :	٩٠٠
—	ما يؤخذ من الحديث	٩٠١
—	الفصل الثانى : كراهية الطيرة واستحباب الفأل :	
—	حديث (٥٦٩) د : حسن	٩٠٢
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٩٠٣
—	حديث (٥٧٠) م	٩٠٣
—	حديث (٥٧١) ق : صحيح	٩٠٣
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٩٠٤
—	حديث (٥٧٢) د : ضعيف	٩٠٤
—	ذكر من أخرجه من غير الستة	٩٠٦
—	حديث (٥٧٣) د : ضعيف	٩٠٦
—	ذكر من أخرجه من غير الستة	٩٠٧
—	ما يؤخذ من الحديث	٩٠٨
—	الفصل الثالث : مفارقة الأرض الموبوءة فانها شؤم :	
—	حديث (٥٧٤) د : ضعيف	٩٠٩
—	ما يؤخذ من الحديث	٩١١
—	الفصل الرابع : ما جاء فى شؤم القرس والمرأة والدار	
—	حديث (٥٧٥) خ	٩١٢
—	حديث (٥٧٦) م	٩١٢

الموضوع	رقم الحديث	د رجه	رقم الصفحة
حديث (٥٧٧)	م		٩١٢
حديث (٥٧٨)	س : صحيح		٩١٢
حديث (٥٧٩)	د : ضعيف		٩١٣
ذكر من أخرج الحديث من غير الستة			٩١٤
ما يؤخذ من الأحاديث			٩١٦
<u>الفصل الخامس : ما جاء في يمن المرأة والفرس والمسكن :</u>			
حديث (٥٨٠)	ت : حسن		٩١٧
حديث (٥٨١)	ق : صحيح		٩١٨
ما يؤخذ من الحديث			٩١٩
التوفيق بين ما ظاهره التعارض			٩١٩
<u>باب ما جاء في نفى الغول والتشاؤم بصفر : وفيه فصول :</u>			
<u>الفصل الأول : ما جاء في نفى الغول :</u>			
حديث (٥٨٢)	د : صحيح لغيره		٩٢٤
حديث (٥٨٣)			٩٢٦
ما يؤخذ من الحديث			٩٢٧
<u>الفصل الثاني : نفى التشاؤم بصفر :</u>			
حديث (٥٨٤)	د : صحيح		٩٢٨
حديث (٥٨٥)	د : صحيح لغيره		٩٢٨
حديث (٥٨٦)	د : صحيح		٩٢٩
ما يؤخذ من الحديث			٩٣١
<u>باب ما جاء في السحر والنجوم والكهانة والتنجيم والعرافة والخط وزجر الطير :</u>			
وفيه فصول :			
<u>الفصل الأول : في السحر :</u>			
حديث (٥٨٧)	خ		٩٣٢
حديث (٥٨٨)	م		٩٣٤
حديث (٥٨٩)	ق : صحيح		٩٣٤
حديث (٥٩٠)	س : صحيح		٩٣٤

<u>الموضوع</u>	<u>رقم الحديث</u>	<u>د رجهته :</u>	<u>رقم الصفحة</u>
	حديث (٥٩١)	خ	٩٣٥
	حديث (٥٩٢)	م	٩٣٦
	حديث (٥٩٣)	د : صحيح	٩٣٦
	حديث (٥٩٤)	خ	٩٣٧
	حديث (٥٩٥)	د : صحيح	٩٣٧
	حديث (٥٩٦)	ت : صحيح	٩٣٨
—	ما يؤخذ من الحديث		٩٣٩
—	التوفيق بين ما ظاهره التعارض		٩٤١
—	الرد على من أنكر سحر النبي صلى الله عليه وسلم		٩٤٣
—	<u>الفصل الثالث : في النشرة :</u>		
	حديث (٥٩٧)	د : حسن	٩٤٥
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		٩٤٦
—	ما يؤخذ من الحديث		٩٤٧
—	<u>الفصل الثالث : ما جاء في النجوم :</u>		
	حديث (٥٩٨)	د : صحيح	٩٤٨
	حديث (٥٩٩)	ق : صحيح	٩٤٩
—	ذكر من أخرجه من غير الستة		٩٥٠
	حديث (٦٠٠)	خ	٩٥٠
	حديث (٦٠١)	م	٩٥١
	حديث (٦٠٢)	د : صحيح	٩٥٢
	حديث (٦٠٣)	س : صحيح	٩٥٢
—	ما يؤخذ من الحديث		٩٥٣
—	<u>الفصل الرابع : ما جاء في الكهانة :</u>		
	حديث (٦٠٤)	خ	٩٥٥
	حديث (٦٠٥)	م	٩٥٥
	حديث (٦٠٦)	د : صحيح	٩٥٦
	حديث (٦٠٧)	ت : صحيح لغيره	٩٥٦
	حديث (٦٠٨)	س : صحيح	٩٥٧

رقم الصفحةالموضوع

<u>رقم الحديث</u>	<u>د رجه</u>	
حديث (٦٠٩)	ق : صحيح	٩٥٨
حديث (٦١٠)	خ	٩٥٩
حديث (٦١١)	م	٩٥٩
حديث (٦١٢)	م	٩٦٠
حديث (٦١٣)	د : صحيح	٩٦٠
حديث (٦١٤)	س : صحيح	٩٦١
حديث (٦١٥)	م	٩٦١
حديث (٦١٦)	ت : صحيح	٩٦٢
حديث (٦١٧)	د : حسن لغيره	٩٦٢
حديث (٦١٨)	ت : حسن لغيره	٩٦٤
حديث (٦١٩)	ق : حسن لغيره	٩٦٥
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٩٦٦
حديث (٦٢٠)	خ	٩٦٧
حديث (٦٢١)	م	٩٦٨
حديث (٦٢٢)	د : صحيح	٩٦٨
حديث (٦٢٣)	ت : صحيح	٩٦٨
حديث (٦٢٤)	س : صحيح	٩٦٨
حديث (٦٢٥)	ق : صحيح	٩٦٩
—	ما يؤخذ من الحديث	٩٦٩
—	أنواع الكهانة	٩٧٢
—	<u>الفصل الخامس : النهي عن تصديق العرافين :</u>	
حديث (٦٢٦)	م	٩٧٣
—	ما يؤخذ من الحديث	٩٧٣
—	<u>الفصل السادس : في الخط وزجر الطير :</u>	
حديث (٦٢٧)	د : ضعيف	٩٧٥
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٩٧٦
—	ما يؤخذ من الحديث	٩٧٧

رقم الصفحةالموضوعدرجتهرقم الحديثباب ما جاء في التنفيس على المريض :

٩٧٩	ت : ضعيف	حديث (٦٢٨)	
٩٨١	ق : ضعيف	حديث (٦٢٩)	
٩٨١		ذكر من أخرجه من غير الستة	—
٩٨٣		ما يؤخذ من الحديث	—

باب في علاج الهم والغم والحزن

٩٨٤	خ	حديث (٦٣٠)	
٩٨٤	م	حديث (٦٣١)	
٩٨٤	ت : صحيح	حديث (٦٣٢)	
٩٨٤	ق : صحيح لغيره	حديث (٦٣٣)	
٩٨٦	ت : ضعيف	حديث (٦٣٤)	
٩٨٧	ت : حسن لغيره	حديث (٦٣٥)	
٩٨٩		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	—
٩٨٩		الشواهد	—
٩٩١	د : حسن	حديث (٦٣٦)	
٩٩٣		ذكر من أخرجه من غير الستة	—
٩٩٣	د : صحيح لغيره	حديث (٦٣٧)	
٩٩٦	ق : صحيح لغيره	حديث (٦٣٨)	
٩٩٦		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	—
٩٩٧	د : حسن لغيره	حديث (٦٣٩)	
٩٩٨		الشاهد	—
٩٩٩		ما يؤخذ من الحديث	—

باب ما جاء في علاج حر المصيبة وحزنها :

١٠٠٤	م	حديث (٦٤٠)	
١٠٠٤	د : حسن لغيره	حديث (٦٤١)	
١٠٠٦		ما يؤخذ من الحديث	—

درجته

رقم الحديث

باب ما جاء في التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة:

١٠٠٧	م	حديث (٦٤٢)	
١٠٠٨	ق : صحيح	حديث (٦٤٣)	
١٠٠٩		ما يؤخذ من الحديث	—

باب ما يقال عند الفزع في المنام:

١٠١٠	د : ضعيف	حديث (٦٤٤)	
١٠١١	ت : ضعيف	حديث (٦٤٥)	
١٠١١		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	—
١٠١٣	ت : ضعيف	حديث (٦٤٦)	
١٠١٥		ما يؤخذ من الأحاديث	—

باب ما يقوله الانسان عندما يرى في منامه مايكره:

١٠١٧	خ	حديث (٦٤٧)	
١٠١٨	م	حديث (٦٤٨)	
١٠١٨	د : صحيح	حديث (٦٤٩)	
١٠١٨	ت : صحيح	حديث (٦٥٠)	
١٠١٩	ق : صحيح	حديث (٦٥١)	
١٠٢٠		ما يؤخذ من الحديث	—

باب ما جاء في تعليق التعمائم:

١٠٢٢	د : حسن لغيره	حديث (٦٥٢)	
١٠٢٤	ق : حسن لغيره	حديث (٦٥٣)	
١٠٢٥		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	—
١٠٢٧	ت : ضعيف	حديث (٦٥٤)	
١٠٢٩		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	—
١٠٣٠	د : ضعيف	حديث (٦٥٥)	
١٠٣٢		ذكر من أخرجه من غير الستة	—
١٠٣٢	ق : حسن لغيره	حديث (٦٥٦)	

رقم الصفحةالموضوع

<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	١٠٣٤
—	ما يؤخذ من الأحاديث	١٠٣٥
—	مسألة في حكم تعليق التيمم	١٠٣٨
—	<u>باب ما جاء في الاستشفاء بالقرآن :</u>	
—	حديث (٦٥٢)	١٠٤٠
—	ما يؤخذ من الحديث	١٠٤٣
—	<u>باب ما جاء في أن الصلاة شفاء :</u>	
—	حديث (٦٥٨)	١٠٤٤
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	١٠٤٦
—	ما يؤخذ من الحديث	١٠٤٦
—	الخاتمة	١٠٤٧
—	فهرس الآيات القرآنية	١٠٤٩
—	فهرس أطراف الأحاديث	١٠٥٣
—	فهرس الرواة والأعلام والمترجم لهم	١٠٦٣
—	الكنى	١٠٩١
—	من نسب إلى أبيه	١٠٩٢
—	الأنساب	١٠٩٣
—	الألقاب	١٠٩٤
—	أعلام النساء	١٠٩٥
—	تراجم رجال الجرح والتعديل المتكررة أسماؤهم في الرسالة	١٠٩٦
—	الكلمات الغريبة	١١٠٢
—	فهرس المصادر والمراجع	١١١٥
—	فهرس الموضوعات	١١٤٥